الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
London - Thursday - 1 April 1999
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

روسيا تلوح بالسلاح النووي وترسل سفنا حربية إلى المتوسط

السعودية تستنكر ممارسات الصرب في كوسوفو • الفاتيكان يدخل على خط الوساطات • واشنطن قلقة من القرار الروسي • موسكو تطالب بإلغاء ديونها

موسكو: سامي عماره - بلغراد: نور الدين صالح - بروكسل: عبد الحميد البجاوي

شهدت «حرب كوسوفو» امس تصعيدا حادا على مختلف الجبهات خصوصا بعدما رفض حلف شمال الاطلسي (الناتو) العرض الذي نقله رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف عن الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. فقد ذكر مسؤولون اميركيون ان حلف الناتو قرر بدء مرحلة جديدة من عملياته تشمل قصف المباني العسكرية مثل وزارتي الدفاع والداخلية في وسط بلغراد. وقال القائد الأعلى لقوات الناتو الجنرال ويزلي كلارك امس ان ميلوشيفيتش لم يفهم رسالة الأسرة الدولية وبالتالي فان الحلف سيوسع نطاق اهدافه العسكرية.

وردت موسكو امس باعلانها ارسال7 سفن حربية روسية الى البحر الابيض المتوسط وقال وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف ان روسيا تنوي ارسال السفن الى منطقة النزاع في يوغوسلافيا «بهدف تقييم الوضع». كما نقلت وكالة انترفاكس في موسكو عن رئيس هيئة الاركان الروسي الجنرال اناتولي كفاشنين تلويحه باستخدام «جميع الاسلحة التي في حوزتنا بما فيها الاسلحة النووية اذا وجدت نفسها مهددة واذا كان الخيار هو بين الموت والحياة». لكن رغم ذلك اعلن بريماكوف ان روسيا ستواصل جهودها للتوصل الى حل يوقف القصف على يوغوسلافيا.

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس ان الولايات المتحدة قلقة من قرار الحكومة الروسية ارسال سفن حربية بالقرب من البلقان.

من جهة اخرى قال النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي يوري ماسليوكوف امس ان روسيا ترغب في التفاوض مع دائنيها الغربيين بشأن الغاء 75 في المائة من الدين الذي ورثته عن الاتحاد السوفياتي السابق، البالغ 103 مليارات دولار.

وأعربت السعودية عن شجبها لما يقوم به الصرب من عمليات قتل وتشريد لمئات الآلاف من شعب كوسوفو المسلم وترحيل قسري للبعض الآخر منهم الى الدول المجاورة، واكدت وقوفها الى جانب شعب كوسوفو.

ودخل الفاتيكان على خط الوساطات امس، اذ اعلن وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني امس ان الفاتيكان يستعد للقيام بخطوة لدى الرئيس اليوغوسلافي للتوصل الى حل للازمة. وسيتوجه وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان - لوي توران إلى بلغراد اليوم.

وفي اطار التصعيد الكلامي اتهم وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف في مؤتمر صحافي في موسكو امس الولايات المتحدة بتحضير هجوم بري يستهدف عزل كوسوفو عن يوغوسلافيا.

وفي نبرة تحد للناتو قال ميلوشيفيتش امس «ان سياستنا ستهزم سياسة حلف الأطلسي الاجرامية».

(تغطية شاملة ص 5 و6)


استعداد للاشتباك بالأيدي في الدوما الروسي امس (ا ب)

مشادة بسبب يوغوسلافيا في الدوما الروسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

شهد مجلس الدوما الروسي امس مشادة كلامية وتدافعاً بالأيادي كاد يتحول الى معركة اثر احتدام النقاش حول «تنصيب» ثلاثة من اعضاء الحكومة السابقين لانفسهم كوسطاء باسم روسيا في بلغراد. وقد بدأت «القصة» باستجوابات تقدم به ستانيسلاف جوفو روخين الى رئيس المجلس يستوضح فيه مدى احقية يجور چايدار وبوريس نيمتسوف وبوريس فيدوروف الحديث باسم روسيا والقول انهم موفدون من قبل الرئيس بوريس يلتسين في بلغراد.

ودعما للراي نفسه طلب ڤلاديمير سيماجو عضو كتلة الاقاليم الروسية، من ممثل الرئيس في مجلس الدوما الكسندر لوتينكوف ايضاح حقيقة «سفر البيقاوات الثلاثة» على حد قوله، وهو ما رد عليه كوتينكوف بقوله: «انه ومع اعتراضه على صيغة السؤال فإن الرئيس لم يوفد احداً منهم وان كان علم بقرار سفرهم». هنا انبرى سيرجي يوشنكوف السكرتير التنفيذي لخيار روسيا (حزب چايدار) للدفاع مؤكدا عدم حصافة سيماجو الذي تقدم ليدفع الميكروفون المثبت امام يوشنكوف جانبا.

وعندما تطور الامر الى دفع بالايادي تدخل «الرفاق» لاعادة الامور الى نصابها.


فني أميركي يسير على جناح طائرة ايه - 10 ثندربولت المعروفة باسم «صائدة الدبابات» (رويترز)

ألعاب إلكترونية تحاكي عمليات الناتو

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

العاب الكومبيوتر تجتذب دوماً الملايين من الهواة عبر العالم. ومع الهجمات الجوية لحلف الناتو على يوغوسلافيا، يتحول الهواة نحو ألعاب جديدة تحاكي هذه الهجمات.

وقد نجح مبرمجون من قسم «جينس كومبات سيموليشن» لالعاب المحاكاة القتالية التابع لشركة «الكترونيك آرتس»، وهي شركة لبرامج التسلية المتفاعلة، في خلق ملامح التضاريس الجغرافية لكل منطقة البلقان التي يحلق فوقها طيارو سلاح الجو للدول الاعضاء في حلف الناتو، داخل لعبة كومبيوترية جديدة، بشكل دقيق ووضوح عال.

ويحلق اللاعبون فوق مواقع جبلية، وفوق الانهار والوديان والمدن، ويتمكنون من استخدام شتى صنوف الطائرات والاسلحة المتوفرة لتدمير الاهداف. وتعتبر تفاصيل التضاريس الجغرافية دقيقة، الى حد ان وكالات الانباء والمحررين في الشؤون العسكرية يلجأون الى الاستعانة بصور من البرنامج الذي يحتويها. ويتأهب المبرمجون لوضع لعبة جديدة اخرى تحاكي عملية انقاذ الطيار الاميركي الذي اسقطت طائرته الخفية «اف 117 ايه» فوق يوغوسلافيا. وسوف يقوم اللاعبون بالبحث عن الطيار وتدمير بقايا حطام الطائرة.

الكباريتي زار سورية سرا للاعداد لرحلة الملك عبد الله

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر اردني رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الديوان الملكي الاردني عبد الكريم الكباريتي قام بزيارة غير معلنة الى سورية استغرقت عدة ايام خلال عطلة عيد الأضحى المبارك.

وقال المصدر ان الكباريتي التقى خلال زيارته، التي تعد اول زيارة لمسؤول اردني رفيع المستوى لدمشق منذ ان قرر الجانبان الاردني والسوري فتح صفحة جديدة لتطوير العلاقات بين البلدين، عدداً من المسؤولين السوريين. واضاف المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه ان رئيس الديوان الملكي الاردني ناقش مع المسؤولين السوريين ترتيبات زيارة العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين المرتقبة الى دمشق والتي من المقرر ان تتم في منتصف ابريل (نيسان) الحالي.

واشار المصدر الى ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع سيقوم بزيارة الى الاردن قبل الزيارة التي سيقوم بها الملك عبد الله الى سورية. واوضح ان الوزير الشرع سيقابل خلال الزيارة الملك عبد الله وسيجتمع مع نظيره الاردني عبد الاله الخطيب وكبار المسؤولين الاردنيين.

متهما قضية لوكربي في هولندا خلال ساعات

عملية نقل فحيمة والمقرحي تجري في سرية وبعلم طرابلس ولاهاي ومكتب أنان فقط

لندن: صلاح جميل

رجحت مصادر مطلعة ان يسلم الليبيان المتهمان في قضية لوكربي للسلطات الهولندية في غضون ساعات «ان لم يكونا قد سلما بالفعل». وتجري عملية التسليم في سرية مطلقة وفقط بعلم الحكومتين الليبية والهولندية ومكتب الامين العام للامم المتحدة.

واكد مصدر بريطاني مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه فيهما في تفجير طائرة «البان أم» الاميركية عام 1988 سيسلمان «بالتأكيد قبل الجمعة». واضاف المصدر «لا استبعد ان يكونا قد سلما فعلا» لهولندا.

وبينما رفضت متحدثة باسم الخارجية الهولندية اتصلت بها «الشرق الاوسط» التعليق على هذه المعلومات «لاعتبارات امنية»، قال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان الامم المتحدة «ابلغتنا بان هذه المسالة تخص فقط (الرئيس الليبي) العقيد (معمر) القذافي والسلطات الهولندية ومكتب الأمين العام للامم المتحدة». واضاف ان لندن وواشنطن لن تتبلغا الا «عندما يكون المتهمان في الجو او حالما تحط طائرتهما في هولندا».

وكان العقيد القذافي قد اعلن في 19 مارس (آذار) المنصرم بحضور الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن، موافقته على تسليم مواطنيه بحلول السادس من الشهر الحالي. واتصل مانديلا اول من امس بالقذافي وابلغه بان ترتيبات التسليم «تسير على ما يرام».

وحال وصولهما الى هولندا ستعتقل الشرطة الهولندية المشتبه فيهما وتسلمهما للشرطة الاسكوتلندية في غضون 24 ساعة بعد ان يمثلا امام قاض هولندي.

وتنتظر قوة من الشرطة الاسكوتلندية في هولندا منذ ايام استعدادا لتسلم المشتبه فيهما. وفي اليوم التالي من تسلمهما سيمثل الليبيان امام قاض اسكوتلندي سيأمر بايداعهما الحبس على ذمة المحاكمة. بعد ذلك ستكون امام دفاعهما مهلة 110 ايام لتحضير القضية لتبدأ بعد ذلك جلسات المحاكمة.

(تفاصيل ص 4)

المغرب يرفض الدخول في جدل مع الجزائر حول طلب «الاعتذار»

الرباط: علي أنوزلا
لندن: حاتم البطيوي

امتنعت مصادر رسمية مغربية عن التعليق على تصريحات اسماعيل حمداني رئيس الوزراء الجزائري التي طالب فيها الرباط تقديم اعتذار رسمي بشأن الاتهامات التي وجهها المغرب الى بلاده بخصوص التورط في الاعتداء الذي طال فندق أطلس أسني في مراكش عام 1994، وأودى بحياة سائحين اسبانيين.

واكتفت المصادر بالقول في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»: «إن المغرب تحاشى دائما الدخول في جدال أو سجال مع الشقيقة الجزائر حول بعض الامور الجانبية».

وجاءت تصريحات حمداني في وقت تنتظر فيه الرباط ردا رسميا من الجزائر إزاء الدعوات المتكررة التي وجهها عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي لاعادة فتح الحدود بين البلدين.

وكانت الرباط قد وجهت الاتهام الى السلطات الجزائرية وخاصة مخابراتها بالوقوف وراء حادث مراكش. (تفاصيل ص2)

السلطة الفلسطينية تتبرأ من الطيبي بعد ترشحه للانتخابات الإسرائيلية

لندن: علي الصالح

تبرات السلطة الفلسطينية في بيان صحافي صدر باسم مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة قبل الماضية، من الدكتور احمد الطيبي الذي كان يعرف بانه مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاسرائيلية. وجاء في البيان ان الطيبي الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية، لم يكن يوما مستشارا للرئيس عرفات وان وسائل الاعلام الاسرائيلية هي التي دأبت على وصفه بمستشار الرئيس للشؤون الاسرائيلية والحقيقة انه لم يكن له ارتباط رسمي.

وردا على ذلك قال الدكتور الطيبي الذي اعلن امس استقالته من هذا المنصب الى الرئيس عرفات، لخوض انتخابات الكنيست الاسرائيلية في قائمة التجمع الوحدوي الوطني التي تمثل الحركة العربية للتغيير التي يتزعمها والتجمع الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه عزمي بشارة، «انني اترفع عن الرد على مثل الترهات. ولكني اقول انني عينت في هذا المنصب عام 1993». واضاف الطيبي «ان طرفا في السلطة الفلسطينية معاديا للاتفاق الذي وقعته مع التجمع الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه الدكتور عزمي بشارة، هو الذي يقف وراء حملة التشويه هذه». واتهم الطيبي مكتب مسؤول كبير جدا في السلطة الفلسطينية بالوقوف وراء هذا البيان. وقال «ان مكتب هذا المسؤول وليس مكتب الرئيس عرفات هو الذي اصدر هذا البيان الليلة قبل الماضية». (تفاصيل ص 4)

الجزائريون المحاكمون في بلجيكا تدربوا في أفغانستان وباكستان

بروكسل: «الشرق الاوسط»

تتجه مداولات محاكمة الجزائريين الـ 11 المتهمين بالانتماء الى الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية وبالتخطيط لتنفيذ عمليات ارهابية خلال «مونديال» فرنسا الصيف الماضي، الى التركيز على صلاتهم بمنظمات محظورة، بعد ما اعترف بعضهم بتلقي تدريبات عسكرية في افغانستان وباكستان.

واعترف المتهم محمد بداش، الذي يعتبر الى جانب فريد ملوك من ابرز عناصر المجموعة، في جلسة امس بانه تلقى تدريبات عسكرية في معسكرات في افغانستان وباكستان، لكنه نفى ان يكون الغرض منها المشاركة في عمليات ارهابية. وقال امام المحكمة ان الغرض كان «المشاركة في المقاومة في البوسنة والهرسك والشيشان». وكشف بداش انه تعرف على فريد ملوك في معسكر في باكستان.

ووجهت النيابة العامة البلجيكية الى ملوك، الذي يعتبر زعيم الشبكة، تهمة «التنسيق مع الحركات الارهابية الاخرى» بناء على تسجيلات لمكالمات هاتفية عرضت خلال جلسة المحاكمة امس. وتتجه المداولات لفتح علاقة شبكة فريد ملوك مع حركات الارهاب الدولي، حيث اكد وكيل النيابة القاضي جون ماري ماوي ان هذه الشبكة ادارت شبكة عالمية واسعة لتزوير الوثائق الرسمية لحساب عناصر حركات ارهابية. (تفاصيل ص 3)



قضية الحكم المحلي تفجر نقاشا ساخنا في اليمن

الحكومة والمعارضة تطرحان رؤيتيهما لشؤون المحافظات في مشروعين متنافسين

صنعاء: حسين الجرباني

اصبحت قضية الحكم المحلي في اليمن من الامور والقضايا السياسية الشائكة التي تثير جدلا ساخنا وتستخدمها القوى والاحزاب السياسية باعتبارها من الاوراق السياسية الضاغطة في تسجيل المواقف والتكتيكات الحزبية في كسب الجماهير سياسيا. وتستوي في ذلك السلطة والمعارضة وان كان ذلك بدرجات متفاوتة. فالمعارضة ترفع شدف الحكم المحلي من اجل احراج الحزب الحاكم والصاق تهمة التهاون بحكومته في هذا الامر. وبالمقابل فان الحكومة بحسب تأكيدات القريبين منها تفضل السير المتدرج في هذا المجال نظرا الى البناء والاوضاع السياسية الهشة مستفيدة من الدروس القاسية التي افرزتها الاوضاع السياسية والتي افضت الى حركة الانفصال واشتعال الحرب الاهلية في صيف 1994.

فقد اقرت حكومة حزب «المؤتمر الشعبي العام» قانون الادارة المحلية الذي يعطي الفروع تفويضا محددا في مجال النشاط في اقامة مشاريع الخدمات وحركة التنمية. اما في ما يتعلق بالقيادات في المديريات والمحافظات فيجري تعيينها في هذه المراكز القيادية من المركز الممثل بالحكومة المركزية في العاصمة. وبالمقابل فان مشروع قانون الحكم المحلي، الذي اعدته لجنة تنفي عن نفسها التوصيف الحزبي رغم التقاء هذه اللجنة مع احزاب المعارضة وخاصة حزب رابطة ابناء اليمن «راي» والمجلس الاعلى لاحزاب المعارضة في صياغة ومضامين هذا المشروع، ينص على انتخاب جميع القيادات في المديريات والمحافظات بمن فيهم المديرون والمحافظون في سائر المحافظات وهو الامر الذي ينظر اليه كفيدرالية غير معلنة سيرا على طريق وثيقة العهود والاتفاق التي ترفضها القيادة اليمنية وتصفها بوثيقة الازمة والحرب.

ورغم التباين الواضح في وجهتي النظر فان الاوساط السياسية ترجح ان مشروع اللجنة الوطنية للحكم المحلي قد كسبت نقاطا مهمة عندما ناقش المجلس الاستشاري وهو هيئة حكومية. كما اثنى عليه عدد غير قليل من اعضاء هذا المجلس لما تضمنه من مفاهيم وبنود كان المجلس الاستشاري قد ادخلها في صلب المشروع الذي خرج منه في وقت سابق في العام الماضي. وكان المجلس الاستشاري قد تعهد بالسعي لدى السلطة التشريعية لمناقشة المشروعين الحكومي وغير الحكومي.

وقد استطاع المشروع الاصلي ان يكسب هذه الارضية من خلال المداولات والنقاشات الساخنة التي شهدتها قاعة المجلس الاستشاري عندما تمت ندوة اللامركزية التي تبنتها لجنة الحريات في هذا المجلس في ما سمي «اللامركزية في الانظمة الديمقراطية».

ورغم التطور الذي احرزه المشروع المحلي الاهلي. الا ان مراكز سياسية تنظر الى ما تحقق على انه لا يعدو ان يكون شكلا من اشكال التظاهر السياسي خاصة ان القوى السياسية التي تدفع مشروع القانون الاهلي الى مركز الحساسية السياسية للمشروع الحكومي غير ممثلة في البرلمان وهو ما يجعلها غير قادرة على تمرير هذا المشروع الى ان يناقش مع مشروع وزارة الادارة المحلية.

واكد وزير شؤون مجلس النواب عبد الله احمد غانم لـ«الشرق الاوسط» ان لا احد يستطيع ان يتقدم الى السلطة التشريعية بمشروع قانون سوى الحكومة او العدد المذكور في الدستور من اعضاء مجلس النواب. وبالتالي «فان اي مشروع لاي قانون يتم اعداده خارج قناتي مجلس الوزراء ومجلس النواب فلا اتصور ان من الممكن ان يقبل ويتم هذا الامر». وفي اتجاه معرفة الغطاء البرلماني لمناقشة الحكم المحلي الاهلي كمشروع يمكن ادراك الصعوبة في هذا الصدد رغم ما ابداه الدكتور عبد الرحمن بافضل رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الاصلاح، من ارتياح لاعلان المؤتمر الشعبي العام بانه مع الحكم المحلي ولكن من خلال مشروع وليس من خلال المشروع الاهلي.

رغم ذلك يتعهد بافضل مع كتلته حزب الاصلاح بالعمل على تحسين قانون الادارة المحلية كما عبر بافضل عن بعض الامتعاض الهادئ تجاه مشروع الحكم المحلي عندما ألمح الى ان ذلك المشروع بنصوصه قد تجاوز بعض المعطيات الراهنة في اليمن وبخاصة عندما تجري المقارنة بين تجارب الشعوب الغربية في الحكم المحلي وما يمكن تطبيقه من تلك التجارب في واقع اليمن. فهو يرى ان الحكم المحلي يمكن ان يكون له دور في اخراج اليمن من واقعه الحالي ولكنه يعول بدرجة اساسية على التوجه والتمسك بقضية الديمقراطية باعتبارها منظومة متكاملة تشكل في مجملها الحل في الخروج باليمن الى دولة حديثة تفرض النظام والقانون وسيادة القضاء من خلال الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

ورغم ذلك التعاطف مع الحكم المحلي الا ان الدكتور بافضل يخلص الى نتيجة مؤداها ان اقرار القوانين يتوقف في الاساس على الاغلبية البرلمانية للحزب الحاكم مبديا وجهة نظره بالقول «فنحن ننطلق من واقع المجلس النيابي».

اما محمد عبد الرحمن الرباعي، وهو سفير ووزير سابق ويرأس اللجنة الوطنية التي اعدت المشروع الوطني للحكم المحلي فيؤكد ان ذلك المشروع قد صيغ من اشخاص هم خارج السلطة والمعارضة. ويقدم المبرر الذي يراه مؤيدا لمشروعه القانوني من واقع اليمن الاداري الذي يصفه «بانه على مدى ما يربو على ثلث قرن واليمن يسبح في مستنقع اداري لم يستطع تجاوزه طوال هذه الفترة. وهنا يوجب هذا الوضع العمل على اخراج هذا الوطن من تعقيدات المركز».

وازاء الدعوة الى التدرج في الحكم المحلي، وهو ما يدعو اليه تيار واسع في الحزب الحاكم وعدد غير قليل في حزب الاصلاح، فان السفير الرباعي يهاجم هذا التيار بعنف وقوة قائلا «نحن نقر بكل السلبيات بما في واقعنا من احباطات، لكن يبدو اننا نعشق هذه الاشكاليات لاننا عندما نقول علينا ان نمضي في هذا الامر بتدرج كاننا بهذا قد ادمنا المشكلة وادمنا الخلل الاداري الذي ادمناه لفترة طويلة وازاء هذه الحالة من الادمان يتعين علينا ان نتحرر منها وبشجاعة».

لكن بعض اعضاء المجلس الاستشاري يرون ان المحافظات اليمنية ليست على درجة واحدة في تقبل الحكم المحلي. فمحمد دغراسي، وهو وزير ومحافظ سابق يؤيد انتخاب المحافظين مبررا ذلك في قوله «ان المحافظ عندما يكون منتخبا يظل خائفا من المواطنين لانهم عين ساهرة على محاسبته»، ويشير الى ان محافظات بعينها لديها امكانيات الانتخاب للمحافظين وتطبيق تجربة الحكم المحلي مثل محافظات حضرموت ولحج لكن توجد صعوبات في محافظات اخرى.



شبان اريتريون على ظهر شاحنة في طريقهم الى معسكر تدريب وذلك ضمن 40 الفا دعتهم السلطات الاريترية الى الخدمة العسكرية (أ.ب)

أسمرة: ألف إريتري مفقودون في إثيوبيا

لندن ـ نيروبي: «الشرق الأوسط» والوكالات

وجهت وزارة الخارجية الاريترية امس نداء الى المنظمات الانسانية الدولية لممارسة ضغوط على اثيوبيا لكشف غموض اختفاء الف مدني اريتري او اثيوبي من اصل اريتري فقدوا منذ بضعة اشهر في اثيوبيا.

وطالبت اسمره هذه المنظمات بدعوة اثيوبيا الى الافراج عن هؤلاء اذا كانوا معتقلين مؤكدة انها وضعت قائمة كاملة بالمفقودين استنادا الى معلومات جمعت من اهالي واقارب المفقودين.

وقال بيان الخارجية الاريترية ان الشرطة الاثيوبية اوقفت اولئك الاشخاص الذين يعيشون منذ فترة طويلة في اثيوبيا وهم من اصل اريتري لكنها لم تبعدهم الى اريتريا. واوضح انهم غير معتقلين ايضا في معسكر سجناء بلاتين في جنوب اثيوبيا.

وتتهم اسمرة اديس ابابا بطرد 55 الف اريتري او اثيوبي من اصل اريتري منذ بدء النزاع بين البلدين في مايو (ايار) 1998. وتؤكد اريتريا ايضا ان 1500 من الشبان المدنيين الاريتريين معتقلون في مخيم بلاتين.

من جهتها تتهم السلطات الاثيوبية اسمره بطرد 40521 اثيوبيا منذ اندلاع النزاع.

الرباط ترفض الدخول في جدل مع الجزائر حول تصريحات حمداني

رئيس الوزراء الجزائري طالب المغرب بالاعتذار عن اتهام بلاده بتنفيذ اعتداء مراكش

الرباط: علي انوزلا
لندن: حاتم البطيوي

رفضت مصادر رسمية مغربية التعليق على تصريحات اسماعيل الحمداني رئيس الوزراء الجزائري التي طالب فيها الرباط بتقديم اعتذار رسمي ينفي اتهام الجزائر بالتورط في الاحداث التي شهدها المغرب عام 1994، اثر الاعتداء الذي تعرض له احد فنادق مدينة مراكش وأودى بحياة سائحين اسبانيين.

وقالت المصادر في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط»: «إن المغرب تحاشى دائما الدخول في جدال أو سجال مع الشقيقة الجزائر حول بعض الامور الجانبية».

وجاءت تصريحات حمداني في الوقت الذي تنتظر فيه الرباط ردا رسميا من الجزائر إزاء الدعوة التي وجهها عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي لاعادة فتح الحدود بين البلدين.

واستغرب المغاربة تصريحات رئيس الوزراء الجزائري التي يطالب فيها بالاعتذار المغربي.

وكانت الرباط قد وجهت الاتهام الى السلطات الجزائرية وخاصة مخابراتها بالوقوف وراء حادث مراكش، والذي كان من بين نتائجه المباشرة اعلان المغرب من جانب واحد فرض التاشيرة على الرعايا الجزائريين، فردت الجزائر باغلاق الحدود بين البلدين.

واعتمدت الحكومة المغربية آنذاك في توجيه اتهاماتها تلك على اعترافات الاشخاص الذين نفذوا الاعتداء، من بينهم فرنسيان من اصل جزائري يقضيان حاليا عقوبة السجن المؤبد في المغرب.

وكان الاعتقاد السائد في الرباط ان الموضوع تم طيه بصدور تلك الاحكام في حق المتورطين في الحادث الى ان جاءت التصريحات الاخيرة لحمداني التي ادلى بها لاسبوعية «الشروق العربي»، وقال فيها ان «الحكومة الجزائرية طلبت وتطلب دائما اما باثباتات واما بسحب هذا الاتهام وتقديم اعتذار وفقا للقواعد المتبعة».

ويرى المراقبون في الرباط ان مثل هذه التصريحات من شانها ان تزيد من حدة توتر العلاقات بين البلدين التي تمر اصلا بحالة فتور، خاصة قول رئيس الحكومة الجزائرية إن «الكرة الآن هي في ملعب الاشقاء المغاربة»، في حين يقول المغاربة ان الكرة الآن في الملعب الجزائري منذ ان وجه اليوسفي دعوته للجزائريين باعادة فتح الحدود، وهي الدعوة التي كررها في كل مناسبة يثار فيها الحديث عن العلاقات المغربية ـ الجزائرية.

وسبق للجزائر ان ردت على دعوات اليوسفي بطرح ما اسمته بـ«المقاربة الشاملة»، لكن تصريحات حمداني لمس فيه المراقبون تراجعا عن ذلك الاقتراح، لا سيما عندما وصف حمداني دعوة اليوسفي بكونها مجرد «تصريحات صحافية»، و«لا تعد طلبا من وجهة النظر الدبلوماسية لا في الجوهر ولا في الشكل».

وسبق لـ«الشرق الاوسط» ان نقلت في فترة سابقة تصريحا لمصدر رسمي مغربي كشف فيها عن ان الدعوة المغربية قدمت عن طريق القنوات الدبلوماسية من خلال السفارة الجزائرية في الرباط، وهو ما لم تنفه آنذاك سفارة الجزائر في الرباط.

وفي السياق نفسه اكد المصدر ذاته لـ«الشرق الاوسط» ان الرباط لا تمانع في أن تشمل المقاربة الشاملة التي اقترحتها الجزائر موضوع الصحراء الغربية، التي اعتبرها حمداني «لا تندرج في الاطار المغاربي لأنها مسالة تعود الى الشرعية الدولية».

ولد داداه يعتبر الحكم ببراءته يمهد لعلاقة جديدة بين الأطراف السياسية في موريتانيا

نواكشوط: عبد الله ولد محمدي

رحب احمد ولد داداه الامين العام لحزب اتحاد القوى الديمقراطية المعارض بحكم المحكمة الجنائية القاضي ببراءته اول من امس.

وقال ولد داداه امام حشد من مؤيديه ان الحكم قد يكون دافعا للقيام اسس علاقة جديدة بين الاطراف السياسية في موريتانيا. ودعا الى اقامة حوار موضوعي بين السلطة وجبهة احزاب المعارضة.

وقال ولد داداه ان جبهة احزاب المعارضة تدعو دائما للحوار واخذ الراي الآخر، وانها تنتظر من السلطة موقفا لتحريك الاجواء الراكدة.

واضاف ولد داداه ان الجبهة ستواصل النضال لتحقيق الاهداف المرجوة بالطرق المشروعة. وطالب مجددا بتشكيل لجنة تحقيق بصدد ما بات يعرف بقضية النفايات النووية الاسرائيلية التي زعم انها دفنت بالصحراء الموريتانية. وقال ان الموضوع قد فتح ولن يتم اغلاقه قبل ان تتضح الامور.

والمعروف ان السلطات الموريتانية نفت بشدة ان تكون قد بحثت مسالة دفن نفايات سامة في صحرائها. وكان من ابرز التهم التي وجهت لولد داداه وزميله باباه نشر اخبار كاذبة حول هذه القضية.

ورغم ابرازه لقضية النفايات، فإن التصريحات التي ادلى بها ولد داداه حول الدعوة للحوار والاستعداد له، اعتبرت مؤشرا على تغير الخطاب المتشدد الذي طالما تبناه في مواجهة السلطة.

وكانت جبهة احزاب المعارضة قد غيرت من خطابها بوضع شروط للحوار وطالبت السلطات بفتح حوار معها. وجاء ذلك بعد لقاء جمع اخيرا الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع مع جناح يدعي شرعية تمثيل حزب اتحاد القوى الديمقراطية ويعارض قيادة احمد ولد داداه.

وكان الجناح المذكور قد شارك في الانتخابات البلدية التي قاطعتها جبهة احزاب المعارضة.

البشير يتوقع تعاونا أكبر بين الخرطوم وأديس أبابا

اديس ابابا ـ ا.ف.ب: توقع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير «تعاونا اكبر» في المستقبل بين اثيوبيا والسودان. واعلن الرئيس السوداني في مقابلة صحافية اجرتها معه امس مجلة «افويتا» الحكومية الاثيوبية، ان «اثيوبيا والسودان هما حجر الزاوية لارساء السلام والتنمية في القرن الافريقي». وقالت المجلة الاثيوبية انه سيتم وضع العلاقات المستقبلية بين البلدين ضمن اطار «تعاون اكبر». واضاف البشير «كان هناك سوء تفاهم بيننا في الماضي» لكن «علاقاتنا واجتماعاتنا لم تتوقف قط».

يذكر ان العلاقات بين البلدين تدهورت إثر محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في نهاية يونيو (حزيران) 1995 في اديس ابابا. ولا تزال اثيوبيا تطالب بتسليم الذين تقول انهم موجودون في الاراضي السودانية. وفي نهاية اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي استأنفت شركة الطيران الاثيوبية رحلاتها الى الخرطوم بعد توقف استمر ثلاث سنوات.

الترابي يحض المعارضين السودانيين على العودة إلى البلاد

الخرطوم ـ ا.ف.ب: حض الزعيم الاصولي السوداني حسن الترابي المعارضين السودانيين في المنفى على العودة الى البلاد، وطمأنهم الى انه ليس هناك من داع للقلق بفضل الدستور الجديد، وذلك في مقابلة نشرتها امس صحيفة «اخبار اليوم».

وقال الترابي «انني لا ارى من داع لبقاء المعارضين في الخارج بعد تبني الدستور» مضيفا انه من حقهم العودة الى الخرطوم للمشاركة في السياسة في البلاد.

واوضح الترابي ان «السودانيين ليسوا بحاجة الى ضمانات للعودة الى البلاد» وقال: «لو كنت مكانهم لانتقلت بالطائرة فورا متوجها الى الخرطوم».

وتعهد الترابي قائلا «في حال عادوا سيتم استقبالهم بحفاوة وساستقبلهم على المطار وساقوم بزيارتهم في منازلهم».

واكد الترابي الذي يعتبر العقل المدبر لنظام الرئيس السوداني عمر البشير انه لا يواجه «أي مشكلة» مع الصادق المهدي زعيم حزب الامة الذي يعيش في المنفى.

وكان الرئيس السوداني وجه دعوة مماثلة الى المعارضة في المنفى للعودة بعد التوقيع على الدستور الجديد في يوليو (تموز) الماضي.

واكد في ذلك الحين ان الدستور سيفتح الباب واسعا امام تقاسم السلطة وسيمنح حقوقا وحريات «لا سابقة لها» على اساس مفهوم واسع للمواطنية «من دون حدود عرقية او ثقافية».

مقرر حقوق الإنسان في العراق لا يعتبر بغداد «بريئة» من اغتيال محمد الصدر

التقرير الدولي «يستغرب» مقتل 3 علماء دين في عام واحد

جنيف ـ وكالات الانباء: اثار امس مقرر الامم المتحدة الخاص لحقوق الانسان في العراق، وزير الخارجية الهولندي السابق ماكس فان دير ستول، شكوكا جدية حيال تاكيدات الحكومة العراقية بان لا علاقة لها بمقتل عالم الدين الشيعي آية الله محمد صادق الصدر وابنيه بالرصاص في فبراير (شباط) الماضي وذلك في استنتاجه بان «هناك للاسف العديد من المؤشرات على ان الحكومة (العراقية) ليست بريئة كما تدعي».

وقال المحقق في مؤتمر صحافي عقده في جنيف قبل تقديم تقريره حول وضع حقوق الانسان في العراق رسميا الى لجنة حقوق الانسان «ان الصدر قتل مع ولديه في 18فبراير (شباط) بعد اسبوع على مطالبته باطلاق سراح علماء دين شيعة مسجونين».

وكانت بغداد قد اعلنت ان الاغتيال كان «مؤامرة نفذتها قوة تحاول الاضرار بوحدة البلاد».

وقال فان دير ستول ان حقيقة ان الصدر هو ثالث عالم دين شيعي يقتل في العراق خلال عام «امر مثير للشك»، وابلغ الصحافيين «كلنا نعرف ان الجهاز الامني العراقي فعال للغاية». واضاف «يمكن تخيل انه في ظل هذا النظام الامني يمكن ارتكاب جريمة واحدة لكننا الان نشهد ثلاث جرائم في عام واحد يقتل فيها علماء دين في بلد تهيمن فيه قوات الامن على الحياة باسرها».

وعالما الدين الاخران اللذان قتلا في العراق العام الماضي كانا اية الله ميرزا علي الغروي الذي اغتيل بالرصاص في يونيو (حزيران) وايه الله الشيخ مرتضى البروجردي الذي قتل في ابريل (نيسان) من العام الماضي.

وكانت قد تواترت تقارير عن نشوب اضطرابات في المناطق التي يقطنها الشيعة في جنوب العراق حيث سبق للجيش العراقي ان اخمد تمردا عام 1991، وقالت شخصيات معارضة عراقية ان مقتل الصدر اثار اعمال عنف واسعة النطاق.

الا ان بغداد نفت وقوع اي اضطرابات وقالت في وقت سابق هذا الشهر انه القي القبض على بعض الذين نفذوا جريمة قتل الصدر.

وقد درجت السلطات العراقية على انتقاد فان دير ستول الذي يعمل مقررا خاصا في البلاد منذ عام 1991 والذي رسمت تقاريره صورة قاتمة لانتهاكات حقوق الانسان في العراق. وطلبت بغداد من لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي بدأت دورتها السنوية التي تستمر ستة اسابيع في جنيف في وقت سابق هذا الشهر عزل المقرر الهولندي من منصبه.

ومن جهة اخرى، عاود فان دير ستول التاكيد على ان العراق لا يطبق برنامج الامم المتحدة حول بيع النفط في مقابل شراء الاغذية كاملا واتهمه بخزن المواد الغذائية والادوية بدلا من توزيعها على السكان. واوضح انه وبعد منعه من اجراء التحقيقات في العراق نفسه، قام بجولة في الدول المجاورة للاستماع الى شهادات حية من عراقيين ومنظمات غير حكومية تعنى بمثل هذه المسائل.

ولدى سؤاله حول فائدة مثل هذا التقرير، شدد فان دير ستول على ضرورة الاستمرار في «ممارسة الضغوط على الحكومة العراقية».

نتائج الاتصالات الأردنية ـ السورية تظهر خلال قمة الأسد ـ عبد الله الشهر المقبل

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد الاردن حرصه على تطوير علاقاته مع سورية وتفعيلها في مختلف المجالات ومعاودة العلاقات الطبيعية بين البلدين، موضحا ان العهد الجديد يعول كثيرا على معاودة هذه العلاقات وتحسينها لما فيه مصلحة الشعبين.

وقالت مصادر اردنية رفيعة المستوى ان هناك اتصالات مكثفة بين عمان ودمشق على اعلى المستويات، موضحة انها لم تتوقف منذ زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد للاردن للمشاركة في تشييع الملك الراحل حسين بن طلال في 8 فبراير (شباط) الماضي واللقاء المثمر والبناء الذي عقده مع الملك عبد الله بن الحسين.

وذكرت المصادر ان نتيجة الاتصالات المستمرة بين الجانبين ستظهر بكل وضوح خلال الزيارة التي ينوي الملك عبد الله القيام بها لسورية في مستهل جولته العربية في النصف الثاني من ابريل (نيسان) المقبل بعد حصول حكومة عبد الرؤوف الروابدة على ثقة البرلمان. واشارت الى ان العلاقات الاردنية ـ السورية بمجملها ستناقش خاصة بعد موافقة الرئيس الاسد على طلب الملك عبد الله طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين.

وافادت المصادر انه بالاضافة الى احياء اللجان المشتركة بين البلدين بما فيها اللجنة العليا الاردنية ـ السورية المشتركة التي تنعقد برئاسة رئيسي حكومتي البلدين، سيتم بحث التعاون الاقتصادي اضافة الى المشاريع الصناعية المشتركة ومن بينها الشركة الاردنية ـ السورية للسجاد في درعا والشركة الاردنية ـ السورية للاسمنت الابيض في بلدة الضليل القريبة من المفرق (شمال الاردن) وكذلك تفعيل دور الشركة الاردنية ـ السورية للنقل البري. كذلك سيتم بحث السبل الكفيلة تنفيذ اتفاق سد الوحدة على نهر اليرموك الذي توصل اليه الجانبان.

وقالت المصادر نفسها ان هناك مصلحة حقيقية لكل من سورية والاردن في تطوير علاقاتهما على مختلف الصعد، لا سيما على الصعيد الاقتصادي، موضحة ان مصلحة سورية تتمثل في زيادة صادراتها الى الاردن من مختلف السلع والبضائع. في حين ان مصلحة الاردن اكبر من ذلك بكثير اذ تتمثل في تنشيط الفعاليات الاقتصادية لمواجهة الركود الاقتصادي الذي يعيشه بالاضافة الى ان تحسن العلاقات دفع سورية على العمل على تسريع تنفيذ سد الوحدة وبكلفة اقل من الكلفة المقدرة.

وتعمل سورية على التقارب مع الاردن وعدم ابقائه خاضعا للابتزاز الاسرائيلي. وفي هذا الاطار من مصلحة الاردن تحسين علاقاته مع سورية واستخدامها ورقة ضغط ضد اسرائيل اذا ما نفذت تهديدها بخفض حصته من المياه.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing (UK) (Ltd)
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $390.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
TelePhone 800-254-1293
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1310 G Street N.W. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

موجز

صحيفة أميركية: مصنع الشفاء السوداني لم يكن ينتج أسلحة كيماوية

واشنطن ـ ق.ن.ا: اكد تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» الاميركية ان مصنع الشفاء للدواء في السودان الذي تعرض لضربة جوية وجهتها الولايات المتحدة في اغسطس (آب) من العام الماضي لم يكن ينتج اسلحة كيماوية.

وذكرت الصحيفة ان باتريك ادنتن، المؤلف والمحلل التصويري السابق في وكالة المخابرات المركزية الاميركية، اجرى تحليلا دقيقا للصور التي التقطتها اقمار التجسس الاميركية للمصنع، وتبين له بشكل لا لبس فيه انه لم يكن في اي وقت منشأة لانتاج الاسلحة الكيماوية كما أصر المسؤولون في الادارة الاميركية. واشارت الى ان مسؤولا في وكالة المخابرات اكتفى عندما اطلع على تقرير المسؤول السابق بالقول ان واشنطن لم تقل ان المنشأة كانت تنتج غاز الاعصاب المحظور بل قالت ان المنشأة كانت عليها ادلة على انها تنتج مادة تستخدم في غاز الاعصاب، على حد تعبيره.

باريس تجدد دعوتها للرئيس خاتمي

الرياض ـ واس: جددت باريس دعوتها للرئيس الايراني محمد خاتمي لزيارة فرنسا معربة عن املها بازالة كل العراقيل التي تحول دون تحقيق هذه الزيارة. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية، طبقا لاذاعة طهران، ان مبدأ زيارة خاتمي لم يطرأ عليه اي تغير، واننا مازلنا منهمكين بالاعداد لهذه الزيارة وان دعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الرئيس خاتمي دعوة مؤكدة.

واوضحت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية ان بلادها حريصة على تطوير حوارها وعلاقاتها مع ايران معربة عن الامل في ان يقوم الرئيس خاتمي بتلبية الدعوة. يذكر ان طهران اعلنت تأجيل زيارة الرئيس خاتمي الى باريس، والتي كان من المقرر ان تتم في الثاني عشر من ابريل (نيسان) المقبل بسبب وجود اشكالات في المسائل البروتوكولية.

نائب الرئيس اليمني يزور الصين وباكستان

صنعاء ـ «الشرق الأوسط»: بدأ نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي زيارة رسمية للصين امس حيث يجري مباحثات مع كبار القادة والمسؤولين الصينيين وفي مقدمتهم الرئيس جيانغ زيمين. وتأتي زيارة نائب الرئيس اليمني في اطار رغبة البلدين في تقوية وتمتين علاقاتهما الثنائية.

وقد حدد منصور هادي اهداف الزيارة في تصريحات صحافية ادلى بها قبيل مغادرته صنعاء في ساعة متأخرة من مساء اول من امس بقوله «ان هذه الزيارة تهدف في المقام الاول الى بلورة الكثير من الاتفاقيات ومسائل التعاون المشترك» بين بلاده والصين «وترجمتها الى الواقع العملي بما يخدم العلاقات الثنائية». واعرب المسؤول اليمني عن تطلع بلاده الى «دور صيني قوي في ميادين الاستثمار النفطي والاقتصادي بمختلف صوره واشكاله خاصة ان هناك دراسات ومناطق محددة للاستثمار في هذه الجوانب بالاضافة الى الاستثمارات المتاحة في المجالات الصناعية في المنطقة الحرة بعدن».

المعارضة الأردنية تعقد المؤتمر الثاني لمواجهة التطبيع

عمان ـ «الشرق الأوسط»: قررت المعارضة الاردنية عقد المؤتمر الشعبي الثاني لمواجهة التطبيع في 29 ابريل (نيسان) المقبل فيما لم تحدد موعدا لعقد المؤتمر الوطني للاصلاح في ضوء بعض الخلافات بين النقابات المهنية واحزاب المعارضة. وكان المؤتمر الشعبي الاول لمواجهة التطبيع قد عقد في عمان في النصف الاول من عام 1997.

وقالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الاوسط» ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي لمجابهة التطبيع فرغت من وضع الترتيبات اللازمة لعقد المؤتمر من حيث مكان وزمان انعقاده والاوراق التي سيناقشها مؤكدة اهمية عقده في هذا الوقت بالذات الذي ترتفع فيه الاصوات في الاردن مطالبة بتجميد معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية وصولا الى الغائها في ضوء التعنت الاسرائيلي وتنكر حكومة الليكود للاتفاقات المبرمة مع الاطراف العربية.

مجلس الأمن يمدد مهمة «مينورسو» في الصحراء شهراً

نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا.ف.ب: وافق مجلس الامن اول من أمس بالاجماع على قرار يمدد مهمة قوة الامم المتحدة لحفظ السلام «مينورسو» في الصحراء الغربية حتى 30 ابريل (نيسان) الجاري. واكد المجلس ان هذه المهلة ستتيح للمغرب وجبهة البوليساريو الاتفاق على اجراءات جديدة لاجراء استفتاء على حق تقرير المصير في المستعمرة الاسبانية السابقة. ووافق المغرب الاسبوع الماضي «من حيث المبدأ» على مقترحات الامم المتحدة للاسراع بتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية بيد ان الرباط طالبت بادخال تعديلات على اجراءات الطعن وتحديد هوية الناخبين اضافة الى تأجيل الاستفتاء من ديسمبر (كانون الاول) 1999 الى «موعد اقصاه مارس (آذار) 2000».

المعارضة السودانية تؤكد مقتل 405 جنود في أولو

لندن ـ «الشرق الأوسط»: اعلنت امس الحركة الشعبية لتحرير السودان بزعامة جون قرنق في حصيلة جديدة لمعارك جنوب النيل الازرق ان قوات الحكومة تكبدت 405 قتلى و700 جريح. واضافت الحركة في بيان تلقته «الشرق الاوسط» ان الجناح المسلح للحركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» يواصل حصر الخسائر البشرية والمادية التي تكبدتها القوات الحكومية في المعارك التي دارت في منطقة اولو.

وحسب الحصيلة الجديدة فان خسائر القوات الحكومية التي كانت تقاتل في منطقة اولو بلغت 123قتيلا بينما بلغت الخسائر في متحرك معاذ بن جبل 282 قتيلا. وبالنسبة الى الجرحى ذكر البيان «اكدت مصادرنا الموثوق بها طوال السنوات الماضية، ان عدد الجرحى قد تجاوز الـ 700 جريح».

المهدي: مطالبة قرنق باعتماد الحركة الشعبية كمراقب في الأمم المتحدة لم تناقش في «التجمع»

رئيس الوزراء السوداني السابق يؤكد وجود تنسيق مصري ـ ليبي لإيجاد تسوية شاملة للأزمة

القاهرة: زين العابدين احمد

قال رئيس وزراء السودان السابق ورئيس حزب الأمة السوداني المعارض الصادق المهدي ان مطالبة جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان في مؤتمر دولي في جنيف باعتماد الحركة بصفة مراقب في الامم المتحدة لم تناقش في اطار التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض.

ونفى ان يكون ذلك قد سبب ارتباكا للتجمع قائلا ان هذا موقف خاص بالحركة الشعبية وان للحركة ظروفها الخاصة، ولكن لابد قرار من التجمع بتعديل هذا الموقف ليكون التمثيل في أي موقع من المنابر شاملا لاطراف التجمع او اي صيغة يتفق عليها.

وقال المهدي انه بالضرورة ان يكون للتجمع صوت في كل المؤسسات الدولية ولكن كيف، ومن يمثلها؟ مؤكدا ان ذلك يجب ان يكون محل بحث واتفاق.

وضرب مثالا على ذلك باجتماعات منظمة «الايقاد» التي تمثل الحركة الشعبية «التجمع» فيها طالما ان هناك تنسيقا حقيقيا، واكد ان اي قيادي من التجمع عندما يخاطب أو يجتمع مع أي جهة، فهو لايتناقض مع مبادىء التجمع، مشيرا الى انه شخصيا يخاطب جهات عديدة بوصفه رئيس وزراء منتخب وهذا يتفق مع رؤية التجمع ولا يخرج عنها.

من جانبه قال سكرتير الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض فتحي شيلا انه يجب الفصل بين مطالب جون قرنق كحركة شعبية له حق تمثيل حركته في اي موقع من المواقع، والتزام قرنق مع المعارضة.

وقال شيلا انه يمكن ان تتطور الفكرة في اتجاه المظلة الواحدة وهي «التجمع» ولكن ايضا يمكن لقرنق توصيل صوت المعارضة، ورفض اي تشكيك في اي خطوة يخطوها جون قرنق باعتباره صوتا قويا داخل «التجمع» السوداني المعارض.

من جهة اخرى، قال الصادق المهدي ان الجهود التي تبذلها مصر وليبيا لحل المشكلة السودانية ليست مصالحة أو تسوية كما يطلق عليها، ولكنها جهود تصب في إطار إيجاد حل سياسي شامل للأزمة السودانية.

وحول خلفيات ما يدور من تحركات في اتجاه حل سياسي للأزمة السودانية والمشاورات الجارية الآن بين مصر وليبيا والمعارضة السودانية، قال الصادق المهدي: ان هذه الجهود قامت بها جهات عديدة ومختلفة آخرها منظمة «الإيقاد».

واضاف ان الإيقاد تعثرت لأسباب كثيرة أهمها الاختلافات والعداوات والحروب بين اعضائها مما ادى الى بروز السؤال كيف يمكن تفعيل دور الإيقاد؟ ومن هنا جاء دور شركاء «الإيقاد» لتفعيل هذا الدور، وفي هذا الصدد تحدث وزير الخارجية السوداني مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى حول امكانية توسط مصر لإيجاد حل سياسي للأزمة، وطرح علينا موسى هذه الأفكار خاصة ان هناك قبولاً مبدئياً من التجمع للبحث عن حل سياسي منذ قبول مبادرة «الايقاد».

وقال المهدي: ابدينا ملاحظاتنا وتعليقاتنا حول ما طرحه موسى علينا وستقوم مصر ممثلة في وزارة خارجيتها بتقييم ما سمعته من وزارة الخارجية السودانية ومن المعارضة لتحدد الخطوة المقبلة، بمعنى ان هذه الخطة لا تتعارض ولا تتناقض مع مبادرة «الإيقاد» ويمكن ان تتكامل معها، واكد ان الدور المصري نشط وجاد لإيجاد حل للأزمة. وقال المهدي: ان ما تقوم به ليبيا يصب أيضا في خانة حل سياسي، ويوجد تنسيق ليبي مصري بحيث اذا سمعا من الاطراف ما يشجع الى التقدم خطوة عملية سيمضيان بتنسيق للوصول الى نتيجة أفضل.

وقال شيلا: ان كل ما يدور من تحرك في هذا الاتجاه هو باتفاق وقرار من التجمع الوطني الديمقراطي، مشيرا الى ان لجنة التواصل الرباعية المشكلة من رئيس التجمع محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي رئيس الوزراء المنتخب ورئيس حزب الأمة ودينق الور عن الحركة الشعبية وفاروق ابوعيسى الناطق الرسمي باسم التجمع تؤكد اتفاق فصائل التجمع على التحرك القائم الآن بين مصر وليبيا لإيجاد حل سياسي للأزمة السودانية.

وقال شيلا: ان هيئة قيادة التجمع تتابع هذه الخطوات بدقة، وأشار الى ان هناك تقدما وذلك جاء من خلال وزن مصر وثقلها السياسي المؤثر وبحكم العلاقة الاستراتيجية مع مصر كشريك في القضية السودانية وليست وسيطا كما يعتقد البعض، وقال: ان تدخل مصر بهذه الصورة يعني بداية الانفراج للأزمة السودانية، واضاف: ان النظام في كل هذا التحرك لا يعنينا لاننا ملتزمون بمقررات مؤتمر القضايا المصيرية الموقع عليها من كل القوى السياسية والذي وجد القبول من الشعب السوداني وكل المجتمع الدولي.

الا ان الفريق عبد الرحمن سعيد نائب رئيس هيئة القيادة العسكرية العليا قال انه غير متفائل باي نجاح للتحركات الراهنة لحل المشكلة اذا لم يوافق النظام على طرح التجمع الوطني والاعتراف بمقررات اسمرة بلا تعديل أو اضافة.

وشكك سعيد في نوايا النظام ومصداقيته في التعامل مع هذه الجهود بالقدر المطلوب من المسؤولية، واشار الى ان النظام ليس على استعداد لاي مشاركة للآخرين في الحكم، واكد ان اي جهة تحاول التعامل مع النظام منفردة تعد حماقة وخسارة كبيرة لمن يقدم على هذه الخطوة، واكد ان التجمع افكاره ومبادئه ومقرراته واضحة وخطاب المعارضة بكل اجندته مكتوب ومتداول، ولا تنازل او مساومة في مطالب التجمع بتطبيق كل مقررات مؤتمر القضايا المصيرية التي وقعت عام 1995 في أسمرة.

واشار الفريق سعيد الى ان بعض القوى والافراد الذين حاوروا النظام ووصلوا الخرطوم ظنا منهم بان النظام جاد لإيجاد حلول أصبحوا «كومبارس» لفرقة النظام. وابلغ دليل ان زين العابدين المهدي جلس معهم وحاورهم وفي النهاية لم يحقق أي خطوة في اتجاه الافكار التي سافر بها للخرطوم.

واختتم الفريق سعيد حديثه مؤكدا ان مقررات اسمرة هي الفيصل وعلى النظام اذا كان جادا لحل المشكلة الاعتراف بها باعتبارها تجمع كل الحلول بما فيها السلام.

صبي يهودي يمسح دموعه التي انهمرت نتيجة دخان الحرائق التي يشعلها اليهود المتدينون في حي مئة شعريم (مئة باب) «لتطهير» الشوارع والنفوس استعدادا لعيد الفصح اليهودي الذي بدأ امس ويستمر اسبوعا (أ ب)

إسرائيل تحتفل بالفصح اليهودي في ظل تدابير أمنية مشددة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: بدأ اليهود الاسرائيليون الليلة قبل الماضية، احتفالات عيد الفصح في ظل تدابير امنية مشددة اتخذها الجيش والشرطة تحسبا لأي عمليات عسكرية قد تقوم بها حركتا حماس والجهاد الاسلامي في فلسطين.

واستنادا الى التوراة فان اليهود غادروا مصر قبل اكثر من ثلاثة آلاف سنة بقيادة النبي موسى عليه السلام هربا من العبودية وعادوا الى بلاد كنعان، التي اطلقوا عليها اسم ارض الميعاد، بعد ان امضوا 40 عاما في الصحراء.

ويبدأ الفصح بمأدبة طعام عائلية تقليدية ويستمر اسبوعا يمتنع خلاله اليهود المتدينون عن استهلاك خبز مصنوع بالخميرة. والفصح هو العيد الاكثر شعبية في اسرائيل ويحتفل به اكثر من 90 في المائة من الاسرائيليين، سواء كانوا متدينين ام لا.

ومن المقرر في المناسبة ان يستضيف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى مائدته سبعة من يهود يوغوسلافيا (اربعة من كوسوفو وثلاثة من بلغراد) قبل انهم اعلنوا عن رغبتهم في العيش في اسرائيل. وعلى غرار ما يحصل كل عام وضعت قوات الامن الاسرائيلية في حالة تأهب قصوى تحسبا لأي هجوم محتمل، كما علم من مصدر في الشرطة. وعززت الشرطة المدعومة من الجيش وجودها في الاماكن العامة، لا سيما الاسواق واماكن العبادة. وكرر الجيش تعليماته الى الجنود الذين يوقفون السيارات الخاصة لنقلهم بتوخي الحذر خشية تعرضهم لمحاولات خطف. واستنادا الى اجهزة الامن الاسرائيلية فان حركتي حماس والجهاد الاسلامي تعدان لخطف عسكريين اسرائيليين لمبادلتهم بمعتقلين فلسطينيين.

يذكر ان اسرائيل وللعام الثاني على التوالي لم تفرض في مثل هذه المناسبة، اغلاقا تاما على الاراضي الفلسطينية وهو اجراء ظلت تطبقه سنويا حتى 1998. وسيكون بالتالي بامكان قرابة 60 الفا من العمال الفلسطينيين المزودين بتراخيص، التوجه الى اماكن عملهم في اسرائيل خلال الفصح اليهودي.

محاكمة الجماعة الأصولية الجزائرية المسلحة في بلجيكا تركز على علاقاتها بمنظمات «إرهاب» دولية محظورة

بعض المتهمين اعترف بتلقي تدريبات عسكرية في أفغانستان وباكستان

بروكسل: عبد الحميد البجياوي

خرجت محاكمة المجموعة المتهمة بالانتماء الى الخلية الأوروبية للجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية من عنق زجاجة النظم الاجرائية وبدأت الغرفة 54 لمحكمة الجنايات البلجيكية في بروكسل امس النظر بشكل معمق في التهم الموجهة الى 11 جزائرياً من خلال سرد الوقائع في اطار اتهام اعضاء المجموعة بتشكيل خلايا ارهابية لتأمين السند اللوجستي للجماعة المسلحة في الجزائر.

وفيما استمعت رئيسة المحكمة، كلير دي جرين، الى اتهامات جديدة موجهة الى الجزائريين تتهمهم ايضاً بادارة مراكز تدريب ومعسكرات في افغانستان وباكستان للعناصر التي يتم تجنيدها في دول اوروبا الغربية، طالب نائب الحق العام بعد قراءته لملف الاتهام بفرض عقوبة السجن مع التنفيذ على المتهمين في القضية بمدة تتراوح ما بين 2 و7 سنوات لعشرة من المتهمين.

وكانت المحكمة قد ركزت بشكل خاص في مداولاتها لليوم الثالث على استعراض وقائع وحوادث يوم 5 مارس (آذار) 1998 الذي تم فيه اعتقال قائد المجموعة فريد ملوك بصحبة 7 من رفاقه في احدى الشقق الواقعة في شارع ويري في قلب بروكسل بعد 13 ساعة من المقاومة بالسلاح، واكد القاضي ليكو في معرض كشفه للتحاليل المخبرية للرصاص الذي اطلقه فريد ملوك على قوات الأمن خلال اعتصامه في أعلى المبنى، ان المتهم وجه الى قوات الدرك والشرطة التي كانت تحاصره وتطالبه بتسليم نفسه بدون مقاومة، ما بين 8 و9 طلقات نارية بواسطة مسدس من نوع «رمينجتون» ذي عيار يفوق العيارات التي تستعملها قوات الأمن البلجيكية.

كما أوضح ان هذه الأخيرة ردت على نار فريد ملوك باطلاق ما بين 80 و90 طلقة لاجباره على الاستسلام.

وحين انتهاء النيابة العامة من شرح الاستعمالات الممكنة لكميات المتفجرات التي تمت مصادرتها وكذلك الصواعق الالكترونية المرفقة بها، سألت رئيسة المحكمة المتهم الأول فريد ملوك عن مصدر المسدس الذي كان يستعمله لمقاومة رجال الأمن، فقال انه قد «وجده في حديقة سان جيل» (وسط بروكسل).

من جانب آخر اعترف محمد بداش، المعروف باسم «طالبي» او باسمه الحركي «ابو قاسم»، بمشاركته في تدريبات عسكرية في المعسكرات المقامة في افغانستان وباكستان ولكنه قال ان الغاية من تلك التدريبات ليست المشاركة في اعمال ارهابية، بل المشاركة في المقاومة في البوسنة والشيشان، وان ذلك الأمر يدخل في واجب تعلم فن الرماية. كما كشف محمد بداش ايضاً النقاب امام المحكمة عن انه قد تعرف على فريد ملوك في احد معسكرات باكستان.

اما فريد ملوك فكانت اجوبته على اسئلة هيئة المحكمة غير واضحة وتراوحت ما بين نداءات الاستعطاف والخطاب الايديولوجي، حيث اكد ان مقاومته لرجال الأمن يوم 5 مارس كانت تنم عن خوفه من القوة الهائلة التي كانت تحيط بالمبنى والتي لم تترك له فرصة للدخول في حوار معها بعد ان قال انه يفضل الاستشهاد في سبيل ما وصفه بـ«الجهاد الاكبر في وجه الطواغيت».

كما وجهت النيابة البلجيكية ايضاً الى فريد ملوك تهمة التنسيق مع الحركات الارهابية الاخرى ومع نشطاء جزائريين مثل الشيخ احمد الزاوي الفار من بلجيكا والمحكوم عليه عام 1995 وذلك من خلال عرض تسجيلات لمكالمات هاتفية مع هؤلاء.

وتتجه مداولات محاكمة مجموعة الجزائريين حالياً الى فتح ملف علاقات خلية فريد ملوك الأوروبية مع «حركات الارهاب الدولي» حيث اكد القاضي جون ماري ماوي، وكيل النيابة، ان الأدلة في حوزة المحكمة تشير الى ان جميع المتهمين تربطهم علاقات مع معسكرات التدريب في افغانستان وباكستان وان «غالبية هؤلاء قد تلقوا تدريبات عسكرية في باكستان وافغانستان اللتين تقع فيهما مراكز تدريب الكوادر الأصولية للمستقبل».

كما وجه اصابع الاتهام ايضاً الى نفس المجموعة بادارة شبكة عالمية واسعة لتزوير الوثائق الرسمية وسرقتها من الهيئات الحكومية المكلفة باصدارها وان هذه الشبكة تستعمل صناديق بريد في كل من بريطانيا وبلجيكا وباكستان لامداد اعضاء الحركات المحظورة في العالم بوثائق سفر مزورة، وان التحقيق في ذلك النشاط انطلق مع اكتشاف 4 صور لفريد ملوك في صندوق بريد في مدينة بولونيا الايطالية وكذلك جواز سفر بلجيكي مسروق في بريطانيا يحمل ايضاً صورة فريد ملوك وهو ما قاد في النهاية الى اكتشاف موقع ملوك في بروكسل الذي قاد بدوره الى اكتشاف محمد بداش ايضاً.

وكانت الاستخبارات البلجيكية قد لعبت دوراً بارزاً في اكتشاف واقتفاء اثر محمد بداش في فبراير (شباط) من عام 1998 الأمر الذي قاد الى اكتشاف شقق عديدة كان يختبئ فيها نشطاء جزائريون يتبعون للجماعة المسلحة حيث تم اكتشاف كميات من الأسلحة والقنابل والمتفجرات والمطبوعات المتعلقة بصناعة القنابل اليدوية.

وختم القاضي جون ماري ماوي تأكيداته بأن المحكمة باتت تملك الاثباتات على ان فريد ملوك ومحمد بداش هما قياديا خلية الجماعة المسلحة في اوروبا.

وطالب بالسجن 7 سنوات لفريد ملوك و5 سنوات لمحمد بداش و4 سنوات الى العروسي السوسي وجلال ايت ساسي (في حالة فرار) و3 سنوات او سنتين لكل من موسى راحو وعمر معروف، وعقوبة تنبيهية رمزية لعبد الكريم سارة.

محكمة أمن الدولة التركية الثانية تعلن براءة معلمين اتهموا بالدعوة لتدريس اللغة الكردية

قرار أنقرة يثير جدلا واسعا عشية محاكمة زعيم حزب العمال الكردستاني

اسطنبول: ابراهيم الياس

اتخذت محكمة امن الدولة الثانية في تركيا التي ستنظر في التهم الموجهة الى زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان قراراً امس بتبرئة عدد من المعلمين كانت قد ضبطت بحوزتهم كتب تدعو الى تعليم اللغة الكردية في المدارس وتعتبر شعار كمال اتاتورك «ما اسعد المواطن الذي يقول انني تركي» شعاراً قومياً شوفينيا يروج للفاشية على اعتبار ان تركيا تقطنها اقليات قومية غير تركية كالاكراد والعرب والارمن والشركس، وان من حق هذه الاقليات ان تدرس لغاتها القومية في مدارسها الخاصة.

وكان المدعي العام لمحكمة امن الدولة الثانية التي تولت محاكمة هؤلاء المعلمين المنتمين الى نقابة المعلمين الرسمية قد طالب بانزال عقوبة السجن بهم لمدد تتراوح بين 6 و8 سنوات بموجب المادة 312 من قانون العقوبات التركي ومنع تداول كتاب «نحو تعليم ديمقراطي في تركيا». وقد اعترض العقيد عبد القادر داوار اوغلو العضو العسكري في محكمة امن الدولة الثانية في انقرة على هذا القرار، كما عمد المدعي العام اونال هاني الى تمييز هذا القرار لدى محكمة النقض والابراء «لانه يخالف المادة السادسة من الدستور التي تؤكد على وحدة ارض وشعب تركيا وعلى ان اللغة التركية هي لغة التعليم الوحيدة للشعب التركي، في حين ان الموافقة على تدريس اللغة الكردية في المدارس الخاصة هي دعوة للانفصالية وضربة للوحدة الوطنية».

وعلى الصعيد نفسه اكدت صحيفة «حريت» ان هذا القرار ينسجم مع الدراسات التي اعدها اتحاد ارباب العمل الاتراك (توسياد) وحزب الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال ونقابة المعلمين حول ضرورة منح الاقليات القاطنة في تركيا حق التعليم بلغاتهم القومية في مدارسهم الخاصة، لا سيما ان الدولة تمنح لليهود والمسيحيين الارثوذكس هذا الحق، فلماذا تمنعه عن باقي الاقليات القومية.

ومن جهة اخرى طالبت صحيفة «يني شفق» الراديكالية، في معرض دفاعها عن الحفاظ على اللغة التركية وانقاذها من التركجيلزية (اي اللغة المزيجة من التركية والانجليزية التي يريد البعض ممارستها في تركيا) باعادة الالفاظ العربية والفارسية اليها لان تلك الالفاظ اصبحت جزءاً من التراث الثقافي والديني التركي خصوصاً ان معظم مؤلفات مشاهير الادباء والشعراء والعلماء الاتراك كتبت باللهجة العثمانية التي كانت مزيجاً من اللغات التركية والعربية والفارسية مع بعض الالفاظ التقنية الغربية.

وتعتقد الاوساط الثقافية التركية، ان قرار محكمة امن الدولة الثانية باطلاق حرية تدريس اللغة الكردية ـ بالاضافة الى لغات الاقليات الاخرى ـ سيثير الكثير من النقاشات الفكرية والسياسية التي ستتزامن مع محاكمة اوجالان.

وعلى صعيد ذي صلة بمحاكمة اوجالان ابدى المحامون الذين توجهوا الى مدينة مودانيا الساحلية القريبة من جزيرة امرالي حيث يعتقل زعيم حزب العمال الكردستاني بانتظار محاكمته امام محكمة امن الدولة الثانية في انقرة، انزعاجهم من عدم التمكن من زيارة موكلهم اوجالان خلال عيد الاضحى المبارك نظراً لوجود المسؤولين في عطلة لمدة تسعة ايام بعد دمج يومي الخميس والجمعة. واعلن احمد زكي اوكجو اوغلو رئيس هيئة الدفاع عن اوجالان «بانه كان قد اخذ جميع الموافقات الامنية لزيارة موكله اوجالان خلال العيد، منذ الاسبوع الماضي ولكن عدم وجود اي مسؤول من لجنة الارتباط في مودانيا خلال عطلة العيد قد حال دون ذهابنا اليه».

غير ان المدعي العام الذي استقبل المحامين في مودانيا، اكد ان عائلة اوجالان ستزوره غداً وسيسمح لهم بمعايدته وتقديم الهدايا له بمناسبة العيد.

اقتراح بـ«تليين» العقوبات الاقتصادية على العراق والإبقاء على رقابة صارمة على التسلح

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الأنباء: تلقى مجلس الامن مجموعة توصيات لتحديد صيغة جديدة لعلاقاته مع العراق بعد عمليات القصف الاميركية والبريطانية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وفي اطار هذه التوصيات، اقترحت لجنة من اربعة خبراء مكلفة النظر في الوضع العراقي على الصعيد الانساني على الامم المتحدة، اول من امس، «تليين «العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق من اجل التخفيف من الصعوبات التي يعيشها الشعب العراقي، معتبرا ان «خطورة الوضع الانساني للشعب العراقي ليس موضع تشكيك».

الا ان اللجنة لم توص برفع الحظر الدولي على صادرات العراق النفطية واكتفت باقتراح يدعو لان يسمح مجلس الامن الدولي بعقد اتفاقات ثنائية مشتركة للانتاج النفطي بين الحكومة العراقية والشركات النفطية الاجنبية تتيح لهذه الشركات تزويد بغداد بقطع غيار وتجهيزات يحتاجها القطاع النفطي، وبالمقابل اوصى التقرير الذي رفعه الرئيس البرازيلي لهذه اللجنة، سيلسو اموريم، الى مجلس الامن «الابقاء على حظر الاسلحة وعلى مراقبة صارمة» لأي استخدام محتمل لعناصر مدنية لغايات عسكرية.

وقد يسمح مجلس الامن باستثمارات خاصة في الصناعة النفطية العراقية و«قطاعات ثانوية تصديرية اخرى لا تكون مرتبطة بالمجمع العسكري» مثل الاسمدة والكبريت والتمور والجوز، بحسب ما جاء في التقرير، والهدف من ذلك بحسب الخبراء هو زيادة الاموال في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء الذي وضعته الامم المتحدة منذ نهاية حرب الخليج. وقد تأثر البرنامج الانساني في الاشهر الاخيرة بتدهور اسعار النفط الخام.

وكان مجلس الامن الدولي قد شكل في يناير (كانون الثاني) الماضي ثلاث لجان للخبراء برئاسة اموريم وفوضها رفع توصيات متعلقة بمراقبة نزع الاسلحة العراقية والوضع على الصعيد الانساني في العراق وكذلك المسائل المتعلقة بتعويض اضرار الحرب المتوجب على العراق خصوصا للكويت، وعودة الاسرى.

واوصت اللجنة المكلفة مسألة نزع الاسلحة في تقريرها الذي سلمته الاثنين الماضي الى مجلس الامن الدولي بانشاء هيئة دائمة تسمح بالزيارات غير المعلنة للمواقع العراقية المشبوهة.

اما اللجنة الثالثة التي سلمت تقريرها اول من امس الى مجلس الامن الدولي فقد انتقدت بغداد لـ«غياب أي توضيح يتمتع بمصداقية» حول اختفاء ملفات رسمية.

موجز

عرفات يستأنف جولته الدولية الأسبوع المقبل

رام الله ـ ق.ن.أ: يستأنف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جولته الدولية خلال الاسبوع المقبل. وستقله جولته التي شملت حتى الآن العديد من الدول الاوروبية والعربية اضافة الى كندا والولايات المتحدة، وعددا من الدول الآسيوية وروسيا واليابان. ويواصل عرفات مباحثاته بشأن اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل.

وستكون حصيلة هذه الجولة، جدول اعمال اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني المقرر عقده في نهاية ابريل (نيسان) الجاري على حد قول نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات. وفي هذا الصدد قال سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان المجلس المركزي سيصدر قرارا حول توقيت اعلان الدولة الفلسطينية وليس على مبدأ الاعلان وما يتصل باستحقاق انتهاء المرحلة الانتقالية.

الجيش الإسرائيلي يسمح بمظاهرة احتجاج ضد الاستيطان في الخليل

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: افادت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية امس ان الجيش الاسرائيلي وفي سابقة استثنائية سمح لها بالقيام بمظاهرة احتجاج على الاستيطان الاستعماري في 9 ابريل (نيسان) المقبل في الخليل. ويريد اعضاء الحركة استنكار اقامة منازل متنقلة جديدة لمستعمرين وسط الخليل التي يقطنها 150 الف فلسطيني.

وتراجع الجيش الاسرائيلي عن قرار كان اتخذه بمنع المظاهرة وابلغ الحركة انه بامكانها القيام بها اذا اقتصرت على 150 شخصا.

وقال ناطق باسم «السلام الآن» ان الحركة وافقت على هذا الشرط بما ان ذلك هو افضل الممكن وستجري المظاهرة في فناء الحرم الابراهيمي الشريف الذي قتل فيه مستعمر ما لا يقل عن 29 فلسطينيا كانوا يؤدون الصلاة في 25 فبراير (شباط) 1994.

إسرائيل توقف تدريبات لمقاتلة «إف 16»

القدس المحتلة ـ رويترز: قال مسؤولون في القوات الجوية الاسرائيلية الليلة قبل الماضية ان اسرائيل اوقفت رحلات تدريبية لبعض مقاتلاتها «اف 16» الاميركية الصنع في اعقاب اخطاء طرأت على الطائرة في اسرائيل والولايات المتحدة.

وصدر امر بوقف استخدام طرز حديثة من المقاتلة «اف 16» بعد ان استخدم طيار اسرائيلي المظلة للخروج من الطائرة خلال التدريب يوم الاحد الماضي، بسبب ما وصفه مسؤول في القوات الجوية بأنه «عطل في المحركات».

وسقطت الطائرة التي تنتجها شركة لوكهيد مارتن كورب، في مياه البحر المتوسط بينما هبط الطيار بسلام. وقال ايتان بن الياهو قائد القوات الجوية الاسرائيلية «وقع الحادث الذي واجهناه في مجموعة متطورة من الطائرات. واوقفنا رحلاتها حتى نتمكن من فحص جميع المحركات وهو امر سيستغرق وقتا قصيرا للغاية». ومن المتوقع ان يستغرق فحص الطائرات بضعة ايام.

مقتل 40 أصوليا مسلحا في عملية للجيش الجزائري

الجزائر ـ لندن ـ «الشرق الأوسط» ورويترز: قضى 40 اصوليا مسلحا هذا الاسبوع في عملية امنية بدأ الجيش الجزائري بتنفيذها قبل اسبوعين في منطقة غابات في شرق البلاد، حسبما اكدت تقارير أمس.

وقالت صحيفة «لا تريبون» ان جثث العديد من القتلى تشوهت «بحيث لم يعد من الممكن التعرف عليها بسبب القصف المكثف».

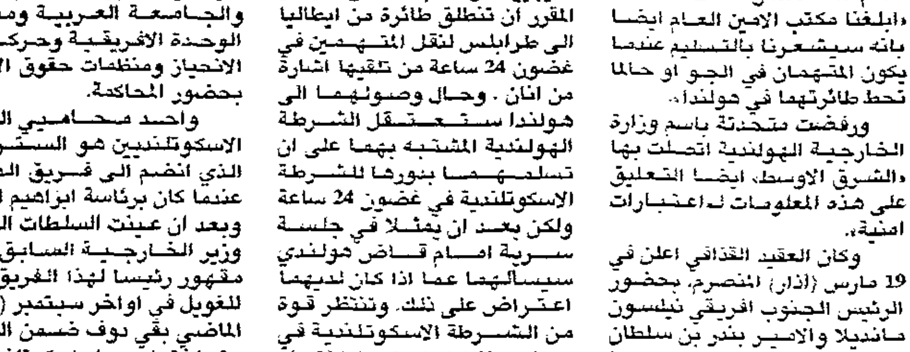
ولم يعلق الجيش على حملته المستمرة منذ اسبوعين على مخابئ الاصوليين المسلحين في البويرة على مسافة نحو 90 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة حيث قتل 16 جنديا واصيب 22 آخرون في كمين في اوائل هذا الشهر.

وقالت صحف جزائرية ان قوات خاصة مدعومة بطائرات هليكوبتر ومدفعية هاجمت اهدافا في الغابات الكثيفة في المنطقة بويرة حيث يختبئ اعضاء بالجماعة الاسلامية المسلحة، اكثر الجماعات الاصولية تشددا في البلاد. والكمين الذي تعرضت له قوات الامن في البويرة هو الرابع من نوعه هذا العام وسقط فيه أكبر عدد من القتلى والجرحى.

وفي وقت سابق هذا الشهر قتل 16 جنديا على الاقل واصيب 11 آخرون في مكمنين احدهما في تيزي وزو على مسافة 90 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة والآخر في تيارت على مسافة 220 كيلومترا جنوب غرب العاصمة.

مصدر بريطاني: تسليم متهمي لوكربي للسلطات الهولندية قبل الجمعة

واشنطن ولندن لن تبلغا إلا بعد إقلاع أو هبوط طائرة المقرحي وفحيمة



لندن: صلاح جميل

علمت «الشرق الاوسط» ان المحامين الاسكوتلنديين المكلفين الدفاع عن الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي غادرا اسكوتلندا، متوجهين على الارجح الى هولندا وسط توقعات بان يسلم موكلاهما الى هولندا خلال ساعات. ولم تستبعد مصادر لـ«الشرق الاوسط» ان يكون التسليم قد تم فعلا امس.

وقال مصدر بريطاني مطلع لـ«الشرق الاوسط» ان تسليم عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان أم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988 «سيتم بالتأكيد قبل الغد» الذي يصادف بدء عطلة عيد الفصح عند المسيحيين. واضاف المصدر «لا استبعد ان يكونا قد سلما فعلا» لهولندا، حيث سيحاكمان عن دوريهما في الانفجار الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا.

في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» لم تنف الخارجية البريطانية او تؤكد هذه المعلومات وقال متحدث باسمها «لقد سمعنا شائعات بهذا المعنى لكن الامم المتحدة ابلغتنا بان هذه المسألة تخص فقط (الرئيس الليبي) العقيد (معمر) القذافي والسلطات الهولندية ومكتب الامين العام للامم المتحدة». واضاف المتحدث «ابلغنا مكتب الامين العام ايضا بانه سيشعرنا بالتسليم عندما يكون المتهمان في الجو او حالما تحط طائرتهما في هولندا».

ورفضت متحدثة باسم وزارة الخارجية الهولندية اتصلت بها «الشرق الاوسط» ايضا التعليق على هذه المعلومات لـ«اعتبارات امنية».

وكان العقيد القذافي اعلن في 19 مارس (آذار) المنصرم، بحضور الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن، موافقته على تسليم مواطنيه بحلول السادس من الشهر الحالي. وجاء اعلان الرئيس الليبي بعد اشهر من وساطة مضنية قامت بها السعودية وجنوب افريقيا لتسوية هذه الازمة. وكان مانديلا اتصل اول من امس بالقذافي وابلغه بان ترتيبات التسليم «تسير على ما يرام» حسب الاتفاق مع الامم المتحدة.

ويرافق هانز كوريل، المستشار القانوني للامين العام للامم المتحدة، على الارجح الليبيين. وحسب الاتفاق كان من المقرر ان تنطلق طائرة من ايطاليا الى طرابلس لنقل المتهمين في غضون 24 ساعة من تلقيها اشارة من انان. وحال وصولهما الى هولندا ستعتقل الشرطة الهولندية المشتبه بهما على ان تسلمهما بدورها للشرطة الاسكوتلندية في غضون 24 ساعة ولكن بعد ان يمثلا في جلسة سرية امام قاض هولندي سيسألهما عما اذا كان لديهما اعتراض على ذلك. وتنتظر قوة من الشرطة الاسكوتلندية في هولندا منذ ايام استعدادا لتسلم المشتبه بهما. وفي اليوم التالي من تسلمهما سيمثل الليبيان، في جلسة ستكون هي الاخرى سرية، امام قاض اسكوتلندي سيقرأ عليهما لائحة الاتهامات ويأمر بايداعهما الحبس على ذمة المحاكمة. وبعد مثول المتهمين امام القاضي الاسكوتلندي سيكون امام دفاعهما مهلة 110 ايام لتحضير القضية لتبدأ بعد ذلك جلسات المحاكمة التي سيتولى الاشراف عليها ثلاثة قضاة اسكوتلنديين. وتكون الجلسات علنية وبموجب الاتفاق سيسمح لمراقبين من الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمات حقوق الانسان بحضور المحاكمة.

واحد محامي الدفاع الاسكوتلنديين هو السيد دوف الذي انضم الى فريق الدفاع عندما كان برئاسة ابراهيم الغويل وبعد ان عينت السلطات الليبية وزير الخارجية السابق كامل مقهور رئيسا لهذا الفريق خلفا للغويل في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي بقي دوف ضمن الفريق وتم اختيار محام اسكوتلندي ثان نظرا لان القانون الاسكوتلندي ينص على ان يكون لكل متهم محاميه. وبموجب القانون الاسكوتلندي يحق فقط لهذين المحاميين المرافعة امام المحكمة اما مقهور وباقي اعضاء فريقه فسينحصر دورهم على توجيه الدفاع من وراء الكواليس.

السعودية تؤكد وقوفها إلى جانب شعب كوسوفو وتدين سياسة العقاب الجماعي الصربية

جدة ـ واس: اعربت السعودية عن شجبها لما يقوم به الصرب من عمليات قتل وتشريد لمئات الآلاف من شعب كوسوفو المسلم وترحيل قسري للبعض الاخر منهم الى الدول المجاورة.

وقال مصدر سعودي مسؤول ان المملكة تدين بشدة سياسة العقاب الجماعي والتطهير العرقي التي ينفذها نظام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفتش ضد شعب كوسوفو المسلم. واستنكر المصدر التعنت الذي ابداه نظام الرئيس ميلوشيفتش وعدم استجابته للجهود الدولية وحل قضية كوسوفو بالطرق السلمية وبخاصة مؤتمر السلام الذي عقد في رامبوييه بفرنسا.

واكدت المملكة وقوفها الى جانب شعب كوسوفو الذي يتعرض لاشد انواع القمع والقهر والتشريد من قبل الصرب المعتدين، مشددة على ضرورة وضع حد لتحدي وتعنت رئيس النظام اليوغوسلافي لجهود السلام الدولية.

برلمانيون بريطانيون يزورون مصر اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يصل الى القاهرة غدا وفد برلماني بريطاني بدعوة من الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري.

وتستغرق زيارة الوفد البريطاني الذي يرأسه كين بيرتشين سبعة ايام.

الأمير سلطان يعتبر موسم الحج الحالي الأفضل منذ سنوات

الخرخير ـ نجران ـ حفر الباطن ـ واس: قال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي إن حج هذا العام كان من احسن مواسم الحج التي مرت منذ سنوات طويلة وذلك بفضل من الله سبحانه وتعالى على المسلمين ثم من العناية الجيدة التي احاطت بالحجيج من لدن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين والاكفاء من رجال الامن العام والقوات المسلحة والحرس الوطني والخدمات العامة في كل قطاعات المملكة لخدمة الحجيج.

وجاءت تصريحات الامير سلطان في كلمة القاها في حفل بالخرخير التي وصلها امس لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى لكافة القوات المسلحة والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد بمناسبة عيد الاضحى المبارك، لمنسوبي قوة الواجب بالخرخير.

وكان في استقبال الامير سلطان، لدي وصوله، قائد المنطقة الجنوبية اللواء الركن حسين القبيل وقائد قوة شرورة اللواء الركن محمد بن عبد العزيز الونيان وقائد قوة الواجب في الخرخير العقيد محمد بن شاهر الشهراني.

وقال الامير سلطان إن الله سبحانه وتعالى منّ على هذه البلاد ان تكون منطلق الدعوة الاسلامية لجميع بقاع العالم.

وأردف قائلا: «انكم ايها الزملاء في هذا المكان بعدما كنتم في شمال المملكة تقومون بواجبكم الايجابي الوطني الاسلامي.. انتقلتم الى جنوب المملكة في نفس المكان العزيز علينا جميعا للقيام بنفس الخدمات الاسلامية والوطنية لخدمة الامن والامان في هذا البلد المسلم الابي».

واضاف «لذلك اجد نفسي واخواني وزملائي القادمين اليكم الآن اننا في احسن تحية نراها في هذه الوجوه النيرة المؤمنة بالله سبحانه وتعالى التي تخدم الاسلام والسلام في كل شبر من أرض المملكة العربية السعودية بنية صادقة وعمل دؤوب».

وتسلم الامير سلطان هدية تذكارية بهذه المناسبة من قائد قوة الواجب بالخرخير. اثر ذلك غادر الامير سلطان بن عبد العزيز الخرخير.

وحضر الحفل قائد حرس الحدود الفريق الركن طلال عنقاوي وقائد قاعدة الملك خالد الجوية العميد الطيار الركن محمد عبد الله العايش وقائد مجموعة الدفاع الجوي الرابعة بالنيابة العميد الركن عايد بن محمد العواد.

وزار الامير سلطان امس ايضا نجران في اطار الجولة التي يقوم بها في المنطقة الجنوبية وذلك لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين بمناسبة عيد الاضحى المبارك الى اخوانه وابنائه منسوبي القوات المسلحة في المنطقة.

أمير دولة قطر يستقبل نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني السعودي

الدوحة ـ الوكالات: استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر بمكتبه في الديوان الاميري صباح امس الامير الفريق الركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني السعودي وقائد كلية الملك خالد العسكرية.

وقد نقل الامير متعب بن عبد الله الى امير دولة قطر تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني. وتم خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية المعبرة عن عمق العلاقات بين البلدين.

وحضر المقابلة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وعبد الله بن خليفة العطية رئيس الديوان الاميري عبد الله الزيد الشغرود القائم باعمال السفارة السعودية في الدوحة.

«حزب الله» اللبناني يدين الهجوم الصربي على مسلمي كوسوفو

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر «حزب الله» في لبنان البيان الآتي: «يتعرض المسلمون في اقليم كوسوفو لهجوم من الجيش اليوغوسلافي محاولا اقتلاعهم من ارضهم وطمس هويتهم وشطب تاريخهم باجراءات قمعية تتوسل المذابح والتشريد والتهجير الى حرق المدن وانتزاع أوراق السكان الثبوتية، مما يشكل اكبر ماساة انسانية في ظل حرب يستعر اوارها في البلقان تهدد بالمزيد من المآسي والآلام لشعوب تلك المنطقة.

لقد دللت حرب الابادة على الوحشية ومدى الاجرام ضد المسلمين الذين باتوا بحاجة ماسة لاحتضان من اخوانهم مسلمي العالم ومساعدة المجتمع الدولي الذي تتباطأ مؤسساته الانسانية في مد يد العون والمساعدة للتخفيف من الام المنكوبين. وهذا يتطلب من المؤسسات الانسانية والاسلامية والعربية استنفار جهودها لاغاثة المشردين والحد من معاناتهم.

اننا في الوقت الذي نبين فيه المجازر الصربية والتهجير الجماعي، نؤكد للمسلمين والأحرار في هذا العالم ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة في البلقان لا تهدف حماية المسلمين الألبان في كوسوفو او اعطاءهم حقوقهم، بقدر ما هي حرب تخوضها من اجل المصالح الأميركية وتثبيت نظامها الاحادي.

وما ترك الصرب ينفذون حرب الابادة ضد ألبان كوسوفو إلا احد الأدلة على ان الادارة الأميركية تمارس عملية تصفية حسابات ضد النظام اليوغوسلافي، خدمة لمصالحها السياسية الخاصة في منطقة البلقان».

القدومي يلتقي خرازي قريبا في أول زيارة «رسمية» لإيران

طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر ايرانية وفلسطينية في طهران امس ان وزير خارجية السلطة الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) سيقوم بزيارة رسمية الى طهران في التاسع من ابريل (نيسان) الحالي.

واضافت تلك المصادر بان زيارة القدومي لطهران ستكون الزيارة الرسمية الاولى له على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين والقائمة منذ نحو عشرين عاما. وكان ابو اللطف قد رافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى طهران بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي الثاني في العاصمة الايرانية الخريف قبل الماضي. ولكنه لم يعقد آنذاك اية محادثات ثنائية.

ومن المتوقع ان يلتقي القدومي نظيره الايراني كمال خرازي، اضافة الى عدد من القيادات الايرانية ويجري مباحثات سوف تركز على اهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين الطرفين الايراني والفلسطيني، بالاضافة الى تفعيل الدعم الايراني لمسيرة الشعب الفلسطيني. ويتوقع ان يرافق القدومي في هذه الزيارة عدد من الشخصيات الفلسطينية المهتمة بملف القدس الشريف.

بشارة يعتبر الهجوم على الطيبي مؤامرة تقف وراءها بعض أطراف السلطة الفلسطينية

لندن: علي الصالح

اغلق الليلة قبل الماضية باب الترشيح للانتخابات التشريعية الاسرائيلية المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل. وقدمت الى هذه الانتخابات 33 قائمة كان آخرها قائمة التجمع الوحدوي الوطني التي تضم التجمع الوطني الديمقراطي والحركة العربية للتغيير بعد الاتفاق الذي توصل اليه في اللحظة الاخيرة الدكتور عزمي بشارة زعيم التجمع مع الدكتور احمد الطيبي زعيم الحركة. وستتنافس هذه القوائم على 120 مقعدا هي عدد مقاعد الكنيست الاسرائيلي.

يذكر ان الطيبي الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية وهو من بلدة الطيبة داخل الخط الاخضر الفاصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، كان من المقربين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكان يحمل لقب مستشار الرئيس للشؤون الاسرائيلية. وكان الطيبي يرافق الرئيس عرفات في الكثير من جولاته. كما كان احد اعضاء الوفد الذي رافق عرفات الى مفاوضات منتجع واي بلانتيشن التي اسفرت في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عما اصبح يعرف بمذكرة واي ريفر.

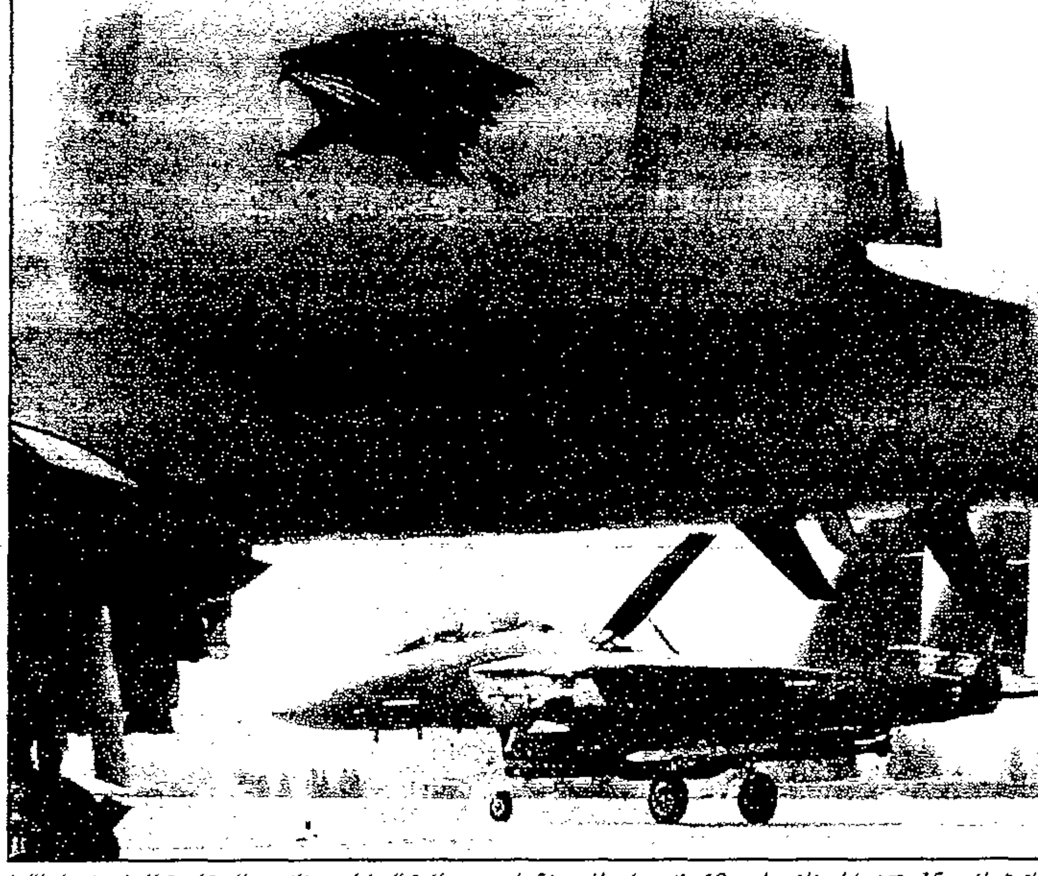
واعلن الطيبي امس استقالته من منصب المستشار للرئيس عرفات. وقال انه قدم استقالته من هذا المنصب لخوض انتخابات الكنيست الاسرائيلي. واضاف «ابتداء من اليوم، اصبحت ممثلا لهذه القائمة، ولم اعد مستشارا للرئيس عرفات الذي ابلغته بقراري وقبل اتخاذه».

غير ان مصدرا مسؤولا في مكتب الرئيس عرفات رفض ذكر اسمه، هاجم الطيبي وقال انه لم يكن يوما مستشارا للرئيس. ونفى المسؤول ان يكون الطيبي قد عمل يوما مستشارا للرئيس عرفات. وقال ان وسائل الاعلام الاسرائيلية هي التي دأبت على وصف الدكتور الطيبي بانه مستشار للرئيس عرفات الا انه ليست هناك رابطة رسمية.

وردا على قول الطيبي انه قدم استقالته للرئيس عرفات قال المصدر ان الدكتور الطيبي لم يستشر احدا في هذا الموضوع وانه لاعلاقة للسلطة الفلسطينية لا من قريب ولا من بعيد.

واعتبر الدكتور بشارة هذا التصريح بمثابة هجوم على قائمة التجمع الوحدوي الوطني. واتهم بشارة في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» بعض الاوساط في السلطة الفلسطينية بالوقوف وراء ما اسماه بالمؤامرة لالحاق الهزيمة بهذه القائمة. لكنه رفض الافصاح عن هذه الاوساط.

وسيمثل الناخبون العرب الذين يشكلون حوالي 15 في المائة من اصوات الناخبين في اسرائيل في هذه الانتخابات، بالاضافة الى قائمة التجمع الوحدوي الوطني، 3 قوائم اخرى هي قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي سابقا) والقائمة العربية الموحدة التي تضم احد شقي الحركة الاسلامية في اسرائيل الذي يتزعمه عبد الله نمر درويش والحزب الديمقراطي العربي الذي يتزعمه عبد الوهاب الدراوشة وقائمة الجيل العربي الجديد التي يتزعمها مكرم مخول وهي حركة جديدة تدعو الى تجديد الاهتمام بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية ومساواة المرأة.



طائرة «اف ـ 15» تتضاءل خلف «ايه ـ 10» ثندربولت المعروفة باسم «صائدة الدبابات» وذلك بمطار قاعدة افيانو في ايطاليا امس (رويترز)

كابل: طالبان تتهم المعارضة بالرغبة في الاستحواذ على السلطة

كابل ـ طهران ـ الوكالات: قالت حركة طالبان الافغانية ان معارضيها شددوا موقفهم امس من استئناف محادثات السلام لانهاء الحرب الاهلية الدائرة في البلاد. واضافت انها كانت مستعدة لاجراء محادثات مع تحالف المعارضة الشمالية اذا ما قبلت حكم طالبان وسياساتها المتعلقة بالاسلام والامن. واوضحت ان القيادة في الامارة (طالبان) ستبقى «واذا قبل احد ذلك وتكيف مع سياساتنا مثل الامن وتطبيق الشريعة الاسلامية وحماية البلاد من التقسيم، فليست هناك مشكلة في اجراء محادثات».

من جهته قال التحالف المعارض بقيادة احمد شاه مسعود القائد العسكري في الحكومة الافغانية المخلوعة انه على استعداد لاجراء محادثات وفقا للمبادئ التي اتفق عليها في عشق اباد عاصمة تركمانستان الشهر الماضي، بشأن اقتسام السلطتين التنفيذية والقضائية.

واوضح يونس قانوني المساعد البارز لمسعود «اننا مستعدون للمشاركة في المحادثات في اي وقت مع طالبان على اساس الالتزام الذي تعهد به الطرفان امام الامم المتحدة في عشق اباد، وليست لدينا شروط للمحادثات».

واشار قانوني إلى ان المعارضة ملتزمة اجراء المحادثات مع طالبان. وقال في حديث تليفوني من شمال كابل «إن جدول الاعمال سيشمل بحث وقف النار، وقانون جديد للانتخابات او اي سبل اخرى مقبولة للطرفين». لكن المتحدث باسم طالبان قال ان احتجاج المعارضة على حكم طالبان مجرد ذريعة، ويدل على الافتقار الى الرغبة في التوصل لتسوية عن طريق المفاوضات لانهاء الحرب الاهلية المستمرة منذ عقدين. واضاف «انهم يضيعون الوقت، وهم غير جادين في اجراء المحادثات لانهم يريدون السلطة». وكان ناطق باسم المعارضة قد اكد انها لا تزال تنتظر من طالبان اعلان موعد ومكان استئناف مفاوضات السلام خارج افغانستان. واتهم ضمنيا طالبان بعدم الرغبة في استئناف المحادثات. وقال ان «قادة طالبان اكدوا انهم لن يكونوا مستعدين لاستئناف المفاوضات الا بعد اجراء مشاورات سياسية داخلية».

ومن المقرر ان تستأنف هذه المحادثات في تركمانستان تحت اشراف الامم المتحدة بعد انتهاء مراسم الحج، التي اختتمت الاثنين الماضي. لكن لم يحدد اي موعد لذلك. واسفرت المحادثات التي توسطت فيها الامم المتحدة الشهر الماضي عن مشروع اتفاق بشأن اقتسام السلطة واستئناف المحادثات خلال الشهر الجاري في افغانستان لكن المفاوضين لم يتوصلوا الى وقف للنار او اتفاق مفصل.

اتصالات لإنهاء مقاطعة الدفاع لمحاكمة البريطانيين المتهمين بالإرهاب في عدن

عدن ـ ا.ف.ب: اعلن محامو الدفاع عن ثمانية بريطانيين واثنين من الجزائريين يحاكمون في اليمن بتهمة الارهاب امس ان مفاوضات تجري مع النائب العام لوضع حد لمقاطعتهم المحاكمة.

وقالت وكالة الانباء اليمنية ان المحاكمة التي تجري في عدن جنوب اليمن ستستأنف في الخامس من ابريل (نيسان) المقبل.

وكان محامو الدفاع قد انسحبوا من الجلسة الاخيرة في 24 مارس (اذار) الجاري مطالبين تحديدا باعطائهم حق التقاء المتهمين على حدة.

وتحدث ابرز محامي الدفاع شيخ طارق عن اتصالات يجريها مسؤولون رفيعو المستوى مع النائب العام. وقال شيخ طارق ان من المحتمل عقد اجتماع بيننا وبين النائب العام للتوصل الى اتفاق حول مطالب الدفاع.

لحد: لدى إسرائيل قرار استراتيجي بعدم الانسحاب من جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني انطوان لحد الاعلام الاسرائيلي «لاستخدامه لبنان كورقة في الانتخابات» الاسرائيلية المقبلة، فيما هدد قائد القطاع الغربي في هذه الميليشيا عقل هاشم بكشف اسماء مسؤولين لبنانيين تورطوا بعلاقات مع ضباط اسرائيليين خلال اجتياح بيروت عام 1982». وقال لحد في حديث بثته امس اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشياته «ان الاعلام الاسرائيلي يستخدم لبنان كورقة انتخابية عندما يتحدث عن انسحاب الجيش من الاراضي اللبنانية (المحتلة). واني ادعو «الجيش الجنوبي» الى عدم الاخذ بما يروجه هذا الاعلام فنحن نتعاطى مع الدولة الاسرائيلية وهذه الدولة لديها قرار استراتيجي بعدم الانسحاب ولذلك فلن ناخذ بما يتم ترويجه حول تنفيذ انسحاب اسرائيلي على محمل الجد».

وهاجم لحد الدولة اللبنانية قائلا «انها لا تملك سلطة لان قرارها ليس بيدها»، وتساءل «هل تكون المحافظة على تفاهم ابريل (نيسان) وحماية حقوق الانسان من خلال المضايقة التي تنفذ على المعابر ومعاملة سكان الشريط الحدودي (المحتل) بطرق غير انسانية ومنع الطلاب من التوجه الى بيروت لتحصيل العلم في جامعاتها؟».

من جهة اخرى قال احد قادة ميليشيا «الجنوبي» العقيد عقل هاشم انه «اذا ما واصلت الدولة اللبنانية الضغط على سكان الشريط الحدودي (المحتل) فسوف نضطر الى كشف اسماء مسؤولين لبنانيين تورطوا في علاقات مع الجيش الاسرائيلي خلال اجتياحه لبيروت عام 1982».

واضاف «لدينا محاضر كيف كان هؤلاء يتحدثون في الاجتماعات مع المسؤولين الاسرائيليين وماذا يقولون لهم». وافاد «ان مسؤولين في الشرعية اللبنانية طلبوا منهم عام 76 التعامل مع اسرائيل لحماية المنطقة الحدودية».

قبل الطبع

لويس فرقان في المستشفى

● افاد ناطق باسم مستشفى جامعة هاورد في واشنطن امس ان زعيم حركة «امة الاسلام» الاميركي الاسود لويس فرقان ادخل الى المستشفى.

واوضح الناطق روبرت فريلو ان فرقان (65 عاما) وصل بعد ظهر اول من امس الى المستشفى. لكنه رفض ايضاح اسباب ادخال الزعيم الاسود الى المستشفى والتحدث عن وضعه الصحي.

ويبدو ان فرقان الذي تتخذ حركته المسلمة من شيكاغو مقرا لها، في وضع صحي خطير منذ اسابيع عدة. وكانت صحيفة «ذي فاينال كول» الناطقة باسم حركة «امة الاسلام» ذكرت في منتصف مارس (آذار) الحالي ان فرقان يحتضر. واقر طبيبه حينها علنا ان فرقان يعاني من مشاكل صحية عائدة الى زكام حاد والى مضاعفات علاج سرطان البروستات الذي يخضع له منذ اكتشافه في عام 1991.

لكنه نفى ان تكون حياته في خطر.



قوات مكافحة الشغب الاندونيسية تتصدى بالعصي والغازات المسيلة للدموع، لمظاهرة طلابية، بالقرب من مقر وزارة الدفاع بقلب جاكرتا (رويترز)

اندونيسيا: 7 قتلى في اشتباكات طائفية

● قال شهود عيان ان مواجهات جديدة بين المسلمين والمسيحيين وقعت في اندونيسيا في مولوكيس امس، وأسفرت عن سقوط سبعة قتلى، كما جرح خمسة اشخاص اخرين خلال صدامات وقعت في توال جنوب شرق الارخبيل، واجبرت المئات على اخلاء منازلهم.

وقالت الشرطة الاندونيسية إن 12 شخصا اصيبوا بجروح، بينهم 4 اصاباتهم خطرة وسط جاكرتا اثر تدخل قوى الشرطة لتفريق تظاهرة طلابية. واضافت ان المتظاهرين كانوا يحتجون على بطء التحقيق في مقتل اربعة طلاب من جامعة تريساكتي بالرصاص في مايو (ايار) الماضي.

وقد اسفرت الصدامات بين المجموعتين في هذا الارخبيل الواقع على بعد 2400 كيلومتر الى الشرق من جاكرتا عن سقوط اكثر من 200 قتيل منذ منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي.

القضاء اللبناني يواصل الملاحقات في ملفات النفط والآثار والاختلاسات

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن المدعي العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم اثر زيارته امس رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ان القضاء اللبناني سيتابع التحقيقات في الملفات التي يلاحقها حالياً حتى النهاية.

وهذه الملفات تتعلق بقضية «الرواسب النفطية» والآثار والبيئة والهدر والاختلاسات المالية في عدد من الادارات العامة.

واستمع المحامي العام المالي القاضي خالد حمود في حضور مدير الآثار بالوكالة شاكر الغضبان الى افادة المواطن محمد ديب عواضة صاحب منتزه البعلبكية الذي يحتوي قطعاً اثرية مهمة، فتعهد تقديم 51 في المائة من المنتزه الى الدولة، على أن يبقى 49 في المائة وقفاً لعائلته، وتتولى مديرية الآثار ادارة واستعمال حصة الدولة بما يعود بالمنفعة الى قلعة بعلبك. وطلب القاضي حمود من عواضة أن يتقدم بكتاب خطي الى وزير الثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون، وعندها تقرر الدولة ما تراه مناسباً.

واستجوب مكتب مكافحة السرقات الدولية باشراف القاضي حمود عدداً من الموظفين والمتعهدين لمعرفة مصير القطع الاثرية التي لم يعثر عليها داخل قصر فرعون. ولهذا السبب ايضاً استدعى عدداً من الاشخاص الى المكتب للادلاء بافاداتهم بشأن القطع الاثرية التي كانت داخل القصر واجراء جردة ومقارنة ما بين تلك التي كانت موجودة في تاريخ بيع القصر، والموجودة حاليا. وافاد مصدر قضائي ان صاحب قصر فرعون روبير معوض هو خارج لبنان. وقد حضر وكيله القانوني الذي ابلغ عن سفره وأفهم اليه وجوب حضور معوض في مهلة زمنية معقولة ستعطى له، والاّ تم تسطير بلاغ بحث وتحر عنه.

وفي الاطار نفسه، اجرى مكتب مكافحة السرقات الدولية ومكتب مكافحة الجرائم المالية تحقيقات مع ابناء المدير العام السابق للآثار كميل الاسمر من دون ان يكشف طبيعة التحقيق معهم، لكن مصادر التحقيق افادت انه يتم الاستماع الى افاداتهم كشهود.

وذكرت مصادر التحقيق ان ما صدر من تصريحات تتعلق بالتحقيق في ملف الآثار يعتبر تدخلاً في شؤون القضاء يهدف الى عرقلة المسيرة التي بدأها، وبالتالي فإن كل من يتدخل بشؤون القضاء سيكون عرضة للملاحقة أياً يكن. الى ذلك بدأت امس مديرية الآثار نقل المضبوطات الاثرية الى اماكنها الاصلية في القلاع والمتاحف، في وقت عثر فيه صباح امس على 500 قطعة اثرية في محلة الهيكلية في طرابلس ضبطت باشراف خبير من مديرية الآثار. وتقرر وضع صاحبها حارساً قضائياً عليها الى ان تتسلمها المديرية. وبلغ عدد القطع الاثرية المضبوطة حتى الآن عشرة آلاف قطعة معظمها يعود الى القلاع في صيدا وصور وبعلبك وجبيل. وهي عبارة عن اعمدة ونواويس وتيجان ولوحات وفسيفساء وتماثيل وفخاريات وغيرها. ويجري نقل المضبوطات على نفقة الشخص الذي يعثر عليها في حوزته.

بغداد ترسل وفدا دينيا لشكر الفاتيكان على معارضته استعمال القوة ضد العراق

بغداد ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤول في البطريركية الكلدانية امس ان وفدا دينيا عراقيا سيزور الفاتيكان في منتصف ابريل (نيسان) لشكر بابا روما، يوحنا بولس الثاني على موقفه من العراق.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الوفد الذي ارسله الرئيس العراقي صدام حسين سيكون برئاسة بطريرك الطائفة الكلدانية روفائيل الاول بيداويد وسيضم في عضويته اثنين من علماء الدين المسلمين وموظفا في وزارة الخارجية العراقية. وكان البطريرك بيداويد قد ابلغ وكالة الصحافة الفرنسية في فبراير (شباط) الماضي ان ارسال هذا الوفد يعكس تقدير الحكومة العراقية للبابا يوحنا بولس الثاني. وقال البطريرك بيداويد ان البابا يوحنا بولس الثاني «لا يدع فرصة من دون ان يدعو الى رفع الظلم عن شعوب العالم وخصوصا الشعب العراقي».

وكان الفاتيكان قد دعا مرات عدة الى رفع الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990 وندد بعملية «ثعلب الصحراء» التي نفذتها الولايات المتحدة وبريطانيا في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان الكاردينال الفرنسي روجيه ايتشيغاري قد تحدث في يونيو (حزيران) الماضي اثناء زيارة قام بها الى العراق عن رغبة البابا يوحنا بولس الثاني في زيارة العراق «الارض التي ولد فيها ابراهيم» بمناسبة الاحتفالات بالعام الفين.

الصرب يقيمون معسكرات اعتقال للألبان والأمم المتحدة تحذر من مجاعة في كوسوفو



بيسا جوش طفلة من اصل الباني من قرية دامنجان في اقليم كوسوفو تعالج في مستشفى كوكس شمال البانيا، وتبدو آثار اصابات على وجهها قالت انها نتيجة تفجير قنبلة يدوية صربية (رويترز)

احد سكان كوسوفو يحمل والده على ظهره وهو يعبر الحدود بين يوغوسلافيا ومقدونيا ضمن الكوسوفيين من اصل الباني الذين دفعتهم القوات الصربية الى

بلغراد: نور الدين صالح
بون - لندن - واشنطن - سكوبي: «الشرق الأوسط» والوكالات

تصاعدت حدة القلق الدولي تجاه قضية لاجئي كوسوفو، وخصوصا الذين لم يستطيعوا الفرار بعيدا عن قبضة الجيش اليوغوسلافي والعصابات الصربية. فقد أعلن وزير الدفاع الالماني رودولف شاربينغ امس ان هناك «مؤشرات» تؤكد ان قوات الامن اليوغوسلافية اقامت «على الارجح معسكرات اعتقال للألبان» في كوسوفو، فيما اكد هاشم تاجي احد مسؤولي «جيش تحرير كوسوفو» ان القوات الصربية جمعت مائة الف شخص في وسط بريشتينا، اما اتحاد هلسنكي العالمي لحقوق الانسان فقد حذر من ان بريشتينا كبرى مدن اقليم كوسوفو «تحترق جزئيا»، وسكانها الالبان مهددون بالابادة ومحاصرون من كل الاتجاهات من قبل القوات الصربية والميليشيات».

واضاف ان السكان اعربوا عن خوفهم من مغادرة المدينة المحترقة بسبب فرق الموت وغيرها من المجموعات الصربية التي تبتز المال منهم في مقابل السماح لهم بالمرور. وندد «بالرعب الذي تثيره الميليشيات الصربية برعاية الحكومة»، واعرب الاتحاد الذي اعلن اسماء عدد من المسؤولين الالبان الذين قتلوا على يد القوات الصربية عن «قلقه الشديد لقتل شخصيات بارزة من البان كوسوفو بهدف شل المجتمع من خلال القضاء على قياداته المعنوية والفكرية والسياسية»، واعتبر ان «جرائم القتل المتعمدة هذه لا تقارن الا بالرعب النازي غير البشري».

وفي الوقت نفسه قالت رابطة كوسوفو الديمقراطية ان الميليشيات وقوات الامن الصربية تحاول ارغام السكان على الرحيل من المدينة تحت التهديد، واوضحت ان تجميع السكان بدأ منذ مساء الاثنين الماضي وسط المدينة،ثم فصلت النساء عن الرجال الذين وضعوا في ملعب لكرة القدم ضم حتى امس «ما لا يقل عن 20 الف شخص». وذكرت ان الصرب اكدوا للألبان ان حافلات ستصل في اقرب وقت لتنقلهم عبر ممر الى مقدونيا والبانيا، ونصحوهم بانتهاز هذه «الفرصة» للنجاة بانفسهم والا سيقتلونهم مع افراد عائلاتهم.

وفي غضون ذلك قال مسؤولون في برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة ان المجاعة تهدد كوسوفو «خلال 10 او 15 يوما»، ودعوا المجتمع الدولي الى تأمين المال والغذاء للاجئين الالبان الذين طردهم الصرب.

من جهتها اكدت الجمعية الاميركية لحقوق الانسان «هيومان رايتس ووتش» المعلومات السابقة، وقالت ان قوات الامن الصربية في بريشتينا تقوم بتجميع عائلات البانية من سكان كوسوفو وتطردها بالقوة، واشارت الى ان القوات الصربية ترسل سكان المدينة الى الحدود الالبانية في حافلات استؤجرت خصيصا لهذا الغرض.

على الصعيد نفسه اعلنت المنظمة الانسانية «اطباء بلا حدود» ان آخر فريق لها مكون من ثلاثة اشخاص، انسحب الى بلغراد «بسبب تدهور الظروف الامنية في بريشتينا»، وشرحت المنظمة في بيان ان «العمل الانساني بات مستحيلا (في بريشتينا) اثر تصاعد العداوة ضد الاجانب».

واشارت الى انه لم تبق اي منظمة انسانية في كوسوفو، كما ان مستودعاتها في شمال بريشتينا وفي بيتش تعرضت للنهب على يد الميليشيات الصربية.

وكان برنامج الغذاء العالمي قد قدر عدد لاجئي ألبان كوسوفو بحوالي 100 الف لاجئ.

وقال مسؤولون عن البرنامج التابع للامم المتحدة ان قرابة 70 الفا منهم لجأوا الى البانيا و20 الفا الى مقدونيا وعشرة آلاف آخرين الى الجبل الاسود، وتوقع برنامج الغذاء من جهة اخرى ان يصل ما بين 30 و80 الف لاجئ آخر الى البانيا وعشرات الآلاف الى مقدونيا.

من ناحية اخرى اعاد حرس الحدود المقدوني قطارا مكتظا باللاجئين الى كوسوفو بعد ان قام بوضع اقفال على جميع ابواب عرباته، ورغم ان مقدونيا تؤكد انها تبذل قصارى جهدها لاستقبال اللاجئين، الا انها في الحقيقة تسعى بكل امكاناتها لمنع تدفق اللاجئين من البان كوسوفو. وقال شهود عيان ان رجال الشرطة المقدونية اوقفوا في احدى المحطات الواقعة على مسافة بضعة كيلومترات بعد الحدود مع كوسوفو، قطارا وحرصوا على ابعاد الصحافيين والمصورين قبل ان يسمحوا لبضع نساء واطفال فقط بالنزول من القطار ثم اقفلوا ابواب العربات، وعاد القطار ادراجه من حيث اتى الى كوسوفو رغم اليأس والرعب الظاهرين على وجوه ركابه.

بريماكوف يشكك في تقارير التطهير العرقي ويؤكد مواصلة جهود وقف «العدوان» على يوغوسلافيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

وصف يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي مهمته في بلغراد بانها كانت تستهدف «فتح اعين العالم على ما يجري في البلقان». ونفى عقب عودته الى موسكو امس ان يكون ما يجري هناك له علاقة بالتطهير العرقي وتساءل عن الدليل والقرائن على ذلك، مؤكدا ان نزوح 90 الف من ابناء كوسوفو خلال اسبوع هو نتيجة استمرار القصف الجوي الذي دفعهم الى الهجرة من ديارهم.

وقال انه ابلغ الرئيس الروسي بوريس يلتسين من الطائرة بنتائج مهمته.

ورغم عدم قبول دول حلف شمال الأطلسي الاقتراح اليوغوسلافي بوقف الضربات اولا مقابل خفض القوات الصربية في كوسوفو والسماح للنازحين بالعودة والذي جاء عقب وساطة بريماكوف فان رئيس الوزراء الروسي اكد ان روسيا ستواصل جهودها من اجل وقف «العدوان» ضد يوغوسلافيا على حد قوله.

واعترف بريماكوف ان حصيلة جولته في بلغراد وبون لم تكن متوقعة بالنسبة الى الوفد الروسي، لكنه اشار ايضا الى ضرورة الا تتعرض العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي الى الضرر.

وتعليقا على تصريحات المسؤولين في الغرب باستمرار الضرب في يوغوسلافيا قال بريماكوف «ان روسيا ستواصل بذل كل ما في وسعها والجهود الرامية الى وقف هذه العملية المأساوية الخاطئة ولمناهضة استمرار الأعمال العسكرية ضد يوغوسلافيا». واضاف ان بلغراد كشفت عن اشارتها التي كان يمكن اعتبارها «اشارة لوقف القصف».

غير ان بريماكوف قال ان الوفد الروسي بدا في بون على قناعة من ان «الناتو» يصر على خط استئناف العمليات العسكرية ضد يوغوسلافيا، وهو الخط الذي لا يمكن ان يفضي الى تسوية النزاع واستقرار الاوضاع في كوسوفو وفي البلقان عموما.

واكد بريماكوف ان مثل هذه الأوضاع يمكن ان تفضي الى تعقيدات الوضع على المستوى الشمولي.

وقال الجنرال اناتولي كفاشنين رئيس هيئة الاركان العامة انه اذا كان الامر يخص امن روسيا فانها قادرة على استخدام كل ما لديها من اسلحة بما في ذلك الأسلحة النووية لضمان وجودها.

وفي وقت لاحق نفى ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي ما تقوله اجهزة الاعلام الغربية حول فشل مهمة الوساطة التي قام بها بريماكوف رئيس الحكومة. وقال في مؤتمره الصحافي الذي عقده مع وزير الدفاع المارشال ايجور سيرجييف «اننا استطعنا تحقيق المهمة التي كلفنا بها الرئيس. وقد حصلنا من قيادة يوغوسلافيا على الاشارة الواضحة التي تؤكد الموافقة على التسوية السياسية للأوضاع في كوسوفو».

واضاف «ان هذه الاشارة تتضمن بدء سحب قوات الصرب من كوسوفو في حالة وقف عدوان الناتو ضد يوغوسلافيا». فيما اكدت القيادة اليوغوسلافية «استعدادها للذود عن مصالح كل الطوائف الدينية والقومية في كوسوفو ومساواتهم في الحقوق في اطار يوغوسلافيا ذات السيادة».

ومن جانبه اكد المارشال سيرجييف ان وزارة الدفاع على استعداد لطرح الاجراءات الاكثر حسما على القيادة السياسية في حالة تغير الاوضاع حول يوغوسلافيا، وقال انه جرى اتخاذ الاجراءات اللازمة لرفع درجة استعداد القوات الجوية والبحرية من اجل ضمان امن روسيا وحلفائها.

جدل حام في موسكو حول إرسال أسلحة لصربيا وسط تقارير عن إرسال سفن حربية إلى المتوسط

موسكو: سامي عماره
بلغراد: «الشرق الأوسط»

اكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية ان الوزارة بدأت اتصالات مكثفة مع ممثلي وزارات الدفاع في كل من الصين والهند وإيران. وقال المتحدث ان الأوضاع الراهنة في يوغوسلافيا تظل محور كل الاتصالات والمشاورات التي يستأنفها المارشال ايجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي مع نظرائه في الصين وبعض بلدان الكومنولث.

وأشار الجنرال ليونيد ايفاشوف رئيس الادارة المركزية للتعاون العسكري الدولي الى أن اتفاقا جرى التوصل اليه حول مناقشة الأوضاع في كوسوفو. وقد وردت هذه الأنباء مواكبة لقرار ارسال سبع سفن حربية روسية الى مياه البحر المتوسط وهو الاجراء الذي قالت المصادر العسكرية في موسكو انه يعود الى توتر الأوضاع في يوغوسلافيا رغم اعلان الرئيس بوريس يلتسين ان بلاده لن تتورط في اي حرب هناك. وكان مجلس الدوما قد عقد امس جلسة مغلقة ناقش فيها حقيقة قدرات القوات المسلحة الروسية فيما اوفد وفدا برلمانيا برئاسة نائب رئيس المجلس سيرجي بابورين الى بلغراد.

وقد اجمعت الكتل البرلمانية مع اختلاف توجهاتها على ادانة حلف شمال الأطلسي (الناتو) وواشنطن مؤكدة ضرورة حشد القوى المناهضة للعمل العسكري، والاستماع الى تقرير الجنرال اناتولي كفاشنين رئيس اركان القوات المسلحة حول هذه القضايا.

وبينما احتدم الجدل حول مشروعية تقديم الدعم العسكري والخروج من نظام الحظر المفروض على يوغوسلافيا اكد الجنرال الكسندر ليبيد محافظ مقاطعة كراسنويارسك ضرورة تقديم المعونات التقنية والعسكرية الى يوغوسلافيا. ولتبرير مثل هذا القرار طرح ليبيد فكرة توصيف عمليات الناتو بالعدوان مشيرا الى عجز منظمة الامم المتحدة وتحولها الى «تابع» للناتو على حد قوله. اما فاديم جوستوف النائب الأول لرئيس الحكومة فقد اتخذ موقفا مغايرا حيث قال ان روسيا ليست في وضع يسمح لها اليوم بالتورط في اية مغامرة عسكرية. واشار الى «استحالة التلويح بالأسلحة وعرض العضلات» لأن ذلك لا بد ان يفضي الى المزيد من توتر الأوضاع في الساحة الدولية كما ان روسيا ليست من الناحية الاقتصادية على استعداد لأية «حرب باردة جديدة».

وشهد العديد من المدن الروسية خروج المظاهرات الى شوارعها تندد بغارات «الناتو» وتطالب بوقف العمليات العسكرية فيما واصل الحزب الليبرالي الديمقراطي المعروف باسم حزب جيرينوفسكي محاولاته لدعم صفوفه بفتح باب عضويته للشباب من الراغبين في التطوع للقتال ضد قوات الناتو.

بغداد: مقاومة العراق لأميركا أعطت نموذجاً ليوغوسلافيا

بغداد - ا. ف. ب: ندد مسؤول عراقي امس بالغارات الجوية الاطلسية على يوغوسلافيا واعتبرها «انتهاكا لميثاق الامم المتحدة»، قائلاً «ان مقاومة العراق للولايات المتحدة اعطت نموذجا لبلغراد».

واضاف عضو قيادة حزب البعث الحاكم عبد الغني عبد الغفور «ان الغارات على يوغوسلافيا تأكيد للمخطط الاميركي الذي يستهدف الدول الحرة».

وتابع «ان صمود يوغوسلافيا ومواجهة شعوب العالم ورفضها للعدوان الاميركي يؤكد ان وقفة العراق بقيادة الرئيس صدام حسين في وجه الطوفان الاستعماري الاميركي في المنازلة التاريخية ام المعارك الخالدة (حرب الخليج عام 1991) قد ابنعت ثمارها في اعطاء النموذج الباسل لدول وشعوب العالم في الحفاظ على سيادتها ووحدتها».

وسخر عبد الغفور من تصريحات المسؤولين الاميركيين عن ان التدخل في كوسوفو يهدف الى حماية الالبان المسلمين، قائلاً «ان ادعاءات الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانه يدافع عن مسلمي يوغوسلافيا مسألة تثير السخرية، فسياسة الادارة الاميركية صهيونية التوجه، وممارساتها عدوانية ضد ارادة شعوب العالم ودولها الحرة، وبالتالي، فانها ضد ارادة ابناء يوغوسلافيا سواء كانوا من الصرب او من المسلمين».

واعلن عبد الغفور الذي يرأس الجبهة الوطنية والقومية التقدمية، وهي تحالف يقوده حزب البعث «ان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية باحزابها المؤتلفة وجماهيرها تؤكد تأييدها لنضال دولة يوغوسلافيا الصديقة ضد العدوان». ودعا «جميع القوى والاحزاب والمنظمات السياسية والمهنية في الوطن العربي وفي دول عدم الانحياز وفي العالم اجمع الى الوقوف في وجه العدوان الاميركي الاطلسي بكل اشكاله».

وكان العراق قد اعلن مرات عدة عن دعمه لصربيا منذ بدء غارات قوات حلف شمال الاطلسي. واشارت تقارير اميركية الى ان الرئيسين اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والعراقي صدام حسين ابرما تحالفا لمقاومة الضربات الغربية.

ودعت مجلة «الف باء» الاسبوعية العراقية امس روسيا الى الرد على غارات الناتو على يوغوسلافيا برفع الحظر المفروض على العراق.

وقالت المجلة التي تصدرها وزارة الاعلام العراقية «ان امام الرئيس الروسي (بوريس) يلتسين الفرصة لأن يكون رده على العدوان الاميركي الاطلسي على يوغوسلافيا في موقع آخر هو العراق».

واضافت «ان الفرصة مواتية الان امام الزعامة الروسية لتوجيه ضربة موجعة للادارة الاميركية تتمثل برفع الحصار الدولي المفروض على العراق ردا على العدوان العسكري الاميركي الاطلسي على يوغوسلافيا».

وشددت المجلة على «ان واحدة من الخيارات المطروحة امام القيادة الروسية للرد على سياسة الاطلسي بقيادة اميركا هو الرد في موقع آخر غير موقع الصراع.. واذا حصل هذا، فان الرد يكون اوجع».

واشارت «الف باء» الى ان الحلف الاطلسي «متأكد ان روسيا الاتحادية لن ترد بالقوة على العدوان الاطلسي، وان كل ما تستطيع ان تفعلة هو قطع الروابط مع الحلف وتزويد يوغوسلافيا بالاسلحة. وما دامت اميركا ودول الاطلسي لم تستشر مجلس الامن الدولي في ضرب يوغوسلافيا فان من حق روسيا اتخاذ قرار منفرد بعيدا عن مجلس الامن كما فعل غيرها».

واعتبرت «الف باء» ان من بين الاسباب التي يمكن ان تدفع روسيا لاتخاذ قرار برفع الحصار عن العراق «الرد على الاهانات المتكررة التي توجهها اميركا الى اعضاء مجلس الامن وخاصة روسيا، وكذلك وضع حد للهيمنة الاميركية انسجاما مع السياسة الروسية وتوجهات الكثير من دول العالم». وخلصت الى القول ان مثل هذا القرار اذا ما اتخذته روسيا الاتحادية سيكون «رسالة واضحة الى اميركا بان روسيا الاتحادية، وريثة الاتحاد السوفياتي، ما تزال قوة عظمى لها حقوق وواجبات الدول العظمى في السياسة الدولية».

موجز

الأردن يستدعي القائم بأعماله من بلغراد

عمان - «الشرق الأوسط»: اعرب العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين عن بالغ قلقه وادانته لما يتعرض له الشعب الالباني في كوسوفو من جرائم القتل والتهجير والتطهير العرقي على ايدي القوات الصربية. وقال ناطق رسمي باسم الديوان الملكي الاردني في بيان له ان الملك عبد الله بن الحسين قد اصدر توجيهاته للحكومة لتقديم كل المساعدات الانسانية والطبية لضحايا هذه الجرائم والمهجرين من شعب كوسوفو. واضاف الناطق انه تم استدعاء القائم بالاعمال الاردني في بلغراد تعبيرا عن ادانة الاردن لما يتعرض له الشعب الالباني في اقليم كوسوفو من ابادة وجرائم بشعة.

اتهام القائد الصربي أركان بارتكاب جرائم حرب

أركان

لاهاي - أ.ف.ب: اعلنت المدعية العامة في محكمة الجزاء الدولية حول يوغوسلافيا السابقة لويز اربور امس توجيه التهمة الى زعيم الحرب الصربي جيلكو رازناتوفيتش المعروف باسم «أركان» لارتكابه جرائم حرب خلال الحرب في البوسنة والهرسك (1991 ـ 1995). وكانت مصادر مختلفة قد اشارت في الايام الاخيرة الى وجود اركان في كوسوفو.

التلفزيون الصربي يبث شهادة منسوبة لـ «جاسوس تائب» من ألبان كوسوفو

بلغراد - وكالات الانباء: بث التلفزيون الرسمي الصربي مساء اول من امس ما زعم انها شهادة جاسوس الباني تائب من كوسوفو. وجاء في اقوال الشخص الذي عرضه التلفزيون انه قام بانشطة تجسسية لحساب عضو اميركي في مهمة المراقبة في كوسوفو التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا. وقال بكيم كستراتي باللغة الصربية «بدأت اعمل مع منظمة الامن والتعاون في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وكنا نتلقى الاوامر من الاميركي لينس جونستون». وذكر الرجل الذي قدم نفسه كضابط سابق في الجيش اليوغوسلافي، انه كان يتزعم «مجموعة من الجواسيس تتالف من اربعة البان وان مهمة المراقبة كلفتهم جمع شتى انواع المعلومات عن بريشتينا»، عاصمة كوسوفو. واضاف «ان المعلومات التي كنا ننقلها كانت تتعلق بالوضع في بريشتينا وعدد رجال الشرطة والجيش على الارض، واسلحتهم وعرباتهم ومواقعهم» موضحا ان هذه الانشطة كانت تجري بعد رحيل مهمة المراقبة من كوسوفو.وتابع كستراتي «ادركنا ان ما كنا نفعله كان خطأ جسيما واكبر حماقة ممكنة». واعتبر التلفزيون ان هذه الشهادة «تظهر ان الولايات المتحدة كانت تستغل مهمة المراقبة بغية تحضير عدوانها على يوغوسلافيا».

اليونان تسمح لطائرة تركية بعبور أجوائها إلى ألبانيا

اثينا - ا.ف.ب: سمحت اليونان لطائرة شحن تركية بعبور مجالها الجوي لنقل مساعدات انسانية الى البانيا التي تشهد تدفقا للاجئين من كوسوفو حسبما جاء امس في بيان صادر عن وزارة الخارجية اليونانية. واضاف البيان ان هذا القرار يأتي «في اطار التعاون بين دول البلقان في مجال المساعدات الانسانية» وفي اعقاب طلب من وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم الى نظيره اليوناني جورج باباندريو. وذكر النص بان «اليونان لا تسمح بعبور الطائرات العسكرية في مجالها الجوي ولا القوات التركية على اراضيها». وسترسل اليونان اليوم طائرتي شحن «سي ـ 130» لنقل مساعدات انسانية الى البانيا ومقدونيا.

واشنطن تضع يدها على مبنى السفارة اليوغوسلافية

واشنطن - ا.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان حكومة الولايات المتحدة وضعت يدها امس على مبنى السفارة اليوغوسلافية بعد عدة ايام على اعلان بلغراد قطع علاقاتها الدبلوماسية مع واشنطن.

وقال الناطق لي ماكلني «اتبعنا الاجراءات العادية عند قطع العلاقات الدبلوماسية». وحصلت عملية وضع اليد على السفارة ليلة الثلاثاء - الاربعاء الماضية وكان احد الحراس التابعين لوزارة الخارجية يؤمن الحراسة على السفارة صباح امس. وقد صودر ايضا مقر سكن السفير.

«ناتو» يستعد لتكثيف عملياته ضد يوغوسلافيا ويستبعد حاليا إرسال قوات برية إلى كوسوفو

سولانا: لا اتفاق دون عودة جميع اللاجئين • الطائرات الأطلسية قصفت أهدافا قرب بلغراد وبريشتينا

لندن - بروكسل - باريس - واشنطن - موسكو - بلغراد: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت بريطانيا امس ان حلف شمال الاطلسي (ناتو) بصدد توسيع رقعة العمليات العسكرية وزيادة عدد المواقع التي تستهدفها طائرات التحالف في يوغوسلافيا. فيما قالت فرنسا انه في ضوء نتائج مهمة رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف في بلغراد لن يكون هناك بديل من تكثيف العمليات العسكرية ضد الصرب.

ومن جهته افاد الامين العام لحلف الاطلسي خافيير سولانا ان «ناتو» لا يفكر في الوقت الحاضر بنشر قوات برية في كوسوفو على رغم فشل الوساطة الروسية وتدهور الوضع على الصعيد الانساني في الاقليم المضطرب.

وعلى صعيد نتائج الضربات التي وجهها «ناتو» ضد الاهداف اليوغوسلافية، قال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون ان هذه الضربات شوشت قدرة الصرب على استخدام صواريخ ارض - جو ودمرت اكثر من نصف مقاتلات «ميغ 29» المتطورة لدى سلاح الجو اليوغوسلافي.

كما الحقت اضرارا بمستودعات للذخائر، بالاضافة الى تدمير طائرات اخرى على الارض كان يمكن ان تستخدم في عمليات هجومية برية.

وافاد الناطق ان الهجمات الجوية التي بدأها حلف الاطلسي قبل اسبوع واجهت بعض الصعوبات خصوصا الاحوال الجوية التي حالت دون تنفيذ بعض الغارات. واكد ان ليست هناك خطط في الوقت الحاضر لوقف الضربات الجوية الاطلسية التي شملت ما يزيد على 1700 غارة جوية واطلاق ما يزيد على مائة صاروخ «كروز».

وفي لندن صرح امس وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان حلف شمال الاطلسي يتجه الى توسيع رقعة الغارات الجوية على يوغوسلافيا وزيادة عدد المواقع العسكرية المستهدفة.

وقال رداً على سؤال عن معلومات تشير الى ان «ناتو» بدأ المرحلة الثالثة من عملية «القوة الحليفة»: «نحن مهيأون طوال العملية لزيادة عدد الاهداف اذا اقتضى الامر».

واضاف: «في مرحلة اولى ركزنا على الدفاعات الجوية (اليوغوسلافية) ثم انتقلنا الى عدد محدود من الاهداف العسكرية. وفي الوقت الحاضر نحن بصدد زيادة عدد هذه الاهداف».

ورفض كوك اعطاء تفاصيل خصوصا اذا كانت طائرات حلف الاطلسي ستستهدف من الآن فصاعدا وسط بلغراد وبعض المباني الحكومية اليوغوسلافية.

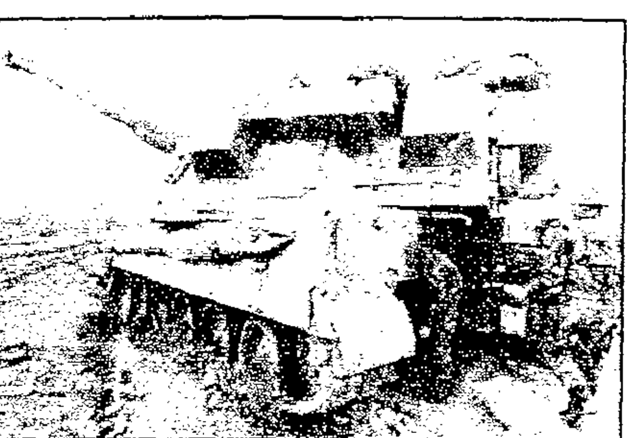
وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نقلت عن مصادر رسمية ان سفراء دول حلف الاطلسي اجتمعوا مساء اول من امس، عقب فشل مهمة الوساطة الروسية لحل ازمة كوسوفو، ليتخذوا قرارا بشأن توسيع رقعة العمليات العسكرية بنسبة 20 في المائة.

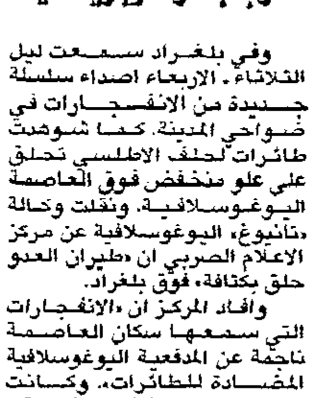
وعلى الصعيد نفسه قال الامين العام لحلف الاطلسي في مقابلة اجرتها معه اذاعة «فرانس انتر» الفرنسية وبثتها امس ان «ليس هناك اي تحضيرات من جانب دول الناتو لنشر قوات على الارض في الوقت الحاضر». الا انه ذكر بأن الحلفاء الغربيين متفقون في المقابل على ارسال قوات برية وانهم قرروا فعلا ذلك بعد التوصل الى وقف للنار وتوقيع اتفاق، مؤكداً ان «كل الدول الحليفة مستعدة للانضمام الى اتفاق عادل».

وشدد سولانا على ان اي مفاوضات مقبلة تعقد بعد العمليات العسكرية الاطلسية يجب ان تعالج مشكلة اللاجئين الالبان في شكل اساسي. واكد في هذا الصدد: «لن يكون هناك اتفاق بكل معنى الكلمة اذا لم يتمكن جميع اللاجئين من العودة الى بلدهم (كوسوفو) ومنازلهم».

وفي بروكسل افاد امس ناطق باسم حلف الاطلسي ان كل الطائرات التي شاركت ليل الثلاثاء - الاربعاء في قصف اهداف في يوغوسلافيا عادت الى قواعدها سالمة. ورفض كشف المناطق التي تركزت عليها الغارات في صورة مكثفة.

وكان مصدر عسكري بريطاني افاد في لندن ان المقاتلات التابعة لسلاح الجو الملكي من طراز «هاريير» اضطرت ليل الثلاثاء - الاربعاء للعودة الى قاعدة جويا دل كوليه (جنوب ايطاليا) من دون ان تتمكن من قصف اهداف داخل يوغوسلافيا بسبب سوء الاحوال الجوية. ويذكر ان بريطانيا نشرت 12 طائرة «هاريير» في ايطاليا، ثم قررت تعزيزها بثماني طائرات «تورنيدو»، كذلك ارسلت الى البحر الادرياتيكي غواصة نووية مزودة بصواريخ «توماهوك».


جنود بريطانيون يجهزون مدفع هاوتزر عيار 155 ميليمترا بالقذائف على بعد 50 كيلومترا من سكوبي عاصمة مقدونيا وذلك ضمن استعدادات قوات الناتو للرد على هجمات صربية (أ ب)



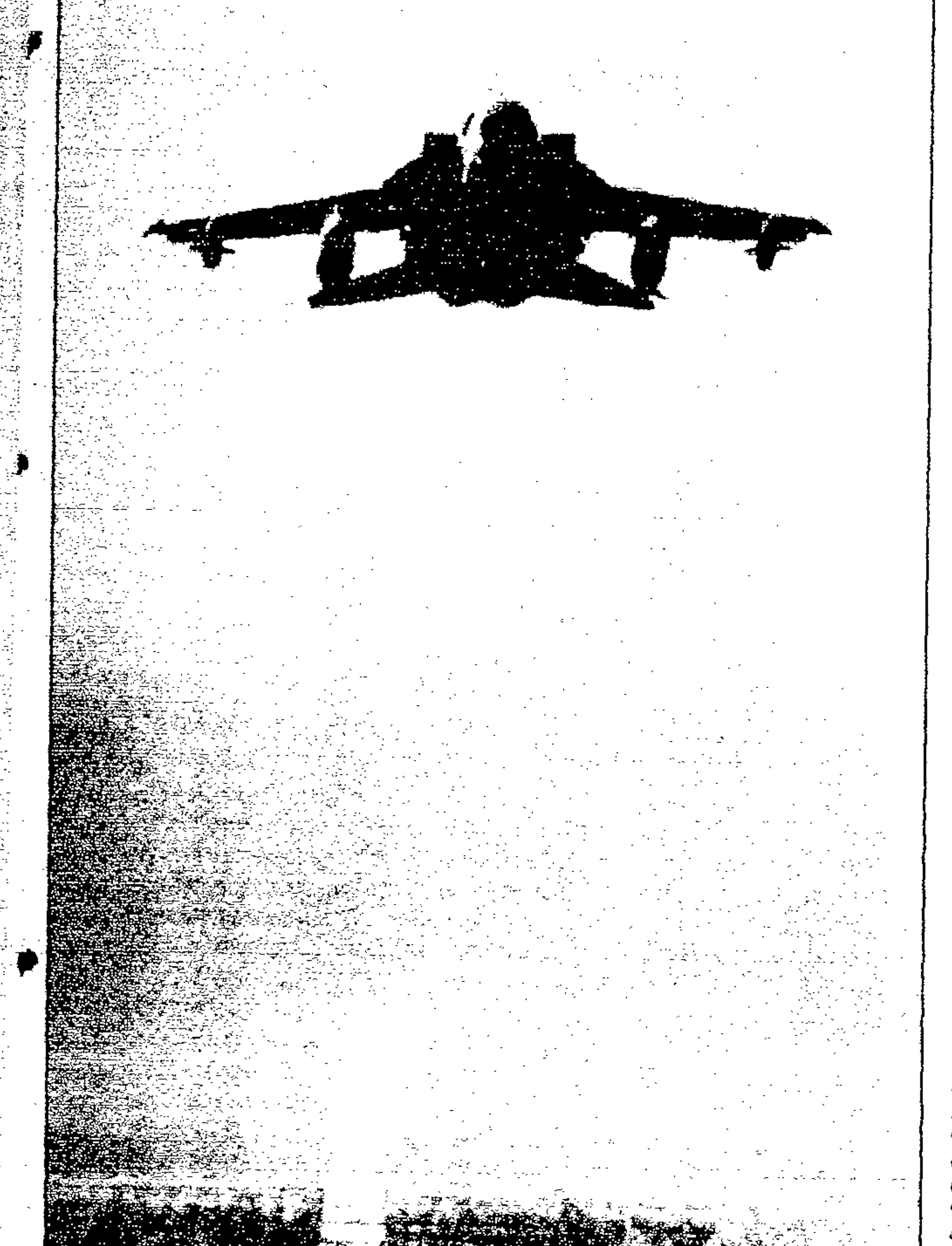
وفي بلغراد سمعت ليل الثلاثاء - الاربعاء اصداء سلسلة جديدة من الانفجارات في ضواحي المدينة. كما شوهدت طائرات لحلف الاطلسي تحلق على علو منخفض فوق العاصمة اليوغوسلافية. ونقلت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية عن مركز الاعلام الصربي ان «طيران العدو حلق بكثافة» فوق بلغراد.

وافاد المركز ان «الانفجارات التي سمعها سكان العاصمة ناجمة عن المدفعية اليوغوسلافية المضادة للطائرات». وكانت مصادر حربية ذكرت في وقت سابق ان طائرات «ناتو» هاجمت اهدافا عدة في ضواحي بلغراد. واوضح احد هذه المصادر ان الطائرات الاطلسية هاجمت اهدافا في بلدتي باكوفو وبورتشا الواقعتين غرب بلغراد وشمالها.

فيما تحدثت «تانيوغ» عن هجمات اخرى في افالا جنوب بلغراد وفي منطقة بانتيشيفو (شمال شرق).

كذلك اشار التلفزيون اليوغوسلافي الى قصف في قرية باتاينيتشا شمال غرب بلغراد حيث يقع مطار حربي يستهدفه طيران الناتو باستمرار.

وتحدثت وكالة «تانيوغ» ايضا عن سلسلة انفجارات وقعت ليل الثلاثاء - الاربعاء جنوب شرق بريشتينا كبرى مدن كوسوفو. وذكرت ان ثلاث قذائف سقطت على مسافة 500 متر من بير غرانشانيتشا جنوب شرق المدينة. وسمع دوي انفجارات اخرى في ضواحي قرى نونتي باتوفاتش وسوسيدا وليفانجي وايفاليا، وكلها تقع جنوب شرق بريشتينا.


طائرة المانية من طراز تورنادو تقلع امس من قاعدة سان داميانو في شمال ايطاليا في طريقها الى تنفيذ مهمة فوق يوغوسلافيا (ا ف ب)

الأطلسي يوسع غاراته لتشمل قصف المباني العسكرية الحكومية في وسط بلغراد

بروكسل: مايكل جوردون واريك شميت *

كشف مسؤولان اميركيان ان الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي (الناتو) قررا تصعيد الغارات الجوية بقصف المباني الحكومية في وسط مدينة بلغراد، في اعتراف بأن الغارات الجوية فشلت حتى الآن في وقف الهجمات في كوسوفو او لم تدمر بطريقة كافية القوات المسلحة الصربية.

وتجدر الاشارة الى ان مثل هذه الهجمات، التي قد تشمل المراكز الحكومية مثل مباني وزارتي الداخلية والدفاع في وسط العاصمة بلغراد بالاضافة الى الاهداف العسكرية في اماكن اخرى، تعتبر تغييرا في التكتيك.

وكان الناتو قد ركز غاراته، حتى الآن، على شبكات الدفاع الجوي والمصانع والتسهيلات العسكرية في ضواحي بلغراد وعلى القوات المشاركة مباشرة في حملة كوسوفو.

واوضح أحد المسؤولين الاميركيين انه «يجري توسيع وتعميق قائمة الاهداف بنسبة 20 في المائة».

وكان المسؤولون الاميركيون قد قدموا طلبا بالسماح بقصف مثل هذه الاهداف في جميع انحاء يوغوسلافيا، في اجتماع مغلق لممثلي الدول الاعضاء في الناتو، ولكنهم لم يحصلوا على تفويض موسع كما من الاعضاء الآخرين كانوا يرغبون.

وكان الأمين العام للناتو الجنرال خافيير سولانا قد اعرب عن شكوكه قائلا انه لم يقتنع بعد بأن الوقت قد حان لتوسيع نطاق الغارات بطريقة كبيرة، مما يعكس بعض التوتر داخل التحالف.

واوضح مسؤولون اخرون ان الغارات الجوية الموسعة ستكون اقل كثافة من الغارات الجوية التي استهدفت القيادة السياسية في العراق خلال حرب الخليج في عام 1991، عندما استهدفت القاذفات الاميركية قصور صدام حسين ومقر حزب البعث الحاكم.

الا ان المسؤولين ذكروا ان اية غارات على وسط بلغراد المزدحم بالسكان ستحتاج الى دقة بالغة لتجنب الاصابات بين المدنيين.

وجاء قرار تصعيد الغارات في يوم حزين بالنسبة للناتو، بعدما تلقى قادته اخبارا سيئة من جميع الاتجاهات. فقد استمرت القوات الصربية في التقدم بلا اية معارضة تذكر في ارض المعركة، في الوقت الذي يخشى فيه خروج ازمة اللاجئين عن السيطرة. ويقدر المسؤولون في الناتو ان ثلث الالبان في كوسوفو البالغ عددهم 1,8 مليون نسمة قد اجبروا على ترك منازلهم. كما رفض الحلف محاولة لرئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف، لبدء المفاوضات بشروط املاها الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وذكر مسؤول كبير في الناتو ان شبكات الدفاع الجوي اليوغوسلافي احرجت الناتو، اذ اثبتت انها اقوى بكثير مما كان متوقعا، بالاضافة الى التكتيكات الصربية الجديدة الخاصة بنشر القوات، والطقس السيئ.

وكان الناتو يأمل في اوائل الاسبوع الحالي في استخدام طائرات ابه 10 المتخصصة في الهجمات الارضية، للاغارة مباشرة على القوات الصربية في كوسوفو وضرب الدبابات.

وقد انطلقت الطائرات بالفعل يوم الثلاثاء الماضي ولكنها عادت لقواعدها بدون الاغارة على اهدافها بسبب الضباب الكثيف والامطار. والمعروف ان هذا الطراز من الطائرات لا يستطيع الطيران تحت السحب بسبب الخوف من التعرض للصواريخ المضادة للطائرات.

وذكر مسؤول في الناتو «اننا قد اثرنا على البنية الاساسية، ولكن التاثير على عملياتهم قضية اخرى». واضاف المسؤول «اننا لم نعرف بعد عما اذا كنا سنتمكن من وقف العمليات ام لا». ويتشكك الكثيرون في ذلك.

والجدير بالذكر ان القوة الجوية هي الوسيلة الوحيدة امام الناتو للتاثير على القيادة اليوغوسلافية، بما انه من المستبعد استخدام القوات البرية. ولكن الغارات الجوية تأثرت بالاعتبارات السياسية، بالرغم من الاتهامات الغربية لميلوشيفيتش بانه يدير حملة وحشية من التطهير العرقي في كوسوفو.

وقال المسؤولون في التحالف ان خطة القصف تم اعدادها قبل شهور عندما كان المسؤولون يتوقعون ان تكفي بضع غارات لاعادة ميلوشيفيتش لطاولة المفاوضات. ولكن مدى وكثافة الهجمات الصربية ضد الالبان العرقيين في كوسوفو فاجأ الناتو.

وذكر جيمي شيه المتحدث باسم الناتو «لقد دهشنا من ضخامة ما يجري في كوسوفو في الوقت الراهن».

وبدأ المخططون في الناتو، في مواجهة مئات الالوف من اللاجئين، وتقارير عن عمليات قتل، في التحدث عن الحاجة لتعديل خططهم. وقال المسؤولون ان لدى التحالف خطة من ثلاث مراحل. المرحلة الاولى هي الهجوم على شبكات الدفاع الجوي اليوغوسلافية، وهو الامر الذي لا يزال ينفذ حتى الان. اما المرحلة الثانية، والتي بدأ تطبيقها اخيرا، فتشتمل على غارات على القوات الصربية جنوب خط 44 في يوغوسلافيا، وهي القوات التي تهاجم الالبان في كوسوفو. وبالنسبة للمرحلة الثالثة فقد تم اقرارها اول من امس، وتردد المسؤولون في مناقشة تفاصيلها.

الا ان المرحلة الثالثة ستمنح قادة حلف الناتو السلطة لشن هجمات موسعة ضد القيادات العسكرية اليوغوسلافية، ومراكز القيادة والسيطرة، ومخازن الاسلحة والاسلحة الثقيلة وامدادات النفط وسيمكن لمخططي الحلف قصف اهداف في بلغراد ذاتها ومن وضع مبان مثل وزارتي الدفاع والداخلية في قائمة الاهداف.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة هي التي تزعمت الجهود لاقناع الناتو باقرار المرحلة الثالثة من الغارات.

وكان الجنرال ويزلي كلارك القائد العسكري لحلف شمال الاطلسي، قد طلب بطريقة مستقلة السلطة لضرب مجموعة واسعة من الاهداف، طبقا لما ذكره المسؤولون في الناتو. ورفض الجنرال مناقشة الموضوع، ولكنه اصر على ان تصميم الحلف يتزايد. وقال في تصريحات صباح امس «الارادة السياسية تتزايد». ولكن مع قلق القيادتين الايطالية واليونانية من توسيع حملة القصف ورغبة البابا يوحنا بولس الثاني في وقف القصف خلال فترة الاحتفال بعيد الفصح غدا، فقد ظهر توتر في التحالف، طبقا لما ذكره المسؤولون في الناتو.

وحتى الامين العام لحلف شمال الاطلسي اعرب عن شكوكه حول الموافقة على التصريح بالمرحلة الثالثة. واقترح عدد من الدبلوماسيين العثور على حل وسط يتم بمقتضاه منح المخططين العسكريين مرونة اضافية بدون التصريح ببدء تطبيق الاهداف الكاملة للمرحلة الثالثة.

وذكر سولانا في مقابلة صحافية «لاعتقد انه من الضروري بدء تطبيق المرحلة الثالثة الآن».

والجدير بالذكر ان الاقتراح الاميركي بتوسيع الغارات الجوية جاء في الوقت الذي استمرت فيه القوات الصربية في هجومها على الالبان.

فطبقا لتقدير المسؤولين في الناتو، تم اجبار 118 الف الباني على مغادرة كوسوفو في الفترة من 24 الى 30 مارس (اذار) الماضي. وتحيط الدبابات الصربية بالقرى والمدن. وتم فصل النساء والاطفال عن الرجال ثم وضعهم في حافلات تقلتهم للحدود. وبعد ذلك تم احراق منازلهم تماما بحيث لايمكنهم العودة.

كما تم تدمير مدينة بتش، التي كان يعيش بها 100الف شخص. وبالاضافة الى التقارير اليومية التي يوزعها حلف الناتو عن سير الغارات، فإن المكتب الصحافي للحلف يوزع تقريرا يوميا عن حرق المدن».

وقال شيه، المتحدث باسم التحالف «اننا لم نر مثل هذا الترحيل الاجباري منذ تفريغ العاصمة الكمبودية بنوم بنه على يد الخمير الحمر في منتصف السبعينات».

واضاف ان الحلف تلقى تقارير متفرقة تشير الى ان اللاجئين الفارين يتعرضون للقصف من قبل المدفعية والدبابات الصربية.

وحذر المتحدث باسم الناتو، في محاولة للضغط على القيادات الصربية لوقف هجماتهم هجماتهم على الالبان التي قد تعتبر جرائم حرب. ولكن المسؤولين في الناتو اشاروا لعدم وجود ادلة على ان مثل هذه التهديدات قد اثرت على القوات الصربية.

وفي محاولة لاستمرار الضغوط بدأت طائرات الناتو في الاغارة خلال النهار، بدلا من الاغارة ليلا فقط كما تم اضافة طائرات بي 1 بي الاميركية والتورنادو البريطانية الى قوات التحالف المشاركة في الغارات.

الا ان التاثير على الصرب يتطلب من الناتو توسيع نطاق هجماته طبقا لتقدير المخططين العسكريين. ولكن من غير المعروف عما اذا كان ميلوشيفيتش يشعر بالقلق من التهديد بالتصعيد.

وذكر شيه «اننا لا نستطيع التكهن بحجم القوة المطلوبة. نامل دائما ان يحتاج الامر الى الحد الادنى لان تحالف الديمقراطيات غير متحمس على الاطلاق بخصوص استخدام القوة الا اذا اضطر لذلك».

*خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

موجز

مقتل صربي في جنيف بعد مشاجرة مع ألبان

● اعلنت الشرطة المحلية امس ان صربيا طعن حتى الموت مساء اول من امس في جنيف بعد مشاجرة مع البان من كوسوفو بعد وقت قليل من حصول مظاهرة دعما لبلغراد. وجرت المشاجرة بعد مظاهرة جمعت حوالي مائة من الصرب امام قصر الامم للاحتجاج على غارات حلف شمال الاطلسي.

وافادت الشرطة بان المتظاهر الصربي الذي يبلغ من العمر 40 عاما توفي في المستشفى بعد تلقيه طعنات سكين في الصدر. وتستمع الشرطة حاليا الى شهود وستة اشخاص يشتبه في انهم شاركوا في المشاجرة.

حملة في الإمارات لجمع التبرعات للاجئي كوسوفو

● بدأت جمعية الهلال الاحمر الاماراتية امس حملة لجمع التبرعات لمساعدة لاجئي كوسوفو. ودعت جمعية الهلال الاحمر الاماراتيين والمقيمين في الامارات الى «ان يهبوا لاغاثة اخوانهم الكوسوفيين من خلال التبرعات النقدية للتخفيف من وطأة المأساة التي يعيشونها». وسيتوجه وفد من جمعية الهلال الاحمر في الايام المقبلة الى البانيا والبوسنة لتوزيع مساعدات على لاجئي كوسوفو. وسبق للجمعية التي تملك مكتبا في تيرانا ان وزعت في الاسابيع الماضية مساعدات غذائية وادوية بقيمة مليون درهم (272 مليون دولار) على لاجئي كوسوفو.

مدرسة قبرصية تطرد تلامذتها الأميركيين والبريطانيين

● اعلنت مدرسة قبرصية خاصة اول من امس انها ستطرد تلامذتها الذين يحملون الجنسيتين الاميركية والبريطانية احتجاجا على عمليات القصف التي يشنها حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا. وقال مدير «بالاس كوليدج» ميخاليس باباخريستوستومو ان «اولئك الذين هم كليا من الاميركيين والبريطانيين سيطردون على الفور» لكن هذا التدبير لا يشمل الذين يحمل احد والديهما الجنسية القبرصية. واوضح المدير ان تدبير الطرد سيشمل نحو خمسين طالبا. واقر بان هذا التدبير مجحف مستطردا لكنه «لا شيء مقارنة بما تفعله الولايات المتحدة وبريطانيا في يوغوسلافيا».

... وجامعة روسية تطرد أساتذة أميركيين

● اعلن عميد احدى الجامعات الروسية في سانت بيترسبورغ أمس عن طرد اربعة اساتذة اميركيين يوم الجمعة الماضي أي في اليوم الثالث لبدء عمليات حلف شمال الاطلسي في يوغوسلافيا. وقال يوري سافلييف لشبكة «ان تي في»: «لم يكن بمقدورنا الا القيام بذلك لاسباب اخلاقية» وقالت سكرتيرة الجامعة ليوبميلا ميخايلوفا «نؤيد جميعا العميد».

سلاح الجو الأميركي أطلق ثلث صواريخه العابرة

● ذكرت مصادر عسكرية اول من امس ان الطائرات القاذفة الاميركية «بي - 52» التي تشارك في الضربات الجوية لحلف شمال الاطلسي ضد يوغوسلافيا، اطلقت حتى الان نحو ثلث مجموع الصواريخ العابرة التي يملكها سلاح الجو الاميركي.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) كينيث بيكون «انه امر يثير قلقنا. لدينا مخزونات ولكنها لن تدوم الى الابد». واشار الاميرال ستوت فراي، مدير العمليات في هيئة الاركان العامة للجيوش الاميركية انه تم اطلاق قرابة 100 صاروخ عابر منذ بدء الهجوم الذي شنه حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا واوضح مسؤول عسكري طلب عدم ذكر اسمه ان نحو نصف هذه الصواريخ اطلق من قاذفات «بي - 52».

رادار «تمارا» التشيكي وراء إسقاط الطائرة الأميركية

ذكرت تقارير في العاصمة البلغارية ان الرادار التشيكي «تمارا» المتطور كان وراء رصد واسقاط الطائرة الخفية الاميركية «اف 117» فوق يوغوسلافيا. وقالت صحيفة «ترود» المسائية في صوفيا في عددها الصادر مساء اول من امس ان اجهزة التجسس الصناعي العسكري الفرنسي قد اعلنت قبل اربعة اعوام بان شركة تشيكية خاصة صنعت رادارا بمقدوره رصد طائرات «اف 117» وان الشركة انتجت 15 رادارا من هذا النوع قبل ان تمارس وكالة المخابرات المركزية الاميركية ضغوطا شديدة عليها لوقف الانتاج.

عسكريون أميركيون: استخدام «أباتشي» سيمهد لإرسال قوات برية إلى كوسوفو

● افادت مصادر عسكرية اميركية ان المروحية الهجومية «اباتشي» التي يفكر البنتاجون في استخدامها ضد القوات الصربية في كوسوفو تعتبر سلاحا مخيفا في المعارك ضد الدبابات والمدفعية. واضافت ان اللجوء الى هذه المروحية سيكون خطوة في اتجاه ارسال قوات برية الى هذا الاقليم. وقال ضابط اميركي طلب عدم ذكر اسمه: «اذا ارسلتم اباتشي (الى كوسوفو) فانكم تدخلون مرحلة جديدة».

قنابل الحلفاء تحدث صدمات سياسية تهدد مستقبل الجبل الأسود الشريك الأصغر في الاتحاد اليوغوسلافي

بودجوريتشا - الجبل الاسود - رويترز: يقول سياسيون ومحللون ان كل قنبلة لحلف شمال الاطلسي تسقط على الجبل الاسود تفجر موجات صدمية على الساحة السياسية لهذه الجمهورية الصغيرة وتثير مخاوف من تمزيق تجربتها الديمقراطية الوليدة.

وحتى الآن تمكنت الجبل الاسود الشريك الاصغر في الاتحاد اليوغوسلافي من الابتعاد عن الصراع الذي انشب مخالبه في البلقان منذ 1991 وسارت بخطوات حذرة على طريق توثيق العلاقات مع الغرب امام معارضة قوية من بلغراد.

وقد يغير هجوم حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا كل هذا ويشجع الرئيس اليوغوسلافي المتشدد سلوبودان ميلوشيفيتش على استغلال الازمة الحالية ويهدد حكومة الجبل الاسود الليبرالية التي تولت السلطة في العام الماضي فقط.

وادراكا منها لهذا الخطر حذرت الولايات المتحدة بلغراد اول من امس من ان أي محاولة لاطاحة حكومة الجبل الاسود سيكون من عواقبها توسيع نطاق الصراع مع الحلف.

وفي واشنطن قال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية «لدينا مؤشرات الى هذا الاحتمال منذ بعض الوقت».

ويقارن البعض هنا بين الوضع في الجبل الاسود وما حدث في كرواتيا عام 1991 والبوسنة في 1992 عندما تفجرت توترات سياسية وتحولت الى حرب.

وقال رئيس الجبل الاسود ميلوبيوكانوفيتش للصحافيين «يوجد خطر حقيقي بل انه يهدد باحتراق واختفاء بلادنا».

ورفضت الجبل الاسود الاعتراف باعلان يوغوسلافيا الاتحادية الحرب وحذرت بفصل أي مواطن يترك عمله وينخرط في الجيش الاتحادي تلبية لنداء بلغراد. ويذكر ان الجيش اليوغوسلافي الثاني وقوامه أكثر من 10 آلاف جندي يرابط في الجبل الاسود ومشغول حاليا بمعركة نفسية مع الحكومة بالاعلان عن هجوم لـ(ناتو) على الجبل الاسود وهو ما نفى سياسيون وقوعه.

وقال براجيسا بورزان نائب رئيس وزراء الجبل الاسود ان كل مرة تنفجر فيها قنبلة في الجبل الاسود تمتلئ اشرعة ميلوشيفيتش بالريح.

ومثلها مثل الصرب اختارت الجبل الاسود البقاء في حظيرة بلغراد وفي نفس الوقت تنهج سياسة تتعارض تماما مع نهج ميلوشيفيتش. والجبل الاسود أصغر من الصرب 20 مرة.

ورغم ان بيوكانوفيتش يندد علنا بالحكومة الاتحادية ويصفها بانها غير قانونية وغير شرعية فانه لا يعتزم التوجه نحو الاستقلال.

ومن ناحية اخرى يقول مراقبون في زغرب ان هجمات الحلف الجوية على يوغوسلافيا زودت كرواتيا بفرصة لتاكيد تأييدها للغرب ولكن على حساب صناعة السياحة التي تجاهد للوقوف على قدميها.

وتتدفق الغاءات الحجز على فنادق تطل على البحر الادرياتي رغم عدم تورط كرواتيا في الصراع.

وبجانب بحث ازمة كوسوفو تؤكد زيارة لواشنطن يقوم بها وزير خارجية كرواتيا ماتي جرانيتش لمحادثات مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت موقف بلاده كحليف للولايات المتحدة.

وقبل زيارته لواشنطن قال جرانيتش في مقابلة مع التلفزيون الكرواتي ان رسائل متبادلة بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الصربي فرانيو توجمان أكدت أن العلاقة بين البلدين شراكة وتحالف.

ولكن كرواتيا طلبت تطمينات من واشنطن لانها الجارة الوحيدة ليوغوسلافيا التي لم تتلق تأكيدات من الحلف بحمايتها في حالة تعرضها لهجوم يوغوسلافي انتقامي.

وكانت كرواتيا قد سمحت للحلف باستخدام مجالها الجوي في الطلعات الجوية الهجومية على يوغوسلافيا اذا استدعى الامر ذلك.

غير أن زيليكو تركانياتش المتحدث باسم وزارة الخارجية الكرواتية قال انه رغم انهم لم يتلقوا اية رسالة من الحلف في هذا الشأن فان واشنطن طمانت كرواتيا بحماية أمنها.

واشنطن: قصف يوغوسلافيا مستمر حتى تدمير الآلة الحربية لميلوشيفيتش

معلومات أميركية عن محاولة صربية لإطاحة حكومة مونتينيغرو

واشنطن: محمد صادق

قالت واشنطن امس ان القصف الجوي والصاروخي على يوغوسلافيا قد يستغرق اسبوعا او اسبوعين بعد اسبوع من بدء القصف. وقال جو لوكهارت الناطق باسم البيت الابيض: «ان الرئيس كلينتون يعد اطلاعه على تقرير من فريق مستشاريه للامن القومي عن آخر نتائج القصف وتطورات الازمة في كوسوفو يعتقد ان القصف ربما استمر اسبوعا آخر او اسبوعين حتى يتم تدمير الآلة الحربية للرئيس اليوغوسلافي».

واضاف: «ان القصف يتوقف عندما يقبل الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ويوقع اتفاقية السلام التي تم التوصل اليها في باريس».

وكرر رفض واشنطن لنتائج مهمة رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف في بلغراد.

ومن جهة اخرى افاد المسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية امس انه تم الطلب الى السفير اليوغوسلافي وموظفي السفارة اليوغوسلافية في واشنطن المغادرة واغلاق السفارة. واوضحوا ان هذا الاجراء جاء ردا على قطع يوغوسلافيا العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة. وذكر المسؤولون: ان السفير اليوغوسلافي وموظفي السفارة يقيمون الآن في مقر مؤقت حتى مغادرتهم.

وعلى الصعيد العسكري، اكد القادة العسكريون في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) انه ومع بدء الاسبوع الثاني من القصف جرى توسيع قائمة الاهداف التي سيتم قصفها لتشمل البنية التحتية للقوات اليوغوسلافية وليس القوات الصربية في كوسوفو. وكذلك سيشمل القصف اهدافا حيوية في قلب العاصمة بلغراد وسيستهدف القيادة اليوغوسلافية.

وقال مسؤولون في البنتاجون امس ان اعضاء القيادة اليوغوسلافية لجأوا بعد تكثيف القصف الى الملاجئ المبنية تحت الارض، مما يؤكد شعورهم بالخطر الحقيقي الذي بات القصف يشكله عليهم.

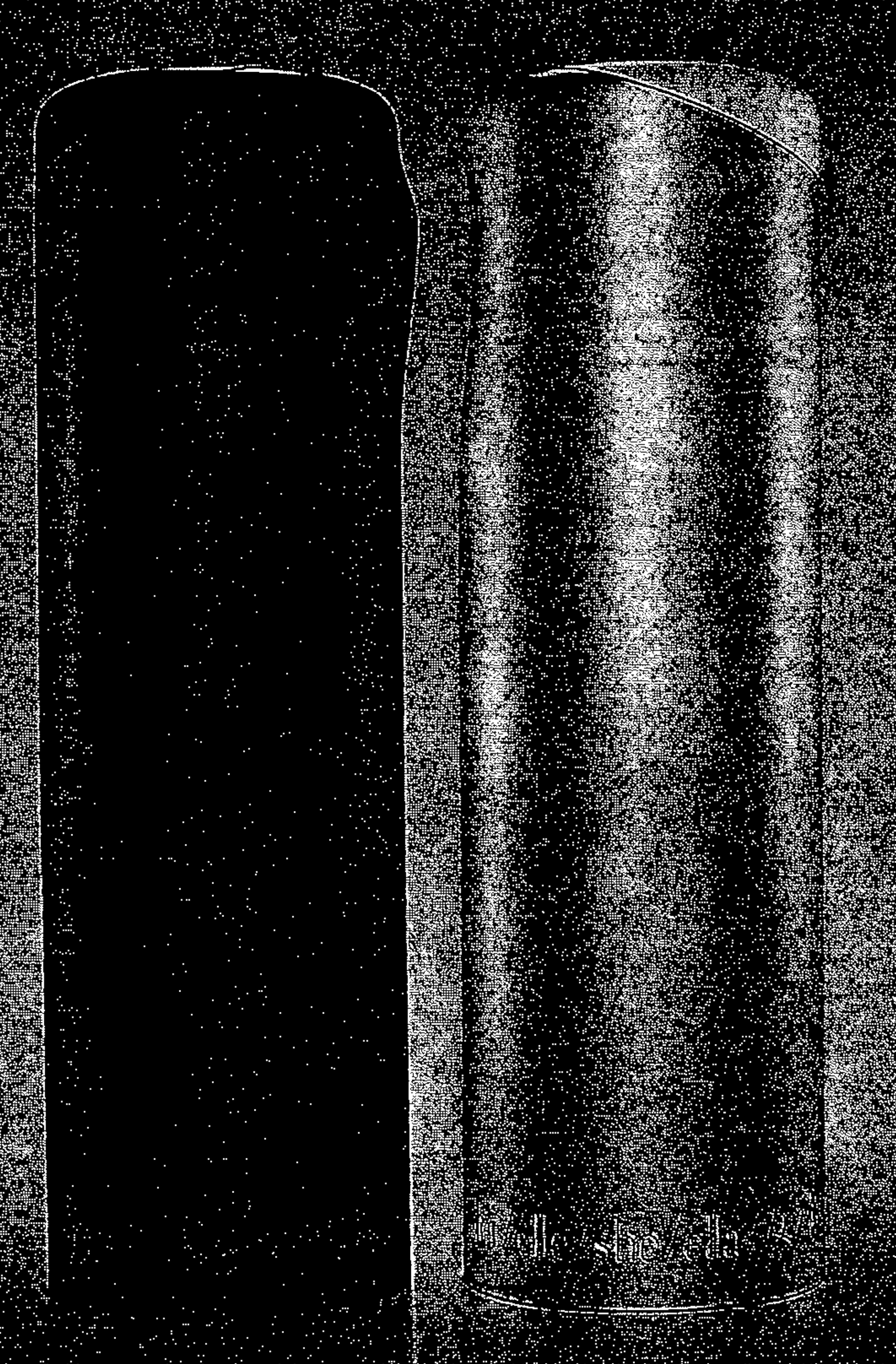
وشدد القادة في البنتاجون على انه «يجب على الرئيس اليوغوسلافي ان يفهم ويدرك الرسالة التي نبعثها اليه وهي انه لا يمكن ولن يقدر على تحدي الناتو. وان استمرار تحديه سيفقده المزيد من قواته وبنيتها التحتية مع كل يوم يستمر فيه القصف».

على صعيد آخر قالت الادارة الاميركية ان الرئيس اليوغوسلافي قد يحاول قلب حكومة مونتينيغرو (الجبل الاسود).

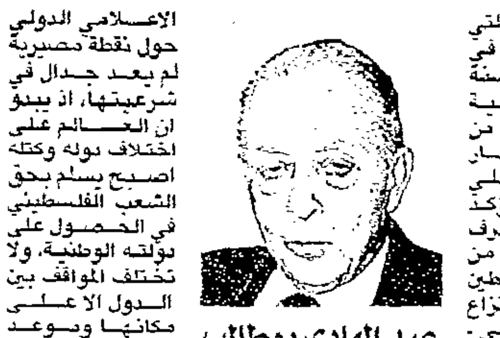
وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن: «لدينا معلومات تشير الى احتمال حصول ذلك». وحذر الرئيس اليوغوسلافي امس من ان عملا كهذا من شأنه ان يؤدي الى ازدياد حدة القصف على المواقع الصربية. واكد ان «كل محاولة من جانب بلغراد لقلب حكومة مونتينيغرو المنتخبة ديمقراطيا لن تؤدي سوى الى مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة والى عزل اوسع للسلطات اليوغوسلافية وتفاقم النزاع الجاري مع حلف الاطلسي».

واوضح ان «مؤشرات جدية ظهرت في الايام الاخيرة دلت على اتجاه بلغراد نحو السيطرة على مونتينيغرو شريكتها في الاتحاد اليوغوسلافي. ودفع ذلك وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى اجراء اتصال هاتفي برئيس الجمهورية الصغيرة ميلو ديوكانوفيتش ابلغته خلاله قلقها حيال «احتمال قيام بلغراد بانقلاب ضد حكومته».

وذكر روبن ان اولبرايت اكدت لرئيس مونتينيغرو «الدعم الاميركي القوي والوطيد».


التقوا مع العطرين الجديدين...
EMPORIO GA ARMANI

إسرائيل تنفي عن نفسها شرعية الوجود



عبد الهادي بوطالب

التطورات التي عرفتها في الخمسين سنة الاخيرة قضية تحرير فلسطين من الاستعمار الاسرائيلي تضافرت لتؤكد عمليا ما عرف نظريا من قبل من ان قضية فلسطين هي محور النزاع العربي - الاسرائيلي.

بيد ان قضية شرعية ترتبط عضويا بقضية فلسطين هي قضية القدس اظهرت انها حجر الزاوية في محور النزاع بين العرب والمسلمين والمسيحيين، من جهة. وبين اسرائيل من جهة اخرى. وان على صخرتها العاتية ستتحطم الآمال التي علقها العالم على عملية السلام في المنطقة.

ساسة اسرائيل الصقور اصيبوا هذه الايام بحمى جنونية رفعت درجة حرارتها الحمى الانتخابية وهم يرددون في وجه العالم المعارض لأطروحتهم ان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية. وان ادماجها في اسرائيل لا رجعة فيه ولا يقبل الطعن. وان قرار اسرائيل الانفرادي في موضوع القدس ملزم للعالم، بينما قرارات العالم الأممية ليست ملزمة لاسرائيل. وبذلك تبدو اسرائيل في شكل ذلك «المفتي» المتحذلق الذي تحدث عنه شاعر عربي بقوله:

أفتى بذاك شيخنا الأوّاه
وانعقد الاجماع من فتواه

هذا مع فارق ان الشيخ الأوّاه - عفا الله عنه - افتى بعلمه واجتهاده في ما اعتبره حقا وطالب بان ينعقد الاجماع على فتواه. بينما افتت اسرائيل بما تعتقده باطلا ومخالفا لجميع القرارات الأممية ومقتضيات الشرعية الدولية، ولم تترك للعالم بعد فتواها هذه الا ان يلغي هو فتواه وينخرط عن رضى او كره في اطروحتها، ويغتال الشرعية الدولية ويحل محلها شرعية اسرائيل المفتى بها.

اما قضية عاصمة الدولة الفلسطينية المطروح اعلانها فانها في نظر اسرائيل، كما في نظر فلسطين، مرتبطة هي ايضا ارتباطا عضويا بقضية القدس، فالفلسطينيون يطالبون بتحريرها ليقيموا عليها دولتهم، واسرائيل لا تضع راسها في الرمل كالنعامة وتصيح في وجه العالم بابدية جعلها عاصمة موحدة لها الا لتستبعد اي تفكير من اي كان في جعل جزء منها عاصمة الدولة الفلسطينية.

ادرك العالم اليوم، بما فيه حليفة اسرائيل (الولايات المتحدة الأميركية)، ان ما اظهرته اسرائيل في سنوات المفاوضات مع الفلسطينيين حول أوسلو من تهرب وتماطل وتقلب في المواقف واتخاذ اوهى الذرائع لتأجيل استحقاقات تنفيذ بنود الاتفاقات الفرعية التي تم التفاوض عليها، انما كان مرد ذلك كله الى ما كان ولا يزال لدى اسرائيل من ارادة تأجيل النظر في الوضع النهائي لقضية فلسطين الى اجل مسمى عسى ان يلفها التقادم في طياته. وقد اصبحت لعبة اسرائيل هذه مكشوفة، واحدثت رد فعل مضادا حتى عند من كانوا يعطفون عليها او يسندونها في بعض الاوساط الأميركية او في اقطار الاتحاد الأوروبي التي اصبحت مواقفها من القضية الفلسطينية ابعد ما تكون عن اطروحات اسرائيل الاستعمارية ولفائدة القضية الفلسطينية المشروعة. خاصة بعد صدور بيان قمة الاتحاد الأوروبي في برلين يوم 25 مارس المنصرم الذي تضمن اجماع دول الاتحاد على تأييد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في العام المقبل الذي يجب ان تنتهي فيه مفاوضات الوضع النهائي.

راهنت اسرائيل على شغل السلطة الفلسطينية والعالم بالقضايا الجزئية الفرعية التي تعثرت عليها المفاوضات مرارا ثم استؤنفت لتتعثر، وذلك ربحا للوقت، لكن الوقت لم يكن في صالح اسرائيل التي جرت حولها الرياح بما لا تشتهيه سفنها.

لقد وضع الرئيس ياسر عرفات القضية الفلسطينية على سكتها الحقيقية عندما خصص رحلته الماراطونية في الاسابيع الاخيرة عبر العالم لقضية اعلان الدولة الفلسطينية في موعده، اي رابع مايو المقبل، وغير بيادق اللعبة ورفع المناقشة على صعيد الدبلوماسية والاعلام الى مستوى حق الشعب الفلسطيني لا في استرجاع الارض بمقياس الشبر والمتر، ولكن بمقياس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، اي حصوله على سيادته فوق ارضه وتجاوب العالم معه فاصبح النقاش يجري على الصعيد الاعلامي الدولي حول نقطة مصيرية لم يعد جدال في شرعيتها، اذ يبدو ان العالم على اختلاف دوله وكتله اصبح يسلم بحق الشعب الفلسطيني في الحصول على دولته الوطنية، ولا تختلف المواقف بين الدول الا على مكانها وموعد اعلانها.

ويبدو ان هذه الدولة التي لم يعد احد ينازع في شرعية وجودها قد لا تعلن في موعد رابع مايو المقبل، ايثارا من السلطة الفلسطينية ان تضمن لاعلانها في وقت ملائم اخر الاجماع على تقبلها والتسابق التلقائي الدولي للاعتراف بها.

وحتى في داخل اسرائيل فان الحملات الانتخابية الجارية الآن توحي بان صقور اسرائيل - وهم اقلية - هم الذين يصعقون لسماع الاصوات المتعالية عبر العالم بحق فلسطين في اقامة دولتها. واذا كان هناك من خلاف بين اغلبية اسرائيل فهو على مكان الدولة لا على مبدأ اقامتها.

الجنرال شارون جن جنونه امام فشل دبلوماسيته التي انهزمت في معركة اقناع العالم باطروحاته الاستعمارية. فاطلق صعقة مهووسة امام مؤتمر صحفي عقده ليقول له: «ان القدس هي العاصمة الأبدية لاسرائيل الواحدة. وان اسرائيل تعتبر القرار الأممي الصادر بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1947 لاغيا وباطلا ولا عمل به».

هذا التصريح يعكس قصة الشيخ الأوّاه الذي اشرنا اليه في بداية هذا المقال. وأوّاه اسرائيل هو شارون المتطفل على الدبلوماسية التي يمارس اختصاصاتها على رأس وزارة الخارجية الاسرائيلية بعقلية الجنرال العسكري الذي لا يؤمن الا بمنطق القوة والجبروت والتطاول على الجميع بعيدا عن لباقة الدبلوماسية وأسلوبها.

وليس غريبا اذا اسندت الامور الى غير اهلها ان يقيم الجنرال الساعة في اسرائيل، فيهرف بما لا يعرف، ويشهر بمفرده حربا على منظمة الأمم المتحدة وقوانينها ويمرغ في التراب شرعيتها الدولية.

ترى ايمكنه ان يقول عن اي قانون صدر في بلاده انه يعتبر لاغيا وباطلا ولا عمل به مهما صغر شأن هذا القانون او كبر؟ وهل يمكن ان تصدر بلاده بمفردها مثل هذا الحكم على اي قانون صدر حتى في جزيرة الواقواق او الربع الخالي من دنيا الأرض؟

لعل الجنرال لم يطلع على النص الكامل للقرار الذي يتحدث عنه تحدث العالم به، ولو فعل لوجد ان القرار نفسه هو الذي جاء فيه التنصيص على حق اليهود في تأسيس دولة لهم بفلسطين، بجانب دولة عربية.

لذا فمن وجهة فتوى «الشيخ» شارون فان وجود اسرائيل لاغ وباطل ولا عمل به. وذلك مبلغه من العلم.

في اسرائيل كفاءات متميزة يمكن وجودها، ووفرة عددها، من العهد بمسؤوليات الحكم الى المؤهلين له، وتطبيق قاعدة وضع الصالح في المكان الصالح. فما الذي جعلها تتدنى فتختار لمسؤولية دفة الخارجية هذا النوع من الأميين في السياسة والدبلوماسية؟

اود ان اذكر هنا قصة تروى عن «وينستون تشرشيل» وقد كان يرأس اجتماعا ضم مسؤولين مدنيين وعسكريين، فأبدى الأميرال «ايفانس لومب» رأيا اخذ يدافع عنه الى ان قال: «اما من وجهة النظر السياسية....» فبادر تشرشيل لمقاطعته قائلا: «ان واجبك يفرض عليك ان تظل معنيا بالشؤون العسكرية فقط، اما الشؤون السياسية فهي لنا». وزاد الوزير الاول البريطاني يقول: «ان عالمنا سيكون في وضع افضل اذا ما اقتصر الأميرالات والجنرالات على ممارسة اختصاصاتهم العسكرية».

قال تشرشيل ذلك في ظروف الحرب العالمية الثانية، اي في وقت كانت فيه بلاده في حاجة الى الخبرات العسكرية. ومع ذلك لم يقبل من الأميرال ان يتحدث في شؤون السياسة. وقبل تشرشيل، سبق مصطفى كمال اتاتورك الى القول: «ان الضابط الذي يعمل في الميدان السياسي يصبح جنديا غير صالح وسياسيا غير صالح».

ترى هل باسرائيل وزير اول في قامة تشرشيل ووزنه ليقول للجنرال شارون ما قاله الوزير البريطاني الاول للأميرال ايفانس لومب؟

العالم في حاجة الى قنديل «ديوجين»، للبحث في اسرائيل عن هذا الرجل.

نكبة كوسوفو: فلسطين جديدة في أوروبا

أربعة آلاف لاجئ يطردون بالقوة كل ساعة رغم تدخل أقوى جيوش العالم



عبد الجبار عدوان

● اذا توقفت هذه الحرب قبل استسلام ميلوشيفيتش وتحرير كوسوفو تماما، ستكون بلغراد هي المنتصرة وسينقلب النظام العالمي، مجددا، رأسا على عقب

حال حلف شمال الأطلسي (ناتو) مع الصرب، هذه الايام، مثل حال العرب مع الصهيونية واسرائيل طوال العقود الستة الماضية... وحال ألبان كوسوفو الآن اشبه بحال عرب فلسطين في ايام النكبة. واذا توقف الهجوم الجوي، لاستكمال المفاوضات والحلول السلمية، سيعني ذلك تحول ألبان كوسوفو الى لاجئين في دول الجوار لعقود طويلة قادمة.. وسيؤول مصير حلف ناتو الى ما آلت اليه خيبة الدول العربية، مع فارق ان ناتو اليوم هو اللاعب الدولي الاساسي. واذا فشل في مهمته - وهذا محتمل - ستتفجر صراعات عالمية واوروبية جديدة... اي اننا سنشاهد ردة الفعل المتأخرة على انهيار نظام القطبين بعد عقد من الزمن على انهيار الاتحاد السوفييتي.

لقد اهملت اوروبا والغرب عموما نتائج ما يمكن حدوثه من انهيار الاتحاد السوفييتي، اهملوا روسيا النووية وهي تتجه للمجاعة. واهملوا قيادة يوغوسلافيا المتطرفة وتركوها تقتل وتشرد مليوني نسمة في دول يوغوسلافيا السابقة. واهملوا الاوضاع المتدهورة لدول اوروبا الشرقية على حدود اوروبا الغربية. وذلك رغم زيادة الفوارق المعيشية المنظورة بين شقي القارة. وكانت النتيجة للآن تصادم القيم السائدة في اوروبا الغربية مع القيم القومية والعنصرية والعرقية التي عادت في يوغسلافيا وغيرها. ورغم فظاعة ما يحصل في كوسوفو الآن، فان الانفجار الروسي القادم قريبا سيؤدي لاهوال اشد.

اخطاء الغرب في تأخر ردات الفعل واهمال احتمالات ما بعد الانهيار السوفييتي اصبحت الآن في خبر كان، ولا يفيد مضغها مجددا. الجدل والنقاش يفترض ان يدور الآن حول صحة وجدوى التصدي للتطرف الصربي، وايصال الحرب الى نتيجة تضمن الاستقرار المستقبلي.

المعارضة للقصف الجوي غير موحدة الاسباب. هناك معارضة الصرب وانصارهم لها، وهذه طبيعية. وهناك معارضة خصوم اي حرب كانت، وموقفهم يجب احترامه لان الحروب تجلب الدمار ولا يمكن ضبط نتائجها مسبقا. وهناك معارضة قانونية كون حلف ناتو لم يحصل على تخويل من الأمم المتحدة للقصف. وكون ميثاق الحلف يمنع التدخل الا في حالات الدفاع عن دولة من اعتداءات خارجية... وهناك بعض الدول في الحلف، مثل المانيا، يمنع قانونها استعمال قواتها خارج حدود البلاد... كل هذا لم يحترم.

الى جانب اسباب الاعتراض السابقة هناك من يعترض على اقتصار الحرب على القصف الجوي لان هذا التحديد المعلن مسبقا من قبل قيادات ناتو يعطي القيادة المتطرفة في بلغراد مزايا تكتيكية قد تؤثر سلبا في نتيجة الحرب وتؤدي لفشل القصف في دفع بلغراد للاستسلام، كما تؤدي لتغيير الواقع على الارض وتفريغها من السكان دون ان تستطيع احدث القوات الجوية منع ذلك طالما لا توجد قوات ارضية تكمل المهمة. وهذا ما يحصل الآن فعلا.

الغرب الرخو يريد حل المشاكل دون مساعدة اقتصادية للغير. وان تطلب الامر فبالقوة ولكن دون خسارة جندي واحد، متأملين في تقدم التكنولوجيا، ورافضين للاقتراب الجسدي من الخصم على الارض.

ميلوشيفيتش يعرف ذلك ويعرف انهم انسحبوا من بيروت، وهرولوا من الصومال بسبب الخسائر البشرية على الارض، ولذلك يركز على ايقاع خسائر فيهم في الجو، وخسائر رهيبة على الارض في ألبان كوسوفو المسلمين الذين يريد ناتو حمايتهم.

رغم الاهوال التي تنشرها وسائل الاعلام عما يحدث كل ساعة في كوسوفو، ما زالت قيادات ناتو مستعدة للتعامل مع قيادة بلغراد اذا وقعت على اتفاقية السلام التي تعطي كوسوفو ليوغسلافيا تحت قيادة ميلوشيفيتش، ولكن مع حكم ذاتي للألبان ومراقبة اوروبية للوضع.

هل يعقل ان يعود العالم للتعامل مع قيادة بلغراد الآن بعد ان تفوقت على هتلر في الهمجية؟ واذا وقع ميلوشيفيتش على المعاهدة هل يعود ألبان كوسوفو - لو سمح لهم - للحياة في ظل سيادة بلغراد عليهم بعد الذي حصل؟

هدف الصرب هو الاحتفاظ بكوسوفو تحت سيادة بلغراد ومع اقل نسبة من الألبان في المنطقة. قبل المعارك كان 90 في المائة من سكان كوسوفو ألبانا مسلمين، و10 في المائة من الصرب... الآن فرغت منطقة وسط كوسوفو تماما وطرد الصرب حوالي نصف الألبان... واذا استمر هذا الحال لاسبوعين سيصبح الصرب اغلبية سكانية في كوسوفو وسيطرة عسكرية شاملة على الارض.

الواقع على الارض الآن ان قرى وبيوت ألبان كوسوفو دمرت وازيلت، والسكان طردوا ولن يقبلوا العودة تحت سيادة بلغراد، وسيحتاجون لبناء قراهم وبيوتهم ومصالحهم اذا عادوا لاحقا... واذا بقوا حيث هم في اللجوء لن يسكتوا عن حقوقهم وستتوسع الحرب الى الدول المضيفة لهم والتي لا تستطيع اعالة شعوبها اصلا او حماية حدودها... فهل يعقل بعد ذلك المطالبة فقط بتوقيع معاهدة السلام؟

حلف ناتو لا يستطيع طبعا ضرب الصرب في يوغوسلافيا لاجبار قيادتهم على الاستسلام، فقد اعلن الحلف الحرب على القيادة فقط وليس على الشعب، وهذه القيادة اصلا لا يهمها حماية شعبها. اضف لذلك ان حلف ناتو الذي يركز على قطاعات محددة من الجيش الصربي ويرفض سلفا التدخل بقوات على الارض، هذا الحلف يواجه بدايات تململ في شوارع عواصمه، بل في بعض حكومات دوله. اليونان لا تريد استغلال اراضيها في المعارك او انطلاق طائرات منها. ويبدو انهم في اثينا يتخوفون من اضطرار ناتو الى استعمال القوات الارضية قريبا ولذلك يحددون موقفهم سلفا وهم العضو القديم في الحلف والقريب جغرافيا من كوسوفو، والمستفيد كثيرا من عضوية الحلف للآن.

الحكومة الايطالية من جانبها تطالب بالعودة للحوار لان همها هو منع وصول اللاجئين عبر البحر الادرياتي اليها بعد ان عانت سابقا من سيل المهاجرين من البلقان. الراي العام في فرنسا - كالعادة - منقسم من الوسط مع وضد الحرب الحالية. الألمان يتابعون طائراتهم الطورنادو كل دقيقة في انتظار سقوط احداها لينصبوا خيام العزاء والندب والمبالغة، متناسين ان حكومتهم السابقة هي التي شجعت الكروات على الاستقلال عن يوغوسلافيا وهي التي دفعت دول السوق الاوروبية للاعتراف بكرواتيا، وبالتالي فتحت الخط الذي ادى للحروب في يوغوسلافيا.

اما في الولايات المتحدة فتبذل الادارة جهودا خارقة لاقناع الجمهور بعدالة الحرب. ويكفي تحليل ملامح وجه الرئيس كلينتون وهو يعلن انقاذ قائد الطائرة الخفية التي سقطت قرب بلغراد، ملامحه كانت تعني ان اي خسارة بشرية اميركية قد تقلب الظروف كلها هناك مع اقتراب موسم الدعاية الانتخابية للرئاسة.

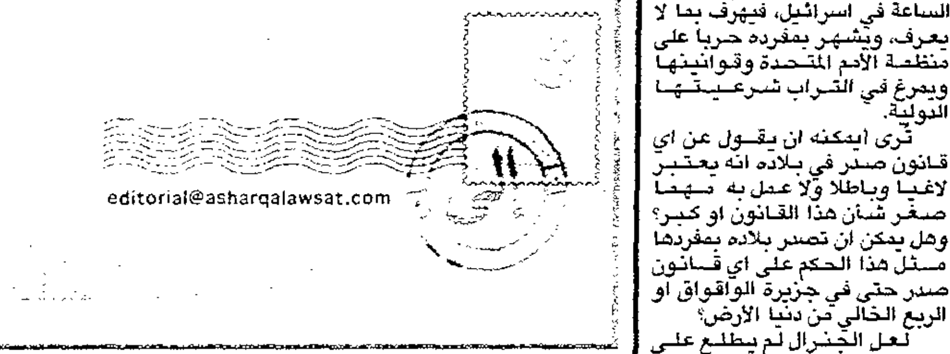
اذا صمد ميلوشيفيتش وتراجع حلف ناتو، ووصلت الامور الى حل وسط بعد طرد الألبان عمليا واعلان الهدنة، سيكون مصير كوسوفو في هذه الحال مثل مصير فلسطين بعد الهدنة اياها... غالبية شعبها لاجئ لدى الدول المجاورة، قرارات دولية بالعشرات تنهال لصالحهم، دعم انساني لتصبيرهم على يومهم. وفي الوقت ذاته تزال بقية قراهم، ويستوطن الصرب كوسوفو مع ابقاء اقلية ألبانية هناك، يمكن تسميتها «ألبان 1999»، تشبها بعرب 1948.

اذا تراجع ناتو وصمد ميلوشيفيتش فلن تكون الكارثة كوسوفو هي الاخيرة. في اوروبا الآن 60 مشكلة عرقية محتملة، والكثير منها قابل للانفجار. فاذا شعرت الاغلبية في اي دولة ان بمقدورها ابادة الأقلية او طردها كما فعل الصرب، فان القارة مهددة بعدة حروب في الشريط من البلقان جنوبا حتى استونيا شمالا.

لقد تعزز النظام الدولي عبر حرب الكويت كونها اعتمدت على قوانين وقرارات وتحالف دولي واسع ضد دولة احتلت جارتها العضو في الأمم المتحدة. الحرب ضد النظام في بلغراد تقوم على دعائم انسانية بحتة لوقف حرب الابادة والتطهير العرقي واضطهاد الاقليات، ولهذا لا بد من اكمال المشوار وضمان النصر فيها من اجل ان تفكر الانظمة المشابهة لنظام بلغراد طويلا قبل الاقدام على المغامرات.

قد نعارض هذه الحرب لعشرات الاسباب، لكن عدم التصدي لنظام بلغراد كان سيؤدي لابادة ألبان كوسوفو بصورة او بأخرى. وعدم هزيمة بلغراد الآن سينعش آمال المجانين في معظم بقاع العالم بمن فيهم اسرائيل وغيرها في منطقتنا.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com



محمد الفايد... وجنسية تشرشل...

● من جمال حسين - الكويت:

تناول الكاتب سمير عطاالله تحت عنوان «جنسية محمد الفايد» العدد 7413 غنى وثروات وتملك المصري، محمد الفايد لأكبر صرح سياحي وتجاري عالمي والمعروف باسم «هارودز»، وهذا مجرد صرح من صروحه وممتلكاته العقارية والفندقية والجوية والبحرية، وهنا لسنا في موقع الحصر لممتلكات «الفايد» وثرواته ولسنا من الحاقدين على ثرواته كما يحقد البريطانيون عليه وعلى «هارودز» وعلى مصريته، والاكثر من كل ذلك يتهامسون ويتساءلون لماذا اصبح «هارودز» عربيا على أرض بريطانية، ويتساءل سمير عطاالله هل يعقل ان يطلب هذا الرجل شيئا آخر غير الصحة والعافية ورأفة الله؟ لذا نجيب على الكاتب بالفعل انه يريد اشياء كثيرة وليس جواز سفر بريطانيا فقط او حتى جنسية بريطانية، لأن الاغنياء ليسوا كالفقراء من الكتاب والصحافيين والمفكرين بل وعامة المثقفين الذين لا حول ولا قوة لهم خاصة في العالم الثالث الحزين. عالم الشرق الذي يثمن ويرفع من قيمة اسهم «الرقص» و«الطبل والزمر»، للدرجة التي اطلقت فيها احدى الراقصات الشرقيات على نفسها بأنها صرح ومعلم حضاري وتاريخي كصرح الأهرامات الفرعونية تماما.

لا أعلم ماذا حدث للاسكندراني محمد الفايد، وكان لسان حالة يقول لي كيف لي ان امتلك بطون وعقول وقلوب البريطانيين اشارة الى الاميرة ديانا معبودة الشعب البريطاني ولا أستطيع ان امتلك هذا الجواز «الأحمر».

فلماذا اذن يصر محمد الفايد على الحصول على جواز سفر أحمر بريطاني، وجنسية «تشرشل» الا تكفيه «الجنسية المصرية» التي طبع بها «تشرشل»؟ لماذا يحاول «الفايد» الانسلاخ من مصريته، الاسكندرانية، اسكندرية سيد درويش ومصرية عرابي وسعد زغلول. لماذا لا يمتلك الفايد وعائلته هارودز عربيا على أرض عربية وبراسمال عربي بدلا من أراض بريطانية.



محمد الفايد

الحرب الإريترية الإثيوبية لن تخدم أي طرف

● من ياسين موسى ياسين شيخ الدين - الرياض:

شكراً عميقاً لجريدتنا على طرحها للأزمة الاثيوبية الاريترية من كل جوانبها. وبهذا الصدد اود ان اقول عندما يخرج المظلوم من السجن بعد فترة طويلة من الاعتقال الظالم وعندما يتذوق طعم الحرية فالأكيد انه يعمل المستحيل لكي لا يعود الى ظلمات السجن، هكذا هو الشعب الاريتري الذي عانى من الاحتلال الاثيوبي طوال 30 عاماً وفي بداية التسعينات نال حريته وما اروع الحرية. لو كانت الحرب الدائرة بين اريتريا واثيوبيا حرباً لخلاف حدودي فقط لما اتجهت هذا الاتجاه الرهيب غير ان هذه الحرب التي لا تمت باي صلة للحرب الحدودية اظهرت لنا نحن في اريتريا مدى تماسك الشعب وثقته في قيادته السياسية والعسكرية. ها نحن الان وبعد مرور اكثر من شهر من المعارك الحربية الشرسة، ما زالت القوات الاريترية تسيطر على مواقعها بشكل تام وتقاتل من اجل الوطن ولا شيء غيره ولكن نحن في اريتريا شعب يعلم معنى الحروب ولذلك لا يرغب فيها ابدا وبعد ان اعلنت اريتريا قبولها للمبادرة الافريقية وسعت اثيوبيا نطاق المعارك وعلى كل الجبهات. والمتابع للقضية يعلم ان اريتريا كانت قد طلبت بعض التوضيحات عن المبادرة وهي اكثر من ثلاث نقاط ومن مواضيع هامة ولكن للأسف الرد الافريقي وصل بعد بداية المعارك.

رسالة منا

حديث الصورة ونسخ النسخ

الصورة التي نشرتها «الشرق الاوسط» في عدد الاثنين 29 مارس (آذار) مع موضوع «سورية تتجه لاضافة 4 ملايين خط هاتفي» منظر طبيعي من السوق السوري وهذا المنظر موجود في اي بلد من البلدان العربية او حتى الدول الاوروبية وبالتالي فهو لا يضير سورية في شيء. ومن المنطلق الصحافي البحت فان الموضوع يتطلب صورة تظهر نقصا في الخطوط الهاتفية في سورية سواء كانت صورة لمواطنين يقفون في طوابير طويلة امام هاتف او خطوط مهشمة او شبكات متآكلة حتى تبرر هذا الاستثمار الكبير في الخطوط الهاتفية ولكن للاسف لم تتوفر الصورة المناسبة. لهذا السبب وضعت صورة عادية من الشارع السوري ولكن بالتأكيد لم يكن هنالك توجه لوضع صورة تعكس وجه الرفاه في سورية لأن مثل هذه الصورة لا تتناسب مع الموضوع واظنك تتفق معي ان خطط البناء تعني اصلاح شيء خرب، واذا كان الشيء لا يحتاج الى اصلاح او اضافة فلا مبرر لانفاق الاموال اصلا. ورحم الله القائل «من لم ير النقص في نفسه فأمره كله نقصان». نحن في «الشرق الأوسط» نعترف دائما بالنقص وأن الكلمة المكتوبة لم تكتمل. ومن هذا المنطلق فالرحلة التي تتخذها الصحيفة كل يوم تبدأ من نقطة النقص عبر انتقاد الذات في اجتماع التحرير املا في الوصول الى الكمال لتنتهي الى النقص الذي تبدأ به مشوارها في اليوم الثاني. في البدء كانت الكلمة وستظل كذلك. اقول هذا مع كبير امتناني واحترامي لك وللقراء امثالك الذين يذكروننا بنقصنا وتقصيرنا كلما انفرط لجام النفس ولولاهم لما كنا.

واريد ان الفت نظر القارئ الكريم الى ان هنالك من يعتقد ان رسالة الاعلام تنصب في ابراز الجوانب المشرقة والجميلة في الدول والمجتمعات عموما ويتوجب عليها غض الطرف عن جوانب النقص والخسران في حياة الدول والشعوب. هذا المفهوم الدعائي للإعلام الذي ساد في العديد من الاقطار العربية ولا يزال سائدا في بعضها كرس مفاهيم عرجاء عن الكلمة كسلاح بناء والانتقاد كأساس للاصلاح. وربما تتفق معي ان مثل هذه المفاهيم هي كعب اخيل الصحافة العربية التي سهلت نفاذ السهام واصابتها في مقتل. الصحافة اصبحت التي تغني للامجاد وتقيم اعراسها في الاطلال تبقى اسيرة الماضي. وتستحي من المستقبل، وفي كثير من الاوقات تبقى اوراقا صفراء لا يعبأ بها احد ولا تصلح الا لتعبئة السلع في الاسواق الشعبية. ارجو ان نعيد جميعا التفكير في مفهوم الكلمة، والكلمة المطبوعة على وجه الخصوص مع كامل معزتنا لسورية التي تحبها كما نحن.

موسى مهدي

«أزمة الحجاج العراقيين».. الأغراض والنيات

● من أركان الانصاري - باريس:

لقد صدم حاكم العراق الشعب العربي والشعوب الاسلامية كافة عندما قرر وبشكل تعسفي منع الحجاج العراقيين من اداء فريضة الحج في سابقة خطيرة أقل ما يقال عنها انها ردة جديدة على قيم الاسلام ونفاق جديد قديم مضلل بالدين الحنيف لتحقيق مآرب ونوايا سياسية... ولكن ما الذي دعا هذا الحاكم فجأة للتصرف هكذا ضاربا عرض الحائط قدسية المناسبة وشرفية المكان وسمو المنزلة!

في اليوم الأول بدأت الحكاية حينما أرسل النظام طائرة مدنية تنقل الحجاج الى الديار المقدسة.. وكان الخبر يمكن ان يكون عاديا لولا ظروف العقوبات التي تمنع استخدام الطائرات. وقد تعامل الناس مع خبر وصول الطائرة للمملكة العربية السعودية ايجابيا، عززه موقف المملكة من استقبال الطائرة والحجاج.. الى هذه اللحظة والأمور عادية جداً.

في اليوم الثاني سرّب النظام الحاكم انباء عبر وسائل اعلامه (الله يزيدها..) تفيد بان الطائرة المتواجدة في جدة قد تم حجزها من قبل السلطات السعودية التي سرعان ما نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

في اليوم الثالث جاء وقت توجه الحجاج براً نحو عرعر (المنطقة الحدودية) وهنا بدأت المشكلة عندما ادعى رئيس وفد النظام (فرهود) ان السلطات السعودية منعت المواطنين العراقيين من دخول أراضي المملكة بينما اعتبرهم خادم الحرمين الشريفين ضيوفاً عليه شخصياً ومتحملاً كل نفقات ورسوم الزيارة من دخول السعودية حتى الخروج منها.

في نفس اليوم احس صدام بان مبادرة الملك فهد الانسانية النبيلة المتجردة عن اغراض دعائية رخيصة ستكشف اللعبة المزيفة التي راح ضحيتها ضيوف الرحمن، هذه المبادرة «المكرمة» كانت قد تناقلتها جل وسائل الاعلام العربية والاسلامية والدولية لدرجة ازعجت وقضّت مضجع حاكم العراق الذي لم يملك سوى اتخاذ القرار «الثوري» بمنع الحج هذا العام وتوجيه الاوامر بترك الاراضي السعودية فورا بينما كان يواصل آلاف الحجاج العراقيين من الذين وصلوا جوا وبوقت مبكر تأدية مناسك الحج غير مكترثين بـ«النخوة الصدامية» التي نزلت على رؤوسهم نساء وشيوخاً ومرضى من الذين حزموا امرهم وتوكلوا على الله بنية صادقة سليمة تجاه الخالق الواحد القهار، مالك الملك..

ترى ما هي لعبة صدام؟ وماذا جنى منها..؟ للاجابة على هذه التساؤلات لا بد من الاقرار بالحقيقة المرة التي يتجرعها يومياً شعب العراق وعلى طول السنوات العجاف السوداء من زمن هذا الحاكم، وهي ان الدكتاتور مصاب بعقدة غزو الكويت التي جرّت على العراق الهلاك والدمار في مأساة انسانية فريدة تكلم عنها حتى الشامتون. ولازالة تلك العقدة وجريرتها، اعتقد الطاغية بان حجز شعب العراق ومعاقبته وتجويعه وإفقاره عمداً مع سبق الاصرار والترصد من خلال الاستماتة في ابقاء نظام العقوبات الدولية مع كل سنوات الحرمان والقهر والبطش واستلاب الكرامة والسيادة.. وكان تكتيك الدكتاتور واضحاً منذ البداية.. فالعقوبات الدولية وتكبيل البلاد والعباد بألوان التعسف والاضطهاد والقهر تعينه على تحويل الانظار عن «عقدة الكويت» الى «عقدة العقوبات» وجلب اهتمام الرأي العام العربي الدولي لمأساة العراق شعباً وحكومة، لكي يظهر بمظهر المظلوم الذي يستدر عطف الآخرين.

سلام آخر في غرفة الإنعاش

اذا كانت كل مسارات السلام العربي ـ الاسرائيلي في حالة جمود تام، واذا كان سلام منطقة البلقان يمر في ادق مراحله، فان معاهدة سلام ايرلندا الشمالية، التي وقعت قبل عام ووصفت آنذاك بانها «معجزة سياسية»، تعرضت هي الاخرى لصعاب جمة، وقد دخلت امس غرفة الانعاش وسط محاولات القيادات السياسية البريطانية والايرلندية انقاذها.

الادلة تشير الى احد احتمالين: إما ان تعود معاهدة السلام بين اطراف الصراع في ايرلندا الشمالية الى وضع صحي خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة، او انها ستستمر في المعاناة حتى الموت.

المعروف ان معاهدة السلام تهدف الى تشكيل حكومة اقليمية في ايرلندا الشمالية بمشاركة كل الاحزاب التي حصلت على مقاعد في المجلس النيابي الاقليمي. وسيحصل الحزب الرئيسي الممثل للاغلبية البروتستانتية في الاقليم، بالطبع، على نصيب الاسد في مجلس الوزراء المقترح، بما في ذلك منصب رئيس الوزراء.

ويطالب «الشين فين»، وهو حزب كاثوليكي يعتبر الجناح السياسي للجيش الجمهوري الأيرلندي، بتمثيله في الحكومة اعتمادا على قوة وجوده في المجلس النيابي المنتخب، بينما يصر البروتستانت على حصول «الشين فين» على مقاعد في البرلمان فقط اذا بدأ الجيش الجمهوري الايرلندي في تسليم اسلحته. لكن قيادة «الشين فين» تؤكد من جهتها انها ليست مرتبطة بعلاقات سياسية مع الجيش الجمهوري، ولا تملك اقناع قادة المنظمة السرية بالبدء في «التسريح»، وهي كلمة صيغت لجعل عملية تسليم الاسلحة تبدو محايدة. ويرد زعماء البروتستانت بالقول ان رفض الجيش الجمهوري التخلص من اسلحته، هو محاولة من المنظمة السرية لترك كل الاحتمالات مفتوحة.

مع ذلك، فان معظم الساسة الكاثوليك يصرون على ان رفض الجيش الجمهوري تسليم اسلحته يجب الا يؤثر على عملية السلام بأكملها. ويرى هؤلاء ضرورة منح الجيش الجمهوري وقتا اكبر للانتقال من منطق الحرب الى ثقافة السلام.

وعلى رغم المرحلة الصعبة التي تمر بها عملية السلام هذه، فانه لا يجب اعتبارها فاشلة. لقد حصلت اتفاقية السلام الآيرلندية على موافقة اغلبية الثلثين في استفتاء اتفق فيه الكاثوليك والبروتستانت، لاول مرة، على ضرورة عزل تياراتهم المتطرفة واعطاء امل السلام فرصة. كما ان الاتفاقية تحظى بالدعم المطلق لحكومتي لندن ودبلن بالاضافة الى تأييد واشنطن. ثم ان مجرد التحرك نحو السلام ادى الى تغيير حياة المواطن العادي في ايرلندا الشمالية، وفتح آفاقا جديدة من الاستقرار السياسي، والتقدم الاجتماعي والازدهار الاقتصادي. ولذا فانه من الصعب تصور ان الايرلنديين سيتركون هذا الامل يموت.

«الشرق الأوسط»

نعم للدولة الفلسطينية
الخميس 1 أبريل (نيسان) 1999
محمود كحيل



إنهم يأكلون الكلاب!

الغرب غاضب مرة اخرى على كوريا الجنوبية. نعم على كوريا الجنوبية وليس الشمالية على اساس ان للغرب دالة على الجنوبيين بعدما وقف معهم في حربهم ضد الشماليين الذين ارادوا اجتياحهم في اوائل الخمسينات وتوحيد البلاد بالقوة في دولة واحدة.

ويأتي هذا الغضب والغرب وحلف الأطلسي معه مشغول هذه الأيام في قصف الصرب وتلقينهم درسا على وحشيتهم التي اشتهروا بها. لكن هذا الغضب ليس مرده الى انتعاش الاقتصاد الكوري وتحول البلاد رغم النكسات الاقتصادية المستمرة الى قوة مالية عالمية لها شأنها. وليس الى قيام البضائع والسلع الكورية من اجهزة راديو وتلفزيون ومعدات وادوات الكترونية بغزو الأسواق الغربية والعالمية بأسعار زهيدة يحسدها عليها اليابانيون الذين يعتبرون انفسهم اسياد هذه القضايا. وليس الى تحول البلاد كلها في زمن من الأزمان الى ورشة معمارية كبيرة، حتى ان الشركات الكورية عمرت حتى الآن نصف منطقة جنوب شرق آسيا بعدما انجزت العديد من المشاريع الناجحة في مناطق اخرى من العالم، بينها منطقتنا الشرق الأوسط، بل ان سبب الغضب هو قيام الكوريين يوما بعد يوم بالتهام المزيد من الكلاب والقطط كنوع من الأطباق الفريدة والمميزة.

لكن هذا الغضب لم يأخذ ابعاده الكاملة ولا حجمه الفعلي الا بعدما جاءت الاحصاءات الرسمية من سيؤول عاصمة كوريا الجنوبية لتؤكد ان الكوريين يستهلكون يوميا ما معدله 7000 كلب وقطة بالتمام والكمال، اي ما يزيد عن مليوني رأس سنويا.

ومما زاد في غضب الغرب التقرير الذي رفعته جمعية الرفق بالحيوان في بريطانيا، وهي الأكثر شهرة في العالم الغربي، والذي اشارت فيه الى ان اساليب قتل الكلاب والقطط تراوح بين الشنق والخنق والضرب بالمطرقة الى الغلي بالماء الساخن والحيوان المسكين لا يزال حيا، فكلما كان اسلوب القضاء عليه قاسيا ومؤلما اصبح مذاق لحمه افضل.

هكذا يزعم الذواقة الكوريون الخبراء في الأطباق الوطنية الفاخرة.

وفي الواقع ان اكثر ما اغضب البريطانيين بالذات هو قيام الجالية الكورية في احد احياء لندن التي استوطنت فيها، بالقضاء على كافة الكلاب الشاردة، وكلاب الجيران ايضا، بعدما تحولت كما يبدو الى اطباق حارة على موائدهم.

اما هولندا فقد طالبت مرارا وتكرارا بطرد كوريا الجنوبية من الامم المتحدة، كما عارضت في السابق انعقاد دورة الألعاب الأولمبية في سيؤول صيف عام 1988 دفاعا عن الكلاب.

وهكذا يبدو ان ضمير الغرب يكمن في الدفاع عن القضايا الحيوانية فقط، اما الانسانية فمسألة فيها نظر. المهم ان يواصل الغرب الضغط على الصرب حتى ينصاعوا الى العقل والمنطق واحترام انسانية الانسان ونحن معه في احترام حقوق الكلاب والقطط والفئران حتى آخر الشوط.

المهم ان يواصلوا الضغط بأي ثمن.

نديم نحاس

كانت مشكلة الغرب في روسيا القوية.. والآن مشكلته في روسيا ضعيفة



سمير عطا الله

للحرب القائمة في يوغوسلافيا، قلب اوروبا الوسطى، اكثر من اثر رئيسي جانبي. الاثر الاهم هو دور روسيا وموقعها وموقفها. العنصر الآخر هو ظهور الولايات المتحدة مرة اخرى كدولة كبرى متفردة، او «منعزلة» في تعبير صامويل هانتينغتون، العنصر الثالث هو تحول اوروبا من قوة رئيسية فاعلة الى قوة متفاعلة، والى حد بعيد مرتبطة بالقرار الاميركي والسياسة الاميركية حتى في مسألة اوروبية تماما، من حيث الواقع او المضاعفات.

لكن روسيا هي علامة الاستفهام الكبرى في هذه الحرب المفتوحة والمرعبة بين المصارع الاطلسي والثور البلقاني. ليس فقط موقع روسيا في العالم او حيال الولايات المتحدة والاطلسيين بل موقع روسيا في موسكو، حيث يواجه بوريس يلتسن الواهن ضغوطا داخلية متضاربة لا حدود لها، وحيث يعني اخفاق يفغيني بريماكوف في الوساطة مع بلغراد، المزيد من الضعف له ولرئيسه معا. بل ربما كان هذه المرة يعني اكثر من ذلك.

وقف بوريس يلتسن امس الاول، الثلثاء، يخطب في الدوما متجهم الوجه امام وجوه شديدة التجهم. فالاحزاب الروسية، خصوصا الحزب الشيوعي، تشعر ان الدولة الكبرى السابقة ليست فقط في خطر اقتصادي بل هي ايضا في عزلة دولية وان احدا لم يعد يقيم لها اي اعتبار. لا الولايات المتحدة، التي كانت ترسم كل سياستها الخارجية في ضوء الحسابات السوفياتية، ولا اوروبا، التي كانت تخاف وترتعد من ان ينقل الاميركيون والسوفيات صراعهم الى ارضها وساحتها، سياسيا او عسكريا.

ماذا اذا كان من نتائج الحرب الحالية انتهاء دور يلتسن وسقوط تجربة بريماكوف، الذي سبقته الى بلغراد اشاعة تقول انه تقاضى من العراق رشوة بـ800 الف دولار؟ اي من يكون البديل في الانتخابات المقبلة، وهل يعود الشيوعيون الى السلطة في الكرملين ويعود كل شيء في العالم الى ما كان عليه قبل عشر سنين؟

في بداية هذا القرن خرج العالم الجغرافي البريطاني السير هالفورد ماكندر بنظرية «الجيوسياسية»، رابطا كل شيء بواقع الجغرافيا بدلا من واقع التاريخ. وكان يقول ـ انطلاقا من هذه النظرية ـ ان كل من يسيطر على قلب اوروبا ـ الآسيوية، او اوراسيا، اي قلب الامبراطورية الروسية، سوف يسعى في النهاية الى السيطرة على العالم.

في روسيا اليوم ـ كما يقول تشارلز كلوفر، مدير مكتب الفاينانشال تايمس في كييف ـ نظرية يلتقي حولها اقصى اليمين واقصى اليسار من اهل «الدوما»، هي العودة الى «الاوروواسية» السياسية. ومن هذه «الاوروواسيا» الروسية يجب ان تنطلق المحاولة المقبلة لطرد الاطلسيين (اي اميركا) من المنطقة. وبين الذين يتبنون هذه النظرية رئيس الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف الذي اصدر للتو «مانيفستو» جيوسياسيا بعنوان «جغرافية الانتصار» يتخلى فيه عن كل ما يشبه الأيديولوجيا الشيوعية الماضية معلنا «اننا نعيش في حقبة تدق فيها الجيوسياسة حقا على بابنا وان تجاهل مثل هذا الامر لن يكون فقط خطأ بل جريمة». والمرات الوحيدة التي يشير فيها زيوغانوف الى كارل ماركس هي عندما يحاول ان يثبت انه كان ايضا جيوسياسيا.

قال الزعيم الشيوعي هذا الكلام قبل وقت طويل من حملة الاطلسي على الحليف الصربي. اي قبل ان تثبت نظريته فعلا بان سياسات الجغرافيا تقرع ابواب روسيا. وهو يلتقي في هذا الاعتقاد مع فلاديمير جيرونوفسكي، زعيم «الحزب الديمقراطي الليبرالي»، اي اليمين المتطرف، الذي يسيطر على اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في الدوما. وتلقى فكرة «الاوروواسيوية» شعبية كبرى في صفوف الجيش ووزارة الدفاع ولدى عدد كبير من المعلقين، كما ان هناك من يقول ان احد مؤيديها هو بريماكوف نفسه، مع انه لم يعلن مثل هذا الموقف في اي وقت.

تشبه «الاوروواسيوية» فكرة القومية العربية او القومية السورية من دون التشديد على العنصر القومي. اي انها محاولة لتمييز منطقة معينة عن العالم المحاذي لها، الغرب والحضارة الغربية. فهي اوروبية لكن ليس تماما وهي آسيوية لكن ليس تماما ايضا. وبالتالي فهي حضن متميز لشعوب مختلفة، وان كان العنصر الطاغي بينها هو العرق السلافي.

تتولى صحيفة «الغد» التي كانت في الماضي تصدر تحت اسم «اليوم» قبل ان تغلقها السلطات العام 1993، الدعوة لفكرة «الاوروواسيوية». وقد وضع نائب رئيس تحريرها السابق «الكسندر داغن» مؤخرا كتابا بعنوان: «مستقبل روسيا الجيوسياسي واسس الجيوسياسية» بمساعدة الكلية العسكرية في رئاسة الاركان. ويقترح في الكتاب قيام حلف معاد للغرب يضم روسيا واليابان والمانيا وايران ويعمل من اجل طرد النفوذ الاميركي من القارة، متجاهلا ان المانيا واليابان جزء من الغرب وسياساته خصوصا الدفاعية. غير ان داغن مقتنع بنجاح الفكرة: «ان سياسات بريماكوف الحالية هي سياسة اوروواسيوية: سياسات اقتصادية يسارية في الداخل، ومساعدة الدول العربية خارجيا، والتوجه نحو الشرق، ومساعدة الاصدقاء التقليديين مثل صربيا، ودعم الدمج بين اعضاء الاتحاد السوفياتي السابق. هذه هي الاوروواسيوية، سياسة قلب البلاد».

الحرب ضد بلغراد كانت الامتحان الاول للفكرة الجديدة القديمة التي تأخذ لب الروس هذه الايام: الى اي مدى يمكن الوقوف مع «الاصدقاء التقليديين» والى اي مدى يمكن الوقوف ضد «الاعداء التقليديين» ايضا. الا ان انتماء اكثرية «الدوما» الى الفكرة، من جميع الفرقاء، يظهر للاميركيين مدى الخصومة القائمة داخل موسكو. فـ«الاوروواسيوية» في خلاصتها، تحمل العداء للولايات المتحدة مثل الشيوعية، وتستهدف النفوذ الغربي والثقافة الغربية مثل القومية العربية في غلوائها الشهيرة. وسوف تزيد الحرب الحالية من العداء في صفوف الروس الذين هرعوا للتطوع من اجل القتال مع صربيا بثياب قتال خضراء، كما هرعوا من قبل للتطوع الى جانب العراق بثياب قتال رملية انتقاها جيرونوفسكي بلون ثياب الميدان التي كان يرتديها الجنرال شفارتزكوف، رمز القوة الغربية في حرب الخليج.

ولكن ذلك كله يزيد في اتساع الهوة بين موسكو والغرب. وربما في صورة خاصة بين بريماكوف والولايات المتحدة. ولا يمكن النظر في خفة الى الخبر الذي نشرته «النيويوركر» حول الرشوة التي تلقاها من العراق، خصوصا في هذا الوقت. فالمجلة المذكورة اكثر مجلات الولايات المتحدة احتراما وربما دقة. وقد عرف عنها ان رئيس تحريرها يدقق في كل ما يكتبه محرروها من تحقيقات ويخصص فريقا كاملا لذلك. ولم يأت النقد لبريماكوف من المجلة وحدها بل ان بريطانيا الرسمية تولت رش الماء البارد عليه عندما شككت في دوره كوسيط في بلغراد، وقالت مصادر حكومية انه «الرجل الذي ينكث بوعوده بلا انقطاع». والمقصود بذلك الوساطة التي قام بها خلال حرب الخليج عندما كان لا يزال وزيرا للخارجية في عهد غورباتشوف.

واضح ان الغرب ينظر في شك الى الشيوعي السابق والمستعرب الدائم. وقد نشرت «التايمس» صباح امس الاربعاء صورة لبريماكوف بالالوان وهو «يقهقه» من الضحك مع سلوبودان ميلوشيفتش امام المصورين، وخلفهما احد المساعدين. وسواء كانت صدفة ام لا، فان الرجال الثلاثة كانوا يرتدون قميصا فستقي اللون، في اتفاق واضح على اللون... على الاقل.

مشكلة الغرب في روسيا قوية ومشكلة الغرب في روسيا ضعيفة. فاذا لم تنجح وساطة روسيا الضعيفة في وقف الحرب ووقفها الآن وبالتالي الشروع في اعادة البان كوسوفو الى ديارهم، فإن «الدومينو» البلقاني سوف يعود الى التفجر. المرشح المقبل: مقدونيا!

حتى لا يكرر التاريخ نفسه في كوسوفو

أمير طاهري

افواج اللاجئين وممتلكاتهم البسيطة على ظهورهم متجهه نحو الحدود، وخلفهم مجموعات مسلحة، بينما تحرق العصابات الارهابية قرى باكملها، وتتجول في الريف تحرق وتنهب وتقتل. في الوقت نفسه تنتشر الامال بان الجميع سيعودون قريبا مع الجيوش المنتصرة لاصدقائهم.

مثل هذه الصور، تبدو كما لو كانت في فيلم اخباري بالأبيض والأسود جرى تصويره منذ اكثر من نصف قرن مضى، تعيد الى الاذهان قصة الفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم، آملين في العودة مع الجيوش العربية المنتصرة.

اما وان كل ذلك يجري تصويره بالالوان فإن نفس هذه الصور تحكي قصة كوسوفو، وهي بلد مسلم اخر يفرغ من سكانه لكي يمكن لامة اخرى، صربية هذه المرة، السيطرة الكاملة على ما تطلق عليه «الارض المقدسة».

لم يعد اي من الفلسطينيين الذين غادروا وطنهم عام 1948. لقد مات العديد منهم، ويعلم الاحياء انه «لا عودة» بالنسبة لهم. وحتى اذا تم انشاء، كما هو متوقع، دولة فلسطينية في خلال عام او عامين، فإنها ستغطي اقل من 20٪ مما كانت عليه فلسطين.

هل تواجه كوسوفو نفس المصير؟

ان التشابه غريب. فكوسوفو هي «اراض مقدسة» صربية. هذا لان الجيش العثماني قضى على تحالف من الامراء الصربيين في معركة بالقرب من بريشتينا قبل عدة قرون. وتعهد الصرب الذين اضطروا للهرب بالعودة مرة اخرى. وهذا ما حدث بالفعل عندما فقدت الامبراطورية العثمانية جزءا من ممتلكاتها في هذه المنطقة من البلقان.

وفي الوقت نفسه، اخذ السكان الاصليون في كوسوفو، ومعظمهم من الالبان، في التضاعف. فمع بداية القرن العشرين كان اغلبية سكان الاقليم من الالبان. وطبقا لتقديرات عام 1996 كانوا يمثلون 88٪ من سكان كوسوفو، بينما يمثل الصرب 6٪. (والباقي من اقليات عرقية اخرى من المقدونيين والبوسنيين واليونانيين).

ان الاعتقاد «بقدسية» كوسوفو محفور في ضمير الشعب الصربي منذ اجيال عديدة. وهناك العديد من الاساطير والحكايات الشعبية والقصائد والمسرحيات والاغاني حول «خسارة» كوسوفو.

الكنيسة الارثوذكسية لعبت دورا هاما في الحفاظ على تلك الحكايات العتيقة حية. واعتمادا على مفهوم «المصير الواضح» قامت الكنيسة بتشكيل اسطورة بان مصير السلاف هو بناء «روما الثالثة» ربما في موسكو، والقضاء على الكنائس المسيحية الاخرى، واخيرا غزو العالم بأكمله باسم «المسيحية الحقيقية».

ولكن لان المشروع ضخم للغاية، فقد ركزت الكنيسة الارثوذكسية في صربيا، طاقتها على «تحرير» وامتلاك كوسوفو كخطوة اولى نحو الغزو العالمي.

وطبقا لماكس وبر، ياتي دائما الوقت الذي يتجمع فيه المتطرفون حول اكثر الافكار استحالة. هذا ما حدث في فلسطين عندما وقف الاشتراكيون اليهود والشيوعيون والليبراليون والقوميون والديمقراطيون واليهود المتطرفون تحت شعار الصهيونية.

ويحدث نفس الشيء الآن في صربيا حيث سلوبودان ميلوشيفتش، وهو الشيوعي القديم الذي ظل طوال سنوات يدافع عن مزاعم الالحاد، يرفع اليوم لافتات الكنيسة الارثوذكسية الصربية بالاضافة الى بقايا المجموعات الفاشية المنشقة التي قدست في وقت من الاوقات ادولف هتلر.

والسؤال المطروح في الوقت الراهن هو عما اذا كانت دول حلف شمال الاطلسي (الناتو) ستخون سكان كوسوفو؟

اذا كانت التقارير الحالية حول اقتراح روسي لتقسيم كوسوفو صحيحة فإن الاجابة يجب ان تكون: نعم.

يوجد بالطبع فرق بين الجيوش العربية التي دخلت الحرب عام 1948 ضد اسرائيل وبين قوات حلف الناتو اليوم. فقد كان مع الجيوش العربية انذاك بنادق غير صالحة وغالبية الدول العربية لم تكن مستقلة، الا ان تحالف دول الناتو يعتبر اقوى تحالف في تاريخ البشرية. كما ان حلف الناتو يرى في نفسه «قوة سلام» تستعد للاحتفال بيوبيلها الذهبي في نهاية الشهر الحالي كتحالف هزم الشيوعية بدون حرب، وتركز جهودها الان على الحفاظ على السلام العالمي.

وفي عام 1948 كانت الجماعات اليهودية افضل تسليحا وتدريبا وقيادة من العرب. الا ان الوضع مختلف مع الصرب بقيادة ميلوشيفتش. فقد كشفت المعلومات التي نشرها معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن، والتي اكدتها ابحاث الناتو، ان الجيش الصربي اليوم هو مجرد ظل لما كان عليه في السبعينات والثمانينات. ولايمكن لاسلحته التي لم تستبدل لاكثر من عشر سنوات، مواجهة مايمكن ان يحركه حلف الناتو. اما القوات الجوية الصربية فتتكون من 67 طائرة معظمها طائرات سوفياتية قديمة.

ومن بين 22 فرقة عسكرية يوغوسلافية موجودة على الورق، توجد خمس فرق فقط قادرة على الاشتراك في معارك، وتستخدم معظمها اما في حراسة ميلوشيفتش او ذبح سكان كوسوفو المدنيين. وتعرض الجيش الصربي لهزائم مهينة على يد الكروات في بداية تفكك يوغوسلافيا قبل ست سنوات فقط.

لذا اذا تخلى الناتو عن الكوسوفيين فلن يكون لديه اي حجة عسكرية. ومثل ذلك يمكن ان يكون نتيجة فقدان الرغبة من جانب قيادة ضعيفة عينها على استطلاعات الرأي العام اكثر مما هي على اهداف استراتيجية طويلة المدى.

ان خطة تقسيم كوسوفو ليست الا مجرد مؤامرة ضد الامة الكوسوفية التي وضعت ثقتها في الناتو. مع ذلك، فان الخطة ربما تبدو من الخارج معقولة. فهي ستمنح الصرب مدينة ريشتينا والمناطق المحيطة بها، حيث توجد «المقدسات الصربية». وسيمثل ذلك، على الورق، 40٪ من اقليم كوسوفو. بينما يمكن اعتبار ان الكوسوفيين الذين سيحصلون على 60٪ من مساحة البلاد هم المنتصرون. الا ان الحقيقة هي ان المنطقة المخصصة للصرب تمثل 80٪ من اراضي كوسوفو الخصبة واكثر من 90٪ من ثرواتها المعدنية. اما المنطقة المخصصة للكوسوفيين فتتكون بصفة اساسية من مناطق جبلية وجرداء على الحدود مع البانيا، وهي غير قادرة على تقديم مستوى معيشة مناسب لسكان يبلغ عددهم 2,2 مليون نسمة.

من ناحية اخرى يعمل جهاز الدعاية في الناتو باقصى سرعته على تاكيد فكرة ان التحالف لن يدفع بقوات برية الى كوسوفو. يرجع هذا الى ان الدول الغربية تقبل فكرة حرب الضغط على الازرار فقط، بحيث لايتعرض ابناؤها للضرر. ربما ان مبدأ «تكون او لا تكون» بات الحقيقة التي تحكم تصرفات الغرب. ومع انه لا توجد في الوقت الراهن ادلة على ان الدول الغربية قد وصلت الى ذلك المستوى المنخفض من الجبن، فلنتصور ان تلك هي الحقيقة. في هذه الحالة كان على الناتو الا يبدأ معركة تمنح ميلوشيفتش الغطاء والحجة، على الاقل بالنسبة لذبح قيادة الكوسوفيين وطرد الباقي من البلاد.

البديل كان تسليح الكوسوفيين الذين يرغبون في القتال من اجل وطنهم وترك مصير كوسوفو يتقرر عن طريق الناس المهتمين مباشرة به. الطريق الشريف والافضل، للخروج من هذه الازمة، هو وضع كوسوفو تحت وصاية دولية تشارك فيها دول الناتو وروسيا.

ان ميلوشيفتش هو اخر ديكتاتور شيوعي ما يزال يحكم الان في اوروبا، واذا لم تفقد دول الناتو اعصابها وتستمر في قصف آلة ميلوشيفتش الحربية، فان شعب الدكتاتور سيسقطه من فوق منصته، في حين ان استمرار القصف يحول دون ذلك.

عبد الرحمن الراشد

رأي الألبان في القوات الدولية

واجه مدير المركز الاسلامي الألباني في لندن اسئلة تشكك في مسألة ضرب الصرب، وهي من نفس العينة التي تقدمها وسائل الاعلام العربية كل يوم، تحاول رفض العمليات العسكرية والتشكيك في اهدافها.

سأله المذيع اخيرا ألا تعتقد ان الضربات الأطلسية هي التي سببت نزوح عشرات الألبان من كوسوفو وهي وراء مأساتهم اليوم؟

اجاب بـ:لا.. ليست هي السبب، فالصرب بدأوا عمليات التهجير قبل ان تبدأ عمليات الناتو ضدهم. في الحقيقة الصرب بدأوا مشروعهم الاجرامي عندما وقع الألبان على اتفاق السلام في رامبوييه. فقد كانت حكومة ميلوشيفيتش تأمل ان يرفضوا نزع السلاح ويرفضوا مشروع السلام وبالتالي يصبح قتلهم وتشريدهم امرا مبررا لكن المفاوضين الألبان قبلوا ووقعوا على الاتفاق. حينها سارع الصرب الى الرفض وبدأوا عمليات قتل الناس غير مبالين بردود الفعل العالمية مستبعدين ان يجرؤ «الناتو» على شن حرب كبيرة ضدهم. فالقول ان العمليات الاطلسية هي وراء مأساتهم تزوير للحقيقة ومحاولة تبرئة لخطايا القتلة الحقيقيين.

هذا المتحدث هو صاحب قضية لا يملك في داخله عقدا تاريخية من قضية التدخل او دعاوى القانون الدولي. يرى المسألة بوضوح شديد هناك مجرم وهناك ضحايا ولا تستحق التأويلات البعيدة.

فلو لم تتدخل القوات الدولية لنصرة ألبان كوسوفو لقيل ان الغرب يغمض عينيه متعمدا عن قتلهم. ولو تدخل مبكرا جدا لقيل انه افتعل قضية كان يمكن حلها بالتفاوض والتصالح لكن الغربيين يريدون اقصاء نسيج المجتمع اليوغسلافي. ولو تدخل متأخرا لقيل ما الفائدة، تدخل فقط لأغراض دعائية.

علينا ان ننظر الى الامور بتفسيراتها المباشرة قبل البحث عن احتمالات ضعيفة. تعلمت هذه الرؤية من حرب الخليج، فقد كنا نسمع الاقوال على الجانبين تشكك في النيات قبل ان تظهر النتيجة.

الخليجيون، بعضهم قالوا ان الامريكيين وراء الغزو متفقين مع صدام على اقتسام منطقتهم. العراقيون قالوا ان الامريكيين يرفضون الحقوق العراقية في الخليج.

وبعد الهزيمة قال الخليجيون ان الامريكيين وراء محافظنا النقدية، والعراقيون قالوا: الامريكيون هم الذين سكتوا على دخولنا من خلال مقابلة منقوصة الحقيقة.

وهكذا دارت الحسابات وتغيرت التفسيرات وفق النتائج. نسي الجميع ان القضية واضحة. نظام طمع في النفط الايراني وفشل بعد ثماني سنوات حربا بعدها استدار للاستيلاء على النفط الكويتي. هذا ما فعله الصرب في البوسنة والهرسك ضد المسلمين والمسيحيين. هناك محاولة هيمنة واستيلاء حقيقية، ثم بعد خسارتهم استداروا بعد ثلاث سنوات نحو اقليم كوسوفو ذي الغالبية الألبانية لاحتلاله والقضاء على محاولة الانفصال.

ولو ان الصرب نفذوا مشروعهم بهدوء وبخطوات صغيرة ومن خلال ضغوط اقتصادية وسياسية ربما لم تكن هناك حاجة الى التدخل، وهذا صحيح في حق الكويت ايضا. فالاحتلال والقتل لا يمكن السكوت عليها.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez, Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed

مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة - عثمان ميرغني
نائب رئيس التحرير: محمد العوام

عضو مجلس الإدارة المنتدب: محمد معروف الشيباني
المدير العام: ياسر كامل الدباغ
المدير العام: هشام مصطفى زاهد
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

حسين آيت أحمد والطريق الثالث

رئيس جبهة القوى الاشتراكية: البديلان باسم الدين أو الوطن أديا بالجزائر إلى الاحتضار

بشير عبد الحفيظ

من ابرز المميزات التي تطبع الانتخابات الجزائرية، والمقرر اجراؤها في منتصف الشهر الجاري، انه ولأول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة يتم صعود سبعة مرشحين - احمد طالب الابراهيمي وعبد العزيز بوتفليقة ومقداد سيفي ومولود حمروش وحسن الخطيب (التيار الوطني) وحسين أيت احمد (التيار الديمقراطي) وعبد الله جاب الله (التيار الاسلامي) - لانتخاب سابع رئيس للجزائر في ظل التعددية الحزبية التي اقرها دستور فبراير (شباط) 1989. كما ان هؤلاء المرشحين لم يكونوا داخل سباق الرئاسيات السابقة وينادون جميعا بالمصالحة الوطنية.

ميزة اخرى انه من ضمن تلك الاسماء السبعة هناك اسم لمرشح واحد يمثل حزبا سياسيا (حسين أيت احمد يمثل جبهة القوى الاشتراكية) وبقية الأسماء لمرشحين مستقلين، وهي ظاهرة فريدة في نوعها تميزت بها الجزائر دون غيرها من الديمقراطيات، سواء الغربية منها او العالم ثالثية، مما يبين - في رأي بعض المتتبعين للشأن الجزائري - ان التمثيل الحزبي في الجزائر بصفة عامة يعيش مأزقا حقيقيا وما زالت تنقصه الخبرة الكافية لاثبات نفسه على ارض الواقع واقناع الناخب ببرامجه ورؤاه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لذا لجأت هذه التيارات والتكتلات السياسية الى اسماء ما زال لها بريق جماهيري، واحسن مثال على ذلك عبد العزيز بوتفليقة واحمد طالب الابراهيمي.

والتدقيق في هذه الاسماء يكشف بجلاء ان العنصر الوطني بمختلف مشاربه واتجاهاته عاد بقوة الى الساحة وبات هو التيار الغالب في هذه المنافسة الانتخابية مقابل التيار الديمقراطي ممثلا بحسين أيت احمد والتيار الاسلامي ممثلا بعبد الله جاب الله.

المصالحة الوطنية

ورغم التقاطع الآيديولوجي واختلاف المشارب السياسية لهؤلاء المرشحين فانهم يلتقون في حملتهم الانتخابية حول الطرح الداعي الى المصالحة الوطنية دون اقصاء اي طرف ينبذ العنف، وهذا يعني في ادبيات السياسة الجزائرية اعادة ادماج مختلف التيارات الاسلامية، لا سيما تلك التي ليس لها شرعية قانونية كجبهة الانقاذ، في اللعبة السياسية بعدما بلورت فترة الرئيس زروال واقعا سياسيا جديدا مدعوما بشرعية جديدة املت شروطها على معظم الفاعلين السياسيين للانضواء والانتظام معها. المناداة بالمصالحة الشاملة من طرف كل المرشحين فسرها القطب الديمقراطي المعادي للتيار الاسلامي بانها صفقة ابرمها جناح داخل السلطة مع ممثلي التيار الاسلامي الراديكالي بمباركة الوطنيين على مختلف مشاربهم السياسية، وبدعم من الشق الآخر للقطب «الديمقراطي» الذي تمثله جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين أيت احمد والتي لها صلات وعلاقات جيدة مع التيار الاسلامي.. صفقة تهدف، كما يراها هذا الاتجاه، الى تحجيم التيار الديمقراطي العلماني بغية اعادة هيكلته للقيام بدور يتماشى مع المشهد السياسي الذي ستفرزه هذه الانتخابات.

ومن خلال هذا الطرح - المنظور - يتخوف زعماء هذا التيار مثل سعيد سعدي (زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية) والهاشمي شريف (رئيس الحركة الديمقراطية الاجتماعية) ورضا مالك (رئيس التحالف الوطني الجمهوري) من هذا السيناريو، ويرون ان «الرئاسيات المقبلة تخدم التيار الاسلامي والمافيا السياسية.. وستجني الاصولية نتائجها ايا كان الفائز فيها..»، كما اعتبروها بمثابة اتمام للدور الثاني لانتخابات 1991 الملغاة التي فازت في الدور الاول منها «جبهة الانقاذ». ويذهب سعيد سعدي الى القول ان الانتخابات المقبلة ستكون «مفبركة» لصالح مرشح الاجماع و«ان المرشحين السبعة متحالفون مع الاصوليين الاسلاميين». من هذا المنطلق برر سعدي سياسة «الكرسي الشاغر» المبنية على المقاطعة لهذه الانتخابات، لا على فشل هذا القطب في اختيار مرشح يمثله في هذه الانتخابات، كما يقول خصومه.

ويعزو البعض هذا الشرخ الى الاختلاف والتباين في بعض الرؤى والتصورات لدى زعامات هذا القطب حول مستقبل البلاد ومسألة فصل الدين عن الدولة وتشخيص جذور الازمة.

اما سيد احمد غزالي رئيس الحكومة الاسبق والذي فشل في عبور التصفيات الاخيرة فيتساءل عن دور هذه الانتخابات قائلا: «هل نحن نعيش جولة ثالثة من مسلسل سانت اجيديو دون علمنا؟»، وذلك في اشارة الى ان معظم المرشحين شاركوا بشكل او بآخر في «عقد روما». وحسب رأي غزالي أن «رجل الاجماع الحقيقي وفي نفس الوقت العراب الحقيقي لهذه اللعبة هو احمد طالب الابراهيمي وليس عبد العزيز بوتفليقة».

وفي هذا الصدد لا يستبعد بعض المراقبين السياسيين داخل الجزائر انه في حالة عدم فوز بوتفليقة في الدور الاول فان المنافسة في الدور الثاني، اذا لم تحدث مفاجآت انتخابية، ستكون إما بين الابراهيمي وآيت احمد او حمروش وآيت احمد، ويستنتجون من براغماتية آيت احمد غير المعهودة ان هناك تفاهما ضمنيا بينه وبين بعض النافذين في السلطة على الوجهة السياسية الجزائرية بعد الانتخابات وانه تلقى اشارات قوية بنزاهة الانتخابات. وتصريحاته السياسية الاخيرة مثل «الجزائر واحدة لا تتجزأ.. وأن حزبه مجند لإنجاح الديمقراطية..» احدثت ثغرات في جدار الجهوية المضروب عليه منذ 1963 مما يؤهله في المستقبل لتزعم القطب الديمقراطي ويساعده على ذلك رصيده التاريخي والنضالي.


آيت أحمد: متيقن بأن الجيش سيقوم بدور هائل في مسار التحول نحو تكريس الديمقراطية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

آيت أحمد حرم من الحكم

وهنا لا بد من كلمة حق وهي ان آيت احمد يعد احد الرموز التاريخيين الذين حرروا الجزائر من الاستعمار، ومن ينكر صدقه في وطنيته فهو جاهل او جاحد. لقد كان آيت احمد اول رئيس لنواة الثورة الجزائرية (المنظمة السرية) ومع هذا يعتبر الوحيد من ضمن الزعماء التاريخيين التسعة الذي حرم من الحكم في عهد الجزائر المستقلة. نعود ونقول ان تصريحات آيت احمد الاخيرة فيها كثير من البراغماتية مع نغمة قوية وواضحة بالتنديد بالارهاب وهو يرفض صراحة اي حوار مع الجماعات المسلحة.

والمتتبع لنشاطات جبهة القوى الاشتراكية يدرك بسهولة ان هناك نقلة نوعية في الخطاب السياسي لزعيمها حسين آيت احمد، اذ اصبح بعد رجوعه اخيرا من منفاه الاختياري «يغازل» علانية السلطة بعدما كان يدعو العالم الخارجي الى مقاطعة النظام اقتصاديا، وفي نفس الوقت المؤسسة العسكرية بعدما كان يتهمها في المحافل الدولية بانها وراء المجازر. وهذا الاتجاه افصح عنه في بداية فبراير (شباط) الماضي عندما صرح بأنه لم يأت لتصفية حسابات او مهاجمة احد «.. لن اقوم بذلك ابدا» وليبدأ مرحلة جديدة بصفحات بيضاء. كما يعتقد بجزم أن الانتخابات المقبلة يمكن ان تكون من احسن الاشكال الانتخابية التي عرفتها الجزائر ويراها فرصة حقيقية لكل الجزائريين لمناقشة مستقبلهم وليبحثوا عبر صناديق الاقتراع عن الوسيلة الكفيلة لايجاد مخرج للازمة، ومتيقن بأن الجيش سيقوم بدور هائل في مسار التحول نحو تكريس الديمقراطية.

لقد قضى آيت احمد حوالي 37 سنة، اي قبل «هروبه» من السجن سنة 1966، في المعارضة المسلحة في بداية الامر ولاحقا في مهاجمة الانظمة التي تعاقبت على حكم الجزائر بصفة عامة والمؤسسة العسكرية بصفة خاصة للثأر منها لاعتبارات تاريخية، لا يتسع المجال لسردها هنا، عندما تحالف سنة 1985 حتى مع الذين سجنوه مثل الرئيس الاسبق احمد بن بله لاسقاط نظام الشاذلي بن جديد.

اقول هناك نقلة نوعية لان جبهة القوى الاشتراكية ادركت، بعد ان قضت اكثر من ثلث قرن في مواقع المعارضة بشقيها المسلح والسياسي، ان استعمال اسلوب المعارضة بهدف الثأر والانتقام نتيجة الغبن السياسي الذي لحق بزعيمها آيت احمد لم يجد طيلة هذه العقود ولن يجدي في المستقبل على الاقل القريب في إحداث التغيير المتوخى من طرفها ما دامت هذه المعارضة تدار من الخارج وبافكار يراها البعض انها من ايعاز الاشتراكية الدولية التي تناصب العداء للدولة الوطنية في الجزائر.

ومن هذا المنطلق ترى بعض الفعاليات داخل الجبهة وبعض مناصريها وبعض ساسة الاحزاب الاشتراكية في اوروبا انه ما دامت حرية التعبير في الجزائر مكفولة وهناك مؤسسات دستورية يمكن من خلالها التعبير بحرية عن افكار الجبهة وهواجسها السياسية، فلمَ لا توظف هذه المنابر في المعارضة السياسية من الداخل من اجل الفوز بالحكم في احسن الاحوال او للتاثير في مفاصل السلطة في اسوأها؟

وتصب تصريحات آيت احمد الاخيرة في هذا السياق لا سيما تلك التي قال فيها بصريح العبارة «الجزائر ستكون البلد الاول على المستوى العربي والافريقي وحتى المتوسطي في تجسيد تعددية حقيقية».

وكان آيت احمد قد طالب الجزائريين في بداية حملته الانتخابية بالمشاركة بقوة في هذه الانتخابات «حتى يفتح الرهان آفاقا اخرى غير الذي تم انتهاجه من قبل السلطة والذي اثبت فشله..». ويرى ان النقاش السياسي يجب ان يتمحور حول ايجاد الحلول للمشاكل السياسية للبلاد وذلك بسلوك طريق ثالث يغني الجزائريين عن البديلين الآخرين الديني (في اشارة الى التيار الاسلامي) والوطني (في اشارة الى النظام الحاكم) واللذين فرضا نفسيهما بشتى القوى وأديا بالبلاد الى الاحتضار.

أول نوفمبر ثان

فضلا عن هذه المواقف ينطلق برنامج آيت احمد من وجوب اعطاء فرصة عبر هذه الانتخابات لمزاولة ديناميكية سياسية للخروج من الازمة. ويعتبر موعد هذه الانتخابات بمثابة اول نوفمبر ثان ويحث على استغلاله وإبرام عقد تاريخي كبديل وحيد لايقاف العنف الاعمى الذي من شأنه ان يفتح حوارا صريحا وشفافا مع كل القوى السياسية التي تنبذ العنف والارهاب. ولكي يكون هذا الحوار ناجحا يؤكد آيت احمد في برنامجه الانتخابي على وجوب أن تكون له اهداف واقعية وتحديد جدول اعمال باتفاق مشترك بين كل الشركاء في هذا الحوار والزام هؤلاء الشركاء بصفة صارمة بالبحث عن حل سياسي سلمي وديمقراطي للأزمة.

باختصار، إن برنامج آيت احمد الانتخابي يركز اساسا على الحل السلمي للأزمة السياسية وايقاف العنف الاعمى وهذا يتطلب في رأيه ضرورة ارساء مرحلة انتقالية تسيرها اطراف متعددة مع الخروج المنظم للجيش من اللعبة السياسية وانتخاب مجلس تشريعي تأسيسي يعمل على تكريس الحقوق الاساسية للانسان وممارسة التعددية السياسية والثقافية واللغوية.

والواقع ان معظم الفعاليات، سياسية كانت او ثقافية او اعلامية، في الجزائر ومن ضمنها المؤسسة العسكرية تعتقد ان الجزائر في حاجة الى مرحلة انتقالية واحسن من يتولاها في مثل هذه الظروف واحد من هؤلاء الرموز السبعة المرشحين للانتخابات والذين ليس لهم علاقة مباشرة بالمأساة التي عرفتها الجزائر منذ الغاء الدور الثاني من الانتخابات التشريعية عام 1991. وهذا يدعم حقيقة ذكرناها في كتابات سابقة مفادها ان الانتخابات ليست محسومة لصالح مرشح معين من قبل بعض مفاصل السلطة كما حاولت جهات عديدة داخلية وخارجية ايهام الرأي العام المحلي والدولي بوجودها، وان اي مرشح من هؤلاء السبعة لاسيما اولئك الذين يعتبرون من الوزن الثقيل مثل احمد طالب الابراهيمي وبوتفليقة وآيت احمد وحمروش، متيقن من ان له فرصة قوية في الفوز بالرئاسة والا لما ترشح وخاصة بعد التطمينات والضمانات التي منحتها المؤسستان القويتان في البلاد الرئاسية والعسكرية.

من كتب التوراة؟

ضمن أحدث كتبه يطرح البروفيسور فريدمان نظرية جديدة

يوسف بن عبد الرحمن الذكير*

لا يكتسب الكتاب اهميته من كون المؤلف البروفيسور (ريتشارد اليوت فريدمان) حائزا شهادة للدكتوراه من جامعة «هارفرد» ومتخصصا في العبرية والادب المقارن وممضيا ما يزيد عن عشرين عاما في بحوث تركزت على العلوم اللاهوتية، ومصدرا كتبا اثارت الاهتمام والجدل مثل «طلعة الاله الخفية The Hidden Face of God» او تربعت على لائحة الكتب الاكثر رواجا من كتب الانجيل Who Wrote the Bible? ولا يكتسب الكتاب اهميته ايضا من كون الكاتب قد امضى ما يقرب من (12) عاما في البحث والتحري المكثف (86 - 98) فحسب، بقدر ما يكتسب الاهمية من خلال حرص المؤلف خلال سنوات بحثه وتحريه على عرض كل مراحله على كبار المتخصصين والباحثين في التراث (العبر - مسيحي) استطلاع نقد وآراء الاكاديميين سواء في الجامعة العبرية او المدرسة الامريكية للدراسات الشرقية التابعة لمعهد «اولبرايت» الواقعتين في القدس او عرض فصوله ونتائجه على ندوات متخصصة في جامعات بارزة من امثال كيمبردج وييل وكاليفورنيا وغيرها، مما اضفى على الكتاب وما جاء فيه من نظرية رداء علميا اكاديميا مؤسسا على اكثر الطرق والوسائل البحثية موثوقية وقبولا في الآونة الاخيرة.

في حين ولدت القناعة لدى المسلمين بتحريف التوراة والانجيل منذ بزوغ الاسلام فان تلك القناعة لم تتبلور لدى اهل الكتاب من النصارى واليهود سوى في القرنين الاخيرين حين بدأ البحث الجدي الاكاديمي للكشف عن مصادر تأليف الانجيل. ومن المعروف بان التوراة او ما يسمى بكتب (اسفار) موسى الخمسة تؤلف الاسفار الخمسة الاولى من الانجيل (العهد القديم) والتي نسبت الى موسى (عليه السلام) اقتناعا من اهل الكتاب طوال مئات السنين بانها اضافة الى الوصايا العشر تؤلف توراة (صحف) موسى.

خلال القرن الاخير ترسخ اليقين (سواء عند بعض غلاة المتعصبين اليهود وقلة من فئات الاصوليين المسيحيين) نتيجة بحوث مكثفة متعمقة بان التوراة (العهد القديم من الانجيل) نبعت من مصادر عدة ولا يمكن ان يكون مصدرها شخصا واحدا هو موسى (عليه السلام)، قسمت المصادر الى اربعة رئيسية واعطيت الرموز (J,E, P and D) ليرمز كل منها الى حقبة تاريخية ورقعة جغرافية متميزة. اعتبر ذلك التقسيم كلاسيكيا معترفا به ومقررا ضمن المناهج الدراسية اللاهوتية ولم يتعرض لتحد جدي لسلامته وصحته الى ان اصدر البروفسور فريدمان كتابه الاخير.

اعتمد المؤلف في بحثه على عدة اسس علمية تركز على قاعدتين هما اللغة والادب المقارن. منهج بحثه فيما يخص اللغة اعتمد على البحث الاركيولوجي (الحفري) اللغوي، والذي يمكن تشبيهه الى حد بعيد بالاسلوب المتبع في تقدير عمر طبقات الارض في علم الجيولوجيا. فابسط الطرق المعروفة والاكثر بديهية انه كلما كانت الطبقة الارضية اكثر عمقا كانت اكبر عمرا وكلما قربت من السطح كانت اقل سنا في المنطقة الواحدة ولكل من تلك الطبقات خواص تميزها عما تحتها وفوقها مما ينطبق على اللغة الى حد بعيد.

لا يحتاج المرء الى تبحر في اللغة او تخصيص في الادب في الوصول الى ما يعتري كل اللغات من صفات باختلاف حقب التاريخ، فالشعر الجاهلي مختلف في مفرداته وتشابيهه عن ابي نواس العباسي والذي يختلف بدوره عن نزار قباني الدمشقي مثلما الاختلاف واضح بين لغة شكسبير وتشارلز ديكنز وجورج اورويل في الادب الانجليزي باختلاف القرون. وقد اورد «فريدمان» في كتابه عشرات الامثلة ليصل الى نتائج نظريته من خلال تلك القاعدة اللغوية.

القاعدة الاخرى التي بنى عليها نظريته هي اعتماد الادب المقارن، فلا جدال بان لكل كاتب اسلوبه المتميز سواء في سرد الاحداث او عناصر المكان والزمان، والشخصيات الرئيسية تتواتر الى حد التطابق المميز لكل مؤلف وكاتب.

ويتضح ذلك اكثر ما يتضح من خلال ما اورده المؤلف من تطابق ما بين قصة يعقوب (عليه السلام) (الاصحاح الثالث من سفر التكوين 25 - 36) وقصة داوود (عليه السلام) كما وردت في الجزء الخاص ببلاط الملك داوود من سفر صموئيل 2 (العهد الجديد من الانجيل).. كلاهما ولد له اثنا عشر ولدا، في كلا القصتين تنافس الاربعة الاكبر سنا على خلافة ابيهم (روبين وشيمون ولاوي ويهودا من ابناء يعقوب وامنون وابشالوم وادونيا وسليمان من ابناء داوود).. استبعد البكران روبين وامنون لاقترافهما الزنا مع جواري او زوجات آبائهم.. واستبعد الاثنان الآخران في كلا القصتين لقتلهما من اغتصب شقيقتهما دينا ابنة يعقوب وتمامة ابنة داوود دون استئذان ابويهما وبالتالي فوز الابن الرابع (يهودا وسليمان) في كلا الحالتين بالخلافة في تطابق لا ينقصه سوى تغير اسماء الشخصيات!.. ذلك مثال من عدة امثلة اعتمد عليها المؤلف ليصل الى البرهنة على صحة نظريته المتمثلة في ان هناك كتابا مخفيا في ثنايا الانجيل تمتد فصوله ما بين اسفار العهدين الجديد والقديم منه، وهو ما اسماه «الكتاب المخفي في الانجيل The Hidden Book in the Bible» والذي اختاره عنوانا لكتابه. اهم ما يلفت النظر ويثير الاهتمام في تلك النظرية، تضع نتائج رئيسية.

● اولاها في انها تقرر ان هناك مؤلفا رئيسيا للانجيل بجزءيه العهد القديم (توراة موسى عليه السلام) والعهد الجديد المنسوب لعيسى عليه السلام وبصورة خاصة ما ورد فيه من قصص حول بعض من انبياء اليهود الذين تلوا عهد موسى بقرون وسبقوا عصر عيسى.

● ان الفجوات التاريخية التي تفصل ما بين تلك القصص ناجمة عما حذفه مؤلفون آخرون وهو ما يتطابق مع ما جاء في رسالة كتبها احد احبار اليهود ممن اسلموا عام (1169) «صموئيل بن يهوذا الذي غير اسمه الى السموأل بن يحيى بعد اسلامه» في كتابه (بذل المجهود في افحام اليهود) والذي ذكرته المصادر اليهودية كاكثر هجوم تعرضت له اليهودية آنذاك ممن كان منهم، تحت عنوان:

The Silencing of the Jews and the Christians through Rational Argument والذي جاء في ضمنه «ان التوارة هي كتاب عزرا لان موسى صان التوراة عن بني اسرائيل وسلمها الى عشيرته ابناء لاوي ولم يكن حفظ التوراة فرضا بل كان كل واحد منهم يحفظ فصلا وهؤلاء قتلهم بخت نصر على دم واحد حين اجتاح القدس فلما رأى عزرا ان القوم قد احرق هيكلهم وتفرق شملهم جمع من محفوظاته ومما يحفظه الكهنة ما لفق منه هذه التوراة.. وقد بالغ اليهود في تعظيمهم له الى منزلة نبي فيما هو لا يعدو كونه وراقا.. بل وقالت اليهود العزيز ابن الله وزعموا ان النور يظهر على قبره الذي في البطحاء بالعراق الى الآن».

● ينفي البروفيسور فريدمان ان يكون «سفر اللاويين Leviticus» من ضمن ما وضعه ذلك المؤلف بل وضع بعد قرون لاحقة وهو السفر الخاص بالشرائع، بل ويزيد ان حتى الوصايا العشر الشهيرة مختلفة عما وصل لايدينا وهو ما يتفق تماما مع ما توصل اليه المفكر العربي الاسلامي ابن حزم الاندلسي فيما دعاه «طوام» اليهود في رسالته «الرد على ابن النغريلة اليهودي» (تحقيق د. احسان عباس 1960) في قوله: «اما الصلوات التي يصلونها فهي من وضع احبارهم فيكفيهم انهم على غير شريعة موسى عليه السلام».

لن يجد محايد موضوعي صعوبة ناهيك من مسلم قد يتهم بالانحياز لدينه في تبين مدى التحريف في التوراة سواء من ركاكة الاسلوب او عدد الانبياء (يزيد عدد من جاء ذكرهم في التوراة والتلمود عن اربعمائة نبي، وصفة النبي يطلقها اليهود على كل احبارهم وجواليتهم ممن ينتسبون الى نسل داوود عليه السلام في غابر الايام) او من كثرة المعجزات (وقف جريان الماء في نهر الاردن وسقطت اسوار اريحا بعد 6 ايام من نفخ الابواق بل ووقفت الشمس عن الدوران ليتم لنبي واحد فقط عبور جيشه ونصره هو يوشع بن نون) او من عشرات الوقائع الجنسية الفاضحة التي اتخذ منها الداعية الاسلامي احمد ديدات حجة دوافعه لافحام خصمه في مناظرة تلفزيونية شهيرة جرت في الولايات المتحدة قبل سنوات، بل ان ما جاء في آخر سفر التثنية من ان بني اسرائيل اعلنوا الحداد واجهشوا بالبكاء شهرا بعد وفاة موسى خير دليل واثبات فكيف ينسب الى موسى (عليه السلام) ذكر حادثة جرت بعد ما مات؟.. لعل في ذلك ما يحفز الجادين من دعاة المسلمين الى بحوث تثري البراهين والحجج خاصة انها نبعت من مصادرهم.

* كاتب سعودي

الآشوريون ودورهم في الحضارة العربية

الشعب الذي لم يبخل يوما بالعطاء

سركون بيث شليمون *

لا يختلف اثنان على دور الآشوريين الكبير في قيادتهم مسيرة التطور الحضاري لبني البشر ودفعهم عجلة التحضر الى امام، فما خلفوه للعالم من الواح وكتابات وآثار عظيمة اثبتت جدارتهم لتبوء مركز القيادة وخاصة في فترات ازدهار وتألق دولتهم التي اتسعت لتصل الى الصين شرقا وشواطئ البحر المتوسط غربا. ان تأثير الحضارة الآشورية جلي جدا على شعوب العالم وخاصة تلك التي كانت ضمن حدود الامبراطورية الآشورية او المجاورة لها حيث تأثيرها المباشر عليها، او عن طريق التجارة التي كان انتقال رموز الحضارة الآشورية عبرها عاملا رئيسيا في التأثير اللامباشر على الشعوب الاخرى، وما استمرار تداول اللغة الآشورية في المنطقة وخاصة في المعاملات الرسمية الا دليل واضح على مدى ذلك التأثير.

اقترن اول ظهور لاسم العرب في التاريخ المدون بالآشوريين من خلال الكتابات التي خلفها لنا الملك الآشوري تغلات بلاصر الثالث (745 - 727 ق. م) والتي يذكر فيها بانه صادف في احدى حملاته التي خرج فيها من آشور متجها الى سواحل البحر الأحمر احدى القبائل العربية، فأطلق على افرادها اسم (اربي) اي العرب فشاءت الاقدار ان تكون بداية دخول العرب في سفر التاريخ على ايد آشورية وبلسان احد اقوى الملوك الآشوريين. كما تضمنت احدى القوائم الرسمية للتعاملات التجارية في عهد الملك سركون الثاني (721 - 705 ق.م) اسم مملكة سبأ العربية مع عدد من الدول والممالك التي كانت تتعامل مع الدولة الآشورية.

ومع الاحتلال الاجنبي لبلاد ما بين النهرين بسقوط الدولة الآشورية عام 612 ق. م. في آشور و539 ق.م في بابل، انقطعت سبل التواصل الحضاري بين شعوب المنطقة بسبب عدم الاستقرار المتأتي من تعدد وتنوع الاحتلالات التي شهدتها ارض ما بين النهرين بسبب خصوبتها وثرائها وشهرتها التي وصلت الى كل اصقاع الارض مما حدا بها ان تكون محط انظار الطامعين بخيراتها الوفيرة والتي لا تزال محاولات السيطرة عليها مستمرة الى يومنا هذا ولكن باساليب والوان ولاسباب مختلفة.

لعب الآشوريون دورا كبيرا ابان الفتح العربي الاسلامي في مساعدة العرب على تحرير بلاد ما بين النهرين من براثن الاحتلال الاجنبي، وذلك لعدة اسباب اهمها الصلات التاريخية التي جعلتهم من اقرب الشعوب الى بعضهم بعضا حيث تربطهم اواصر ووشائج تاريخية وفكرية وثقافية قوية، كما ان قرب العرب الى الآشوريين دينيا كان سببا رئيسيا في هذا التقارب فاعتبروا اخوة لهم في الله، وترسخ هذا التقارب وتوثق في الرسالة التي بعث بها الرسول محمد، صلى الله عليه وسلم، للبطريرك الآشوري (ايشو ياوي) في سنة 626 م، والتي كانت محفوظة في كنيسة مار زيا في شمال العراق لحين اندلاع الحرب العالمية الاولى عام 1914، ويحتفظ بها الآن في متحف اسطنبول في تركيا، وقد كانت الرسالة بمثابة مفتاح الأمان للآشوريين فاكدت على حريتهم في ممارسة شعائرهم وطقوسهم الدينية والاحتفال بمناسباتهم القومية والاحتفاظ بممتلكاتهم. كان للرسالة تأثير كبير على نفوس الآشوريين فاندفعوا بكل حماس للمشاركة في الحياة العامة وتسلموا مناصب مهمة في الدولة وادارو شؤون البلاد بكل جدارة كما هو معروف عنهم دوما.

كان اتساع وترامي اطراف الدولة الاسلامية بالشكل الذي ادى الى صعوبة ادارتها سياسيا واقتصاديا عاملا قويا في مساهمة الآشوريين في ادارة شؤون البلاد وتقديم جل خبراتهم وامكاناتهم خاصة بعد ان كانت الساحة مفتوحة امامهم، فنما الفكر الآشوري واصبح ذا تأثير فعال على جوانب الحياة كافة التي تركوا بصماتهم عليها، فكان منهم السفراء للعرب في السفارات الاجنبية وذلك بسبب اتقانهم عدة لغات، ومنهم اطباء مهرة وغيرهم ممن برعوا في الرياضيات والفلك وشتى العلوم كما كانوا رواد حركة الترجمة واصحاب ارقى المدارس ومنها مدرسة اورهي ونصيبين وقنسرين وجنديسابور.

استمرت ودامت علاقات الألفة والاحترام المتبادل بين الشعبين الشقيقين الآشوري والعربي عبر التاريخ الطويل، ونادرا ما يحدثنا التاريخ عن مشاكل وازمات داهمت علاقتهما القوية لحين بدايات القرن الحالي حيث دخل الاستعمار الجديد بلادنا ونفث سمومه بين صفوف الشعب الواحد، فطابع الوئام لا يفيد الاستعمار الذي يعمد الى التجزئة والتفكيك وزرع بذور الشقاق من اجل تمرير سياساته العدوانية باستغلال الشعوب وموارد بلدانها في سبيل اهوائه ومآربه ومصالحه الخاصة، لهذا كان الشعب الآشوري ومنذ دخول الاستعمار الانجليزي بلاد ما بين النهرين ضحية مناوراته الخبيثة التي تركزت في اشعال نار الفتنة بين شعوب المنطقة على مختلف فئاتها واطيافها. وما لحق بالشعب الآشوري من مآس وويلات من جراء تلك السياسات المريضة يعتبر من اخطر الاحداث التي دارت في المنطقة والتي ادت الى تهديد وجوده على ارضه التاريخية، فتمثلت بالتهجير القسري لجاميع آشورية رئيسية من مناطق سكناها وتصفية زعاماتهم القومية ومن ابرزهم البطريرك مار بنيامين شمعون في 16 آذار 1918 والجنرال آغا بطرس قائد الجيش الآشوري في 2 شباط 1932 والتي جاءت ضمن سلسلة عمليات لكبح التطلعات القومية المشروعة في وطن الاجداد، واكتملت السلسلة حين صعد الانجليز من سياساتهم الخبيثة لتنفيذ اكبر عملية ابادة بحق الشعب الآشوري في سميل في اوائل آب 1933، حين تمت العملية بعد تمهيد الاجواء السياسية بتزييف الحقائق وجر النخبة الحاكمة التي كانت تقود البلاد آنذاك الى المصيدة الانجليزية والتصادم باستخدام الجيش العراقي الفتي وذلك بعد اقل من عام على نيل العراق استقلاله السياسي في 3 تشرين الاول 1932.

كانت مذبحة سميل بمثابة الهدية التي تلقاها الآشوريون جزاء خدماتهم الجليلة في تحرير ولاية الموصل العثمانية آنذاك وضمها الى العراق وحماية حدوده وضمان استقلاله والتي قدموا فيها اكثر من خمسين الف قتيل قربانا لتشكيل دولة العراق الحديث.

يصعب على الآشوريين نسيان احداث المأساة التي اصبحت رمزا يتم الاحتفاء به في السابع من آب من كل عام وفي كل مناطق وجود الآشوريين في العالم، كما غدت دافعا لاثبات الوجود القومي فأخذ الانسان الآشوري بالكفاح في العمل والابداع من اجل تأمين حياة كريمة وسعيدة، وبتعاونه وتكاتفه مع اشقائه في الوطن اعطى اجمل وابهى صورة عن الآشوري في عمله والتي كانت له بصماته المتميزة في مرافق الحياة كافة وشارك في السراء والضراء جنبا الى جنب مع سائر اشقائه في الوطن.

لم يكن هناك توجه ثابت او سياسة معينة تجاه الآشوريين في اوطانهم، بل كانت دوما سياسة متقلبة تبعا للتغيرات التي تطرأ في الساحة والتي تلعب فيها مصالح الدولة الشمولية دورا رئيسيا في الابقاء على حقوقهم بين مد وجزر وضمن اطر محددة سلفا.

للآشوريين مؤسساتهم القومية وتنظيماتهم السياسية الخاصة في مناطق وجودهم في العالم اجمع، الا ان ذلك لم يمنع من ان تكون لهم مشاركاتهم الفعالة والرئيسية في تأسيس المنظمات والفعاليات الوطنية والعربية، كما ولهم مساهمات في حركات التحرر العربية وخاصة الفلسطينية واللبنانية، ومواقفهم ثابتة في دعم نضال الشعوب للتحرر والاستقلال وخاصة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الشقيق. كما ساهموا ايجابا مع اشقائهم العرب في مختلف الانشطة السياسية والاجتماعية مما ادى الى تمتين علاقاتهم وتوحيد مصيرهم.

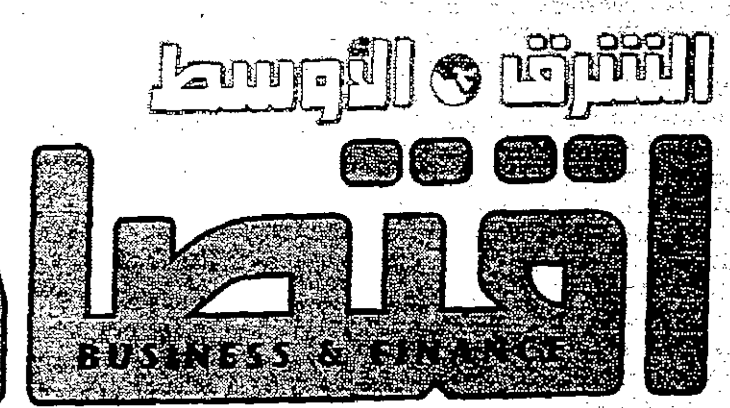


أسد بابل.. من آثار بلاد ما بين النهرين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

واليوم يخوض الشعب الآشوري كفاحا مريرا من اجل الحفاظ على مقومات وجوده التي تهددها عوامل مختلفة والتي تتقوى بتزايد التشتت الذي يصيبه والذي لا يؤثر سلبا على وجوده فحسب بل وعلى ثراء الانسان والمنطقة عموما.

لهذا فالعالم مطالب اليوم والاشقاء العرب خاصة بالمساعدة في منع الاخلال بالتوازن القومي في المنطقة واتباع كل السبل الكفيلة للحفاظ على التراث والثقافة وكل الخصائص الآشورية المتميزة لهذا الشعب الذي لم يبخل يوما في العطاء وها هو اليوم يأمل من اشقائه في الانسانية بأن لا يخذلوه لكي لا ينطفئ النور الذي ظل يضيء العالم على مدى التاريخ ولتبقى شعلة آشور وهاجة ابدا.

* كاتب آشوري مهتم بعلم الآشوريات



ثاني معرض للمنتجات الإيرانية في السعودية يفتتح اليوم في جدة

تشارك فيه 145 شركة ووزارة التجارة أبلغت الجهات المنظمة بحظر البيع المباشر للجمهور

جدة: عبد الرحمن المطوع

يفتتح غداً في جدة ولمدة اسبوع المعرض التجاري الايراني الثاني بمشاركة نحو 145 شركة ايرانية متخصصة في المنتجات الصناعية والزراعية والكيميائية والانشائية والاستهلاكية.

واوضحت مصادر ان تاجيل المعرض عن موعده المقرر قبل شهر يعود لأسباب تنظيمية ورغبة الجهات المنظمة ان لا يصادف موعده احتفالات وعطلة عيد النيروز الفارسية التي تنتهي اليوم.

ويعتبر معرض غد الذي تنظمه شركة درسايان التجارية الايرانية بالتعاون مع شركة الحارثي للمعارض، ثاني حضور للصناعات الايرانية كمعرض متخصص في السعودية بعد ان اقامت غرفة تجارة وصناعة ومناجم ايران معرضاً مماثلاً في الرياض في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمشاركة 150 شركة ايرانية.

ويتوقع ان يشهد المعرض الحالي نشاطاً تجارياً اكثر من سابقه بسبب تركيز هذا المعرض على التعاقدات التجارية مع رجال الأعمال مباشرة وليس على بيع المنتجات والسلع الخفيفة على الزوار، وجاءت التعليمات من قبل وزارة التجارة السعودية للجهات المنظمة للمعارض الدولية المقامة في السعودية بضرورة التقيد بوضع عبارة (يحظر البيع المباشر للجمهور) بهدف اتاحة الفرصة اكثر لرجال الأعمال لاجراء مباحثات ومفاوضات تجارية ترفع من حجم التبادل التجاري بين البلدين والبالغ نحو 40 مليون دولار فقط ويميل لصالح السعودية.

وتعد معارض المنتجات الايرانية في السعودية ثمرة التقارب السعودي ـ الايراني في عدة جوانب منها الجانب الاقتصادي، وفي هذا الصدد تم في 26 مايو (ايار) اتفاق الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مع نظيره الايراني كمال خرازي على ابرام اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وكانت ايران قد شاركت اول مرة في معرض جدة التجاري الدولي اكسبو 1997 مع سبع دول اسلامية وعربية، بمشاركة 26 شركة ايرانية ابرزها السلع الاستهلاكية واللوازم الانشائية.

وتتنوع منتجات الشركات الايرانية المشاركة في الحدث بين الصناعات الخفيفة والثقيلة، اهمها السجاد الايراني الذي يمثل عصب الصناعات الايرانية اليدوية، إذ يبلغ عدد الايرانيين العاملين في هذه الصناعة نحو 3,1 مليون ايراني وتبلغ مداخيل هذه الصناعة سنوياً نحو مليار دولار.

كما تشتهر ايران بانتاج الفستق، إذ يبلغ حجم انتاجها منه 150 الف طن سنوياً يدر عليها 600 مليون دولار، الأمر الذي يجعل الفستق ثاني الصادرات الرئيسية غير النفطية لايران بعد السجاد الايراني، لذا تنوي ايران رفع انتاجها الى 250 الف طن سنوياً.

أسعار النفط تواصل صعودها وتصل إلى 15 دولارا للبرميل

لندن: «الشرق الأوسط»

ما كادت اسعار النفط العالمية تتوقف لالتقاط الانفاس بعد الارتفاع الذي شهدته في الآونة الاخيرة لتتراجع قليلا امس في بداية التعاملات الصباحية، الا أنها سرعان ما وصلت في السادسة (بتوقيت جرينتش) من مساء امس الى 15 دولارا للبرميل حتى ساعة اعداد الخبر لتصل الى مستوى هو الاعلى منذ مايو (ايار) 98. ونقلت «رويترز» عن محللين ان ارتفاع الاسعار الى مستوى جديد هو الاعلى في عشرة اشهر ما زال في متناول اليد.

وانخفض سعر مزيج خام برنت المستخرج من بحر الشمال 11 سنتا الى 14,70 دولار للبرميل في جلسة التعاملات بعد ظهر امس في لندن بعد ان سجل مكاسب بلغت نحو اربعة دولارات هذا الشهر بفضل جهود المنتجين الرئيسيين لخفض الانتاج.

مؤسسة الإمارات للاعلام تسعى لتنمية مواردها من خلال العمل التجاري

ابوظبي: تاج الدين عبد الحق

بدأت مؤسسة الامارات للاعلام التي تم اشهارها قبل شهرين بعد دمج هيئة الاذاعة والتلفزيون مع مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر، تنفيذ برنامج لتنمية مواردها من خلال العمل التجاري وذلك باطلاق نظام لتأجير معدات التصوير التلفزيوني والاستوديوهات الاذاعية والتلفزيونية وسيارات النقل الخارجي وكذلك الخدمات والتجهيزات الهندسية اللازمة لعمليات الانتاج.

وقال مصدر اعلامي ان هذا البرنامج هو جزء من فلسفة المؤسسة الرامية الى القضاء على الهدر وسوء استخدام الامكانيات وترشيد الانفاق، بشكل يحسن مستوى الاداء من جهة ويوفر لها موارد مالية اضافية تساعدها على تنفيذ برامج التطوير وتمكنها من الوصول الى حد الاعتماد على القدرات والامكانيات الذاتية للمؤسسة ودون تحميل ميزانية الدولة اي اعباء مالية.

وبموجب البرنامج الذي يقف وراءه وزير الاعلام والثقافة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، فإن المؤسسة ستتوجه لتسويق خدماتها الاذاعية والتلفزيونية الى قاعدة عريضة تشمل المؤسسات الحكومية الراغبة في انتاج برامج خاصة او الجامعات التي تريد انتاج برامج تعليمية او شركات الانتاج المحلية والخارجية، فضلاً عن متعهدي الحفلات والمطربين الذي يرغبون في تنظيم وتسجيل حفلات لهم في ابوظبي او اي مدينة اخرى من مدن دولة الامارات.

وقال المصدر الاعلامي ان المردود المتوقع للبرنامج التجاري للمؤسسة، سيساعد على زيادة حجم الانتاج التلفزيوني في المجلس خاصة ان اسعار تأجير المعدات والاستوديوهات هي اسعار منافسة من جهة، كما انها تتضمن تشكيلة من المعدات الحديثة والطواقم الفنية التي لا تتوافر في كثير من الاماكن.

وتتراوح اسعار تأجير المعدات بين 500 درهم وبين 22 الف درهم، وتقوم المؤسسة كذلك ببيع الاشرطة المسجلة للاغاني والمباريات والمسابقات المحلية والعالمية. ويأمل القائمون على البرنامج ان تعزز هذه الخطوة الاتجاه نحو تخصيص المؤسسة في المستقبل وتحويلها الى شركة مساهمة عامة قابضة تتبعها عدة شركات.

وتجدر الاشارة الى ان هيئة الاذاعة والتلفزيون التي كانت قد استقلت مالياً وادارياً قبل حوالي عامين اندمجت قبل شهرين مع مؤسسة الاتحاد للصحافة والطباعة والنشر.

قطر تبلغ عملاءها بتخفيضاتها النفطية

الدوحة ـ رويترز: قال مسؤول من وزارة الطاقة والصناعة القطرية امس ان قطر ابلغت عملاءها بأنها ستخفض انتاجها بمقدار 47 الف برميل يوميا بداية من اول مايو (ايار). وصرح المسؤول لـ«رويترز»: «المؤسسة القطرية العامة للبترول ابلغت العملاء انها ستنفذ تخفيضات انتاج اوبك في اول مايو». واضاف المسؤول «ابلغت المؤسسة القطرية العامة للبترول عملاءها بأن التخفيضات ستصل الى 7,3 في المائة». والتخفيضات القطرية جزء من اتفاق بين المنتجين خارج اوبك وداخلها لخفض امدادات النفط بمقدار مليون برميل يوميا بهدف تعزيز اسعار النفط.

مجلس إدارة «بريتش بتروليوم ـ اموكو» يقر صفقة الاندماج مع «أركو» الأميركية للنفط

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اقر مجلس ادارة شركة «بريتش بتروليوم ـ اموكو» صفقة الاندماج مع مجموعة «اتلانتيك ريتشفيلد» (اركو) الاميركية. وفوض مجلس الادارة الذي اجتمع امس الاول المديرين المعنيين بالتفاوض على تفاصيل الصفقة التي يجب ان تقر من قبل مجلس ادارة اركو والهيئتين العامتين في الشركتين. ويتوقع ان تدور حجم الصفقة عند حوالي 27 مليار دولار. ويتوقع ان تواجه الصفقة بعض المشاكل في ما يتعلق بحقوق التنقيب والاكتشاف في منطقة الاسكا التي تعتبر مركز عمليات الشركتين اللتان ستندمجان، وتسيطر «بريتش بتروليوم ـ اموكو» و«اركو» على حوالي 70 في المائة من حجم عمليات الاكتشاف الكلي في الاسكا.

وكانت المجموعتان قد اعلنتا خلال الاسبوع الماضي ان مفاوضات تجري بينهما بشأن «شراكة ممكنة»، الا انهما اكدتا ان اي اتفاق نهائي لم يبرم بعد. وجاء في بيان اذاعته «بي بي اموكو» في لندن أن «بي بي ـ اموكو واتلانتيك ريتشفيلد ـ تؤكدان انهما تجريان محادثات بشأن شراكة ممكنة». وذكر البيان في حينه «لم يتم التوصل الى اي اتفاق نهائي. لا يمكن تقديم اي ضمانة بان اتفاقا سيبرم» وفي حال تمت الصفقة فانها ستكون ثاني عملية من هذا النوع تقوم بها «بي بي» في غضون سنة بعد ان اشترت المجموعة الاميركية «اموكو» لقاء 48,2 مليار دولار. وقد اختتمت عملية الدمج هذه واصبحت سارية في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وبفضل هذا الدمج اصبحت «بي بي اموكو»، وهي اكبر شركة من حيث رؤوس الاموال في بورصة لندن، وواحدة من الشركات النفطية الثلاث الكبرى في العالم الى جانب المجموعة البريطانية ـ الهولندية «رويال داتش ـ شل» والاميركية «ايكسون ـ موبيل».

وستقوم الشركة التي تعتبر الاكبر في مجال انتاج النفط في بريطانيا بشراء كافة اسهم الشركة الاميركية التي تعتبر سابع شركة في مجال انتاج النفط في الولايات المتحدة. ولا تزال الأسواق تنتظر رد فعل المساهمين في «بريتش بتروليوم ـ اموكو» لا سيما انه من غير الواضح الكيفية التي سيتم من خلالها تحويل ملكية اسهم «اركو» لصالح المالكين الجدد. وعلى غرار الكثير من الصفقات التي تبرم والتملك بين الشركات الكبيرة فان ابرام الصفقة يبقى مسألة مشكوك فيها الا ان تتم بشكلها النهائي. ولا يتوقع ان يقوم عدد من الشركات بتقديم عروض يمكن ان تكون افضل لصالح «اركو» من عرض الشركة البريطانية. وكانت اسهم «اركو» قد اغلقت يوم الثلاثاء الماضي على مستوى 74 دولارا للسهم الواحد ويتوقع ان تطالب «اركو» بهامش يزيد عن السعر السوقي للشركة بحوالي 20 في المائة.

الفساد في آسيا

درجات المؤشر
0: لا يوجد الفساد
5: في المعدل
10: حالة فساد كامل

اكثر من 450 مدير شملهم المسح في يناير (كانون الثاني)

البلد	الدرجة	النسبة المئوية تبين التغير في المراتب بين 95-99
اندونيسيا	9.91	+36 %
الهند	9.17	+31 %
الصين	9.00	+23%
فيتنام	8.50	+9%
كوريا الجنوبية	8.20	+105 %
تايلاند	7.57	+28 %
ماليزيا	7.50	+63 %
تايوان	6.92	+65 %
الفلبين	6.71	+2 %
اليابان	4.25	+113%
هونج كونج	4.06	+45 %
سنغافورة	1.55	+29 %

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

الإمارات تؤسس شركة للرعاية الصحية تحت مظلة برنامج (الأوفست)

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر برنامج صفقات المبادلة الاماراتية (الأوفست) ان شركة الامارات للرعاية الصحية المنتظر اعلان تاسيسها الشهر المقبل، ستتولى كخطوة أولى ادارة مشروع مدينة خليفة الطبية في ابوظبي الذي تم انجازه قبل أكثر من عامين ولم يتم تشغيله حتى الآن.

واضافت المصادر أن شركة الامارات للرعاية الصحية التي ستتخذ شكل شركة مساهمة عامة قابضة ستؤسس مجموعة من الشركات التابعة لتولي ادارة مرافق صحية تابعة للحكومة الاتحادية أو الحكومات المحلية في الامارات. كما ستتولى اطلاق برامج للتامين الطبي.

وسيكون من بين المساهمين في الشركة الجديدة شركاء استراتيجيون لديهم الخبرة لاحداث نقلة في مجال الخدمات الطبية المقدمة في البلاد.

ولم توضح المصادر أسماء الشركات الأجنبية المرشحة للدخول في مساهمة مع الشركة الجديدة، لكنها ذكرت أن الاتصالات تتم من خلال شركات عليها التزامات بموجب نظام المبادلة الذي تطبقه دولة الامارات على الشركات التي تفوز بعقود تسليح مع الامارات. ويأمل برنامج الأوفست من خلال هذه الشراكة تحسين مستوى الخدمات الطبية في الدولة وتقليل نسبة الفاقد، وتقليص عمليات ايفاد المرضى للخارج من خلال الارتباط المباشر بمراكز العلاج المتقدمة في الدول الأجنبية.

وحسب مصادر في وزارة الصحة الاماراتية فان الشركة الجديدة ستكون حلقة متقدمة وتساعد على توفير بدائل علاجية للمرضى بدون تكبد عناء وتكاليف السفر للخارج.

ارتفاع أرباح مصفاة (سامير) المغربية

الرباط ـ رويترز: اعلنت مصفاة تكرير النفط الرئيسية في المغرب (سامير) في بيان نقلته «رويترز» امس ارتفاع صافي ارباحها من 11,02 في المائة في 1998 الى 570,62 مليون درهم (58,22 مليون دولار) من 513,96 مليون درهم في العام السابق عليه.

وأفادت الشركة ان ايراداتها بلغت 6,05 مليار درهم في 1998 ولم تذكر ارقام العام السابق للمقارنة.

وتمتلك شركة كورال السعودية ومقرها السويد المصفاة المسجلة في بورصة الدار البيضاء. وبلغ سعر سهم المصفاة في البورصة امس 815 درهما بانخفاض 19 درهما عن جلسة التعامل السابقة.



شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة للفترة من 31 - مارس 99 إلى 6 - إبريل 99

اسم الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الاسمية للوحدة بالدولار	القيمة البيعية للوحدة بالدولار
صندوق التأجير العالمي	1- يونيو- 94	1,000	1,021.775
صندوق التأجير الخليجي	31- يوليو- 95	1,000	1,030.580
صندوق الأطفال	1- فبراير- 99	1,00	100.907

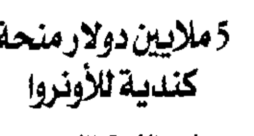
تمت مراجعة الأسعار المشار إليها أعلاه و اعتمادها بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل ـ (د. عبد العزيز الدخيل) ـ بالنسبة لصناديق التأجير العالمي و الخليجي يتم إجراء توزيعات نقدية للأرباح بصفة نصف سنوية

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ٣١/٠٣/١٩٩٩م

رقم الإصدار	سعر إعادة الشراء	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $*	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٨٥٤	١٠٤,٤٦١	١٠٥,٠٤٦	١٠٤,٨٠٢	١٠٤,٧٦١	١٠٦,٥٤٠	٩٩/٠٧/٠٦
٩٨٥٥	١٠٤,٢٨١	ـــ	١٠٤,٥٨٧	١٠٤,٥٧٢	١٠٥,٤٢٢	٩٩/٠٥/١٧
٩٨٥٧	١٠٣,٧٤٥	ـــ	١٠٤,٠١٨	١٠٤,٠٠٧	١٠٤,٨٥٣	٩٩/٠٥/١٧
٩٨٥٨	١٠٣,٦٣٢	١٠٤,٢١٣	١٠٣,٩٢٤	١٠٣,٨٨٨	١٠٦,٠٢٠	٩٩/٠٧/٢٦
٩٨٦٠	١٠٣,١٦٣	ـــ	١٠٣,٣٩٦	١٠٣,٣٩٤	١٠٣,٧٦٩	٩٩/٠٤/٢١
٩٨٦١	ـــ	ـــ	١٠٣,٨٠٧	١٠٣,٨٠٢	١٠٤,١٥١	٩٩/٠٦/١٧
٩٨٦٢	ـــ	١٠٢,٨٤٤	١٠٢,٥٨٧	١٠٢,٥٧٦	١٠٤,٧٤٠	٩٩/٠٨/٠٢
T&A٩٨/٥	ـــ	ـــ	١٠١٩,٩٥٠	١٠١٩,٩٨٣	١٠٢٨,٥٠٠	٩٩/٠٥/٢٤
٩٨٦٣	ـــ	١٠١,٩٨٣	١٠١,٧٩٨	١٠١,٧٩٣	١٠٤,٦٠٥	٩٩/٠٩/١٤
٩٨٦٤	ـــ	١٠١,٨٦٧	١٠١,٦٧٥	١٠١,٦٦٥	١٠٤,٩٧٥	٩٩/١٠/١٤
٩٨٦٥	ـــ	١٠١,٥٧٧	١٠١,٤٠٠	١٠١,٤٠٢	١٠٤,٤٠٠	٩٩/٠٩/٢٧
٩٨٦٦	ـــ	١٠١,٠٥٤	١٠٠,٨٢١	١٠٠,٨٢٢	١٠٤,٥٥٦	٩٩/١١/٠٩
٩٨/٦	ـــ	١٠١,٠١٢	١٠٠,٨٠٠	١٠٠,٨٢٢	١٠٣,٠١٧	٩٩/٠٨/١١
٩٩٥٠	ـــ	١٠٠,٤٥٨	١٠٠,٢٣٥	١٠٠,٢٣٦	١٠٦,١١٤	٢٠٠٠/٠٣/١٦

* سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المساهمين.
** الأسعار المذكورة أعلاه أعدتها شركة الأمين للأوراق المالية وراجعها المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل ـ الرياض (د. عبد العزيز الدخيل) من حيث موافقتها لأسس التقييم و التسعير التي تتبعها شركة الأمين وفي جميع الأحوال لم يقم المركز الاستشاري بتقييم الاصول المكونة لهذه الاصدارات



5 ملايين دولار منحة كندية للأونروا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت السفارة الكندية في عمان، ان الحكومة الكندية ستقدم منحة مالية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» بقيمة خمسة ملايين دولار كندي اي ما يعادل حوالي 3,3 مليون دولار اميركي.

وقالت مسؤولة الاعلام والصحافة في السفارة الكندية سارة كباريتي لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المنحة تشكل الجزء الاول من المنحة الكندية الخاصة للاونروا والتي تقدر بحوالي عشرة ملايين دولار اميركي اي ما يعادل حوالي 6,6 مليون دولار اميركي وقد تم الاعلان عنها مؤخرا بواسطة وزيرة التنمية الدولية ديانا مارلو.

واضافت كباريتي ان خمسة ملايين دولار كندي اخرى سيتم الاعلان عنها عند بدء السنة المالية الجديدة اضافة الى الالتزام السنوي من قبل الحكومة الكندية للاونروا والتي تقدر بتسعة ملايين دولار كندي مشيرة الى ان ذلك يعني ازدياد نسبة التبرع الكندي للاونروا بنسبة 40٪ حيث ارتفع المبلغ من تسعة ملايين دولار كندي الى اربعة عشر مليونا.

واوضحت كباريتي ان المساعدات الكندية للاونروا تهدف الى مساعدة وكالة الغوث في الاستمرار بتقديم خدماتها التعليمية والصحية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات المنتشرة في كل من سورية ولبنان والاردن والضفة وقطاع غزة.

دايملر ـ كرايسلر شركة ألمانية أكثر منها أميركية

القضاء على الحساسيات لا بد منه لمواجهة المستقبل بثقة واعتداد

شتوتغارت (المانيا): «الشرق الأوسط»

توزعت الدعوات وهي تحمل اسم دايملر وكرايسلر. والدعوة بسيطة: الحضور لحفل تقديم اول مرسيدس بعد اندماج شركة دايملر بنز كرايسلر في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والحفل في معرض جنيف للسيارات، والموديل هو المرسيدس الجديد طراز سي ال.

وفي معرض السيارات بجنيف حضرت حشود من المشاهدين. وصعد المدير التنفيذي لشركة دايملر ـ كرايسلر، يورجن هوبرت، الى المنصة وحيا الجمهور بالالمانية قائلاً: «عمتم مساء، سيداتي وسادتي، مرحباً بكم».

وبينما راح الحاضرون يبحثون عن السماعات لالتقاط الترجمة، كان الصف الاول من المديرين هم من الالمان، الذين اخذوا يهزون رؤوسهم طرباً، دون ان يكون بينهم مسؤول واحد من كرايسلر.

وكان خطاب المدير هوبرت مثيراً للاستغراب في كل الاحوال حتى لو تم بغير الالمانية. ذلك ان معرض جنيف هو المعرض الذي لا تسيطر عليه اية شركة للسيارات. اما الانجليزية فهي لغة المؤتمرات الصحافية.

والغرابة حقاً ان اللغة الرسمية لشركة دايملر ـ كرايسلر هي الانجليزية. وان هوبرت نفسه من الذين يجيدونها شأن كل المديرين في دايملر. ويقول روبرت ايتون، رئيس المديرين التنفيذيين لدايملر كرايسلر، الذي لم يحضر اللقاء، ان هوبرت يفضل الالمانية، كما ان المنتوج (المرسيدس) الماني. فما الذي يمنع من الحديث بالالمانية؟

وتكرر المشهد بعد اسبوع من ذلك في شتوتجارت: فالمدير المالي للشركة، مانفريد جينتز، تحدث بالالمانية على مدى 45 دقيقة من حديثه عن احوال الحسابات، مما ارغم جيم دونلون وغيره من المديرين الناطقين بالانجليزية على التقاط السماعات طلباً للترجمة.

ويقول مستشار الادارة دوج فنتون ان مثل هذه التصرفات لا تأتي مصادفة او عفواً، ذلك ان الالمان هم الذين يمسكون زمام القيادة منذ البداية.

وعلى حين ان التغيير في الشركة لم يظهر لعيون المستهلكين، فانه خيم على الموظفين الذين رأوا ان شركتهم كرايسلر قد تحولت الى مجرد فرع تابع للشركة الالمانية.

ولكن هذا يخالف تماماً ما وعد به المديرون لدى ابرام صفقة الاندماج. ويقول ايتون (الذي كان مديراً في كرايسلر) ويورجن شريمب، كبير المديرين التنفيذيين لدايملر بنز، ان الاندماج جرى على اساس اتحاد بين شركاء متكافئين، مع وجود اثنين من المديرين التنفيذيين، وتقاسم الصلاحيات بين الالمان والاميركان، ووجود مقرين، واحد في شتوتجارت وآخر في اوربون هيلز بولاية ميتشيغان الاميركية.

ويصر ايتون ان الحال هو هكذا حقاً، وان التصورات القائلة بأن الالمان مسيطرون ليست صحيحة. ويقول «هذه تصورات مغلوطة. هناك انفعالات حادة، وهذا امر متوقع، على العموم. أظن ان التجاوب والمعنويات جيدة، بل جيدة جداً».

ويقول المدير ايكهارت كورتز احد مديري دايملر كرايسلر ممن فاوضوا في عمليات الاندماج: «لا اتفق بالمرة مع القائلين بأن للالمان اليد العليا، هناك عدد كبير من المديرين الالمان منزعجون من وجوب ان يتعلموا الانجليزية وان يروا نفوذ الاميركان في ازدياد».

لكن الوقائع والادلة توحي بالعكس. فخلال الاشهر الخمسة التي انصرمت على اندماج الشركتين يبدو ما يلي:

● ان المدير شريمب هو الذي يحكم، فهذا المدخن البالغ 55 عاماً، الذي تابع موضوع الاندماج بدهاء حتى تم له، انما يبرز الآن بوصفه اقوى المديرين، اي اقوى من المدير الآخر ايتون (59 عاماً) الذي اعطي مركز الرئيس لينعم بامجاد اللقب.

ذلك ان شريمب الذي يحلم بتوطيد مواقعه في آسيا، راح يجد في اثر شركة نيسان بعد ان فرغ من صفقة الاندماج مع كرايسلر، وحين قررت شركة دايملر كرايسلر انهاء المباحثات مع نيسان اطار شريمب الى طوكيو بمفرده ليوصل الرسالة. ولم يظهر اسم ايتون في التغطيات الصحافية بل اقتصر ذلك على اسم شريمب.

وفي مؤتمر صحافي عقد في واشنطن الاسبوع الماضي راح ايتون يقود السيارة النبيلة من طراز ـ A، اما شريمب فترأس الجلسة.

وبدأ حتى المديرون في كرايسلر يعترفون بأن شريمب هو الرئيس الاول المقرر. وقال رئيس المبيعات جاري فالاد في حديث له في فبراير (شباط) الماضي: «كل واحد، من شريمب الى ادنى موظف، يساند مسعى الشركة لتعزيز موقعها العالمي».

● ما ان اعلنت اتفاقية الاندماج حتى وجد ايتون نفسه مقصوص الجناح، وقال انه لن يبقى اكثر من 3 سنوات، مما يترك شريمب المدير التنفيذي الاساسي الوحيد.

وتتكاثر المراهنات في اوساط صناعة السيارات على موعد خروج ايتون. وايتون رجل واسع الثراء، وسيحصد اكبر مدخول له في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حين سيحصل على 207,4 مليون دولار من الاسهم بعد عام من الاندماج.

ويبدو ان ايتون نفسه يسهم في انكاء التكهنات المتضاربة حول مصيره.

وصرح قائلاً: «قلت انني سابقى الى ثلاث سنوات، اذا كانت الامور تسير سيراً حسناً. لقد كررت مراراً ان الشركة لا تستقيم بوجود مديرين تنفيذيين عامين».

● الالمان يحصلون على المناصب الجيدة، يحتل موظفو دايملر السابقون ثمانية من مجموع عشر وظائف ترتبط بشريمب وايتون، من ذلك مديرو التخطيط والمالية والتسويق.

ورغم ان قسم العلاقات العامة في شركة كرايسلر كان يحظى بالاعجاب في اوساط صناعة السيارات لما يتميز به من استجابة سريعة للتغيرات وسهولة وسلاسة في الاتصال، فان الوظائف الثلاث الكبار في هذ القسم صارت من نصيب جماعة مرسيدس ودايملر. مما دفع رئيس العلاقات العامة السابق في الشركة، ستيف هاريس، الى الانتقال لشركة جنرال موتورز. وهو خامس مدير من كرايسلر يترك العمل. ويقول ايتون انه لا يستغرب ذلك ويتوقع المزيد. ويحذر المحلل ستيف جيرسكي من ان استمرار الاستقالات سيواجه الشركة المندمجة بالمشاكل.

ان ترك كرايسلر لم يكن بالقرار السهل بالنسبة لرئيس المهندسين كريس تيودور، الذي تألم كثيراً لخروجه. وهو الآن في موقع المسؤولية عن تطوير سيارات فورد الفارهة والباذخة. ويقول «اردت ان اواصل انتاج السيارات. لدينا الكثير من الماركات الجديدة والفرص الجديدة».

ويقول انه يشعر بحرية اكبر، مثل طفل طليق في محل كبير للحلوى، يختار منها ما يشاء.

● ان المستثمرين الاوروبيين هم الذين يمسكون بالاوراق. منذ نوفمبر الماضي والمستثمرون الاميركان يهجرون اسهم دايملر كرايسلر، وان 25٪ من اسهم الشركة الآن بيد الاميركان، قياساً الى 44٪ في نوفمبر الماضي. بالمقابل يملك الاوروبيون 63٪. وان خروج الاميركيين يرجع جزئياً الى رفض مؤسسة ستاندارد اند بورز ادراج اسهم دايملر كرايسلر لانها شركة مساهمة المانية.

واتخذ ايتون مؤخراً خطوات لاعادة المستثمرين الاميركيين الى الحظيرة، قائلاً انهم لا يدركون مزايا الاندماج وفوائده. ويقول دونلون ان المباحثات بدأت مع بورصة نيويورك وستاندارد اند بورز لانشاء فئة اسهم عالمية لملاقاة العدد المتزايد من الشركات ذات الفروع المتعددة في العالم. ومما يذكر انه بعد اسبوع من الاندماج تغيرت يافطة الشركة لتحمل الاسم الجديد: دايملر ـ كرايسلر، مزداناً بتوقيعي ايتون وشريمب، في مقر الشركة في اوربون هيلز، عند المدخل في الطابق الاول، خلف حاجز الامن والاستعلامات. والتقط الموظفون صوراً تذكارية لذلك.

ووضعت يافطة مماثلة في شتوتغارت ايضاً، لكنها وضعت في رواق طابق علوي خارج مجال المديرين، ويشاهد المرء في مقر شتوتجارت منصة دوارة لا تحمل سوى علامة مرسيدس النجمة الثلاثية داخل الدائرة. ويرفض المسؤولون رفع هذا الرمز القديم لشركة دايملر بنز، ويقول المسؤولون ان هذا الرمز هو اداة تسويق جبارة لا يمكن التفريط بها. كما ان كرايسلر ترفض ازاحة رمز النجمة الخماسية الكبيرة من نافذة مقرها. ولا يوجد بديل يحل محل هذه الرموز، وعليه فان شركة دايملر ـ كرايسلر بلا رمز موحد، عدا الاسم المطبوع على اوراقها الرسمية.

كرايسلر بونتو آخر صيحات كرايسلر

«فورد» تتطلع للتربع على قمة سوق السيارات العالمي

تقنيات وتصميمات جديدة تعيد خلط الأوراق لارضاء أذواق المستهلكين

فرانكفورت: دانيل هوين *

ميلوشيفيتشينت شركة فورد موتور في خطوة مفاجأة المانيا للاشراف على مجموعتها الجديدة التي ستطرحها قريباً في الاسواق. ولكن هل تكون خطوتها القادمة استخدام رئيس تصنيع من شركة تويوتا اليابانية مثلاً؟ ربما يكون ذلك ممكناً اليوم.

ولا يتوانى رئيس شركة فورد جاك ناصر في العهد الجديد لهذه الشركة عن فعل اي شيء ممكن لتحقيق غايته في تحويل شركة فورد التقليدية الى شركة مختلفة بشكل كبير بتوفير سيارات ترضي أذواق المستهلكين اكثر. ويتصف ناصر بالانتهازية، اذ انه وبعيد تسريح شركة بي ام دبليو ولفجانج ريتزل قام ناصر بالتعاقد معه لادارة مجموعة فورد الجديدة، وهي مجموعة مختلطة من سيارات الجاكوار وفولفو واستون ـ مارتن ولينكولن الفخمة.

وفي ضبطة واحدة نجح في تحقيق امور ثلاثة، في تأكيده عزمه على تحويل فورد الى لاعب مهم في عالم السيارات الفخمة العالمية، وتوفير الدليل على انه جاد ازاء استخدام اشخاص من خارج فورد لاحداث تغييرات داخلها، الى جانب حصوله على احد المشتغلين المعمرين داخل بي ام دبليو الذي يمكن ان يصبح نفيساً للغاية في حال تفكير بي ام دبليو بيع مجموعتها كيوانندت.

ومع ان مديري شركة جنرال موتورز لن يعترفوا ابداً ان امتلاك فورد لريتزل معناه انطلاق الحرب داخل عالم السيارات الفخمة العالمي، ومعناه ان ناصر يلعب دور المهاجم الا ان الآخرين سيكونون في حالة الدفاع داخل تلك الحرب.

وتتبدى قوة ناصر في وجه شركة جنرال موتورز بالنظر الى قرب امتلاكه شركة فولفو التي يبلغ انتاجها السنوي 400 الف سيارة، اما جاكوار فإنها تتحفز لمضاعفة انتاجها السنوي الى 100 الف سيارة ولينكولن تنشط لانزال موديلها الجديد يوروبيان ستايل ال اس الى صالات العرض.

وكانت مبيعات جنرال موتورز من السيارات الفخمة التي تشمل كاديلاك وساب اوتوموبايل اي بي قد بلغت العام الماضي 320 الف سيارة، منها 78,300 سيارة فقط داخل اوروبا. وعلق مدير جنرال موتورز فرع اوروبا مايكل بارنز ان منتجي السيارات «غير مرتاحين» من وضعهم الاستراتيجي الذي يتبدى مهزوزاً يوما بعد الآخر.

في الجهة المقابلة فإن ريتزل ليس صانعاً للمعجزات، اذ اتسمت سنواته الاخيرة في شركة بي ام دبليو باخفاقه في ادارة روفر، فرع بي ام دبليو البريطاني، وادى التدهور المتواصل لهذه الوحدة الى اقالته الاخيرة من الشركة. الا ان تشغيل ناصر له في فورد يدل على انه والمدير وبليام كلاي فورد الابن في غاية الجدية ازاء محاولاتهما الوصول الى قمة سوق السيارات الفخمة العالمية، وهي القمة التي يتربع فوقها الآن داملر شريزلير بوحدة سيارات مرسيدس بنز. وهم في مسعاهم هذا اكثر من سعداء في اغراء اي مرتزقة للعمل معهم لتحقيق ذلك المسعى.

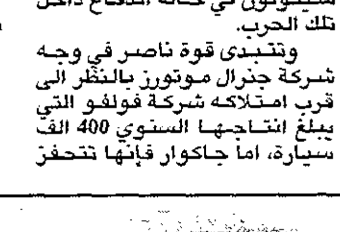
وربما كان من الحكمة ان تلجأ جنرال موتورز الى ذات السياسة. اذ ان تخبط الادارة داخل بي ام دبليو ودامار شريزلير ترك عددا من التنفيذيين الكبار داخل الشركتين غير مرتاحين. وافضت الشائعات التي انتشرت خلال معرض جنيف الى عرض جنرال موتورز وظيفة مغرية على توم جال وهو احد المصممين الكبار في كرايسلر. وما كانت هذه الفرصة لتفوت ناصر لولا انه كان عين جاي ماير على راس التصميم داخل فورد.

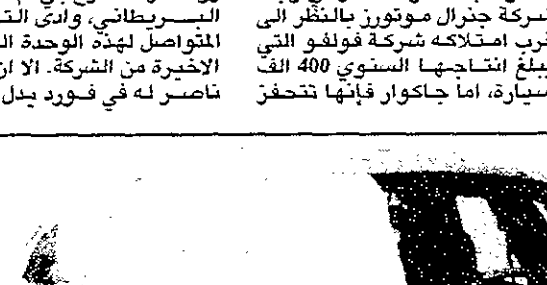
وتسبب محاولات الشركتين السابقتين الضيق ولا شك لمديري كرايسلر في المانيا. وهم يعترفون بضيق ان رحيل موظفين عنهم الى جهات اخرى ربما يكون استفتاء على ادارتهم. وبالطبع فان الالمان ليس من عادتهم اظهار ضعفهم امام اي شخص.

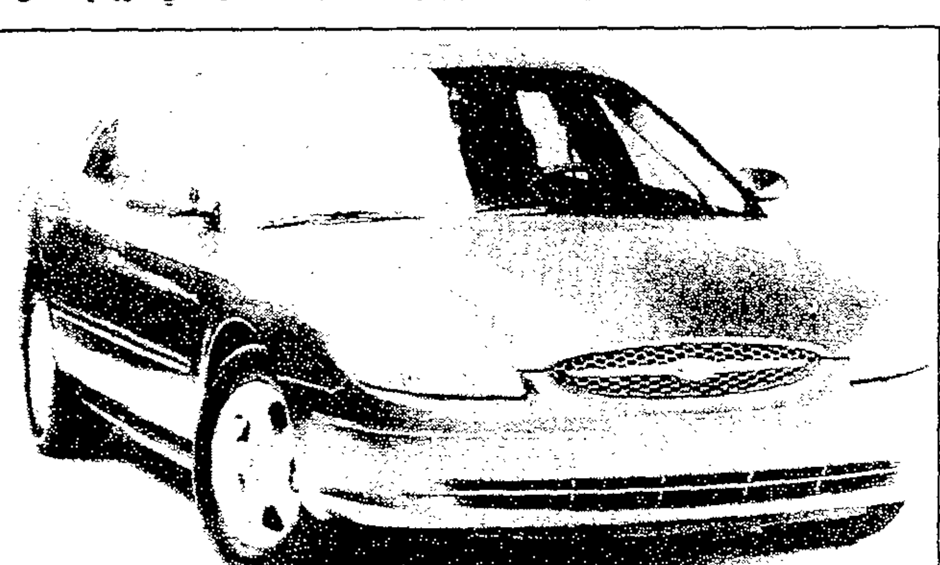
في الجهة المقابلة فان شركة كرايسلر لديها فائض من الموهوبين في الوقت الحاضر، وهذه الحقيقة معلومة من جانب فورد وجنرال موتورز. ويقول اصدقاء المصمم جال انه لا يعلق بشيء في الوقت الحاضر ولكنهم لن يتفاجأوا ان ترك جنرال موتورز قريباً.

ان اية خسارة لشركة كرايسلر ستعد ربحا لجنرال موتورز. وان تراخت الشركتان فإن ناصر ربما استطاع سحب البساط من تحت اقدامهم بعد ان يشتري هو وبيل فورد شركة بي ام دبليو.

* خدمة «يو. إس. إيه توداي»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)







عرضت فورد طراز توروس 2000 الجديد في معرض نيويورك للسيارات الذي افتتح امس (رويترز)

فولكس واجن تحقق رواجا واسعا في الولايات المتحدة

«پاسات» أفضل سيارة للأسرة بعد تخلي تويوتا وهوندا عن اللقب

فولسفبرج (المانيا): دانيال هاوز *

بعد اختفاء سيارة الفولكس واجن طراز AG لمدة خمس سنوات، عادت للرواج الواسع في الولايات المتحدة اليوم.

وارتفعت أرباح الشركة في أميركا الشمالية بنسبة 144٪، فوصلت 87 مليون دولار في العام الماضي، رغم أن هامش الربح على السيارات المصنعة في المانيا والمشحونة عبر الأطلسي، هو هامش ضئيل للغاية.

وحققت مبيعات شركة أوبورت هيلز (ميشيجان) وهي فولكس واجن الأميركية وشركة أودي الأميركية زيادة قدرها 53٪ في عدد السيارات التي بلغت 270 الف سيارة، مما يضع الفولكس واجن في صدارة الشركات الألمانية للسيارات في السوق الأميركي، أكبر أسواق العالم قاطبة.

ومن المرجح أن تستمر وتيرة النمو هذه مع تجدد حب الأميركان للسيارة الصغيرة، أو الخنفساء الجديدة كما يسمونها.

ويقول نيس نيومان، عضو هيئة إدارة الفولكس واجن ورئيس العمليات في أميركا الشمالية «نتوقع نمواً في هذه السوق بأرقام مزدوجة، عشرية، أي نحو 20٪ سنوياً لكل من فولكس واجن وأودي. ان استراتيجيتنا ترمي إلى تحقيق بيع نصف مليون سيارة في أميركا وكندا بحلول العام 2002».

إن هذه العودة الظافرة للفولكس واجن تسارعت بفعل عاملين حاسمين يفعلان العجب في صناعة السيارات وهما: طرح منتوج جديد ساخن في الأسواق، وتوفر قيادة جريئة للشركة. وقد لا يحب المنافسون سماع ذلك، ولكن سجل العام الماضي يؤكد ان لدى شركة فولكس واجن هاتين الميزتين.

إن الخنفساء الجديدة ذات شعبية كبيرة أرغمت خط الإنتاج الأميركي لسيارات فولكس واجن إلى العودة لألمانيا، مما يفتح الطريق أمام مصنع بويبلا في المكسيك لإنتاج المزيد من سيارة الخنفساء الجديدة، التي اثبتت قدرتها على الانتشار في أميركا بسرعة أكبر مما في أوروبا، حيث يعتبرها المستهلكون عالية التكلفة.

واعترفت مجلة «تقارير المستهلكين» (كونسيومرز ريبورت) ان فولكس واجن من طراز باسات هي افضل سيارة للأسرة، وهذا شرف احتكرته تويوتا وهوندا طويلاً.

في الوقت نفسه، تواصل مبيعات سيارة أودي النمو (39,1٪ في العام الماضي) بفضل ما تطرحه في الأسواق من موديلات جديدة.

ولا عجب إذن أن نرى أن السيارة ذات الموديل المتميز وذات السعر المعقول مثل الفولكس واجن تقلب حظوظها في السوق لتتحول إلى لاعب أساسي في السوق العالمي كله.

ويقول رئيس الشركة فرديناند بيتش، الذي يحب سيارات السباق ويفضلها على مناقشة الجوانب المالية لسوق السيارات، إنه يحبذ الجلوس وراء مقود سيارة الفولكس واجن، لينطلق بها في شوارع الريف المزدحمة.

إن الأحوال المالية للفولكس واجن تثير الإعجاب حقاً، رغم الربح الذي حققه كل سهم لا يبدو كبيراً إذا وصل إلى 89 سنتاً (في حين أن أسهم ديملر ـ كيريسلر حققت 2,57 دولار للسهم الواحد).

ولعل العام 1998 هو أفضل سنة في تاريخ الفولكس واجن المستمر منذ 61 عاماً.

ـ ازدياد المبيعات العالمية بنسبة 18,5٪ لتصل إلى 75 مليار دولار.

ـ ازدياد الارباح بنسبة 64,8٪ لتصل إلى 1,25 مليار دولار.

ـ ازدياد عدد السيارات المباعة بنسبة 11,8٪، أي 4,74 مليون سيارة وشاحنة.

ويحذر المديرون من أن الشركة قد تواجه صعوبة في المحافظة على مستوى الأداء نفسه هذه السنة، بسبب استمرار حالة الضعف في أسواق اميركا اللاتينية وآسيا واوروبا، وبخاصة في المانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة.

لكن رئيس الشركة بيتش يتوق إلى المزيد من الماركات والانماط مثل إنتاج شاحنات تجارية، او إنتاج ماركة بنتلي وبوجاتي ولامبورجيني وغيرها.

ويتوخى الرئيس بيتش إنتاج ستة ملايين سيارة وشاحنة على النطاق العالمي، وأن هذا الهدف سيجعل الفولكس واجن في المرتبة الثانية من بعد جنرال موتورز وفورد.

وقال الرئيس بيتش في مؤتمره الصحافي السنوي «نحن نراقب التطورات في السوق العالمي. وسندخل طرفاً أساسياً في اللعبة إذا لم يكن الدخول في المجازفات مكلفاً أكثر مما ينبغي. إنني استبعد كلياً اي تعاون مع الشركات (الكورية) ولا يوجد لدينا حتى الآن اي تفكير في التعاون مع اليابان».

واضاف الرئيس «لا أريد في ما تبقى من حياتي ان اقف على رأس شركة ضعيفة الإدارة بسبب ضخامة الاستثمارات المطلوبة. إن شراء اية شركات قائمة للسيارات مما شهدته حتى الآن عملية مكلفة كثيراً، بل إن كلفتها أكبر مما لو بدأت الشركة من الصفر».

لهذا السبب أصر الرئيس بيتش على أن شركته ستعمل اعتماداً على نفسها في مجال إنتاج الشاحنات الصغيرة، إذ لم تجد شريكاً مناسباً. ويقول كبار المسؤولين في الشركة إنهم خططوا للتقدم بعطاء لشراء خط إنتاج الشاحنات من شركة فولفو، لكن شركة السيارات السويدية تناور لكي تبيع إلى الطرف الذي يتقدم بأعلى عرض.

* خدمة «يو اس إيه توداي». توزيع «لوس انجليس تايمز»

بورا من فولكس واجن أفضل سيارة متوسطة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رينو ابنة المائة عام تخوض عملية تحول كبرى

باريس ـ ا ف ب: تجري شركة رينو التي لطالما كانت رمزاً لتدخل الدولة في

المرافق الاقتصادية، وميزانا لاوضاع العمال في البلاد، منذ سنوات عدة عملية تحول

بفعتها اليوم الى توقيع «اتفاقية شراكة شاملة» مع شركة صناعة السيارات اليابانية «نيسان».

وستستثمر شركة رينو بموجب هذا الاتفاق 33 مليار فرنك فرنسي (5,5 مليار

دولار) لشراء 36,8٪ من رأسمال الشركة اليابانية و22,5٪ من فرعها لصناعة الشاحنات الثقيلة. ويمكن ان ترفع رينو مساهمتها في رأسمال الشركة اليابانية الى 44,4٪ في غضون خمس سنوات.

ويشمل هذا الاستثمار شراء رينو بنسبة 100٪ لكل فروع مجموعة نيسان المالية في اوروبا.

ويتيح هذا الاتفاق للمجموعة اليابانية المشاركة في رأسمال شركة رينو لاحقا.

وسيكون رئيس شركة نيسان عضوا في مجلس ادارة رينو. وستكون هذه المجموعة الجديدة رابع شركة لصناعة السيارات في العالم وستصنع 4,8 مليون آلية سنويا.

ولتعزيز ادارة نيسان وتصحيح مسارها سيعين كارلوس غصن اللبناني الاصل ومساعد

المدير العام لرينو حاليا، مديرا عاما لنيسان وسيدخل في مجلس ادارتها.

وتسمح العافية المالية التي استعادتها رينو لهذه المجموعة الفرنسية القيام

بهذا الرهان الخطر. وتعتبر رينو مع 138 الف عامل شركة صناعة السيارات الاولى في

فرنسا وتبلغ حصتها من السوق 29,9٪ وقد باعت خلال العام 1998 في العالم 2,2 مليون سيارة وبلغ رقم اعمالها 37,2 مليار يورو (40,5 مليار دولار) وارباحها

الصافية 1,35 مليار يورو (1,50 مليار دولار) بفضل نجاح سياراتها الاخيرة «كليو» و«ميغان سينيك» و«كانغو».

وقد اسس لوي رينو هذه الشركة العام 1898 بعدما صنع لوحده سيارة صغيرة، بمساعدة شقيقيه. وقد نشأت هذه الشركة على ضفاف نهر السين في منزل والدهم الريفي في بولونيي ـ بيلانكور (غرب باريس) الذي حول الى مشاغل. وسيكون هذا الموقع مسرحا عام 1913 لاولى حركات الاضراب الكبرى احتجاجا على نظرية تايلور (استخدام اقصى للاجهزة) لكن قضية سيارات الاجرة خلال معركة المارن في الحرب العالمية الاولى بعد سنة على ذلك، رسخت شركة رينو في قلوب الفرنسيين.

وبين الحربين العالميتين تحرر قطاع صناعة السيارات وازدهرت شركة رينو وتحولت

الى شركة مساهمة عام 1922.

ووضعت عام 1940 تحت اشراف الماني واصبحت تصنع عتادا عسكريا للجيش الالماني واتهمت لدى تحرير فرنسا بالتعامل مع النازي المحتل.

واممت رينو في 16 يناير (كانون الثاني) 1945 في حين بقيت الشركات الاخرى «سيتروين» و«بنهارد» و«بيجو» في ايدي العائلات التي اسستها.

وشاركت مصانع جزيرة سيغان في بولونيي ـ بيلانكور التي افتتحت عام 1929 بنشاط في تظاهرات مايو (ايار) 1968 ولطالما كانت رائدة المطالبين بالتحسينات الاجتماعية في البلاد. واغلقت هذه المصانع التي تعتبر صرحا نقابيا العام 1992.

وبين انجازات رينو الكبيرة سيارة «كاتر شيفو» غداة الحرب العالمية الثانية

و«دوفين» العام 1956 و«رينو 4» عام 1961 و«رينو 5» في 1972.

ووصلت هذه الشركة الى شفير الهاوية مع خسائر بلغت 1,9 مليار يورو (2,09

مليار). وعين جورج بيس رئيسا للمجموعة واقترح مشروعا يرتكز على تحسين النوعية.

وبعد اغتياله عام 1986 بدا خلفه ريمون ليفي مشروعا لعملية دمج مع شركة فولفو

السويدية سيفشل عام 1993 بعدما رفض المساهمون السويديون التوقيع عليه.

وعرفت رينو في ذلك الوقت ايضا مشاكل كبيرة في الولايات المتحدة حيث اضطرت عام 1987 الى بيع شركة «اميريكان موتورز كوربوريشن» التي اشترتها في 1979، الى شركة كرايزلر. لكن الشركة بقيت موجودة في اميركا الشمالية في مجال الشاحنات الثقيلة بفضل فرعها «ماك تراكس».

وعادت المجموعة الفرنسية الى طريق الربح ودخلت البورصة نهاية العام 1994

وانتقلت الى القطاع الخاص في يوليو (تموز) 1996 لكن الدولة لا تزال تملك حاليا 44,2٪ من راسمالها.

وسجلت «رينو» اولى خسائرها في غضون عقد، عام 1996 فاطلق رئيسها لوي شفايتسر برنامجا صارما لخفض الكلفة مع اقفال مصنع فيلفورد البلجيكي العام 1997. واتت اعادة الهيكلة ثمارها اذ ان المجموعة حسنت وضعها وافتتحت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي اول مصنع لها في البرازيل بهدف تعزيز مصنعها في الارجنتين لخدمة منطقة اميركا الجنوبية.

وتزامن افتتاح هذا المصنع مع الازمة البرازيلية ومع تراجع في سوق السيارات في حين اضطرت رينو في روسيا الى تأخير بدء عمليات التجميع بسبب الازمة المالية التي اندلعت صيف 1998 في هذا البلد.

وابقت المجموعة على مشاريعها في مجال التوسع عالميا مظهرة ثقة في آفاق التحسن في الدول الناشئة. وفي رومانيا تستعد رينو لشراء 51٪ من شركة «داسيا» الوطنية لصناعة السيارات.

كليو 2 من رينو في معرض جنيف

مشاريع الدمج الكبرى في عالم صناعة السيارات خلال السنوات الـ25 الاخيرة

باريس ـ ا ف ب: تندرج الاتفاقية المبرمة بين رينو ونيسان في اطار موجة من عمليات الدمج على النطاق العالمي بين شركات صناعة السيارات. فقد اسفرت محاولات عدة خلال السنوات الـ25 الاخيرة في هذا المجال الى تحالفات وحالات فشل على حد سواء.

ففي 1976 سيطرت شركة بيجو الفرنسية على سيتروين بعدما اشترت حصة ميشلان فيها. وكانت بيجو تملك حتى تلك الفترة 38,6٪ من رأسمال سيتروين. واندمجت الشركتان في اطار مجموعة عرفت باسم «بي اس آ».

وفي 1980 كانت شركة مازدا اول مجموعة صناعة سيارات يابانية مهمة تنتقل الى اشراف اجنبي اذ ان شركة فورد ثاني مجموعة لصناعات السيارات في الولايات المتحدة تملك حاليا 33,4٪ من رأسمالها.

وفي 1989 اشترت «جنرال موتورز» الاميركية 50٪ من شركة «ساب» السويدية. وفي السنة ذاتها اشترت فورد شركتي جاكوار واستون مارتن البريطانيتين المعروفتين. لكن محاولة الدمج بين شركة رينو وشركة فولفو السويدية التي كانت شبه منجزة

فشلت عام 1993 بعد رفض جزء من مساهمي الشركة السويدية لهذه العملية.

وفي 1994 باعت شركة «بريتيش ايروسبيس» الى شركة «بي ام دبليو» الالمانية 80٪ من حصصها في شركة «روفر» البريطانية لصناعة السيارات.

وبعد اشهر من التنافس لشراء شركة رولز رويس البريطانية العريقة، توصلت الشركتان الالمانيتان «فولكسفاغن» و«بي ام دبليو» الى تسوية في 28 يوليو (تموز) 1998 تقضي بتقاسم سيارتي رولز رويس وبنتلي.

وفي اكتوبر 1998 قامت شركتا صناعة السيارات الاميركية كرايزلر والالمانية «دايملر ـ بنز» بعملية دمج ادت الى ولادة مجموعة عالمية جديدة في صناعة السيارات. ويفترض ان يبلغ رقم اعمال هذه المجموعة الجديدة نحو 130 مليار دولار. وفي بداية العام الحالي اقنعت فورد شركة فولفو ببيعها فرعها لصناعة السيارات. وقد اعطى المساهمون السويديون موافقتهم هذه المرة في مطلع مارس (اذار) الحالي.

بمناسبة العيد الثامن والثلاثين - لجلوس جلالة الملك الحسن الثاني على العرش، يسر الغرفة الوطنية العربية الامريكية للتجارة، أن تعتز ببيان الدعم الصادر من الكونجرس بحزبيه والمعتمد من السيد/**جي دينس هيستر** رئيس مجلس النواب في الكونجرس الأمريكي، الذي يشيد بروابط الصداقة والتعاون الاقتصادي القائمة بين الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المغربية، التي كانت أول دولة تعترف بالدولة الجديدة.

Congress of the United States

Washington, DC 20515

بيان صداقة من كونغرس الولايات المتحدة واشنطن

ترتبط الولايات المتحدة والمغرب بعلاقة صداقة متواصلة بدأت حيث كان المغرب أول دولة تعترف باستقلال الولايات المتحدة، وبكونها الدولة التي وقعت أول معاهدة صداقة وتعاون مع الجمهورية الفتية عام ١٧٨٧.

وتواصل الولايات المتحدة والمغرب تشاطر قيم الحرية والديمقراطية والسلام المشتركة بينهما، وكذلك المصالح والأهداف المشتركة التي تتمثل في الحفاظ على الأمن العالمي، خصوصاً في القارة الأفريقية والشرق الأوسط ومنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

ان استمرار الحفاظ على الاستقرار في منطقة المغرب العربي ومحيطه يعتمد إلى حد كبير على قدرة المغرب على مواصلة العمل كدولة مستقرة وحرة لجميع مواطنيها، دولة تدعو إلى الحداثة والتقدم بينما تواصل احترام ثقافتها وتراثها الأصليين.

في ظل قيادة جلالة الملك الحسن الثاني أظهر المغرب تكراراً عزمه على تقدم قضايا العدالة والديمقراطية وحقوق الانسان سواء على الصعيد القومي أو عبر دوره في المجتمع الدولي.

بناء على ذلك، فإننا، الموقعين أدناه، أعضاء كونغرس الولايات المتحدة، نعلن من هنا تأسيس

«هيئة أصدقاء المغرب في الكونغرس الأمريكي»

وذلك للأغراض التالية:

● مواصلة تعزيز التوعية بالدور المتميز الذي يقوم به المغرب وعاهله جلالة الملك الحسن الثاني، والذي يمكنهما مواصلة القيام به، في عملية السلام في الشرق الأوسط، وهو الدور الذي بدأ أصلاً بجمع أطراف تلك العملية معاً وصولاً إلى دور المغرب في استضافة أول قمة اقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدار البيضاء عام ١٩٩٤.

● مواصلة تشجيع العلاقات الطيبة والتفاهم بين بلدينا عبر زيادة الاتصال بين برلماني بلدينا بهدف تسليط الأضواء على الخطوات العملاقة التي قام بها بلدانا معاً من أجل تشجيع السلام والاستقرار في المنطقة على أساس من التسامح والكرامة الانسانية للجميع.

● مواصلة توسيع التجارة والاستثمار بين بلدينا على أساس إدراك الميزات الفريدة التي يوفرها المغرب في ميادين السياحة والصناعة والموارد الطبيعية، إضافة إلى الفرص الكبيرة التي يتيحها أمام المنتجات والشركات الأمريكية متعددة الفروع، وغيرها من الروابط التجارية مع دول المنطقة.

● مواصلة توسيع التبادل الثقافي بين المؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية، وعبر تبادل زيارات العلماء والباحثين والقادة السياسيين والعاملين في وسائل الأعلام.

Ted Stevens
Senator

Orrin G. Hatch
Senator

Bob Graham
Senator

Spencer Abraham
Senator

Carl Levin
Senator

Frank Lautenberg
Senator

Christopher J. Dodd
Senator

Dianne Feinstein
Senator

Tim Johnson
Senator

Joseph Lieberman
Senator

Charles Robb
Senator

Robert Torricelli
Senator

Judd Gregg
Senator

Tom Delay
Congressman

Sam Gejdenson
Congressman

John D. Dingell
Congressman

Edward Markey
Congressman

Floyd Spence
Congressman

Tom Harkin
Senator

Richard Shelby
Senator

Robert Bennett
Senator

Charles Shumer
Senator

David E. Bonior
Congressman

Benjamin A. Gilman
Congressman

Thomas J. Bliley, Jr.
Congressman

Owen B. Pickett
Congressman

Nicholas V. Lampson
Congressman

Joe Knollenberg
Congressman

Nick J. Rahall II
Congressman

Herbert H. Bateman
Congressman

Constance A. Morell
Congressman

Thomas M. Davis III
Congressman

Ileana Ros-Lehtinen
Congressman

Alcee Hastings
Congressman

Lincoln Diaz-Balart
Congressman

James P. Moran
Congressman

Henry Hyde
Congressman

Barbara Lee
Congressman

John Conyers
Congressman

Christopher Cox
Congressman

Tom Campell
Congressman

Carolyn McCarthy
Congressman

Soloman Ortiz
Congressman

Charles Canady
Congressman

Harold E. Ford, Jr
Congressman

Sandra M. Levin
congressman

Steven C. La Tourette
congressman

Charles Pickering
congressman

Sivestre Reyes
congressman

Ken Bensten
congressman

John E. Baldacci
congressman

Rebert I. Wexler
congressman

John Cooksey
congressman

John McHugh
congressman

Peter King
congressman

Paul Gilmor
congressman

Peter Hoekstra
congressman

Henry Bonilla
congressman

Nita M. Lowey
congressman

Bob Filner
congressman

Danny Davis
congressman

Debbie Stabenow
congressman

Vito Fossella
congressman

Major R. Owens
congressman

Melvin Watt
congressman

Carrie Meek
congressman

Bobbie Rush
congressman

Charles A. Gonzalez
congressman

Thomas Tancredo
congressman

Robert A. Brady
congressman

Bob Clement
congressman

Tillie Fowler
congressman

Karen McCarthy
congressman

Carolyn Kilpatrick
congressman

Jesse L. Jackson, Jr
congressman

James Hansen
congressman

Dana Rohrabacher
congressman

John E. Sununu
congressman

Dennis Kucinich
congressman

Sonny Callahan
congressman

Earl Hilliard
congressman

Christopher John
congressman

Gregory W. Meeks
congressman

Maurice Hinchley
congressman

Ciro D. Rodriguez
congressman

Vernon Ehler
congressman

Howard Coble
congressman

Bart Stupak
congressman

Xavier Bercerra
congressman

Michael P. Forbes
congressman

Pat Danner
Congressman

Fred Upton
Congressman

Eliot Engel
Congressman

James Barcia
Congressman

Elton Gallegly
Congressman

J.D. Hayworth
Congressman

Jennifer Dunn
Congressman

Bill Clay
Congressman

Dave Camp
Congressman

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الـــدولار	0.9297	118.83	0.6202	—
الاســترليني	1.4997	191.95	—	1.6124
الـــين	0.0078	—	0.0052	0.0084
اليـــورو	—	127.82	0.6668	1.0756

طوكيو 22.53 ▲

نيويورك 45.53

لندن 31.20 ▲

فرانكفورت 34.01 ▲

النفط (خام برنت تسليم مارس) 0.11 ▼

الذهب 0.55 ▼

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6.0000	6.1250
درهم اماراتي	4.5000	4.5000
دينار بحريني	4.7500	4,500
ريال قطري	4.8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,0303	4,0240
ريال قطري	3,6405	5,8539	3,9063
ريال عماني	0,3850	0,6191	0,4131
درهم اماراتي	3,6730	5,9062	3,9411
دينار بحريني	0,3770	0,6062	0,4045
دينار كويتي	0,3028	0,4869	0,3249
دينار اردني	0,7135	1,1465	0,7650
جنيه مصري	3,4100	5,4833	3,6589

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,6200
شلن نمساوي	12,8400
فرنك فرنسي	6,1200
جيلدر هولندي	2,0560
ليرة ايطالية	1806,50
مارك الماني	1,8250
دولار كندي	1,5110
بيزيتا اسبانية	155,25
فرنك سويسري	1,4890
دراخما يونانية	304,50
كرونة دنماركية	6,9380

60 في المائة من رجال الأعمال البريطانيين يعارضون الانضمام لليورو

لندن: «الشرق الأوسط»

يعارض ثلاثة اخماس رجال الاعمال البريطانيين انضمام بلادهم الى مجموعة الدول المتعاملة بالعملة الاوروبية الموحدة «اليورو».

وذكرت صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية امس ان هذه النتيجة كشف عنها استطلاع للرأي اجرته المجموعة البريطانية المسماة «اعمال من أجل الاسترليني» وهو التجمع الذي يعارض اي مشاركة بريطانية ضمن مجموعة دول «اليورو» خلال المرحلة الراهنة.

واوضح استطلاع الراي الذي اجرته مؤسسة (اي.سي.ام) المتخصصة في إجراء مثل هذه الاستطلاعات ان 8 في المائة فقط من رجال الاعمال البريطانيين يؤيدون انضمام بريطانيا لـ«اليورو» في الوقت الحالي. في حين ان 33 في المائة يفضلون الانتظار الى حين الانتهاء من الترتيبات والاجراءات التي شرعت فيها الحكومة العمالية برئاسة توني بلير منذ الشهر الماضي.

وتأتي نتائج استطلاع الراي هذا بعد تصريحات احد صناع القرار في لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي والذي قال فيها ان الانضمام قد يؤدي لحلول «اليورو» في التعاملات المالية بعد طرد الاسترليني وتوجه المتعاملين للعملة الاوروبية وهذا بالتأكيد سينعكس على اداء الاقتصاد المحلي.

وكان وليم بيوتر العضو المستقل في لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي قد قال امام ندوة عقدت اخيرا في مدينة نوتينغهام أنه بدأ يلاحظ ان العديد من الشركات المحلية بدأت باستعمال وحدة «اليورو» في تعاملاتها وفي إعداد حساباتها الداخلية، واضاف بيوتر ان هذا التوجه سوف يشهد انتشارا واسعا في المستقبل.

ويبين استطلاع الراي الذي اجرته (اي.سي.ام) ان (43) في المائة من الذين شملهم الاستطلاع يفضلون ابقاء كل الاحتمالات مفتوحة دون الالتزام باي موقف محدد مع ميل هؤلاء الى عدم الانضمام. في حين ان (16) في المائة يريدون تقنين عملية العضوية في نادي «اليورو».

ويرى المراقبون أن نتائج هذا الاستطلاع ستقوي من حجة المعارضين لسياسة الحكومة التي تعمل وبشكل مكثف للانضمام لدول «اليورو» بعد اعداد وتهيئة الاقتصاد المحلي.

وفي معرض تعليقه على النتائج التي جاء بها الاستطلاع، قال نيك هيربرت المدير التنفيذي للتجمع المسمى «اعمال من اجل الاسترليني» إن الآراء التي اظهرها رجال الاعمال وعكسها الاستطلاع تكشف زيف الادعاءات القائلة بأن رجال الاعمال يرغبون في انضمام بريطانيا للعملة الاوروبية الموحدة «اليورو» وان هذه الادعاءات كانت دوما خاطئة ولا تعكس راي مجتمع الاعمال البريطاني.

وانتقد تجمع اقتصادي آخر يعرف باسم «بريطانيا في اوروبا» ويعمل من أجل حشد الاراء لدعم فكرة الانضمام لـ«اليورو» ما جاء به الاستطلاع وقال ان (اي.سي.ام) حاولت تضخيم الارقام من خلال ابراز وجهة نظر المؤسسات الصغيرة في حين ان الشركات التي توظف 250 موظفا أو اكثر لم ينعكس موقفها بشكل صحيح ودقيق. وقال التجمع من اجل «بريطانيا في اوروبا» انه لا يولي اي اهتمام لهذه النتائج وانها لن تؤثر على موقفه المتمسك باهمية انضمام بريطانيا لدول «اليورو».

بورصات أوروبا ترتفع بقوة متجاهلة تراجع «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت بورصات الاسهم الاوروبية مكتسبات قوية امس في تعاملات تجاهلت على ما يبدو القلق بشأن استمرار العمليات العسكرية لحلف الناتو ضد يوغوسلافيا وتراجع بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية عن مستوى اقفال تاريخي لها فوق 10 الاف نقطة.

فقد احرزت مؤشرات الاسهم في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس تقدما ملموسا بفضل تعزز اسعار العديد من الاسهم وسط موجة نشاط ملحوظة بين الشركات. غير ان التعاملات كانت خفيفة قبل حلول عطلة عيد الفصح.

وجاء ارتفاع الاسهم الاوروبية رغم اقفال بورصة طوكيو في وقت سابق على انخفاض في آخر يوم تعامل من ايام السنة المالية اليابانية 1999/1998. اذ غطت ارقام اقتصادية ضعيفة صدرت في اليابان اخيرا على الآمال بحصول انتعاش اقتصادي في اليابان.

وفي اسواق العملات انخفض الدولار نحو ين واحد مقابل العملة اليابانية الا انه بقي قويا امام اليورو الذي تلقى ضربة اخرى من ارقام للبطالة الفرنسية عززت التوقعات باقدام البنك المركزي الاوروبي على خفض اسعار الفائدة.

وقد ادهش جو التفاؤل في بورصات الاسهم الاوروبية العديد من المستثمرين وخصوصا بعد هبوط مؤشر داو جونز الاميركي الليلة قبل الماضية. الا ان متعاملين ذكروا ان انخفاض «وول ستريت» كان متواضعا ومتوقعا في اعقاب الصعود القوي الذي احرزته. اذ هبط داو جونز بنسبة 0,93 في المائة الى 9913,26 نقطة من اعلى مستوى له على الاطلاق عند 10006,78 نقطة يوم الاثنين الماضي. ولكن رغم هذا الهبوط فقد توقع المتعاملون في اسواق الاسهم الاوروبي ان تفتتح بورصة نيويورك تعاملاتها في وقت لاحق من يوم امس على ارتفاع.

وارتفع مؤشر الفايننشيال تايمز في بورصة لندن بنسبة 0,7 في المائة وسط آمال بتصاعد نشاط الشركات. وشهدت اسعار شركات الاتصالات تحسنا ملحوظا بعد ان وافقت المفوضية الاوروبية اول من امس على المشروع المشترك البالغة قيمته 10 مليارات دولار بين «برتيش تليكوم» البريطانية و«آي تي اند تي» الاميركية.

وفي بورصة باريس ارتفعت اسعار الاسهم بنسبة 1 في المائة غير ان التعاملات كانت طفيفة. وتصاعد النشاط في قطاع المصارف بعد ان جدد بنكا «سوسيتي جنرال» و«باريبا» اللذان يستكملان عملية اندماج بينهما، هجومهما على بنك «ناسيونال دو باري».

وحققت بورصة فرانكفورت مكتسبات متواضعة بلغت 0,4 في المائة وسط تعاملات خفيفة غلب عليها غياب اخبار الشركات والقلق من استمرار العمليات العسكرية في البلقان. وانخفضت اسعار اسهم «بي ام دبليو» بنسبة 5 في المائة مع غياب اية مفاجآت ايجابية عن اجتماع الشركة مع المحللين. ولم تفصح «بي ام دبليو» عن اية خطة واضحة المعالم بشأن مصانع «روفر» في المملكة المتحدة.

وفي اسواق العملات هبط الدولار امام الين الياباني وسط عمليات جني ارباح وعوامل فنية مع نهاية السنة المالية اليابانية وقبل عطلة عيد الفصح الطويلة. بيد ان آفاق سعر صرف الدولار مقابل الين على المدى البعيد بقيت ايجابية.

وتفاقم ضعف اليورو الاخير بصدور ارقام فرنسية اظهرت ارتفاع معدل البطالة في فبراير (شباط) الماضي لاول مرة منذ اغسطس (آب) 1998. وذكر محللون ان المخاطر الان تتمثل في هبوط ثقة المستهلك في فرنسا التي كانت حتى وقت قصير تمثل احد اهم بؤر النمو الاقتصادي في منطقة اليورو. وقد عززت هذه الارقام احتمالات اقدام البنك المركزي الاوروبي على خفض اسعار الفائدة بنحو ربع نقطة مئوية في الثامن من الشهر الحالي.

وانخفض الجنيه الاسترليني الى ادنى مستوياته في ثلاثة اسابيع مقابل الدولار مواصلا خسائره بعد ان فشل في الصمود عند مستوى 1,61 دولار. كما تراجع الاسترليني امام العملة الاوروبية الموحدة. وقال ويلم بويتر، عضو لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي الليلة قبل الماضية انه واثق من انضمام بريطانيا الى العملة الموحدة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ اليورو 1,07305 دولار بالمقارنة مع 1,07620 دولار اول من امس. وبلغ الدولار 119,035 ين انخفاضا من 120,44 ين اول من امس. وبلغ الجنيه الاسترليني 1,6149 دولار مقارنة مع 1,6112 دولار اول من امس. وبلغ سعر اليورو مقابل الاسترليني 66,75 بنس بالمقارنة مع 66,69 بنس اول من امس.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر الفايننشيال تايمز في بورصة لندن 70,9 نقطة الى 6335,0 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 60,5 نقطة الى 4860,02 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك 45 نقطة الى 4186,98 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في سوق لندن عند 279,9 دولار للاوقية (الاونصة) مقابل 279,80 دولار اول من امس. وبلغ سعر الفضة 5,025 دولار للاوقية مقارنة مع 5,03 دولار اول من امس.

ماليزيا تتوقع العودة إلى تحقيق انتعاش اقتصادي متواضع العام الحالي

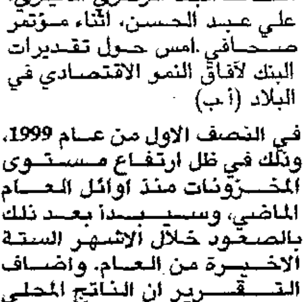
البنك المركزي يتكهن نموا معدله 1 في المائة بعد انكماش 6.7 في المائة عام 1998

لندن: «الشرق الأوسط»





محافظ البنك المركزي الماليزي، علي عبد الحسن، اثناء مؤتمر صحافي امس حول تقديرات البنك لآفاق النمو الاقتصادي في البلاد (أ.ب)



كشف البنك المركزي الماليزي عن تفاؤل حيال الافاق الاقتصادية لماليزيا في عام 1999 بتكهنه عودة الاقتصاد الى تحقيق نمو متواضع هذا العام متعافيا من الازمة المالية الاسيوية وأول ركود يشهده منذ 13 عاما.

وقال بنك «نيجارا» المركزي ان من المتوقع نمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 1 في المائة في عام 1999 بعد انكماشه بنسبة 6,7 في المائة في العام الماضي حيث شهد اسوأ اداء له منذ عام 1985.

وتوقع محللون وعلى نطاق واسع ان تقدم الحكومة الماليزية على رفع توقعات النمو لعام 1999 من 1 في المائة الى نحو يتراوح بين 2 و3 في المائة. واشاروا الى سلسلة من التصريحات المتفائلة التي ادلى بها رئيس الوزراء الماليزي، مهاتير محمد، ووزير المالية، دايم زين الدين.

الا ان البنك المركزي، الذي عرف بتقديراته المحافظة، تمسك بتوقعات نمو لا تزيد عن 1 في المائة لهذا العام، ملتزما بذلك جانب الحذر.

ومن المتوقع ان تحظى توقعات البنك بترحيب المحللين الذين يتوقعون كذلك نموا متواضعا للاقتصاد الماليزي خلال العام الحالي والذين انتقدوا الحكومة في مرات عديدة بسبب تفاؤلها المفرط.

وقال علي عبد الحسن، محافظ بنك «نيجارا» المركزي في مقدمة تقرير البنك المؤلف من 291 صفحة «ان هناك مؤشرات على ان الاقتصاد قد بلغ قعر دورة النمو في الربع الثالث من عام 1998 وان الآفاق الان باتجاه انتعاش تدريجي في عام 1999».

وجاء في تقرير البنك ان النمو الاقتصادي سيكون هامشيا في النصف الاول من عام 1999، وذلك في ظل ارتفاع مستوى المخزونات منذ اوائل العام الماضي، وسيبدأ بعد ذلك بالصعود خلال الاشهر الستة الاخيرة من العام. واضاف التقرير ان الناتج المحلي الاجمالي قد نما بنسبة 0,5 في المائة في الربع الاخير من عام 1998 عن الربع الذي سبقه. الا ان هذا النمو كان اقل من الزيادات في الناتج المحلي الاجمالي والبالغة 2,2 في المائة و 1,8 في المائة المسجلة في الربعين الثالث والثاني من العام الماضي عن الربعين اللذين سبقاهما.

وقال البنك انه باستبعاد حدوث ركود اقتصادي عالمي، فان نمو الناتج المحلي الاجمالي قد يقترب من 2 في المائة في عام 1999 مع اعادة بناء العشرات من البنوك والشركات الكبرى التي تضررت بالازمة المالية والاقتصادية. الا ان البنك ذكر ان آفاق استمرار النمو في الصادرات ليست واضحة وان المحرك الرئيسي للنمو سيتمثل في الطلب المحلي الذي يدعمه الانفاق الحكومي.

والجدير بالذكر ان ماليزيا فرضت ضوابط على حركة رؤوس الاموال واقدمت على تثبيت سعر صرف عملة الرينجيت المحلية في سبتمبر (ايلول) الماضي وسط تصاعد مؤشرات التوتر الاقتصادي والسياسي، وخصوصا بعد تأزم العلاقة بين رئيس الوزراء، مهاتير محمد، ووزير المالية السابق، انور ابراهيم. وقد اقدم مهاتير على اقصاء انور بعد يوم واحد من الاعلان عن فرض الضوابط، زاعما انه فاسد اخلاقيا وانه قد أيد اتباع سياسات نقدية مشددة كانت ستدمر الاقتصاد الماليزي. وقد دافع محافظ بنك «نيجارا» المركزي بشدة عن الضوابط والقيود التي تم فرضها على حركة رؤوس الاموال، قائلا انها وفرت الاستقرار اللازم لتحقيق الانتعاش.

غير انه ذكر في عبارة استهدفت اشاعة الارتياح لدى اوساط المستثمرين الاجانب ان ماليزيا ستقدم على تخفيف القيود في حالة السيطرة على الحركة المتقلبة لرؤوس الاموال قصيرة الاجل. وقال «ان ماليزيا ما زالت عند تعهداتها باحترام اسواق المال واشاعة الحريات الاقتصادية».

وقال البنك المركزي الماليزي ان هناك مؤشرات على عودة انتعاش ثقة المستهلك والمستثمر في البلاد. واورد البنك اهم تلك المؤشرات باعتبارها تتمثل بخفض الانفاق العام، والسياسة النقدية «الملائمة»، واعادة بناء قواعد راس المال لدى البنوك، وزيادة المصادقة على القروض، واستقرار العملة، وميزان المدفوعات الايجابي، والفائض الكبير في الحساب الجاري، وانخفاض معدل التضخم.



اكثر من 60 عاملا كوريا يحملون التربة لتنظيف جدول شونجارايج الذي يمر عبر العاصمة الكورية سيول. وهذا النشاط هو جزء من خطة حكومية ترمي الى خلق الوظائف للفقراء والعاطلين عن العمل، اذ تمنح الحكومة كل عامل من هؤلاء العمال اجرا قدره 20 دولارا في اليوم (أ.ب)

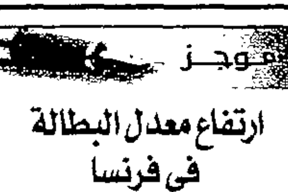
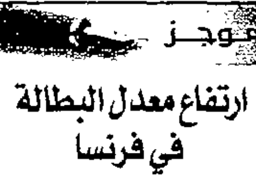
الشيشان توقف نقل النفط إلى مرفأ نوفوروسيسك الروسي

باكو - أ.ف.ب: اعلن ممثل الجمهورية الشيشانية في باكو، جيولنار ميختييف، انه تم وقف نقل النفط الاذربيجاني الى مرفأ نوفوروسيسك على البحر بواسطة انبوب النفط الذي يعبر الشيشان.

وتأخذ السلطات الشيشانية على موسكو عدم قيامها بدفع حصتها لابقاء الجزء من الانبوب النفطي الموجود في الجانب الشيشاني قيد العمل. وقال ميختييف ان «موسكو تتجاهل كل التصريحات الرسمية الصادرة من الشيشان والتي تفيد ان القسم الشيشاني من انبوب النفط بحاجة الى اصلاحات بعد الحرب الروسية - الشيشانية».

ويشار الى ان حربا اهلية اندلعت بين العامين 1994 - 1996 بين هذه الجمهورية الانفصالية في القوقاز والسلطة المركزية في موسكو. ولا تملك اذربيجان سوى انبوب نفط واحد يغذي مرفأ نوفوروسيسك على البحر الاسود بعد عبوره الشيشان لنقل نفطها الى الاسواق العالمية.

وتأمل باكو في بدء تشغيل انبوب نفط آخر يصل الى مرفأ سوبسا الجورجي على البحر الاسود قريبا.

موجز

ارتفاع معدل البطالة في فرنسا

● ارتفعت نسبة البطالة في فرنسا في فبراير (شباط) الماضي لأول مرة منذ اغسطس (آب) عام 1998 مما يهدد بتقليص ثقة المستهلكين والشركات والاضرار بالنمو الاقتصادي. وقالت وزارة العمل امس ان معدل البطالة ارتفع الى 11,5 في المائة من 11,4 في المائة في يناير (كانون الاول) ليوقف الاتجاه النزولي الذي شهده في الاشهر الاخيرة. وعلق باتريك مانج من دويتشه بنك على ذلك بالقول: نحن في فترة تدهور مما يؤكد تباطؤ النمو الاقتصادي. وارتفع اجمالي عدد العاطلين عن العمل 7900 شخص بزيادة 0,3 في المائة عن الشهر السابق بينما زادت نسبة الاستغناء عن العمال ستة في المائة بعد عامين من الهبوط المستمر.

«فورد» تستكمل شراء وحدة سيارات «فولفو»

● قالت شركة «فورد» الاميركية لتصنيع السيارات امس انها استكملت شراء «فولفو كارز» وحدة تصنيع السيارات الخاصة من مجموعة «ايه. بي. فولفو» بقيمة 6,45 مليار دولار.

وتابعت ان «فولفو كارز» جزء الآن من مجموعة «بريمير اوتوموتيف» التابعة لـ«فورد» التي تشمل ايضا اوستن وجاجوار ولينكولن. وفي 28 يناير (كانون الثاني) اعلنت «فورد» و«ايه. بي. فولفو» الصفقة التي توسع نطاق السيارات الفاخرة التي تنتجها «فورد». وأقر الاتحاد الاوروبي الصفقة في وقت سابق من الاسبوع الحالي.





اضربوا الشيطان بالحذاء لعله يرعوي

لا نرجمه ليلا لأنه يخرج ليرتاح من ضربه بالنهار



في البداية رفعت امانة العاصمة المقدسة اول من امس من حول جمرة العقبة حمولة اربع شاحنات كبيرة من الحصى تقدر باربعين مترا مكعبا. وقال عبد العزيز العباسي رئيس مركز الجمرات للخدمات الميدانية بمشعر منى انه تم وضع برنامج خاص لنظافة المنطقة في الفترات التي لا يتم فيها رمي الجمرات بعد خلو الجسر من افواج الحجيج.

واضاف ان مركز الجمرات استعان في هذه المهمة باربع شيولات وستة بكلات وثلاث مكانس شفط كبيرة واثنتين صغيرتين وخمس مكانس تلميع.

كما تم استخدام اكثر من 360 عاملا. وحول كميات الحصى التي يتم جمعها سنويا من اسفل جسر الجمرات اوضح انه يتم جمع حوالي 350 مترا مكعبا.

وحول اعادة الجمار الى منطقة مزدلفة مرة اخرى ليتم الاستفادة منها مجددا في الاعوام القادمة بين العباسي ان ما يشاع بين الناس حول هذا الموضوع امر مغلوط ولا اساس له.

ولو افترضنا ان الحجاج وصلت اعدادهم الى مليونين تقريبا فبذلك يكونون قد رموا حوالي 14 مليون حصاة في اول ايام عيد الاضحى المبارك بما مجموعه 119 مليون حصاة تم رميها في احواض الجمرات، الامر الذي يزيد من عبء الجهات المعنية بالامانة.

الانتقام من الشيطان

وخلال تجوالنا اسفل جسر الجمرات وقيام الامانة باعمال التنظيف لفت انتباهنا وجود كميات كبيرة من الاحذية والحجارة الكبيرة جدا التي تخرج عن مسمى الحصاة. عندها اقتنصنا عددا من الحجاج الذين يحملون مثل تلك الحجار الكبيرة وسألناهم عن سبب رميهم لمثل هذه الحجارة رغم ان الشرع يحث على الحصوات الصغيرة ولم اصدق ما شاهدته وسمعته.

يقول الحاج اسماعيل عبد الرحمن: «تعمدت ان اجلب معي اكثر من اربعين حجرا من هذا الحجم احتياطيا لكي لا يفوتني ضرب الشيطان». فسألته: وهل الشيطان محبوس في هذه الصخرة الكبيرة؟ قال: امال ايه؟ اي طبعا وبلا شك انه محبوس هنا. سألته كيف؟ قال: سمعت ان الله سبحانه وتعالى يربط الشيطان في نهار ايام الحج ويفلته آخر الليل. ويضيف: من اجل ذلك شرع رجمه في النهار ولم يشرعه في الليل. فقلت له: وهل الناس الذين يقومون بالرجم في المساء مخطئون؟ قال: بالطبع. لانه لا يوجد شيطان اصلا كي يرجموه في الليل، فهو يخرج ليوسوس بين الناس ويرتاح من عناء الضرب الذي لقيه في النهار.

بالأحذية والحجارة

ويقول الحاج ايمن فؤاد: اتيت لكي انتقم من الشيطان ولم اضربه بحجارة فقط، وانما رميته ايضا بالاحذية لانه يستاهل اكثر من ذلك. فسألته: كيف؟ قال: هو السبب في الكثير من المشاكل التي اقع فيها والخسائر التي اخسرها. وهو السبب في ابتعاد ابنائي عني وهجرهم لي.

وقلت له: هل هو الذي فعل كل ذلك؟ قال: الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، فهو معنا وهو الذي خرب بيوتنا، لذلك نحن نرجمه وننتقم منه والحج فرصة لضربه واهانته.

ويقول الحاج مصطفى كبور، هندي الجنسية: الافضل ان يكون الحجر كبيرا والافضل ان يرمي الحاج اكثر من سبع جمار على الشيطان الواحد احتياطا لكي لا يضيع حجر هنا او هناك. ويقول عبد العزيز خان، باكستاني الجنسية: قدمت الى الحج للعام الثالث وانا بالفعل اريد الانتقام من الشيطان بضربه بالحجارة ولو استطعت جلب حجار اكبر من هذه لاحضرت، لكن لا استطيع حملها.

واخيرا التقينا مع المشرف على نظافة الجمرات الذي بين ان الحجاج «يعتقدون ان الشيطان موجود في هذه الصخرات وانهم يقومون برميه بحجارة كبيرة ظنا منهم انهم سيؤلمونه. وبعضهم يرمونه بالاحذية زيادة في الايذاء واللعن حيث نقوم يوميا بتجميع اعداد كبيرة من الاحذية.

ويضيف: كم من المرات نسمع من بعض النساء يضربن الشيطان بالاحذية ويسببنه بسبب تفريقه بينهن وبين ازواجهن. وقال: لعل هذا الامر اصبح اعتقادا عند بعض النساء في بعض الدول العربية، انها اذا طلقت تاتي للحج خصيصا لرمي الشيطان بالاحذية وسبه ولعنه ليعود لها زوجها!!

«المدينة» (السعودية)

جولي... 14 عاما في العبودية

Newsweek

في حياة السيدة الغانية جولي دوقبازدي جرح ماساوي غائر من جراح الاسترقاق في غرب افريقيا حيث يقضي بعض التقاليد والاعراف بان تقدم الأسر بناتها الى مزار تروكوسي الديني ليعملن فيه كرقيق لدى الكهنة تكفيرا عن خطايا ارتكبها كبار تلك الأسر. والغريب في الامر ان المعتنقين لتلك الثقافة التي تسمى التروكوسية يعتقدون ان الآلهة ستغضب عليهم وقد تصرفهم للموت اذا لم يكفروا عن الخطايا بتقديم الفتيات الى المزار ليعملن فيه كرقيق.

ذلك كان مصير جولي التي وهبها والداها لأحد الكهنة لأن جد جولي، والذي لم تره في حياتها، ارتكب سرقة تافهة، فأخذها ذلك الكاهن واسترقها وهي بنت السابعة ولمدة 14 عاماً عانت فيها معه من الضرب والاستغلال الجنسي. وقد ولدت له طفلين قبل ان تهرب وتسلم نفسها لمنظمة «الحاجات العالمية» التي تمولها مؤسسة مقرها فانكوفر وتعنى بتقديم الاغاثة.

ولا تزال جولي تعيش في غانا الى اليوم حيث تقوم حملة نسائية لتحرير النسوة والفتيات من التروكوسية ووضع نهاية لها. وقد امتد نشاطها وغطى 7 من محافظات غانا البالغة مائة وعشرا. والتمر جهدها الى جانب جهود جماعات حكومية ومنظمات غير حكومية عن تحرير نحو الف امرأة.

ويقول تقرير لوزارة الخارجية الاميركية انه لا تزال هناك نحو 4 الاف امرأة وفتاة يعشن في نير الرق رغم اجازة غانا لقانون جديد يعتبر التروكوسية ممارسة غير شرعية.

وتحفل رواية جولي بمفارقات ومآس عديدة ابرزها وكما تقول ذلك اليوم المحفور في ذاكرتها... يوم ان خرجت وهي حامل في شهرها الثالث لتحصد حفنة قمح ارادت ان تصنع منه خبزاً فعلم الكاهن بالامر واعتبره خروجا عن طاعته فاتى بثلاث رجال وامرهم بربطها على منضدة بمنزله واوسعوها ضرباً وبلا شفقة، ولدرجة ظنت انها ستسقط حملها.

واذا كان من فائدة واحدة لتلك الحادثة، فهي ايقاظها لإرادتها ووصولها الى ان تتخذ قرار الهروب وقد فعلت ذلك في اليوم التالي وسلكت طريقا في الغابة جعلها الآن في عداد الاحرار.

جانب آخر من المفارقة كما ترويه جولي يعود الى عدم تصديق اسرتها انها تحررت. وقد حسب كثيرون في الاسرة ان تسجيلها زيارة للأسرة بسبب التعزية في موت حديث. ولم يصدقوا انها تركت مزار تروكوسي الى ان ذهب مسؤولون من منظمة الحاجات العالمية للأسرة واوضحوا لها ان جولي قد تحررت عقلياً وروحياً وجسدياً. فاستسلمت الاسرة للامر الواقع وتصالحت معها. ويذكر ان الاسرة لم تسجل اي زيارة لها طوال الـ14 عاماً التي قضتها في الرق لا لسبب، الا الخوف من ان مكروها سيحدث لافرادها اذا اقتربت من الضحية التي سبق تقديمها للمزار.

ومن مفارقات حياة العبودية في التروكوسية ان المزار يلغي اسم الضحية ويطلق عليها اسما جديدا هو الذي يلازمها في حياتها حتى حين يخلي كهنة المزار سبيلها.

وتقول جولي انها سعيدة الآن لانها استعادت اسمها ولم يعد احد يناديها باسمها خلال فترة العبودية وهي تزور الآن المزار الذي عاشت فيه سنوات عبوديتها وتقول انها سعيدة لانها تحدثت الى زميلاتها السابقات هناك بضرورة قيادة عملية التمرد او التحرير المطلوبة. وتثمن جولي جهودها وتراها مؤثرة لان معظم النسوة شاهدنها تتحدث في التلفزيون واستمعن لها عبر المذياع في برامج كثيرة تهدف لإشاعة الوعي.

ومن الجوانب المظلمة في ثقافة التروكوسية ان الفتاة المقدمة لتعمل امة تكفيرا عن ذنوب الاسرة محكوم عليها بأن تقضي حياتها الى الممات هناك. بل ان الاسرة لا بد ان تقدم بديلاً بعد موت الضحية الاولى خاصة اذا كانت الاسرة فقيرة اقتصاديا. فمن مفارقات هذه الثقافة ان بوسع الاغنياء المؤمنين بها تقديم بعض الاموال للكهنة تكفيراً عن الذنوب من وجهة نظرهم.

واخيراً فجولي الآن حرة ولكنها لا تزال مشحونة بمرارة الذكريات التي عاشتها في العبودية. ولها الحق. فكيف لذاكرتها ان تمسح احداثا مريرة مثل محاولة الكاهن اغتصابها وهي بنت العاشرة وفرارها منه الى قرية مجاورة لتجد نفسها مرة اخرى في احضانه بعد ان ارجعها اليه اهل تلك القرية.

مجلة «نيوزويك» (أميركا)

مرض الانكفاء النفسي يفسر ظاهرة عباقرة الرياضيات

جميعنا قادر على إجراء عمليات حسابية معقدة بسرعة البرق إذا...

A horse drawn by an autistic child aged three.

صورة الحصان اليمنى رسمها طفل «طبيعي» في الثالثة من عمره واليسرى رسمها طفل في العمر نفسه لكنه مصاب بالانكفاء النفسي

The Daily Telegraph

يزعم العلماء الذين درسوا انجازات العباقرة الصغار ان معظم الناس قادر على اجراء عمليات حسابية تعتبر غاية في الصعوبة. ويقول اولئك العلماء «ان كل انسان طفل عبقري في مادة الرياضيات، وانه يستطيع القيام بعمليات حسابية بسرعة البرق لو تمكن من الغوص بعيدا في الكيفية التي يعمل بها دماغه».

وجاء هذا الزعم المثير للدهشة على لسان عالمين أستراليين في اعقاب دراستهما للقدرة المثيرة التي يتمتع بها العلماء المصابون بداء الانسحاب من الواقع والارتداد الى حالة من تعذر التواصل مع الآخرين وهو ما يطلق عليه علم النفس المرضي مصطلح: «الانكفاء» (Autism).

والحال ان الاطفال ليسوا وحدهم الذين يجدون صعوبة في دراسة عمليات الضرب والتقسيم الاساسية. من هنا فان الزعم ان العلماء قادرون على اثبات ان جميع الناس يمتلكون الجهاز العقلي المؤهل للقيام بعمليات حسابية بالسرعة الخاطفة، لا بد ان يصدم الكثيرين.

واكثر من هذا ينبغي علينا، تبعا لذلك، ان نكون قادرين عموما على اجراء هذه العمليات الحسابية داخل رؤوسنا من دون ان نخط شيئا على الورق.. حتى لو كان الامر يتعلق باعداد كبيرة. وتلك هي خلاصة ما يقوله البروفسور آلان سنايدر (الحائز جائزة أستراليا الدولية) وزميله البروفسور جون ميتشيل، في العدد الجديد من مجلة «بروسيدنجز أوف ذي رويال سوسايتي».

ففي حين ان جهاز الكومبيوتر القادر على اجراء عمليات رياضية عقلية على نحو فوري، كامن في داخل كل منا، هناك مشكلة يتعين علينا التغلب عليها قبل ان نتمكن من استعمال ذلك الجهاز.

ويقول سنايدر الذي يعمل مع زميله ميتشيل في «مركز دراسات الدماغ» التابع لجامعة أستراليا الوطنية في كانبيرا «ثمة حاجز يحول دوننا ودون الاستفادة من موهبتنا الرياضية الكامنة.

والغريب ان هذا الحاجز لا يمكن اختراقه الا من قبل اولئك الافراد المصابين بحالة خارجة عن المألوف يطلق عليها مصطلح «عارض العلماء». هذا العارض غالبا ما يصيب العلماء الذين يعانون من مرض «الانكفاء»، وهو عبارة عن اضطراب نفسي يجعل المريض عاجزا عن التواصل مع الآخرين.

ومع ذلك فان بعض هؤلاء المرضى يمتلكون مهارات مدهشة تعود الى قدرتهم على تمييز اشجار الغابة على نحو يجعلهم يرون كل شجرة فيها على حدة.

واما العقل الطبيعي (العادي) فهو يتجاهل المعلومات الخام التي ترسلها الحواس ويبادر الى تشكيلها ضمن صورة اكبر. بل ان الافراد العاديين لا يرون فقط ذرات الماء الكثيرة معلقة في الفضاء على شكل غيمة، وانما يميزون اشكالا مألوفة في داخلها، سواء كانت على هيئة وجه او عين او وسادة.

بالمقابل فان المصابين بمرض الانكفاء يكونون على حد تعبير البروفسور سنايدر «قادرين اكثر من سواهم على رؤية الغيمة نفسها. وهم يرون كذلك ما يتجمع على شبكية العين.. يرون عمليات الرؤية وهي تتشكل. وكثيرا ما يجدون صعوبة في تمييز صورة وجه في داخل غيمة».

ويعتقد سنايدر ان القدرة على الاستفادة من مادة المعلومات الخام التي ترسلها الحواس، اي عناصر عملية الحساب السرية، خاصية تمتلكها عقول علماء الرياضيات عادة. فهم يستطيعون القيام بعمليات الضرب والتقسيم خلال ثوان. وهذا هو شأن جوزيف في الفيلم الشهير «رجل المطر»، الذي بامكانه الاجابة فورا على سؤال حول عدد المرات التي نحتاج ان نضرب بها عددا ما حتى نصل الى الرقم 1,234,567,890.

اما حقيقة كون المتمرسين بالعمليات الحسابية يطورون قدراتهم على نحو فوري بين الخامسة والثامنة من العمر فانها توحي بانهم يولدون وهم يمتلكون المهارة التي تساعدهم على الاستفادة من الحد الادنى من مادة المعلومات الخام المتوفرة لديهم. ويقول سنايدر: «انطلاقا من هذا الافتراض نعتقد ان جميع الناس لديهم الموهبة الكافية التي تؤهلهم للقيام بعمليات حسابية كاملة».

والواقع ان خريجا جامعيا درس الرياضيات ويعرف جميع القواعد والحيل، او لديه جدول لوغاريتمات، يحتاج الى 12 ثانية من اجل استخراج جميع الارقام الصماء بين العدد 301 والعدد 393. وبالمقابل فان رجلا مصابا بمرض «الانكفاء» الذي يحول دون تواصله مع الاخرين، قادر على حل العملية الحسابية نفسها خلال ثانية واحدة فقط.

بقي ان نقول ان معرفة كيفية اطلاق المهارات الحسابية مازالت سرا لم يكتشف بعد. وفي تقدير البروفسور سنايدر ان الجواب على ذلك ربما يكمن في «فترة الحضانة» اللازمة لاطلاق موهبة الخلق الفني. كما يحتمل ان تساعد مهارات العقل الرياضية الكامنة على تحريك عمليات الحساب في داخل لاوعينا.

اما ميكانيزمات (او آليات) اللاوعي هذه فهي تنطلق عندما تكون هاجعة في داخلنا.

الا ان «فترة الحضانة» يمكن ان تمتد الى عدد من السنوات.

«ديلي تلچراف» (بريطانيا)

ربما لم تلحظوا... ولكن!

نسيج من خيال بيروقراطي لتبرير العقوبات ضد إيران

ربما لم تلحظوا... لكن الولايات المتحدة في حالة طوارئ عندما يتعلق الامر بايران، فقبل أيام أعلن الرئيس بيل كلينتون أمام الكونجرس انه يجدد وضع حالة الطوارئ للعام الرابع على التوالي.

والسبب في انكم لم تلحظوا هو ان لا أحد - بما في ذلك الرئيس نفسه على الأرجح - يصدق فعلاً وجود حالة طوارئ على بساط الواقع. وبدلاً عن ذلك، فان اعلان الرئيس لا يتعدى ان يكون نسيجاً من خيال بيروقراطي ضروري بحكم القانون لتبرير ذلك الطيف الهائل من العقوبات المفروضة على ايران. وهي عقوبات يتعزز غياب المنطق وراءها يوماً بعد يوم اضافة الى انها تعمي الأميركيين عن حقيقة ان ايران تغيرت كثيراً.

في يونيو (حزيران) الماضي أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ان هدف السياسة الأميركية تجاه ايران هو «رسم خارطة طرق تؤدي الى علاقات طبيعية بين البلدين». لكن ثمة هوة واسعة بين ما تقوله اميركا وما تفعله. فبينما يتحدث المسؤولون في واشنطن بنغمة مختلفة ومتفائلة وواعدة، تظل سياسة الاحتواء هذه راسخة بعناد في خندقها.

چاري سيك

«واشنطن پوست» (اميركا)

تصاصات

إرضاء لأرواح الأجداد

ألقت قوات الشرطة في كابيري مبوشي (زامبيا) القبض على دومينيك موزياليلا (52 عاماً) الذي قيل انه نبش قبر والدته لنقل رفاتها الى الاقليم الغربي حيث يعيش، ارضاء لأرواح جدوده التي قال انها سكنته وأمرته بذلك. واكد كبير ضباط الشرطة في كابيري، وقال ان دومينيك وضع رفات والدته في حاوية سعة 20 لترا بنية نقلها. وقال ان العظام ارسلت في وقت لاحق الى العمل الجنائي للتحقق من انها تخص والدته وليس اي شخص آخر. وقال دومينيك انه اضطر بعد وفاة والدته لدفنها في كابيري - وهي ليست موطنه - لارتباطه بالتعمل فيها. لكنه - يضيف - أنه ظل يخشى غضب ارواح اجداده وعقابها له، وهو ما حدث اذ سرعان ما راح يعاني من الكوابيس والرؤى المزعجة واصوات التي ظلت تأمره بما فعل.

«ديلي ميل» (زامبيا)

لا تحاولي ايذاءه مرة أخرى

نالت امرأة حريتها من المحكمة رغم اعترافها بمحاولتها ارتكاب جريمة «القتل من اجل الرحمة» في حق زوجها المريض. وبدلا عن معاقبتها قرر القاضي وضعها تحت المراقبة لفترة عامين. وورد في حيثيات المحاكمة ان زوجها تيموثي وود (69 عاما) وهو مدرس سابق في دارتموث اصيب بالجنون عام 1993.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي اصيب ايضا بداء پاركنسون وسلس البول. وورد في الحيثيات ايضا ان زوجته، ڤيكتوريا، اعطته ست حبات منومة ثم حاولت قطع انفاسه بوسادة. فقاومها وسقط على الارض. وخشيت هي ان يكون قد اصيب بجراح فاستدعت عربة الاسعاف واعترفت بجرمها دون تردد. وبعد الحكم عليها قال لها: «لا تحاولي ايذاءه مرة اخرى».

«ميترو» (لندن)

غموض وسحر... وعملية

مثل غيره من مصممي الازياء، فان الكسندر ارنچولت، الذي تضم مجموعاته طيفا واسعا من مختلف الالوان، يفضل الملابس الخاصة اللون الأسود... بلمسة بيضاء هنا او هناك احيانا. سألناه عن السبب فقال: «هناك العديد من الأزياء السوداء في عالم الموضة. فالأسود لون محايد وغامض في الوقت نفسه. على ان الأمر لا يتعلق بسحر الأسود في جميع الاوقات. احيانا تكون السترة التي قررت ارتداءها من لون لا يتماشى مع مختلف الوان قمصاني في خزانة ملابسي، ويكون القميص الوحيد المناسب لها داخل الغسالة. عندها يأتي الأسود لانقاذي». ويضيف ارنچولت انه يفضل الاقمشة الغالية خاصة الحرير الذي لا يمانع احيانا في أن يكون مخلوطا بشيء من القطن او الصوف. وهو في هذا يعبر - لا شك لدينا - عن القماش المفضل لمعظم مصممي الأزياء الروس.

«ارچيومنتي ئي فاكتي» (روسيا)

هذه العاصمة الخطرة

يبدو ان نيودلهي حريصة على صون سمعتها القائلة انها اخطر عواصم العالم في ميدان حوادث المرور. فقبل يومين اصطدمت حافلة حاول صاحبها اجتياز سيارة امامه فخرج عن الخط الأصفر الفاصل بين الاتجاهين ليصطدم باخرى قادمة ويقتل جميع ركابها الخمسة وهم أسرة واحدة.

والمفارقة ان الخط الأصفر مشروع جديد قصد به خفض عدد الحوادث. والحق يقال، هذا يحدث عندنا ليس بسبب الافتقار للقوانين واللوائح التي تتمتع بها بلاد العالم الاخرى. الفرق في الهند هو انه لا احد - في ما يبدو - يريد احترام تلك القوانين وتلك اللوائح. وربما كان السبب في ذلك هو مدينة تحوم ثلاثة ملايين سيارة في طرقاتها، لا تجد اكثر من 2200 شرطي لتنظيم حركة مرورها.

«هندوستان تايمز» (الهند)

حمى حروب النجوم تجتاح الغرب

THE EXPRESS

Force to be reckoned with

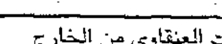
Picture exclusive: stunning style of new Star Wars

أفردت صحيفة «اكسبريس» البريطانية امس مساحة شاسعة للاحتفال بفيلم «يوم حروب النجوم - نذير الشبح» الذي سيبدأ عرضه في 19 مايو (ايار) المقبل. وقالت الصحيفة: بالنسبة للملايين من عشاق السينما في مختلف ارجاء المعمورة فان هذا الحدث لا يقل اهمية عن «المجيء الثاني» نفسه. وبينما عقارب الساعة تبدأ عدها التنازلي للتاسع عشر من مايو، نعرض عليكم هذه الصور المثيرة من الفيلم الذي يصور الأحداث التي مهدت لما حدث في أول افلام هذه السلسلة الكلاسيكية من حروب النجوم.

وقد ظهر كاتب سيناريو الفيلم ومخرجه عبقري التكنولوجيا السينمائية جورج لوكاس (54 عاما) على شاشة التلفزيون الاميركي الاسبوع الحالي ليتحدث عن تحفته الجديدة قائلا انه فخور بانها تفتح افاقا جديدة في عالم السينما. وقال انه طوال السنوات الأربع التي استغرقها اعداد الفيلم ازيحت الحواجز بين الممثلين الحقيقيين والشخصيات المخلوقة بواسطة الكمبيوتر بشكل كان يعتبر ضربا من المستحيل في السابق. وكشف لوكاس النقاب عن ان الأحداث الأخيرة في هذه الملحمة الفضائية تشمل معركة بين 3 الاف شخصية مخلوقة بواسطة الكمبيوتر و4 الاف ممثل حولهم المكياج وتكنولوجيا المؤثرات الخاصة الى مخلوقات من كواكب اخرى، وهو ما لم يحدث مطلقاً في تاريخ السينما.

ويقول رون هاوارد مخرج فيلم «ابولو» 13 واحد القلائل الذين شاهدوا الفيلم «هذا الفيلم يتحدى الخيال. ومثلما قدم لوكاس منعطفا مهما في تاريخ السينما عام 1977، فهو سيغير بفيلمه الأخير هذا مسار الحركة السينمائية باكملها.. شاهدوه»!





بيت العنقاوي من الخارج

احدى قاعات بيت العنقاوي: طغيان الحضور الشرقي

الحجارة والخشب والزجاج مكونات لا تقدم معمارا فحسب.. انها تؤدي تشكيلا حضاريا ينبض ويفيض ألفة وانسجاما يناغي الحواس جميعها.

هكذا يبدو منزل الدكتور المهندس سامي محسن عنقاوي البصمة الحضارية البارزة على مقربة من شاطئ البحر الأحمر في جدة والذي جاء ثمرة مجهود من البحث والدراسة وخبرة تراكمت على مدى أكثر من خمسة عشر عاما في مجال العمارة الاسلامية بشكل عام والتراث المعماري المحلي بوجه خاص، وهو أيضا نموذج لأول تجربة رائدة من نوعها تجمع بين التراث وأصالته وجمالياته وبين الحياة العصرية الحديثة ومتطلباتها.

كما أنه يمثل التفاعل والتجاوب مع البيئة من حيث استخدام مواد البناء المحلية مثل الحجر المنقبي (الجداوي) وحجر القاحوط والشبيكي (المكاوي) وقد استغلت الى أقصى درجة ممكنة مع استخدام الخرسانة والإسمنت، كما أخذ في الاعتبار توفر التهوية الطبيعية واستغلال النسيم اللطيف الذي يهب عادة من الاتجاه الشمالي البحري على الرغم من وجود أجهزة التكييف التي يمكن تشغيلها عند الحاجة.

بيت العنقاوي في جدة.. حجارة تنبض وأزهار تسقى بالكومبيوتر

تناغم حضاري بين الدين والاقتصاد والخصائص الاجتماعية

جدة: محمد المنقري

تتوفر للساكن في بيت العنقاوي خصوصية كاملة ويتوسط المسكن المسبح في قلب صحن الدار الذي يشاهد من كافة الأرجاء. أما الديوان فاخذ الحيز الشمالي منه اضافة الى أحواض النباتات والزهور التي تسقى بطريقة اتوماتيكية الكترونية توزع المياه عليها في أوقات منتظمة وبقدر احتياج كل حوض دون أي تدخل بشري.

وترتبط الفراغات العديدة الموجودة بالدار مع بعضها بعضا بحيث يتمكن الساكن من رؤية اي فراغ أو جزء من الدار في أي وقت شاء متجاوبا مع معطيات تناغمت فيها الأفكار والأحلام والنبض وهو كما قيل سكن تتعدى فيه المتعة البصرية الى حواس اللمس والسمع والشم والذوق وتتجاوز امتاع جوارح الانسان الى التأثير في نفسه وعقله.

ومن اهم ما يميز شكله الخارجي تدرج الكتل افقيا وراسيا من اجل تعريض النوافذ للرياح البحرية اضافة الى افشاء الزجاج الملون والاستخدام المريح للأخشاب المزينة والمنحوتة.

ويتوزع البيت الى الحرملك والسلملك وقد غطي صحن الدار بالزجاج مع مساحات فراغية على الجوانب تسمح بمرور الهواء الذي يفد الى جميع الغرف المصممة لمراعاة خصوصية الساكنين من الجنسين صغارا وكبارا مع الاعتماد على الديكور الاسلامي ومنمنماته الفريدة التي تتوسطها أحدث التقنيات الصوتية والمرئية وتبدو اكثر في غرفة تجمع أفراد العائلة للترفية امام التلفزيون والكومبيوتر واحدث انظمته.

وفي ركن من غرفة الضيوف ترتفع طاولة المائدة الكترونيا لتتيح فراغات لجلوس الأفراد حولها مع امكانية دورانها ليتمكن الجميع من تناول ما يرغبون فيه دون عناء. وحين الانتهاء يمكن اعادة قاعدتها الى الداخل ليبدو سطحها منسجما مع الزينة السائدة في ارضية الغرفة. واذا كان البعض ينفي وجود عمارة اسلامية مستشهدا بالتنوع الحاصل فيها والتباين من مكان لآخر فان الدكتور عنقاوي يرى في هذا التنوع خير شاهد على العمارة الاسلامية التي من اهم خصائصها التنوع والثراء والوفاء بمتطلبات الحياة من الراحة والستر ومراعاة الحالة الاقتصادية والدينية والمناخية أيضا.

وتعود علاقة العنقاوي بالعمارة منذ سنواته الدراسية الاعدادية حيث سافر الى الولايات المتحدة الأمريكية ليعيش منبهرا لمدة عام ثم أتيحت له فرصة كبيرة للاحتكاك بالمدنية التي ايقظت لديه الشعور بالكنز العظيم الكامن في العمارة الاسلامية وخصائصها الفريدة المكرمة فاخذت ابحاثه تسير في هذا الاتجاه اضافة الى انشغاله بموضوع الحج بمكة المكرمة والمدينة المنورة فهو مؤسس مركز ابحاث الحج بمكة المكرمة.

نظراته الواعية بالجذور لا تنطوي حول نفسها، أي أنها تقيم اعتبارا للتآخي مع حضارة الآخر والاستفادة منها لكن بشرط عدم الذوبان، فلا يمكن غض الطرف عن الكنز العظيم الذي تركه الأجداد عبر الشواهد القائمة والمخطوطات، ويخطئ من يظن أن الحضارة المعمارية الاسلامية بدأت مع العهد التركي فحضارة مكة المكرمة تمتد الى خمسة آلاف عام.

حرص العنقاوي الذي ينطلق منه الى بناء معمار نابض حي يجعله يستعيد مقولة استاذه حسن فتحي عبر مقولته الشهيرة: انني عندما ابني للأمير فانا المعماري الأمير، وحين ابني للفقير فانا المعماري الفقير.. مؤكدا ان العمارة خدمة وتعليم وتثقيف، وأحيانا يحتاج الى اقتراب من الطرف الآخر متعرفا على خصائصه النفسية والاقتصادية لاستيعابها جيدا ليقدم له عملا يفي بمتطلباته عبر فن معماري. وقد يتطلب الأمر معرفة طريقة نوم صاحب الطلب وعاداته الأسرية الدقيقة وعلاقاته بافراد اسرته الأمر الذي يعتبره البعض تدخلا في الخصوصيات بينما يراه الدكتور عنقاوي سمة حضارية من سمات المعمار الاسلامي القائم على مراعاة أدق التفاصيل لبناء مسكن فريد الخصائص.

ولا يطيب له أن يقف البعض عند النظريات والكلام في مسألة الحفاظ على الارث المعماري المتمثل في المدن القديمة ومنها جدة المدينة التي يعشقها ويرى أنها ستنتهي بعد عشرين عاما تقريبا اذا لم يلتفت اليها الافراد وتعتني بها المؤسسات لأن موادها الأساسية تتعرض للتآكل بفعل الرطوبة ودود الخشب، متمنيا وجود القوانين الرادعة لمن يعبث بقلب المدن القديمة وتقديم الدعم المالي والاستشاري لمن يبذل جهدا في احيائها والا فان الأجيال القادمة لن ترحمنا، اذ ليس من حقنا، أن نحكم على الأجيال القادمة فنفرض عليها بعض الأشياء ونغيب عنها بالاهمال أشياء أخرى.

وبنبرة أسى يشير الى عدم تلقيه لأي دعم فردي أو مؤسساتي ليرى ما قدمه من أبحاث ودراسات النور الفعلي ومع ذلك لم يتوقف هاجسه متحركا على صعيده الشخصي ليؤسس بيته الخاص متبنيا فيه رؤاه وأحلامه.



الدكتور سامي عنقاوي في سطور





دكتور معماري سامي عنقاوي من مواليد مكة المكرمة عام 1368هـ حصل على درجة البكالوريوس والماجستير في العمارة والتخطيط من جامعة تكساس في موضوع الحج، ودرجة الدكتوراة في العمارة الشرقية من جامعة لندن، وكان موضوع رسالة الدكتوراه العمارة المكية، أسس مركز أبحاث الحج بجامعة الملك عبد العزيز عام 1975، وعين مديرا له ثم مديرا عاما للمركز ومستشارا لأمير منطقة مكة المكرمة لشؤون الحج والتخطيط العمراني وأسس مركز عمار للدراسات العمرانية.

شارك في عضوية العديد من اللجان العلمية والفنية المحلية والدولية في مجالات الحفاظ على التراث العمراني التقليدي والعمارة الاسلامية والتخطيط والتنمية وشؤون الحج والحرف والصناعات التقليدية وشغل منصب نائب رئيس مجلس ادارة مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اسطنبول وكان عضوا مشاركا في متحف جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية لشؤون الاستشارات في العمارة التاريخية والفنون في الجزيرة العربية وحصل سنة 1995 على زمالة كلية الدراسات العليا للعمارة من جامعة هارفارد، وأشرف على الدراسات المتعلقة باستراتيجية حركة الحجاج بشكل عام.

شرفة مقوسة (تصوير: عبد اللطيف الصيباري)

الأبيض والأزرق والأخضر ثلاثية العمارة السياحية في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تونس بلد عربي افريقي سياحي. ولانها بلد سياحي فإن الفنادق من معالمها المهمة.

ثلاثة عناصر تميز الفنادق التونسية هي:

اولاً: لونها الابيض المتجانس مع الوان العمائر التونسية.

ثانياً: وجود المساحات الخضراء المحيطة والقريبة من هذه الفنادق.

ثالثاً: وجود المسابح.

هذه العناصر الثلاثة تتحد فيما بينها بصيغ مختلفة وبذلك تتولد حالتا التشابه والاختلاف في هيئة هذه الفنادق المعمارية. انك حينما ينظر لها لأول وهلة تجدها متشابهة لكنك لو تاملت بها مليا لوجدت لكل منها طابعاً يميزه.

وفندق المعز في تونس يمثل معلماً معمارياً وجمالياً شاخصاً في مدينة المهدية. صممه المعماريان طارق بن ميليد ووسيم بن محمود من تونس.

المساحة التي يقع عليها هذا الفندق تساوي سبعة هكتارات مربعة.

ومع ان اللون الغالب على معظم الفنادق التونسية هو الابيض كما ذكرنا، فإن اللون الذي تميز به فندق المعز يميل الى لون التراب بين اللون الاحمر والبني.

يمثل هذا الفندق توجهاً في العمارة التونسية يجمع بين الخصائص التخطيطية المكانية والمعالم المعمارية التقليدية للبناء التونسي والخبرة الحرفية المحلية اضافة الى المواد المستعملة محلياً.

مخطط الفندق يقع على محور رئيسي يمتد من الشارع العام الى الساحل. ويتضمن المخطط حوضاً من حوش مزروع بنباتات الزينة والاشجار الجميلة. اضافة الى حوض سباحة على حافة ساحل البحر. ولا يتجاوز ارتفاع الفندق عن طبقتين.

ومن الميزات المعمارية لهذا الفندق وجود الاواوين الكبيرة. كما ان بعض الجوانب من الجدران زينت بالقاشاني الملون.

مع وضوح الجانب التراثي في عمارة هذا الفندق، الا انه بني باستعمال المواد والاساليب الحديثة في الانشاء مثل الحديد والكونكريت المسلح في الاعمدة والجسور الحاملة للاثقال والسقوف.. الخ.





الفنادق التونسية تناغم بين الابيض والازرق والاخضر

دراسة سعودية تحذر: التصاق المدن الصناعية بالتجمعات السكانية يدمر النظام البيئي

الرياض: «الشرق الاوسط»

كشفت دراسة سعودية حديثة خطورة الزحف العمراني على المساحات الخضراء في مدن وقرى العالم الثالث وتدمير النظام البيئي العالمي في كثير من القارات، ومن ان استمرار التردي البيئي يؤدي الى انحسار طبقة الاوزون وزيادة حرارة كوكب الارض والانتشار الاشعاعي.

وحذرت الدراسة التي اجريت بالمعهد العربي لإنماء المدن الذي يتخذ من الرياض مقراً له من التاثير السيئ على صحة السكان من جراء التصاق المدن الصناعية بالتجمعات السكانية. وتاكدت من نتائج الدراسة اهمية الاخذ بمبدأ «بروندتلاند» حول التنمية المستدامة الذي ينص على ان يتم الوفاء باحتياجات الوقت الحاضر بدون التاثير على قابلية الاجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتهم.

واشارت ورقة العمل التي أعدها المهندس جمال جلوقة الى ان استمرار معدلات التردي البيئي الحالية قد تقود الى كوارث من اهمها انحسار طبقة الاوزون، وازدياد معدل حرارة الكوكب والانتشار الاشعاعي وفقدان التنوع الحيوي والتصحر.

واوضحت الورقة انه تم تحديد عدة أهداف عملية على المستوى العالمي لوقف هذا التدهور منها الحفاظ على المصادر الطبيعية والصناعية بشكل يقلل من التاثير الضار على الارض، والتقليل من استخدام الطاقة والحفاظ على انتاجية الأرض والتشجيع على اعادة استخدام الابنية وتطوير البيئة العمرانية واستغلالها بما يتفق ويتجانس مع البيئة الطبيعية واستخدام عناصر التصميم التي تحقق التكامل والتوازن بينهما. وكذلك الحفاظ على جودة البيئة وتامين العدالة بين المجتمعات في استغلال المصادر.

واشارت الورقة الى ان الموقف شهد تحولات عقب مؤتمر (ريو) للبيئة الذي عقد في 1992 نحو علمية التاثيرات البيئية والتحكم الديمقراطي في مصادر التلوث. وبينت ان معظم ادارات المدن في العالم الثالث تجهل ابعاد التردي البيئي وتنظر الى قضية الرعاية البيئية كاولية ثانوية تاتي بعد قضايا أكثر الحاحاً متعلقة بالنمو الاقتصادي والسياسي، وعلى الرغم من وجود أطر قانونية للتعامل مع قضايا البيئة في معظم هذه الدول الا انها قلما تستعمل، فقوى السوق التي لاتخضع للرقابة تكون مدمرة للبيئة وتتسبب في مشاكل بيئية أساسية بسبب تركيزها على الربحية. كما يحدث في دول العالم الثالث اقامة مبان على الأراضي المعرضة للخطر وبالقرب من المدن والورش الصناعية، فمن الثابت انه مع ازدياد التقدم الصناعي وتطوره والدخول في عصر التقنية ازدادت الملوثات وتنوعت. فهناك العديد من الملوثات الغازية والسائلة ونصف الصلبة التي تختلف في طبيعتها فضلاً عن مخلفات الطاقة النووية البالغة النفاذ وذات التاثير على الانسان. وقد ثبت أن هناك اكثر من 10 آلاف شخص يموتون يومياً غالبيتهم من أبناء الدول الفقيرة نتيجة لاصاباتهم بامراض وتعرضهم لحوادث ناشئة عن تدهور وضع محلاتهم السكنية ونقص مصادر مياه الشرب الصحية وتفشي الأوبئة ومسببات الأمراض العديدة.

ونظراً للنمو السريع سكانياً وصناعياً وخدمياً للمحلات وتنامي تحضرها فقد تخلفت فاعلية البنية التحتية فيها فيزيقياً وادارياً واجتماعياً. وقد صدرت قوانين بهذا الشأن للحد من هذه المخاطر والملوثات منها قانون تخطيط المدن والاقاليم البريطاني الصادر عام 1974 الذي يعد نقلة نوعية في ايجاد التوازن بين التنمية الحضارية والبيئة الطبيعية. وقد نادت بعض الجمعيات المهنية في العالم باستراتيجيات لمعادلة حماية البيئة مع التنمية الحضرية وتتكون من محورين الأول حماية المصادر المهددة بيئياً من خلال الحد من البناء عليها بدون تطوير مصادر بديلة والسماح بالإعمار مع استعمال ضوابط فنية في حماية المصادر، وتشجيع اجراءات الحماية من خلال حوافز ضريبية. والمحور الثاني تفعيل السوق العقاري بشكل يشجع على حماية المصادر من خلال تزويد المناطق التي سيتم اعمارها بالبنية التحتية لتقليل مخاطر المستثمر. ولتحقيق هذه الاستراتيجية يلزم القيام بحماية المصادر البيئية الحساسة وادارة المناطق المهددة من خلال الاعمار غير الملائم وحماية المصادر الثقافية كالأبنية التراثية والتاريخية.

البحث عن مواقع جنسية على الإنترنت يؤدي إلى مخاطر صحية

الرجال يبحثون عن الصور الخليعة فيما تبحث النساء عن علاقات عاطفية

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة ان قضاء فترة طويلة على الانترنت بحثا عن مواقع جنسية من شأنه ان يؤدي الى مخاطر صحية عديدة. واشارت الدراسة الى ان الذين يمضون اكثر من 12 ساعة اسبوعيا بحثا عن المواقع الجنسية ورؤيتها يتعرضون الى اضطرابات نفسية مهمة، وربما اضطرابات جنسية بعد مدة من الزمن.

كما وضحت الدراسة ان النساء والرجال يستخدمون المواقع الجنسية على الانترنت بأشكال مختلفة، فالرجال يحبذون رؤية الصور او اشرطة الفيديو، بينما النساء يفضلن المحادثة مع الآخرين عن الجنس.

وقد حصل الباحثون على هذه النتائج من خلال استجواب ما يقارب 14 الف متطوع عن طريق الانترنت. ونشرت الدراسة في مجلة «سيكولوجي» الطبية الصادرة في اميركا. وقال الدكتور الين كوبر الذي نفذها، ان الذين يزورون المواقع الجنسية يعانون من ازمات نفسية حقيقية، وهذه الازمات تلعب دورا في التأثير على جوانب الحياة الاخرى للشخص، خاصة الحياة العاطفية والعائلية، حتى انها يمكن ان تؤثر على انتاجية الانسان في العمل. وربط كوبر بين الزمن الذي يقضيه الانسان على الانترنت وشدة التأزم النفسي الذي يمكن ان يعاني منه الانسان لاحقا.

نتائج متفاوتة

استمرت الدراسة سبعة اسابيع وكانت النتائج كما يلي:

● الرجال يستهلكون الوقت الاكبر في البحث عن المواضيع الجنسية في الانترنت وذلك بنسبة 86 في المائة للرجال مقابل 14 في المائة للنساء.

● النساء يفضلن التحدث عن العلاقات الجنسية بهدف تطوير علاقة عاطفية ما، وذلك بنسبة 49 في المائة للنساء مقابل 23 في المائة للرجال يحبذون الصور المثيرة وذلك بنسبة 50 في المائة مقابل 23 في المائة للنساء.

● معظم الذين يزورون المواقع الجنسية متزوجون او لديهم علاقة عاطفية.

● اما البقية فنصفهم لديهم علاقات جنسية والنصف الاخر من دونها ووجدت الدراسة ان 8 في المائة من الذين يزورون المواقع الجنسية لديهم استعداد للاصابة بالاكتئاب والعجز الجنسي لاحقا.

وادعى الغالبية من الذين خضعوا للدراسة انهم يزورون المواقع الجنسية فقط لقضاء الوقت والضحك. لكن الباحثين وجدوا ان 61 في المائة من المتطوعين للدراسة لا يقولون الحقيقة.

كما اشارت الدراسة الى ان 87 في المائة من الناس لا يقولون الحقيقة عن مقدار الوقت الذي يقضونه في البحث عن المواقع الجنسية على الانترنت. ويأمل الاطباء استنادا على دراسات مماثلة لهذه الدراسة وضع دليل طبي لمساعدة الناس بهدف معالجة الاضطرابات الجنسية وتشخيصها بشكل مبكر.

وحذر الباحثون من ادمان الصغار في السن على زيارة المواقع الجنسية وما يتبع ذلك من اضطرابات في الشخصية وحدوث امراض جنسية متعددة لدى الكبر تتراوح بين اللواطة الى درجة تبديل الجنس.

وقال الين ريمر من جامعة لندن، انه يجب اخضاع الكومبيوتر المنزلي لمراقبة الاهل على غرار اجهزة التلفزيون وذلك بتزويده برقيقة الكترونية تمنع ظهور المواقع الجنسية.

«محطات طقس» صغيرة تحمل باليد تجتذب العائلات الأميركية

نيويورك: إيان أوستن *

في الصيف الماضي، وعندما كان مايكل كوين يتسلق إحدى المرتفعات في الالاسكا، هبت عاصفة شديدة على الموقع. وما كان منه إلا أن سحب جهازاً صغيراً بحجم الكف يحتوي على مروحة صغيرة في أعلاه لقياس شدة الرياح.

وما أن تدفق سيل الهواء عبر المروحة حتى ظهرت على شاشة الجهاز المصنوعة من البلورات السائلة، قياسات محددة: سرعة الرياح 72 ميلاً في الساعة، ودرجة الحراة 1,21 درجة فهرنهايت (تحت الصفر).

محطة طقس

يقول كوين إن الجهاز الذي يمثل «محطة طقس» صغيرة، ساعده من دون أدنى شك، في اتخاذ القرار المناسب للهبوط بعد شد خيمته وطيها والعودة إلى أسفل الجبل. «فمن دون الجهاز كان من الصعب تحديد سرعة الرياح القوية».

حمل كوين معه جهاز «كيستريل Kestrel 2000» الذي يباع بـ119 دولاراً، وهو واحد من الأجهزة الصغيرة غير الغالية في أسعارها. وتتأهب شركة نيلسن - كيلرمان المنتجة له لطرح طراز جديد مطور منه بثمن 159 دولارا يقيس إضافة إلى سرعة الرياح والحرارة، الرطوبة النسبية. وسيتيح الجهاز الجديد حساب مؤشرات الحرارة التي تعبر عن حالة الطقس أيام الجو المعتدل.

كما تقوم شركة أخرى هي شركة برانتون التي تشرف على توزيع جهاز «وندووتش» الخاص بقياس سرعة الرياح، بإنتاج جهاز الكتروني آخر يوفر قياسات الضغط الجوي والارتفاع، إضافة إلى قياسات قوة الرياح ودرجة الحرارة.

وتأمل الشركتان في زيادة شعبية هذه الأجهزة الصغيرة واجتذاب العائلات للتجهز بها قبل شروعها في رحلة خارج منازلها. وقد طور جهاز كيستريل من جهاز الكتروني استخدم لقياس سرعة قوارب الرياضيين المتسابقين في الأنهار.

ويقول مايكل ناوتن مدير الشركة المنتجة له إن «محطات الطقس» الصغيرة ستجتذب الآباء لأنها توفر معلومات سريعة عن حالة الطقس قبل خروج أولادهم من المنزل. وتوفر هذه «المحطات» معلومات أدق من المعلومات التي تبثها قنوات التنبؤات الجوية، طالما كانت الأجهزة تحدد مؤشرات الطقس قرب المواقع المطلوبة.

* خدمة «نيويورك تايمز» (خاص بـ الشرق الأوسط)

المرصد العلمي

الربيع في اورانوس ليس أجمل الفصول

واشنطن - رويترز: قال علماء فلك ان فصل الربيع في اورانوس سابع الكواكب السيارة ليس اجمل الفصول على الاطلاق . فمعه تأتي العواصف المصحوبة بالسحب ومعه ايضا تنخفض درجة الحرارة الى ما دون نحو 300 درجة مئوية. وتمكن العلماء لأول مرة من مشاهدة ما يكون عليه فصل الربيع في اورانوس من خلال الصور التي التقطها التلسكوب الفضائي هابل. وقالت هايدي هاميل من معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا في بيان «ما من احد شاهد ذلك من قبل في عصر الفلك الحديث لأن عام اورانوس طويل فهو يزيد على 84 عاما من سنين الارض».

والفصول تتابع على الارض مع دوران الارض حول الشمس بانحراف بسيط. وبدأ النصف الشمالي من الكرة الارضية يقترب من فصل الربيع. وبالمثل تدفئ الشمس النصف الشمالي من اورانوس وهو كرة من الغازات من بينها الهيدروجين والهيليوم بعد عقود من الشتاء. وعلى هذا لن يحل فصل الصيف في اورانوس قبل عام 2007 حين تصبح الشمس فوق خط الاستواء في ذلك الكوكب.

وقالت ادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) في بيان «اورانوس يبدو الآن كعالم مليء بالحركة الديناميكية... سحب زاهية في النظام الشمسي الخارجي، والسحب مكونة على الارجح من بلورات من الميثان تتكثف مع صعود فقاعات دافئة من الغاز من عمق المجال الجوي».

الاستنساخ إكسير الشباب

لندن - رويترز: قال عالم اميركي مثير للجدل يسعى لان يكون اول من يقوم باستنساخ البشر، ان تقنيات الاستنساخ يمكن ان تعيد الشباب الى الانسان. ويقول الدكتور ريتشارد سيد انه من المستحيل تعطيل عملية استنساخ الانسان لانها تمثل تحديا هائلا للعقل البشري. واضاف ان السباق بدأ بالفعل ومن المستحيل ايقافه وبمجرد تحقيق الكمال في هذه التقنية ستكون الخطوة التالية هي استعادة الشباب.

وقال العالم الاميركي خلال مؤتمر صحافي عن استنساخ الانسان رعته لجنة اخلاقيات التناسل العاملة في مجال المصلحة العامة «نحن نتحدث عن وقائع استعادة حقيقية للشباب، سيل الابحاث بدأ بالفعل... عملية اعادة الشباب موجودة بالفعل».

وقال العالم الاميركي ان عملية الاستنساخ تشمل معالجة الرموز الوراثية للحامض النووي «دي. ان. أيه» التي يمكن تغييرها والسيطرة عليها. واستطرد قائلا «يمكنك اعادة برنامج الشفرة الى الوراء من 50 عاما الى 22 عاما». ودافع العالم الاميركي عن مشروعية استنساخ الانسان وقال انها علاج مشروع للعقم وتوقع سوقا نشطة تصل الى استنساخ نحو مائة الف مولود كل عام. وسخر عدد من العلماء والاكاديميين الذين حضروا المؤتمر من بعض تصريحات سيد.

فبالنسبة للبعض جسدت تكهناته، المخاوف التي ثارت منذ استنساخ النعجة دوللي قبل عامين. وقال الدكتور هاري جريفين وهو عالم في معهد روزلين في ادنبرة الذي استنسخ النعجة دوللي ان هذه العملية شوهت احكام الناس. وقال ان هناك ضرورة للتفريق بين الحقيقة والخيال.

الأرض تغزو المريخ

تبدأ الجهود الدولية المكثفة لدراسة كوكب المريخ مع وصول اولى الاقمار الصناعية ومركبات الهبوط على سطحه هذا العام. ويأمل العلماء ان تمهد هذه المهمات لرحلات مأهولة في الالفية المقبلة.

«مارس سرفيير 2001»

مركبة هبوط مارس 2001 مع عربة جوالة
الاطلاق: 10 ابريل (نيسان) 2001
الهبوط على المريخ: 22 يناير 2002
المهمة: الهبوط في منطقة الاستواء لدراسة خصائص التربة

«مارس اكسبريس»

الاطلاق: يونيو 2003
الدوران حول المريخ: ديسمبر 2003
المهمة: تأمين الاتصالات لمهمات 2003 و2007، دراسة السطح بكاميرات مجسمة ورادارات اضافة الى خيار لحمل العربة الجوالة «بيجيل 2»

«مارس سرفيير 2003»

مركبة هبوط لاعادة العينات
الهبوط على المريخ 2003
المهمة: تبحث المركبة والعربة الجوالة عن عينات من التربة لاطلاقها على متن واسطة صغيرة نحو مدار حول المريخ بهدف اعادة العينات الى الارض. وهناك خطط اخرى لارسال اجهزة اختراق للتربة ومركبات هبوط صغيرة وطائرة روبوتية.

مهمات المريخ المستقبلية

2005: مهمة اخرى لاعادة العينات. تقوم مركبة تدور حول المريخ باستقبال العينات من مهمات عام 2003 و2005 لاعادتها الى الارض بحلول عام 2007
2007: اربع مهمات لاعادة العينات نحو الارض
2013: مهمات اخرى وسلسلة من المهمات الصغيرة

بعثات نحو المريخ

«مارس سرفيير 2001»

مركبة مارس 2001 للتحليق حول الكوكب
الاطلاق: 18 ابريل (نيسان) 2001
الدوران حول المريخ: 27 أكتوبر (تشرين الاول) 2001
المهمة: استكشاف الخامات وملامح السطح
المركبة، ومركبة الهبوط ليستا متوافقتين في القياس

«نوزومي»

الاطلاق: 4 يوليو (تموز) 1998
الدوران حول المريخ: يتأخر حتى ديسمبر (كانون الاول) 2003
المهمة: دراسة الغلاف الجوي والمناخ

«مارس سرفيير 1998»

مركبة الهبوط على قطب المريخ
الاطلاق: 3 يناير (كانون الثاني) 1999
الهبوط على المريخ: 3 ديسمبر 1999
المهمة: الهبوط على منطقة القطب الجنوبي لدراسة تركيب التربة.
يقوم مسباران صغيران جدا باختراق التربة للكشف عن المياه المتجمدة

«مارس سرفيير 1998»

مركبة مناخ المريخ
الاطلاق: 11 ديسمبر 1998
الدوران حول المريخ: 23 سبتمبر (ايلول) 1999
المهمة: دراسة الغلاف الجوي والمناخ

مركبة هبوط 2001
«بيجيل 2»
مسبار صغير
مركبة الهبوط على القطب
مركبة هبوط مهمة اعادة العينات

مركبة هبوط لاعادة العينات (2003)

تجمع المركبة عينات من الصخور والتربة باستخدام مثقاب وعربة جوالة مجهزة بذراع روبوتية. ومع انتاجها للوقود اللازم من المريخ فإنها تستخدم لاطلاق العينات نحو مدار حول المريخ بهدف اعادتها نحو الارض

طائرة المريخ (2003)

احدى المهمات الصغيرة المقترحة ضمن المهمة الرئيسية لعام 2003. وهي طائرة روبوتية صغيرة تقوم باستكشاف بعض الوديان والاخاديد العميقة للمريخ

مركبات الهبوط على المريخ

«بيجيل 2» (2003)

مركبة هبوط صغيرة مقترحة من قبل الاتحاد الاوروبي تخصص لدراسة الصخور والتربة. وأهم معداتها:
- ذراع روبوتية
- كاميرات ومجهر
- مختبر تحليلات كيمائية، وبأشعة اكس.

مركبة هبوط «مارس سرفيير» (2001)

اجهزة تجريبية تختبر لاستخدامها لاحقا في المهمات الفضائية. وهي تشمل اجهزة لانتاج وقود لدفع المركبات والاوكسجين اللذين يستخلصان من الغلاف الجوي للمريخ
- عربة جوالة
- كاميرا هبوط
- جهاز تجريبي لانتاج الوقود
- اختبارات لدراسة التربة والغبار
- جهاز لقياس الاشعاعات

مسبار «ديب سبيس 2» (1999)

مهمة تمتد بين يوم وثلاثة ايام لدراسة تربة القطب بعمق يصل الى مترين تحت السطح. وينكسر المسبار الى قطعتين بعد اصطدامه بالسطح لترسل قطعة منه لاختراق التربة وارسال المعلومات عبر كابلات توصل بها

مركبة الهبوط على قطب المريخ (1999)

بمعدات رئيسية هي:
- ذراع روبوتية وكاميرا
- جهاز التحليل الحراري للغازات

رويترز: «الشرق الاوسط»

انتشار اختبارات المورثات البشرية قد يقود إلى عواقب اجتماعية خطيرة

القطاع الخاص يتأهب للاستيلاء على سوق تقنيات التشخيص

● المركز الأوروبي لأخلاقيات الأبحاث يطرح تصوراته حول أخلاقيات الاختبارات الوراثية
● البحث عن الاختلالات في المورثات قد يغير المعايير الاجتماعية ويدفع الآباء لولادة «طفل ممتاز»
● التأكيد على دور المورثات في الأمراض قد يؤدي إلى إهمال العوامل الأخرى المسببة لها

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر خبراء أوروبيون في مركز «يوروسكرين»، وهو مركز لأخلاقيات المهنة في جامعة سنترال لانكشاير البريطانية، من عواقب سيطرة القطاع التجاري الخاص على سوق ابحاث المورثات خصوصاً على أجهزة ومختبرات تقصي العيوب الوراثية لدى الأفراد.

وقال خبراء المركز في مقال تصدر صفحات نشرة «يوروسكريت» الدورية التي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منها، ان حضور القطاع الخاص في الميدان الطبي أمر مسلّم به، خصوصاً أن شبكات الرعاية الصحية في المجتمعات الغربية عموماً تشهد توسعاً في الاعتماد على الأجهزة والأدوات وطرق التشخيص التي تسوقها الشركات التجارية العاملة في الميدان. وبناء على هذا فإن من غير المعقول أن يفرض حظر على طرق الاختبارات الوراثية، وهي طرق لاختبار المورثات البشرية والتعرف على عيوبها، وتخصص للتشخيص أو توقع حدوث الأمراض في المستقبل.

ورغم أن طرق الاختبارات الوراثية لا تزال في مراحلها الأولى فإن انتشارها سيقود إلى احتمال سيطرة القطاع الخاص عليها مما يخل بتوازن الأعمال بين القطاعين العام والخاص وخصوصاً احتمال الإخلال بأحقية الأفراد وحدهم في التعرف على مشاكلهم.

والأهم من كل ذلك أن وضع الفرد في المجتمعات الغربية والصناعية التي تمثل صحته أهم عنصر لحصوله على عمل لائق وبخل كاف، قد يتأثر في أجواء تسودها المنافسة القاسية على مناصب الشغل.

ويعدد الخبراء أهم الأضرار التي قد تتعرض لها مصالح الأفراد بسبب توجههم نحو الاستفادة من طرق اختبارات المورثات خصوصا الاختبارات المتعلقة بالعيوب الوراثية التي تقود إلى احتمال إصابتهم بالأمراض في المستقبل.

وأهم الأضرار المحتملة التي لا يمكن التحكم بها، هي ما يسمى بالعوامل العلمية التي تتمثل في احتمال تدني القيمة العلمية، أو موثوقية الاختبارات الوراثية بسبب النقص في دراسة التوقعات المرضية. ثم تأتي بعدها العوامل السريرية التي قد تقود إلى الأضرار بسبب التدخل الجراحي لإزالة العيوب الوراثية، أو طرق الوقاية من هذه العيوب. وأخيراً فإن تنافس الشركات قد يقود إلى ظهور عوامل تكنولوجية قد تضر بمصالح الأفراد، حيث تلجأ الشركات الى تطوير رقائق رخيصة للاختبارات الوراثية قد تؤثر على الجسم البشري ما لم يتم التأكد من سلامتها.

ويدعو الخبراء إلى وضع أطر تحدد قواعد العمل، وتمكين الأفراد من الحصول على المشورة الدقيقة الكافية بعد الحصول على نتائج الاختبارات إضافة إلى تنويرهم بالمهمات والأعمال التي يحتاجونها لمجابهة المشاكل المترتبة عليها. وأخيراً فإن من المهم تأكيد شركات التأمين الصحي على استعدادها لتعويض المشتركين فيها من الأفراد مالياً لتغطية تكاليف علاجهم بسبب العيوب الوراثية.

ولا تزال الكثير من الشركات مترددة في طرح أجهزة الاختبارات الوراثية خوفاً من حالة الإبهام التي تحيط باحتمالات ظهور لوائح أو قواعد قانونية لاحقة قد يصعب عليها التعامل معها.

تكمن أهم مخاطر الاختبارات الوراثية، عدا دقتها العلمية، في تأثيراتها الاجتماعية اللاحقة. من ذلك، على سبيل المثال، خطر اختيار الأبوين للإجهاض بسبب وجود خلل وراثي لا يرقى إلى مستوى العيوب الوراثية، أو محاولة إنجاب أفضل الأولاد بعد التخلي عن بعض الأجنة او إجراء العلاجات عليها.

ويرى الخبراء أن اختبارات الحامض النووي «دي إن إيه» الدقيقة على الجنين لدى حمل أمه به، قد تقود في المستقبل ولدى توفرها بشكل شائع في القطاع الطبي العام إلى تغيير آراء السكان والمجتمع كله وظهور معايير جديدة والبحث عن مواصفات أفضل للجنين الطبيعي حيث سيتوجهون لإنتاج «طفل ممتاز»، وذلك في مجتمعات تسودها قيم السوق التي تتطلب من العاملين التمتع بصحة جيدة وكفاءة عالية في العمل لضمان أفضل الأرباح للشركات، أي في مجتمعات ينظر فيها إلى الذين يولدون باختلالات وراثية ولو كانت طفيفة بوصفهم بشراً ناقصين وغير كفوئين.

كما يكمن خطر سوق الاختبارات الوراثية في احتمال ضغط الشركات على الأفراد، والذي يظهر على شكل «ضغط اجتماعي» كبير، للاستفادة من الاختبارات. فقد أدى ازدياد وعي السكان الصحي إلى اهتمام الأفراد بنوع الغذاء ونمط العيش، والمشروبات، ونوعية المضافات والكيميائيات الخطيرة. كما ازداد اهتمامهم بالطبيعة الوراثية لأجسامهم، مما سيقودهم إلى الوقوع في شرك الاختبارات الوراثية التي تجهد الشركات لتسويقها مع ازدياد القلق الشخصي والاجتماعي على الصحة.

ويعبر الخبراء عن مخاوفهم من التركيز الأحادي الجانب على دور المورثات المشوهة وأخطارها، مما قد يقود إلى تفكير ضيق محدود بضرورة علاج الأمراض من جانب واحد من دون الاهتمام بالجوانب المحتملة الأخرى للمرض. ويزيد التركيز على دور المورثات في تشوه الأمراض، من احتمالات سيطرة القطاع الخاص على سوق اختباراتها بين الأرباح.

كما يتخوف الخبراء من ازدياد المشاعر السلبية تجاه المعوقين والمرضى بسبب التركيز على عيوبهم الوراثية، وأخيراً فإنهم يعبرون عن خوفهم العميق من تحول اختبارات المورثات إلى علامة فارقة تحدد خطوط الفصل بين الأغنياء الذي يتمكنون من دفع أجورها والفقراء العاجزين عن ذلك. لكن الخبراء يجزمون أن هذه المخاوف البعيدة المدى لا تشكل أسباباً مهمة تدعو لفرض حظر على اختبارات المورثات بالطرق التجارية، حيث تؤدي هذه الاختبارات دورها المفيد.

وتكمن مخاطر الاعتماد على الاختبارات التجارية في توجه بعض الأفراد نحوها، حتى من دون وجود حاجة طبية او صحية، مما قد يؤدي بهؤلاء الأفراد الى الوقوع ضحية الأوهام والتصورات عن أوضاعهم حالياً وفي المستقبل. كما أن التقنيات الجديدة ستسهل على العائلات إرسال عينات من أجسام أولادهم بالبريد واستقبال النتائج بالبريد أيضاً، ولذلك ينبغي التفكير بتسهيل إبداء المشورة للعائلات وحماية الأطفال الأبرياء من المعلومات التي قد تؤثر على أوضاعهم داخل المجتمع.

وكل ثورة تقود إلى تساؤلات جوهرية حول أخلاقياتها، وليس ذلك بغريب على ميدان العلوم. لكن المهم زيادة وعي أفراد المجتمع ونخبته العلمية والفكرية بملامح المسيرة العلمية الجديدة لدفعها إلى الأمام والتصدي لأساطين المال الساعين للربح السريع على حساب صحة الإنسان.

تقنيات آلية لتخفيف الصدمات الناتجة عن عمليات التخدير في المستشفيات الفرنسية

باريس: بوعلام رمضاني

اكد الدكتور ستيفان دونابيو رئيس مصلحة التخدير والانعاش في مستشفى لانيك بباريس في دراسة جديدة، ان 6 ملايين عملية تخدير تتم سنويا في فرنسا يتعرض فيها بعض المرضى الى الصدمات، وكان استطلاع سابق قد كشف ان 40 في المائة من الفرنسيين يخشون اكثر من اي وقت مضى التخدير المفروض لضرورات طبية. وجاء حادث وقوع جان بيير شوفنمان، وزير الداخلية، في غيبوبة دامت اكثر من شهرين اثر تعرضه للتخدير ليزيد من خوف الفرنسيين بالرغم من فعالية المواد والتقنيات التكنولوجية الحديثة التي اصبحت تستعمل في مجال التخدير خلال الاعوام الاخيرة.

وقال الدكتور دونابيو ان 62 في المائة من الصدمات الناتجة عن التخدير تحدث بسبب تأثر المرضى بمادة الكورار (مادة تستخرج من بعض النباتات استعملها هنود اميركا لتسميم السهام وتستخدم طبيا لإحداث الاسترخاء العضلي).

من جهته اشار البروفيسور قمران سامي الطبيب في مستشفى «بيساتر» بباريس الى نوعية الاستعمال وعلاقة المواد المخدرة بانعكاسات بعض حالات التخدير. وقال ان 50 في المائة تتطلب استخدام مادة الكورار المذكورة، وهي مادة غير ضرورية في التخدير الخفيف.

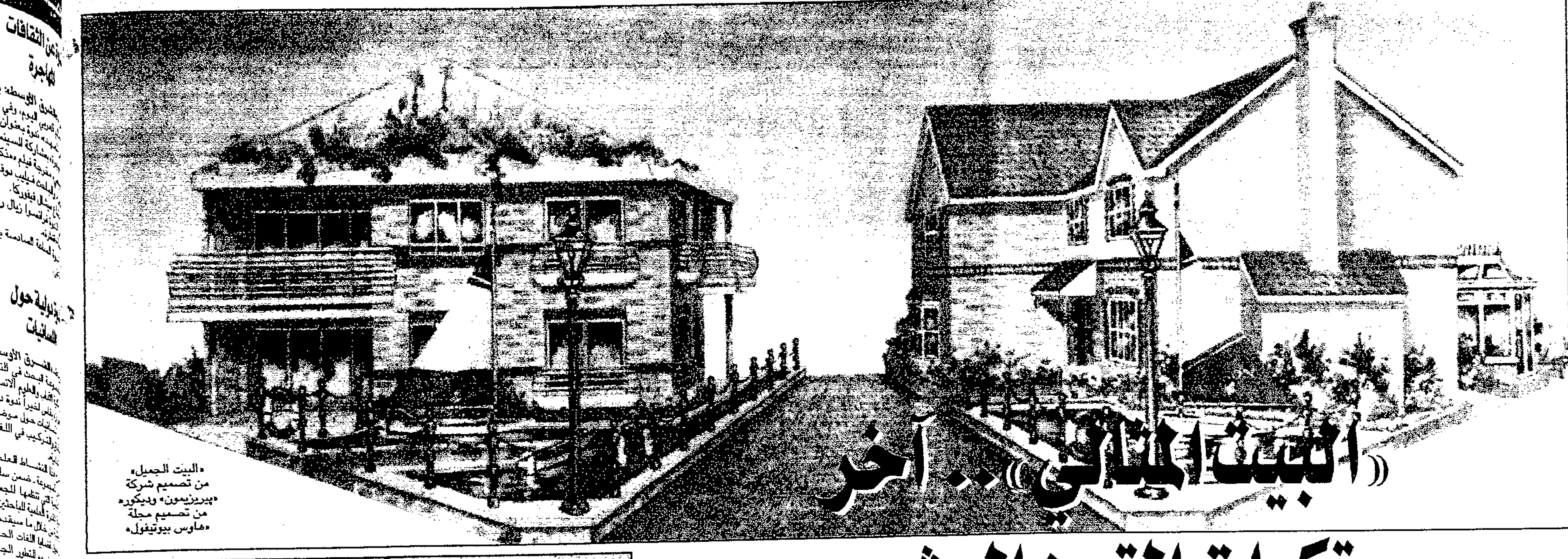
ويرى الدكتور دونابيو «ان التنويم والاستيقاظ هما اخطر مراحل التخدير على الاطلاق، ويتعرض المريض في مرحلة التنويم الى تخدير قوي يتجاوز فعالية مادة المورفين المعروفة، وذلك بغرض استدراج المريض نحو الغيبوبة وضمان استرخاء عضلي عميق. وهذا يفترض وجود رقابة طبية كبيرة بحكم توقف حالة المريض على مدى استجابة جسمه لطبيعة التخدير».

وينطبق الشيء نفسه على مرحلة الاستيقاظ التي تحدث خلالها تعقيدات طبية بنسبة 48 في المائة. وحسب الدكتور دونابيو، فإن فرنسا «تعد البلد الوحيد الذي يفرض منذ صدور مرسوم شهر ديسمبر (كانون الاول) 1994 متابعة المريض في قاعة خاصة اثناء عملية استيقاظه وعودة الوعي اليه».

وخلال هذه المرحلة الصعبة يراقب الاطباء دقات القلب ويوفرون نسبة الاوكسجين المطلوبة، ويخرجون الافرازات الرئوية التي عجز المريض على لفظها، وبفضل المخدرات الجديدة يستطيع جسم المريض في ساعات قليلة رمي المواد التي تلقاها بغرض خضوعه لعملية جراحية ما.

وبغض النظر عن الخطورة المبدئية التي يتعرض لها بعض المرضى الخاضعين للتخدير، فإن هذه الخطورة تزداد عند المرضى المصابين بضيق التنفس والربو السكر، وتتطلب الرعاية الطبية في هذه الحالة اقصى درجات الانتباه اثناء عملية التخدير.

ومع تقدم تكنولوجيا الطب، من المنتظر حسب قول الدكتور دونابيو، ان يشهد التخدير تطورا كبيرا وسيصبح مرتبطا طبيا بالعمليات الجراحية التي لا تتطلب وقتا طويلا وتستدعي دخول المريض للمستشفى ليوم واحد فقط وحتى يتمكن طب التخدير من القضاء نهائيا على احتمالات تعرض المرضى لاضطرابات تنفسية خطيرة، فإن استعمال العقول الالكترونية سيسمح بمراقبة حالة المريض بشكل دقيق ومضمون، وبمتابعة مشوار التخدير العام خلال كل المراحل، وباعطاء المريض النسب المحددة من الادوية دون زيادة او نقصان في الوقت المناسب. ويذكر ان عدة مستشفيات فرنسية تستعمل حاليا تقنيات آلية للتخدير.



«البيت الجميل» من تصميم شركة «بيريزيمون» وديكوره من تصميم مجلة «هاوس بيوتيفول»

«البيت المثالي»... آخر مبتكرات القرن العشرين

600 شركة ومؤسسة للعمارة والتأثيث تعرض مبتكراتها لمنزل القرن المقبل

لندن: عبد اللطيف جابر

يقام حاليا معرض «البيت المثالي» السنوي الـ91 في قاعة المعارض في منطقة ايرلز كورت بجنوب غربي لندن، بمشاركة 600 عارض من شركات الهندسة وتعمير البيوت والحدائق ومتخصصين في ادق تفاصيل تأثيث البيت وصيانته وتلبية حاجاته الاخرى.

وبسبب شغف الانجليزي ببيته، وهذا مايعبر عنه المثل الشعبي القائل «بيت الانجليزي هو قلعته»، يجتذب هذا الحدث السنوي اكثر من نصف مليون شخص، والكثير منهم يتعاملون معه كحدث يهم كل افراد العائلة ولهذا يخصصون يوما او يومين خاصة خلال عطلة نهاية الاسبوع لزيارته والتجول في اجنحته.

والمعرض الذي يستمر حتى 11 ابريل (نيسان) الحالي، وترعاه هذا العام جريدة «الديلي ميل» اليومية البريطانية وبنك «باركليز»، يحتوي على احدث التصميمات في هندسة البيت، حيث يتضمن نماذج عدة لبيوت بنيت بأحجامها الحقيقية وبكامل محيطها البيئي. فهناك مثلا «البيت النموذجي» او «البيت النحيف» كما يطلقون عليه، ذلك لانه يجمع بين العيش العصري المريح وبأقل تكاليف صرف الكهرباء والغاز. وترعى هذا البيت شركة كهرباء لندن التي حاولت من خلاله اظهار كيفية الجمع بين الحداثة والتقنين في مصروفات الطاقة، حيث يلعب المطبخ دورا رئيسا في عملية التدفئة. اما شركة «بيير دي ايفيون» للهندسة المعمارية فقد قلبت، في تصميمها لهذا البيت الانجليزي الفيكتوري التقليدي، من التصميم العمودي الى التصميم الافقي، الذي يتخلله ضوء الشمس من جميع جوانبه وتعتلي سطحه حديقة صغيرة.

وقامت «بيريزيمون»، رابع كبرى شركات بناء البيوت السكنية في بريطانيا، بالاشتراك مع مجلة «هاوس بيوتيفول» في تقديم نموذجين اخرين من «البيوت الجميلة»، كما سمتها، شيدت على شاطئ البحر واثثت باحدث مبتكرات الديكور. وقد قدمتا النموذجين، احدهما بيت تتوزع غرف نومه الاربع على طابقين وتحيطه الشرفات من كل الجهات، والآخر لبيت بشقتين، فرشت جميعها باحدث المطابخ والحمامات. وقد احيط النموذجان بشوارع مبلطة وبرك مياه وجنائن، بالاضافة الى أصوات مسجلة لطيور النوارس التي تتخذ من شواطئ البحر موطنا لها، كل ذلك ينقل الزائر الى جو سواحل البحار.

اما بؤرة المعرض فهو «بيت الأحلام»، الذي، رغم مساحته الشاسعة جدا وتعدد غرفه، حيث شيد فوق سبعة آلاف قدم مربع، الا انه يحتوي على غرفتين للنوم فقط. والبيت، الذي صممته المهندسة المعمارية روزاريو لويد، يقتبس تصميمه الخارجي وفراشه وديكوره الداخلي من عدة ثقافات وانماط الفن المعماري، التي يغلب عليها فن وثقافة البحر المتوسط، حيث الشرفات المغطاة بسقوف من العوارض الخشبية المائلة المحيطة بالبيت من كل جوانبه. وقد بنيت الاعمدة التي تحيط بالبيت من الخارج من الخشب أيضا بدلا من الحجر كما هو معمول به في طراز البحر المتوسط. وعملت سطوح البيت من القرميد الاحمر وعلى مستويات مختلفة يتوسطها فتحة لدخول الضوء الى وسط البيت. ورغم ان هذا التصميم يفقده اي امكانية لتخصيص مكان للجلوس على السطح، الا ان المهندسة تمكنت من اضافة جزء مسطح على شكل شرفة تطل على مسبح ونافورات مياه تزينها اشجار النخيل والزيتون.

اما ديكور البيت فهو من تصميم ماجي كولفين، التي اختارت الوانها ومفروشاتها بدقة وعناية لخلق التناسق المطلوب مع التصميم الخارجي المتوسطي.

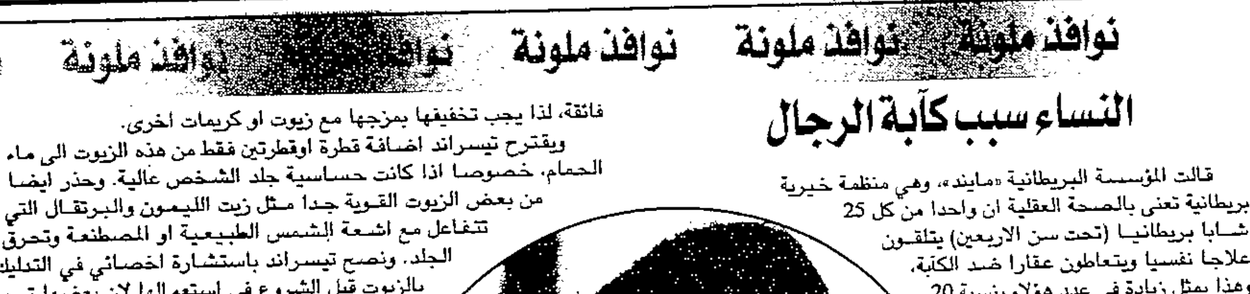




مطبخ حديث تتوسطه مائدة معدنية.. من تصميم «اوكسلي فيرنيتشار»

وقد عملت ارض البيت من الخشب الذي زاد من الشعور بفساحة البيت. وتقول كولفين انها حاولت من خلال الالوان التي استعملتها ايجاد نوع من التباين يعطي انطباعا كلاسيكيا لكنه غير محدد الزمن. فمثلا، يغلب على القاعة الرئيسية اللون الفيروزي مع بلاط من الرخام، لكن منطقة الجلوس بمقاعدها المغطاة بنسيج مخملي يعطيها طابعا محافظا من بداية القرن.

بيت الاحلام.. من جو البحر المتوسط (تصوير: حاتم عويضة)



النساء سبب كآبة الرجال

قالت المؤسسة البريطانية «مايند»، وهي منظمة خيرية بريطانية تعنى بالصحة العقلية ان واحدا من كل 25 شابا بريطانيا (تحت سن الاربعين) يتلقون علاجا نفسيا ويتعاطون عقارا ضد الكآبة، وهذا يمثل زيادة في عدد هؤلاء بنسبة 20 في المائة منذ عام 1994.

وقالت فيونا جاكسون الناطقة باسم المنظمة ان الحالة النفسية للشباب تدهورت في السنوات الخمس الاخيرة بسبب التنافس الشديد بين الجنسين. وقالت المستشارة النفسية سو دين انه بالرغم من الاختلافات في طبيعة مشاكل الرجال فان «ضغط العمل اصبح احد العوامل المسببة» لطلب الرجال المشورة النفسية. وتضيف دين ان المنافسة بين الجنسين على بعض الوظائف اصبحت شديدة جدا، «لقد اختفت القيم الاجتماعية السابقة، خصوصا دور الرجل في ان يكون المعين الاساسي وان تبقى المرأة حبيسة في البيت للعناية بالاطفال، وهذا ما اضعف الرجال واخذ يهددهم مباشرة وجعلهم غير متأكدين من موقعهم الاجتماعي وهويتهم الرجولية».

كآبة.. سببها النساء

زيوت الورد حارقة

● بعد التحذيرات الكثيرة التي ظهرت اخيرا في الصحافة البريطانية حول استعمالات بعض زيوت الورد في «العلاجات العطرية»، نصح روبرت تيسراند، مؤسس معهد تيسراند البريطاني للعلاج بالزيوت العطرية، بعدم استعمال الزيوت وهي في حالة مركزة لانها تحرق الجلد وتتطاير بسرعة فائقة، لذا يجب تخفيفها بمزجها مع زيوت او كريمات اخرى.

ويقترح تيسراند اضافة قطرة اوقطرتين فقط من هذه الزيوت الى ماء الحمام، خصوصا اذا كانت حساسية جلد الشخص عالية. وحذر ايضا من بعض الزيوت القوية جدا مثل زيت الليمون والبرتقال التي تتفاعل مع اشعة الشمس الطبيعية او المصطنعة وتحرق الجلد. ونصح تيسراند باستشارة اخصائي في التدليك بالزيوت قبل الشروع في استعمالها لان بعضها تسبب آلاما في الرأس والتقيؤ عند الاطفال.

لندن تكرم «مصمم العام»

● منحت بريطانيا جائزة «مصمم العام» (1998) لحسين تشلايان المصمم البريطاني من اصل قبرصي تركي في احتفال اقيم الاسبوع الماضي في متحف التاريخ الطبيعي في وسط لندن وجاء الاحتفال الذي اقيم برعاية وزير الدولة البريطاني للتجارة والصناعة ستيفن برايرز تكريما من قبل اصحاب صناعة الازياء والموضة للعاملين فيها، من صحافيين الى مصممي الشعر والاحذية والملابس.

وتشلايان (28 عاما)، المعروف بتصميماته الجريئة، قدم مجموعته الاخيرة للازياء خلال اسبوع لندن للازياء قبل ثلاثة اسابيع.

البقاء للأسمن

● قرر منظمو أهم عرض للازياء في اسبانيا الذي تستضيفه مدينة برشلونة السنة المقبلة «منع» النحيفات اللواتي يلبسن اقل من قياس رقم 8 (حوض 32 سنتمترا) من الظهور على منصة العرض. وقال منظمو العرض في «صالون جاودي» انهم ينوون بذلك تحدي الفكرة القائلة بأن النحيفات اجمل من البدينات. واضاف مدير الصالون باكو فلاكيو «اعرف ان ترويج صورة النساء النحيفات جدا يؤذي المراهقات، وانا ضد ذلك». وعلقت وزارة الصحة الاسبانية على الموضوع قائلة ان «منع» النحيفات من الظهور في هذه المناسبة مناف للعدالة.



هل النحيفات أجمل؟

الجنس «يحطم» بريطانيا

● قال الكاردينال بازل هيوم رئيس الكنيسة الكاثوليكية في انجلترا وويلز ان المجتمع البريطاني بدأ «يتحطم» بسبب الهوس الجنسي لدى البريطانيين.

وقد هاجم هيوم الثورة الجنسية التي عصفت بالمجتمعات الاوروبية في الستينات وهدمت الكثير من قيمها وحولتها منذ ذلك الوقت الى مجتمعات اباحية يقيم فيها الافراد علاقات جنسية متعددة.

واضاف الكاردينال في كلمته امام مؤتمر مناهض للاجهاض عقد اخيرا في لندن ان الوضع الاجتماعي في بريطانيا اصبح مقلقا مع ارتفاع نسبة الطلاق وانخفاض نسبة الزواج.

وحث هيوم البريطانيين على حصر العلاقة الجنسية في اطار الزوجية وليس خارجها.

وهاجم الكاردينال الهندسة الوراثية ودورها في اختيار المواليد بحيث تتيح للآباء اختيار ما يشاؤون من الاطفال واجهاض ما لا يرغبون فيه. ومن جهة اخرى هاجمت الكنيسة الانجليكية هذا الاسبوع موقف الحكومة البريطانية واتهمتها بالتأثير سلبا على المؤسسة الزوجية بسبب اقتراحها على الذين يرغبون في الزواج الانتظار فترة قبل الدخول في عقد الزواج الدائم.

ودافعت الحكومة عن اقتراحها بأنه يقوي رابط الزواج لانه يدعو الى التأني في هذه الخطوة المهمة من حياة الانسان.

البيت قلعة السعادة

● البريطانيون يفضلون المكوث في البيت ومشاهدة التلفزيون على ممارسة الجنس او الخروج مع اصدقائهم للتسلية، حسب بحث حول سعادة الانسان نشر اخيرا في بريطانيا.

وتقول الدراسة المعنونة «تقرير المتعة الوطنية» ان ربع البريطانيين فقط قالوا انهم يستمدون سعادتهم من ممارسة الرياضة خارج البيت، مقارنة مع ثلثي الناس الذين يفضلون المكوث في البيت وسماع الموسيقى.

واضاف التقرير الذي اعد لصالح مؤسسة «سيات» لتصنيع السيارات، ان الرجل البريطاني مع انه يفكر في الجنس كل ثلاث دقائق، الا ان 38 في المائة من البريطانيين فقط يفضلون متعة الجنس على النشاطات الاخرى في الحياة، اما البقية فانها تفضل الاكل والشرب ومشاهدة التلفزيون على الجنس او الخروج من البيت مع الاصدقاء.

وفسر البروفسور ديفيد ويريرتون من جامعة ريدينج في غرب بريطانيا واحد المشرفين على الدراسة، هذا التوجه قائلا «يختار الناس النشاط الايجابي على السلبي كرد فعل على سرعة ايقاع الحياة في هذا العصر الحديث المليء بالتلفونات النقالة ووسائل الاتصالات الاخرى».

تسريحات بسيطة لأهداف نبيلة

البساطة في التسريح (تصوير: حاتم عويضة)

لندن: «الشرق الاوسط»

تحت رعاية صالونات «فيدال ساسون» لتصفيف الشعر والتجميل، نظم اخيرا في لندن عرض لانواع من تصفيف الشعر وتسريحه بهدف جمع التبرعات لصالح حملة زيادة الوعي بسرطان الثدي الذي هو المهدد الرئيسي لحياة النساء في بريطانيا.

والعرض الذي اشترك فيه مشاهير تصفيف الشعر في لندن نظم في «هانوفر جراند»، احد افخر المطاعم وسط لندن، حضرته مجموعة من عارضات الازياء ومشاهير مجتمع الموضة والتجميل في بريطانيا.

وقام المصففون بتقديم آخر مبتكراتهم من تصفيفات الشعر وتسريحاته التي تميزت معظمها بالبساطة. كذلك قدمت في العرض نماذج من تسريحات وتصفيفات الشعر الافريقي، التي تميزت بكثرة خصلاتها المجدولة.

الخصلات المجدولة

خزانة ملابسك في خدمة ديكور منزلك

نيويورك: ديفيد كولمان *

لم تبدأ العلاقة الحميمة في عالم الموضة بين انسجة الملابس وصناعة الديكور منذ ان مشت سكارليت اوهارا بخيلاء في روب مخملي احمر مصنوع من اقمشة الستائر، بل ان هذه العلاقة اقدم من ذلك بكثير.

اما جديدها اليوم فهو استخدام انسجة الملابس في تصميم الديكورات الداخلية للمنزل وتحديداً قطع الاثاث من مقاعد وكراسي. فقد كان عدد كبير من مصممي الازياء مولعين باقمشة النايلون المرنة واقمشة الكشمير الثقيلة. ومصممو الديكور يتراكضون وراء ما هو جديد في انسجة التنجيد وتصيد التغيرات الاخيرة التي طرأت عليها في صالات عرض الاثاث المختلفة وفي ملاحقة لهذا الاتجاه الاخير يذكر جون بيرش مالك المحل الشهير «ويت» في نيويورك انه عمد الى اعادة تنجيد قطع الاثاث العصرية في محله باقمشة مصنوعة اساسا للالبسة، فتجد الكراسي في محله وقد كسيت بقماش الخاكي العسكري والمقاعد باقمشة الازياء الاسكوتلندية (يبدأ سعر القطعة من 6 الاف دولار فصاعداً). وكان قد خطرت في بال بيرش فكرة استخدام انسجة الملابس في صناعة الاثاث خلال محاولته تصميم ديكورات غرف فندق باريسي. وقال «كان كل شيء في الغرفة منجداً... وانا لا اريد أن اجلس على شيء يشعرني انني جالس فوق قطعة ارض مزروعة بالزهور. انا معتاد اكثر على انسجة الملابس، فهي اكثر حيوية». وكانت مصممة الديكور فيكتوريا هيجان استخدمت بدلات رجالية مقلمة واقمشة قمصان في تنجيد قطع اثاث وتغطية جدران الغرف. ويقول واين ناثان احد المصممين العاملين عند هيجان «ان هذا الاستخدام الجديد يضفي على الغرف نوعاً مختلفاً من الشخصية، نوعاً ليس تجارياً جداً». وتتراوح اسعار هيجان بين 30 دولارا للياردة الواحدة من انسجة الملابس الداخلية، و60 دولاراً لانسجة وبر الجمال، و125 الى 150 دولاراً لانسجة الكشمير.

ويبقى ان لكل نسيج مشاكله الخاصة، فبعض اقمشة الحفلات مثل التفتا لا ينصح باقتناء قطع اثاث منجدة بها في بيت فيه اطفال او حيوانات اليفة. وتعلق لاشانسي المصممة «عند انتقائك بعض الانسجة عليك ان تقرر وانت محشور بين خيارين اما الموضة واما العملية». اما ديفيد شاديك وهو صاحب محل مشهور لبيع الاثاث فيقول «ان كنت ترغب في تنجيد مقاعد بيتك بوبر الجمال او انسجة الكشمير فذلك يتطلب ان تكون هذه القطع للعرض اكثر منها للاستخدام المتواصل، اذ لا تستطيع الجلوس عليها طول الوقت». وتتعلق نفس المشاكل باقمشة شانتونج وبيبوني الحريرية، اذ ان هذه الانسجة تهترئ مع الوقت، كما ان صيانتها ليست بالامر السهل اذ لا يمكن تنظيفها بالغسل المباشر.

وربما يكون مصممو الديكور والاثاث راضين وسعيدين بهذه النواقص لانها تدفع المستهلكين الى استبدال اثاثهم بشكل مستمر.

* خدمة «نيويورك تايمز» (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

محيي الدين اللاذقاني

روبرتو ويهود هوليوود

هل بدأت حرب اليهود ضد عبقري السينما الايطالية الصاعد كالصاروخ روبرتو بينيني؟

اليهود التقليديون يؤكدون انها بدأت فعلاً، والمجددون يستبعدون بعد الاقرار ببوادرها ان يتم تصعيدها، فالرجل لم ينكر «الهولوكوست» ويهود ايطاليا يقفون الى هذه اللحظة خلفه لكن الذين دقوا طبول الحرب لا يريدون حتى الآن منح بطل فيلم «الحياة حلوة» اسباباً تخفيفية، فانها زلة لا تغتفر من وجهة نظرهم ان يتم تحويل التراجيديا التي عانى اجدادهم منها في الزمن النازي الى كوميديا.

وفوز بينيني بأوسكارين هو الذي اعطاه بعض الحصانة وعقد علاقته باليهود اكثر مما يلزم لأن معظمهم صمت في البداية على مضض، ثم اضطر للزمجرة، والتهديد حتى لا تتحول المسألة الى سابقة، وينفتح الضوء الأخضر امام الجميع لمعالجة قضايا اليهود بطرق لا تلتزم بالضرورة بالمخيلة المأساوية للجيل الاول من المتضررين في عهد هتلر وموسوليني.

وهناك ما يفيد في الاوساط الهوليوودية ذات الانتماءات المعروفة بأن ستيفن سبيلبرج ينتقد بينيني، وفيلمه بالسر، وانه اوشك على الخروج من الصالة التي تعرضه في منتصف الفيلم لو لم تمسك زوجته بذراعه على ذمة المحرر السينمائي لـ«صنداي تايمز» وتبقيه في الصالة حتى لا يحسب خروجه قبل نهاية الفيلم موقفاً يمكن ان يفسر على انه اعلان حرب على بطل «الحياة حلوة» الذي يجد تعاطفاً كبيراً من الأميركيين بعد ان حقق فيلمه في اميركا اعلى ايرادات يحققها اي فيلم اجنبي.

والحقيقة ان حكاية «الهولوكوست» تشغل النصف الثاني من فيلم بنيني فقط، اما اوله فقصة حب ايطالية معالجة بأسلوب ميلودرامي مع لمسة شابلينية تظهر في تكرار مشاهد القبعة، وفي المبالغات، والمفارقات السانحة، وما ان يصل بطل الفيلم وهو جرسون صغير في مطعم الى معسكر الاعتقال النازي مع ابنه الصغير حتى يتغير ايقاع الفيلم كلية، وتبدأ المناظر البطيئة، والمشاهد المأساوية التي يحاول الأب حجبها عن الابن بالادعاء ان الجميع في ذلك المكان يخوضون مسابقة صعبة جائزتها دبابة حقيقية، وان عليهما ـ الأب والابن ـ ان ينجحا في جمع الف نقطة للفوز على الآخرين، اما النقاط فتأتي من الاقلال من الطعام الذي كان قليلاً، ومن الامتناع عن المشهيات التي لم تكن موجودة اصلاً.

وطبعاً تظهر الدبابة في نهاية الفيلم بعد اعدام الأب ميدانيا ودون محاكمة خلف جدار خرب لاقدامه على دخول سجن النساء بحثاً عن زوجته، ويعود الطفل الى امه الارستقراطية التي اصرت على اللحاق بزوجها وابنها وقبلت مختارة ان يتم حجزها لتظل على مقربة منهما في محنتهما.

وروبرتو بينيني رغم انفه المديد ليس يهودياً على عكس سبيلبرج الذي ينتقده سراً ولن يطول الأمر حتى يخرج بانتقاده الى العلن، فالمخرج الذي قدم قبل ثلاثة اعوام «لائحة شندلر» التي تعالج «الهولوكوست» ايضاً يعتبر نفسه مسؤولاً عن التراث اليهودي فنياً، ويؤذي مشاعره ان يشاهد معالجة كوميدية لما يراه شخصياً من اصعب التراجيديات التاريخية.

ولم تنتقد جوينيث بالترو بطلة فيلم «شكسبير عاشقاً» وهي سليلة أسرة حاخامات معروفة زميلها الايطالي على فيلمه لأسباب تبدو من النظرة الاولى تجارية بحتة فالشركة «ميراماكس» التي انتجت شكسبير عاشقاً الذي اخذت جوينيث عند دورها فيه اوسكار افضل ممثلة هي ذات الشركة التي شاركت في انتاج الحياة حلوة لبينيني.

وقد حلل ديفيد دينبي الناقد السينمائي لصحيفة «نيويوركر» الاميركية اسباب نجاح فيلم «الحياة حلوة»، وأعاد قسماً كبيراً من ذلك النجاح الى حقيقة ان الناس بالمطلق، واليهود الى حد ما قد شبعوا، وملوا من المعالجات التقليدية والمأساوية للهولوكوست، فجاء ذلك الفيلم ليعطيهم ما كانوا عنه يبحثون.

ومن المبكر التكهن بنتائج معركة من هذا النوع المعقد، فبينيني بنجاح فيلمه، واوسكاريه ـ أفضل فيلم اجنبي وافضل ممثل ـ صار من طبقة «السوبر ستار»، وأصبح محصناً من الاقصاء، وتضييق الخناق عليه في العمل، واليهود في معركتهم معه يبدون منقسمين حول سبل معالجة قضايا الهولوكوست امام الاجيال الجديدة، وهذا الانقسام من صالحه، فقد لا يصبح هو شخصياً هدفاً للتدمير لكن الويل كل الويل لمن يتجرأ مستقبلاً على تقليد أسلوبه، والاقتراب من ـ قدس الأقداس ـ دون الحصول من حراس ذلك التراث على موافقة مسبقة.

موسيقى ملتهبة تحلق بالنص الشعري

بعد الألمانية والفرنسية پيتر مورس يقدم أوبرا «فاوست» بالإنجليزية

شئون

لندن: فوزي كريم

في كتاب «احاديث مع چوته» لدايكرمان» ورد ان الشاعر، حين اوشك على انجاز خالدته «فاوست»، اجاب حول رغبته في رؤية «فاوست» وقد انجزت اوبرالياً قائلاً: «ان الامر يبدو مستحيلاً، لأن مشاهدها لم تكتب وفق الأساليب المألوفة اليوم. الموسيقى الملائمة يجب ان تكون شبيهة بتلك التي وضعها موتسارت في اوبرا «دون جيوڤاني»، شيطانية واقتحامية. موتسارت هو وحده المؤهل لذلك»، ولكن موتسارت كان قد فارق الحياة شاباً قبل اربعين عاماً من انجاز چوته عام 1832، ولقد فارق الحياة هو الآخر في عام انجازه الشعري نفسه دون ان يرى عمله، وهو عمل عصي على المسرح، داخل حقل الموسيقى، مع ان الموسيقى تنضح من ابياته ومشاهده وبنيانه كله حتى ليبدو اوبرا جاهزة.

قناعة «چوته» لم تكن صحيحة تماماً إذ بعد عقد من الزمان تقدم «شومان» لينجز المشهد الأخير اوبرالياً (1844). إلا ان ترجمة «نيرڤال» الفرنسي للجزء الأول من «فاوست» الى الفرنسية دفعت «برليوز» الى وضع عمله الشهير «لعنة فاوست» (1846)، بالرغم من انه اشتغل به منذ (1828).

وفي عام (1859) عرض الموسيقي الفرنسي «چونو» اوبراه «فاوست»، وعلى الأثر التهبت المشاعر الموسيقية بفعل النص الشعري المثير في اكثر من مكان، «ليست» «بوزوني»، «مالر»، «بويتو»، «شتراوس»... واصبحت تساؤلات وحيرة الفيلسوف الباحث عن الحقيقة بين خبرات الحواس والعقل تتسرب الى اكثر من استجابة موسيقية.

كان «فاوست» يعكس، بصورة ما «شخص» چوته»، فهو ايضاً احب وهجر فتاة بريئة في شبابه، وحمل مشاعر الذنب حتى شيخوخته، وهو ايضاً، بحث عن المعنى، لا في الحب الرومانتيكي وحده، بل في كل فعالية انسانية حتى رأى شأن اوديب الأعمى، ان المعنى يكمن في البحث ذاته، في البحث الذي لا نهاية له.



مشهد من اوبرا فاوست

الأوبرا والنص

اوبرا «فاوست» للفرنسي چونو Charles Gounod (1818 - 1893) بقيت اكثر الإعمال التي وضعت موسيقياً حول عمل «چوته» شهرة. واكثر الأعمال الاوبرالية، خارج موضوعة فاوست، شعبية وانتشاراً. ما من مغن «تينور» شهير، منذ «كاروزو» إلا وحاول شخص «فاوست»، وما من مغن «باص» شهير، منذ «شاليابن» الا وحاول شخص «مفستوفيليس»، حتى تجاوز عرض الأوبرا في فرنسا وحدها اكثر من ثلاثة آلاف عرض، ومثل هذا العدد ويزيد في العالم.

ويرجع الفضل في ذلك الى الغنى اللحني فيها، لا في اغاني الشخوص الاساسية، بل في اغاني الكورس وفي الموسيقى الأوركسترالية ايضاً، ان المحب للسياق الأوبرالي التقليدي المتعين في الحديث المنغم، ثم في الاغنية للصوت المنفرد، او للثنائي والثلاثي والرباعي او للكورس، ثم لمشاهد موسيقى الباليه التي تطعم السياق كمحطات استراحة، يجد في هذه الأوبرا نموذجاً ناجحاً. ولعل هذه الخصائص ذاتها التي جعلت بعض نقاد الموسيقى يرون فيها رأياً ذا مأخذ، لأنها، كما يرون، افتقدت الى العنصر الفلسفي العميق الذي تحلى به النص، فـ«چونو»، بسبب مشاعره الدينية العميقة، عني بالمشكلة الأخلاقية لا الفلسفية: سقوط «مارجريتا» ضحية لاغواء «فاوست»، ثم خلاصها عبر ندمها وتوبتها، وكذلك سقوط «فاوست» في تحالفه مع الشيطان من أجل استعادة الشباب واشباع الرغائب.

كان «چونو» يملك حيرة كهذه، صراعاً بين ما هو مقدس ودنيوي في روحه، ولقد انعكس ذلك في موسيقاه، وفي هذه الأوبرا على وجه الخصوص. ان جانبية نص «چوته» لم تكن الوحيدة، فقد سبقتها جانبية أوبرا «موتسارت» «دون جيوڤاني»، التي أسرته بوقت مبكر، وبين «فاوست» و«دون جيوڤاني» اكثر من علاقة قربى بشأن اكتشاف الحقيقة عبر الحواس، وبشأن المصالحة النفعية مع الشيطان، ولكن المركزية الأكثر غنائية هي في علاقة الحب الملتهب بين «فاوست» المضطرب الظامئ وبين «مارجريتا» الوديعة البريئة، ولعل في الألحان الغنائية التي تتواصل يكمن سر شعبية هذه الأوبرا. ما من ذاكرة موسيقية تغفل «كافاتينا» فاوست (اغنيته البطيئة الرقيقة):

«أية مشاعر هائجة تتملكني؟
لا بد ان يكون الذي ينتابني حباً!
آه، مارجريتا، ها أنا ذا عند قدميك
كم بورك بضوء حضورك
هذا الثبات الخالص للفضيلة
المعبأ بالحنو العميق».

ولا الأغنية الثنائية «تينور وسوبرانو» بين «فاوست» و«مارجريتا» في مشهد الحديقة الشهير، في الفصل الثالث، ولا «اغنية الحلية»: «آه، انني أبصر الجمال يتلألأ ضاحكاً في الزجاجة»، هذا اذا شئنا العواطف القلبية الصافية، أما اذا ملنا الى الظلال، او الى عتمات الروح وعوالمها السفلية، فلا شيء يضاهي مساهمات «مفستوفيليس»، خاصة في اغنيتيه المنفردتين، إلا اغنية «إياجو» في اوبرا «عطيل» لڤيردي. وهناك لحن المارتس الشهير عند عودة الجنود الى جانب الحان أخرى لا تغفل.

على صعيد التسجيل والنشر قدمت هذه الأوبرا مرات عديدة. آخر هذه المساهمات جاء من دار النشر «CHANDOS»، معززة من مؤسسة «پيتر مورس»، وهو ثري انجليزي وضع ثروته في خدمة النشاطات الثقافية والموسيقية خاصة، هذا التقديم جاء هذه المرة بالانجليزية (عن الأصل الفرنسي)، والمألوف في الأوبرات ان تقدم، عادة، في لغاتها الأصلية. إلا ان هدف «پيتر مورس»، وهو سعة الانتشار لهذا الفن بين العامة، كان وراء اصدار هذه الأوبرا بالانجليزية ضمن سلسلة اوبرات أخرى.

قام بالأدوار الرئيسية، پول تشارلس كلارك» (فاوست)، و«اليستر مايلز» (منستوفيليس) و«ماري للازآس» (مارجريتا) والفرقة الأوركسترالية كانت «فلها رمونيا»، تحت قيادة «ديڤيد پاري».

الحقيبة الثقافية

ندوة عن الثقافات المهاجرة

لندن ـ «الشرق الأوسط»: ينظم معهد العالم العربي اليوم، وفي اطار «خميس المعهد»، ندوة بعنوان «في ثقافات الهجرة» بمشاركة السينمائية يامنة بنجيجي، مخرجة فيلم «مذكرات المهاجرين»، والباحث فيليب دوفيت، وعالم الاجتماع ميشال فيفوركا.

ويدير الندوة فرانسوا زبال رئيس تحرير مجلة «قنطرة».

تبدأ الندوة الساعة السادسة بقاعة المجلس الاعلى.

ندوة دولية حول اللسانيات

الرباط ـ «الشرق الأوسط»: نظمت مجموعة البحث في النحو التوليدي بكلية الآداب والعلوم الانسانية ظهر المهراز» بفاس اخيراً ندوة دولية في مجال اللسانيات حول موضوع «الاشتقاق والتركيب في اللغات السامية الحامية».

ويندرج هذا النشاط العلمي ـ حسب بيان للمجموعة ـ ضمن سلسلة اللقاءات العلمية التي تنظمها المجموعة بهدف تنمية المقدرة العلمية للباحثين من اساتذة وطلبة من خلال ما سيقدم من مداخلات حول قضايا اللغات الحامية والسامية في ضوء التطور الجديد للنظرية التوليدية.

ويساهم في اغناء محاور هذه الندوة العلمية باحثون مغاربة ولجانب كاورشلونسكي (جامعة جنيف) ومايكل جونز (جامعة اسكس) وجاكلين كيرون (جامعة باريس) وجاكيت بورير (جامعة كاليفورنيا الجنوبية) والعباس بنمامون (جامعة الينوي) وفاطمة الصديقي وموحى الناجي (جامعة فاس) وعبد الواحد خير وكريم الله كبور (جامعة القاضي عياض ـ مراكش)

قائمة الترشيحات النهائية لجائزة «اورنج»

لندن ـ «الشرق الأوسط»: اعلن في لندن اول من امس عن قائمة المرشحات النهائية لجائزة «اورنج» البالغة قيمتها 3,000 جنيه وتضم القائمة عشرين روائية من مختلف البلدان الناطقة بالانجليزية، بينهن ست روائيات بريطانيات فقط.

ومن المعروف ان هذه الجائزة مخصصة فقط للكاتبات، وقد تم اختيار عشرين من بين 129 رواية قدمت للمسابقة. ومن ضمن المرشحات البريطانيات بيرل بينبرج التي رشحت خمس مرات لجائزة بوكر دون أن تفوز مرة، ولكن اغلب المرشحات هذه المرة اميركيات. ومن المقرر ان يعلن عن الرواية الفائزة في الثامن من يونيو (حزيران) 1999.

الاتحاد اجتاز عقبة الهلال بالأربعة واقترب من صدارة الدوري السعودي

مدرب المنتخب السعودي الجديد ميلان ماتشاله يصل إلى الرياض اليوم

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف
الرياض: ناصر العريج

صرح مدرب اتحاد جدة (البلجيكي) ديمتري دان بان الفوز الذي حققه فريقه على الهلال بنتيجة 1/4 مساء اول من امس في المباراة المؤجلة بينهما في الدوري السعودي جاء في وقته واعاد الثقة للاعبين قبل المشاركتين المهمتين في نهائيات كاس الكؤوس الآسيوية ونهائيات كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

وقال ديمتري: انا اعتبر ان هذه المباراة هي تحضير جيد للمرحلة المقبلة حيث نسعى للفوز بالبطولتين. ونفى ما تردد على لسانه بانه وصف فريق الاهلي بالضعيف، واشار الى ان هذا الكلام مختلق ومن كتبه قصد به الاساءة اليه.

واضاف: في مدينة جدة قمتان كرويتان هما الاهلي والاتحاد ونحن متنافسان دائما ويملك الاهلي فريقا قويا وكبير ويكفي انه يضم في صفوفه سبعة لاعبين دوليين في صفوف المنتخب السعودي الاول وهذا تاكيد لقوته. كما انني احترم كل الفرق الكبيرة والصغيرة واعمل لها الف حساب. والفريق الذي لا يحترم منافسيه ليس جديرا بالفوز وانا اعرف الغرض من هذا التصريح الملفق لي والدوافع منه.

واشاد ديمتري بالمستوى الجيد الذي قدمه لاعبو فريقه في الشوط الثاني الذي حولوا فيه تاخرهم بهدف لفوز بالاربعة. وقال في الحقيقة قدم الجميع مستوى كبيرا خصوصا اللاعب الانجليزي داليان الذي كانت تحركاته واعية من الخلف وشكلت خطورة على مرمى الهلال.

اما عن اللقاء الذي استضافه ملعب رعاية الشباب في جدة، فقد جاء متوسط المستوى. الشوط الاول انتهى بتقدم الهلال بهدف اللاعب محمد لطف (27) ولم يستطع لاعبو الاتحاد تعديل النتيجة حيث اتسم اداؤهم بالارتباك خصوصا خط الوسط. وفي الشوط تحسن اداء لاعبي الاتحاد الذي شهد تغييرا في صفوفه بعد ان ادخل المدرب داليان (انجليزي) وخميس الزهراني ودعم ذلك من خط الوسط الاتحادي الذي سيطر على مجريات المباراة.

واستطاع داليان تسجيل هدف التعادل الدقيقة (48) وكان ذلك اعلاناً عن زيادة السيطرة الاتحادية ليضيف المغربي احمد بهجا الهدفين الثاني والثالث (55 و62) واضاف زميله المهاجم حمزة ادريس الهدف الرابع لتنتهي المباراة بنتيجة 1/4. وليرفع الاتحاد رصيده الى 45 نقطة ويقترب من صدارة الدوري حيث ما زالت له مباراتان امام فريقي هجر والنصر، فيما تجمد رصيد الهلال عند 48 نقطة ولكنه ما زال محتفظا بالقمة.

من ناحية اخرى يصل اليوم الى العاصمة الرياض مدرب المنتخب السعودي الجديد (التشيكي) ميلان ماتشاله لبدء مهمته الجديدة وهذا ما يوافق انطلاقة مباريات دور الثمانية في منافسات الكاس السعودية (كاس ولي العهد).

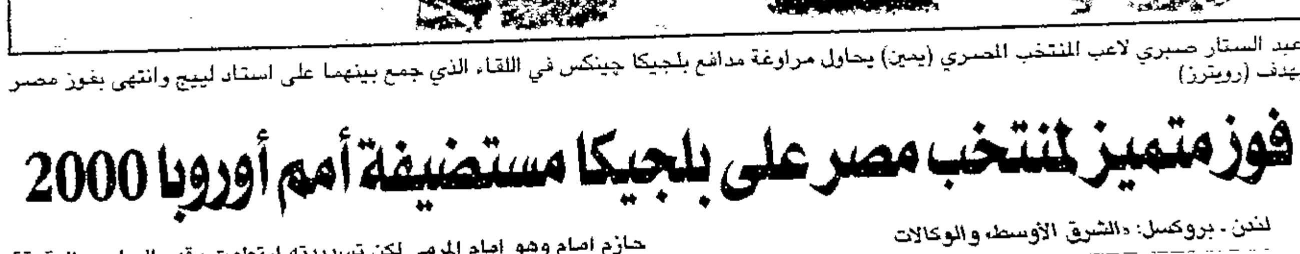
وكان ديمتري وقع عقده مع الاتحاد السعودي والذي حضره الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ومدير عام المنتخبات ولم يعلن عن تفاصيله حتى الآن. وسيعمل ماتشاله في البداية على اختيار اللاعبين الذين سيمثلون المنتخب الذي سيشارك في بطولة القارات في المكسيك يوليو (تموز) المقبل.

ويتوقع اختياره لبعض الاسماء الشابة الجديدة التي قدمت مستويات مميزة هذا الموسم.

ويذكر ان ميلان له سجل حافل في الخليج وبالذات في الكويت حيث حقق مع فريق كاظمة عدة بطولات محلية كما حقق معه كاس الاندية الخليجية، وهذا ما حدا بالاتحاد الكويتي لكرة القدم للاستعانة به في كاس الخليج 96 في عمان كمدرب للمنتخب وحقق معه تلك البطولة ليوقع معه الاتحاد الكويتي عقدا لمدة عامين قدم فيها الفريق الكويتي مستويات مميزة وحقق خلالها كاس الخليج الاخيرة في البحرين.

ويشار الى ان ماتشاله ابدى في عدة مناسبات سابقة امنيته بالاشراف على المنتخب السعودي لما يملكه من امكانيات وسمعة من جميع النواحي.

كما انه اكد بعد انتهاء عقده مع المنتخب الكويتي عدم بقائه في الخليج وانه سيرحل الى بلاده ولكنه بعد ذلك عاد ووقع للمنتخب السعودي.



عبد الستار صبري لاعب المنتخب المصري (يمين) يحاول مراوغة مدافع بلجيكا جينكس في اللقاء الذي جمع بينهما على استاد ليبج وانتهى بفوز مصر بهدف (رويترز)

فوز متميز لمنتخب مصر على بلجيكا مستضيفة أمم أوروبا 2000

لندن - بروكسل: «الشرق الأوسط» والوكالات

حقق منتخب مصر فوزاً متميزاً خارج ارضه على نظيره البلجيكي 1/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في مدينة ليبج مساء اول من امس امام 15 الف متفرج.

وسجل مهاجم مصر المحترف في فريق دوتنشيم الهولندي حازم امام هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 14.

وقوبل لاعبو المنتخب البلجيكي بعبارات الاستهجان والصفافير اثناء خروجهم من الملعب بعد المباراة، وهي المرة الثانية في ثلاثة ايام التي يتعرض لها المنتخب البلجيكي للنقد بعد خسارتهم يوم السبت امام بلغاريا بهدف ايضاً.

ووضعت هذه الخسارة مدرب بلجيكا ايدي سنيلرز في موقف حرج لانها الهزيمة الرابعة لفريقه على التوالي وبنفس النتيجة، خاصة انه لم يتبق الا عام واحد على نهائيات كاس الامم الاوروبية التي ستستضيفها بلجيكا بالمشاركة مع هولندا.

وقال ايدي سنيلرز معلقا على غضب المشجعين: عندما تكون مهزوما وتعجز عن تسجيل اهداف يزداد الاستياء رغم ان العرض لم يكن سيئاً. وفشل لاعبو بلجيكا في تسجيل هدف واحد في مدى 400 دقيقة، ويضم سجلهم هدفا واحدا من ست مباريات.

واتسمت مباراة مصر وبلجيكا بالندية والاداء القوي والالتحام وتبادل الهجمات، وبدأ الفريق المصري اللقاء بهجوم مباغت وسنحت لحسام حسن فرصة مبكرة لاحراز هدف عندما تلقى تمريرة عرضية من حازم امام وهو امام المرمى لكن تسديدته ارتطمت بقدم الحارس الدقيقة 5، وفي الدقيقة 14 نجح حازم امام في استغلال تمريرة احمد حسن الامامية التي انفرد على اثرها بالحارس ووضعها بثقة في الشباك من فوقه.

وسيطر البلجيكيون بعد ذلك على مجريات المباراة مثلما فعلوا خلال مباراتهم السبت الماضي ضد بلغاريا والتي خسروها صفر - 1 ايضا، لكن بقيت هجمات مصر المرتدة على خطورتها. واهدر مهاجمو بلجيكا مجموعة من الفرص بسبب عدم التركيز وغياب الفعالية وتألق حارس المنتخب المصري نادر السيد المحترف في ستاندر ليبج متصدر الدوري البلجيكي، في المقابل كان بامكان المنتخب المصري مضاعفة النتيجة في الشوط الثاني بواسطة كل من حسام حسن واحمد حسن وعبد الستار صبري.

وكان لتألق مدافعي المنتخب المصري سمير كمونة وهاني رمزي المحترفين في كايزرسلاوترن الالماني ورقابتهما الصارمة لمفاتيح لعب المنتخب البلجيكي وراء عدم تهديد مرمى مصر والحفاظ على النتيجة. وأدار اللقاء الحكم الدولي السويسري دومينيك تافيل. والفوز هو الثاني للمنتخب المصري في تسع مباريات ودية تدخل في اطار خطة اعداده لبطولة القارات التي ستقام في يوليو المقبل في المكسيك. وكان المنتخب المصري تعادل سلبا مع ساحل العاج و2 - 2 مع كل من مقدونيا واستونيا، و1 - 1 مع كل من النرويج والكويت قبل ان يفوز على بلغاريا 3 - 1، وخسر مرتين امام جنوب افريقيا 1 - 2، والمكسيك صفر - 3.

البرازيل تفوز على اليابان بهدفين ودياً

المدرب لوكسمبورجو يدرس خطط فريق مانشستر يونايتد

طوكيو - الوكالات: خسرت اليابان امام البرازيل صفر - 2 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت أمس الاربعاء في طوكيو. وسجل اموروزو (الدقيقة 12) وايمرسون (48) الهدفين وصحح بذلك المنتخب البرازيلي بعضا من اوضاعه بعد خسارته امام كوريا الجنوبية بهدف منذ ثلاثة ايام.

من جهة اخرى توصل واندرلي لوكسمبورجو المدير الفني للمنتخب البرازيلي لكرة القدم لفكرة جديدة لكي يستعيد فريقه القمة العالمية من جديد وهي دراسة فريق مانشستر يونايتد الانجليزي لكرة القدم وخططه الفنية. وقال لوكسمبورجو لصحيفة يوميوري اليابانية اليومية اثناء جولة المنتخب البرازيلي للشرق الاقصى حيث يخوض مباراتين: احب طريقة لعبهم.. معربا عن اعجابه الشديد بخطط اليكس فيرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد.

واضاف: اشاهدهم في التلفزيون والان أريد أن أشاهد مباراة في الملعب لكي أتعلم المزيد عن الطريقة الانجليزية. وسيسافر لوكسمبورجو الى تورينو في ايطاليا الاسبوع المقبل لمشاهدة مباراة مانشستر يونايتد مع يوفنتوس في تصفيات كاس الامم الاوروبية.

وتولى لوكسمبورجو تدريب المنتخب بدلا من ماريو زاجالو بعد هزيمة البرازيل من فرنسا صفر/3 في المباراة النهائية لكاس العالم في يوليو تموز الماضي. واستطرد: أعتقد انه من الممكن أن أتعلم من مانشستر يونايتد فانا أحب طريقة لعبه وتحركات لاعبيه في الملعب.

خروج مبكر لسانشيز من بطولة هيلتون هيد

فلوريدا - أ.ف.ب - رويترز: خرجت الاسبانية ارانتشا سانشيز والفرنسية أميلي موريسمو المصنفتان رابعة وثامنة على التوالي من المرحلة الثانية من دورة هيلتون هيد الاميركية الدولية لكرة المضرب البالغ مجموع جوائزها مليون دولار. وخسرت سانشيز على يد مواطنتها جالا ليون جارسيا 4 - 6 و3 - 6 في الدور الثاني بعد أن أعفيت من مباريات الدور الاول. واستغلت جارسيا عدم استعادة سانشيز مستواها بعد أن غابت فترة للاصابة في المعصم منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وهذا هو العام الثاني على التوالي الذي تخرج فيه سانشيز من أول مباراة لها بالبطولة. كما خسرت موريسمو ايضا أمام مواطنتها ناتالي ديشي 4 - 6 و6 - صفر و4 - 6 في حين تاهلت المصنفة الثالثة في البطولة التشيكية يانا نوفوتنا الى المرحلة الثالثة بتغلبها على الرومانية كاتالينا كريستيا 6 - 4 و6 - 4.

وبلغت المرحلة ذاتها، الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة الخامسة بفوزها على الروسية ايلينا ماكاروفا 6 - 3 و7 - 5، والروسية آنا كورنيكوفا السابعة بتغلبها على ماريا سانشيز لورينزو 2 - 6 و6 - 3 و6 - 1، والنمساوية باربارا شيت على حساب الاميركية بري ريبنر 6 - 3 و4 - 6 و6 - 2.

من ناحية اخرى اعلن الاتحاد الدولي لكرة المضرب أن مباريات كرواتيا والولايات المتحدة ببطولة كاس الاتحاد للسيدات نقلت من زغرب الى الولايات المتحدة بسبب أزمة كوسوفو. وأضاف الاتحاد في بيانه: تشعر اللجنة المنظمة للبطولة والتابعة للاتحاد بقلق من الاضطرابات السياسية في المنطقة والمخاطر التي قد تتعرض لها اللاعبات البارزات. بالاضافة الى تخوفها من سبل النقل بسبب اغلاق مطار زغرب بشكل متكرر.

مهلة 10 أيام لنيجيريا لحسم موقفها من استضافة نهائيات أمم أفريقيا 2000 مع غانا

لاغوس - أ.ف.ب: منح الاتحاد الافريقي لكرة القدم نيجيريا مهلة حتى 10 ابريل (نيسان) الحالي لاعلان موافقتها او رفضها استضافة نهائيات كاس الامم الافريقية الثانية والعشرين مع غانا من 23 يناير (كانون الثاني) الى 13 فبراير (شباط) عام 2000.

وذكرت صحيفة «ديس داي» النيجيرية أن الاتحاد الافريقي بعث رسالة الى الاتحاد النيجيري يطلب منه فيها اتخاذ قرار قبل 10 ابريل. وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي قررت في 15 الشهر الماضي في غينيا منح غانا ونيجيريا استضافة النهائيات بعد سحب استضافتها من زيمبابوي في 8 فبراير الماضي لتاخر بدء الاعمال في الملاعب. وكانت وكالة الانباء النيجيرية أعلنت في 18 الحالي استنادا الى مصادر رئاسية في لاجوس، أن نيجيريا تفضل ان تستضيف غانا وحدها النهائيات، معتبرة التنظيم المشترك «اهانة لها». وأوضح المدير العام للاتحاد النيجيري مؤخرا في تصريح صحافي ان «نيجيريا تقدمت بترشيحها لاستضافة النهائيات لوحدها وليس باشتراك مع دولة أخرى»، مضيفا «سنبلغ الحكومة قرار الاتحاد الافريقي، وستقرر ما اذا كنا سنستضيف النهائيات أم لا».

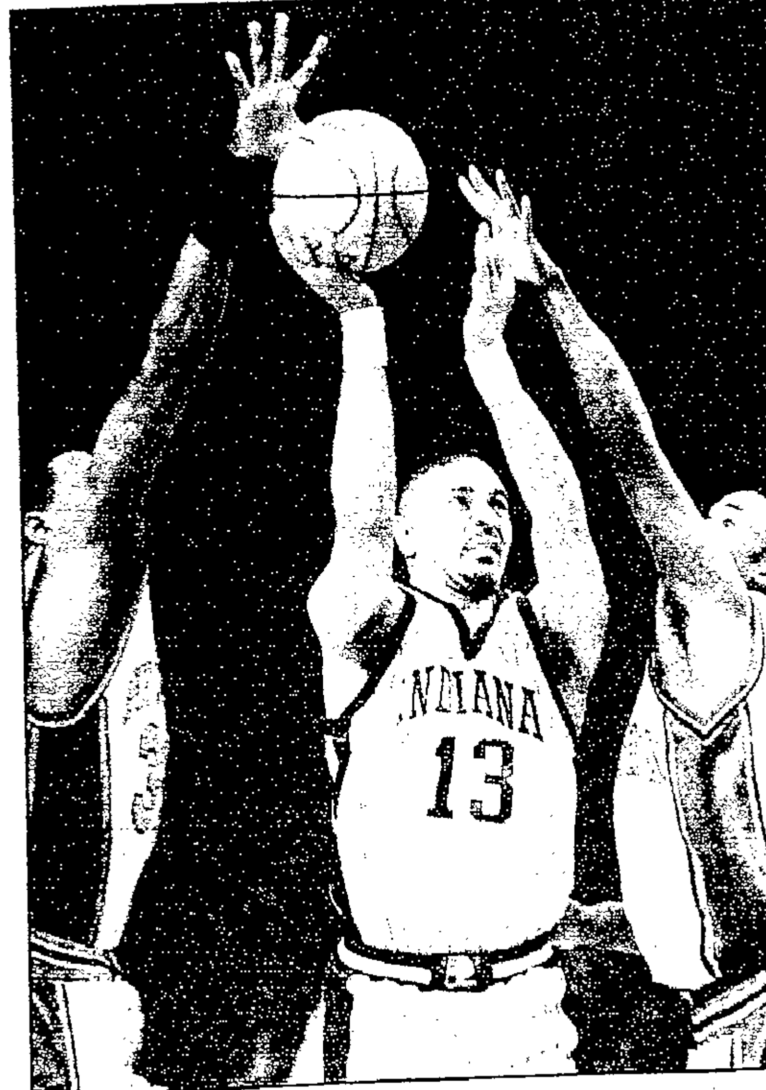
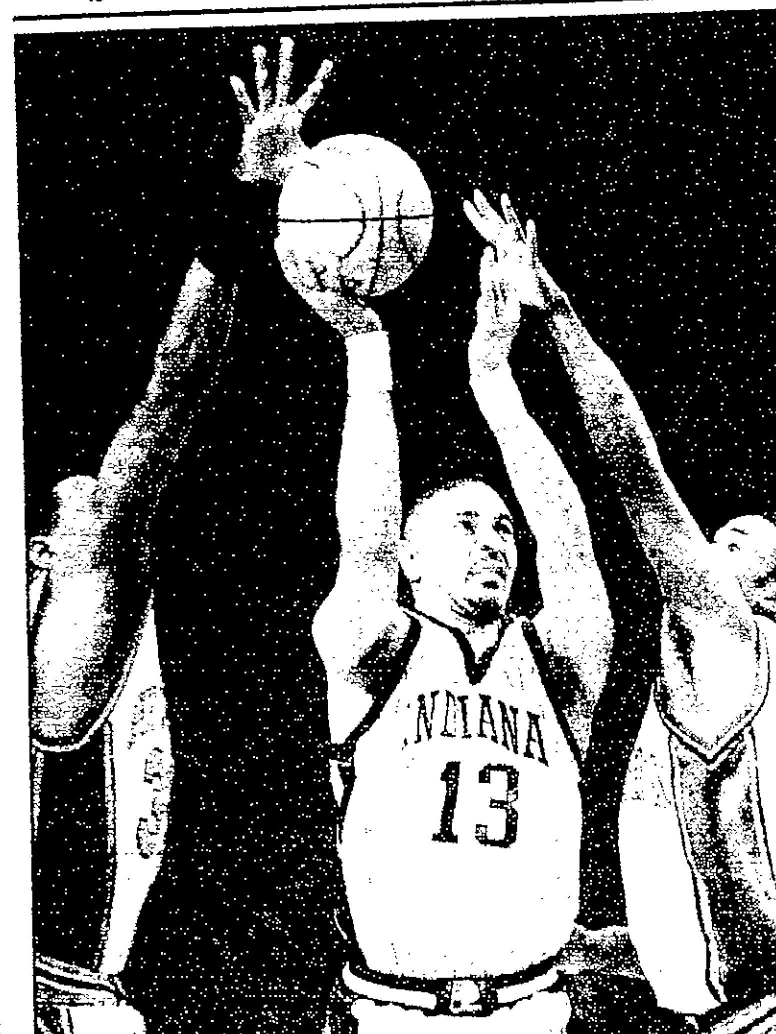
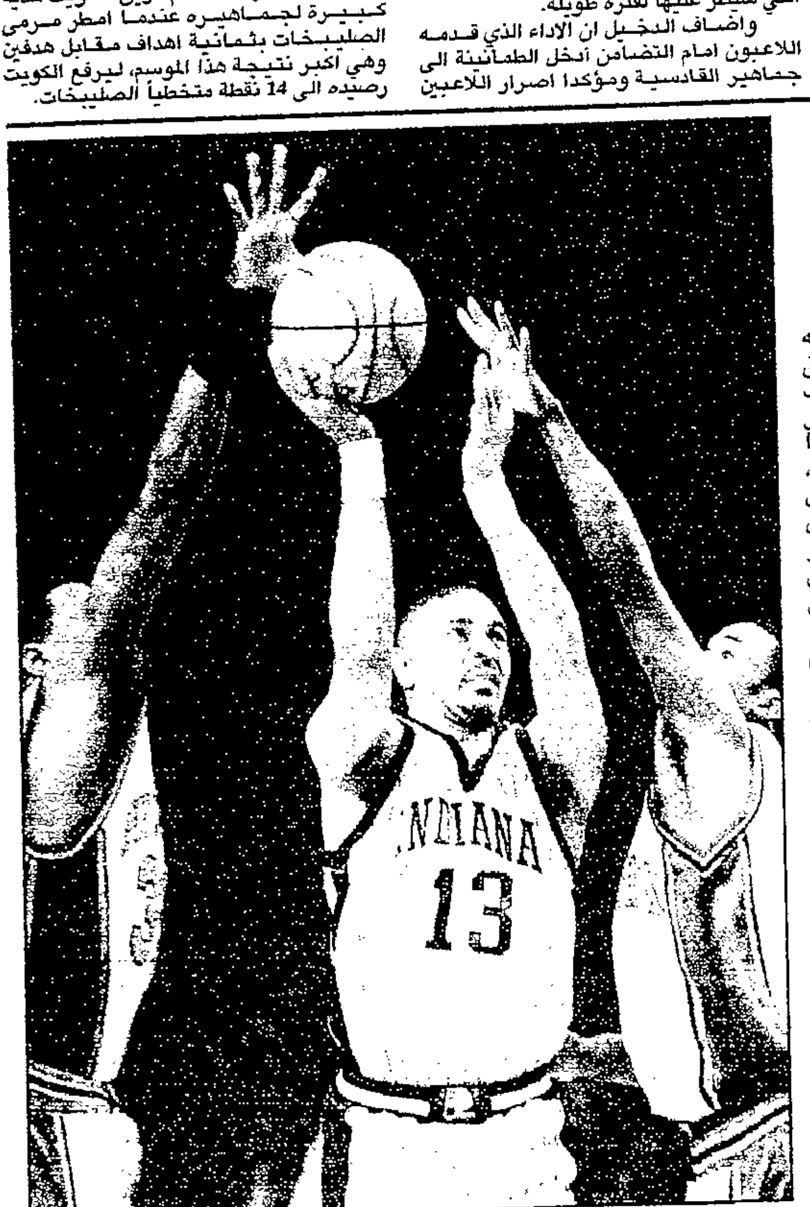
القادسية ينتزع صدارة الدوري والكويت يكتسح الصليبخات بثمانية أهداف

الكويت: صلاح رشدي

تصدر القادسية بطولة الدوري الكويتي لكرة القدم، بعد فوزه على التضامن بثلاثة اهداف مقابل لاشيء في الجولة الحادية عشرة. وكانت نتيجة الشوط الاول التعادل دون اهداف، وفي الشوط الثاني امطر القادسية مرمى التضامن بثلاثة أهداف، ليرفع الفريق رصيده الى 19 نقطة متقدماً على التضامن صاحب المركز الثاني بفارق الاهداف. وصرح مدير الكرة بنادي القادسية فيصل الدخيل، قائلاً ان فريقه قدم اجمل هدية لجماهيره في العيد وأبعد التضامن عن القمة التي سيطر عليها لفترة طويلة.

واضاف الدخيل ان الاداء الذي قدمه اللاعبون امام التضامن ادخل الطمأنينة الى جماهير القادسية ومؤكدا اصرار اللاعبين على حصاد بطولة الدوري. اما مدرب التضامن فوزي ابراهيم، فصرح بان فريقه لم يقدم مستواه الحقيقي، وان ارتباك اللاعبين في الشوط الثاني. وميلهم للدفاع اعطى المجال للقادسية لتكثيف الهجوم والضغط على مرمانا.

واضاف ان الخصم كان الافضل، ولعب من اجل الفوز الذي حصل عليه، وان خسارتنا ليست نهاية المطاف، وما زالت امامنا مباراتان لاحتلال احد المقاعد الاربعة في المرحلة المقبلة، واتمنى ان نستفيد من هذه الخسارة. واستمر مسلسل المفاجآت في المباريات الاخرى، اذ قدم فريق الكويت هدية كبيرة لجماهيره عندما امطر مرمى الصليبخات بثمانية اهداف مقابل هدفين وهي اكبر نتيجة هذا الموسم، ليرفع الكويت رصيده الى 14 نقطة متخطياً الصليبخات.

جاكسون لاعب انديانا يحاول تمرير كرة في الوسط من بين لاعبي نيويورك نيكس (أ.ف.ب)

خسارة بورتلاند وإنديانا في دوري السلة الأميركي للمحترفين

غرامة مالية على لاعب لوس أنجليس شاكيل أونيل لتعمده الخشونة

واشنطن - أ.ف.ب: مني بورتلاند ترايل بلايزرز متصدر دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين ومجموعة الهادي الغربية بخسارته السادسة في 29 مباراة وكانت امام جولدن ستايت ووريرز 93/90.

ورغم تقدمه في الشوط الاول 43/46 لم ينجح بورتلاند في تحقيق فوزه الرابع والعشرين بفضل تالق ثنائي جولدن ستايت بيمبو كولز (24 نقطة) وجون ستاركس (16)، في حين برز الليتواني ارفيداس سابونيس في صفوف بورتلاند بتسجيله 21 نقطة.

ولم يكن حال انديانا بيسرز متصدر مجموعة الوسط الشرقي أفضل من بورتلاند ومني بخسارته العاشرة مقابل 20 انتصارا وكانت أمام نيويورك نيكس 94/93. الذي صعد الى المركز الثالث في مجموعة الاطلسي برصيد 17 فوزا مقابل 14 خسارة. ويعود الفضل في فوز نيويورك الى المخضرم باتريك ايوينج الذي سجل 37 نقطة و15 متابعة منها 11 دفاعية و11 تمريرة حاسمة، واضاف زميلاه لاتريل سبريويل 18 نقطة والان هيوستن 17 نقطة، في حين برز ريجي ميلر من انديانا بتسجيله (19 نقطة).

وعزز هيوستن روكتس الذي يضم في صفوفه ثلاثة من افضل 50 لاعبا في تاريخ دوري السلة الاميركية للمحترفين وهم تشارلز باركلي وحكيم عليوان وسكوتي بيبن، موقعه في المركز الثاني لمجموعة الوسط الغربية بتغلبه على لوس انجليس كليبرز 104/95.

وهو الفوز 22 لهيوستن مقابل 9 هزائم، في حين مني كليبرز بخسارته السادسة والعشرين مقابل 3 انتصارات.

وحسم هيوستن نتيجة المباراة في الشوط الاول الذي انهاه في مصلحته 39/53 بفضل تالق الثلاثي مايكل ديكرسون (19 نقطة) وبرينت برايس (19 نقطة أيضا) واوثيلا هارينجتون (17 نقطة)، في حين اكتفى الثلاثي عليوان وباركلي وبيبن بتسجيل 13 و12 و12 نقطة على التوالي. فيما خسر يوتا جاز متصدر مجموعة الوسط الغربي امام سكرامنتو (104 - 101) بعد التمديد اثر انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل 95 - 95.

وفشل يوتا في الحفاظ على تقدمه في الشوط الاول 48/40 واستسلم في الشوط الثاني امام تالق فرنون ماكسويل الذي سجل 33 نقطة وبردراج ستوياكوفيتش صاحب 26 نقطة.

وبرز في صفوف يوتا الذي سجل 6 نقاط في الوقت الاضافي مقابل 9 لسكرامنتو، كارل مالون صاحب 20 نقطة. وحقق شيكاغو بولز حامل اللقب ست مرات في السنوات الثماني الاخيرة، فوزه التاسع مقابل 21 خسارة بتغلبه على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 91/ 81. وانهى شيكاغو الشوط الاول متقدما بسلة واحدة 46/44، لكنه عزز الفارق في الشوط الثاني بتسجيله 45 نقطة مقابل 37 لفيلادلفيا.

ورغم تسجيل الن ايفرسون 27 نقطة و10 تمريرات حاسمة لم يجنب فريقه الخسارة الرابعة عشرة، في حين تالق الكرواتي توني كوكوتش في صفوف شيكاغو بتسجيله 26 نقطة. وفي المباريات الاخرى، فاز مينيسوتا تمبروولفز على دالاس مافريكس 98/78، وفانكوفر جريزليز على دنفر ناجتس 87/101، وميلووكي باكس على واشنطن ويزاردز 105/107، وسان انطونيو سبيرز على سياتل سوبر سونيكس 87/95، واورلاندو ماجيك على نيوجيرسي نتس 98/100.

وخسر تشارلوت هورنتس امام بوسطن سلتيكس 109/99، وكليفلاند كافالييرز امام تورونتو رابتورز 101/91، واتلانتا هوكس امام ديترويت بيستونز 93/77.

من جهة اخرى، فرضت لجنة الانضباط غرامة مالية قدرها 3500 دولار على لاعب ارتكاز لوس انجليس ليكرز شاكيل اونيل لدفعه بقوة لاعب ارتكاز نيويورك نيكس كريس دادلي خلال مباراة الفريقين الاحد الماضي.

ووقع الحادث قبل نهاية المباراة بـ6 دقائق و13 ثانية. وسيدفع دادلي بدوره 2500 دولار لضربه اونيل بالكرة.

وفرضت اللجنة غرامة مالية قيمتها 5000 دولار على جناح نيويورك كارت توماس لاسقاطه الولد الشقي دينيس رودمان على الارض قبل نهاية الربع الثالث من المباراة بدقيقتين و4 ثوان، في حين سيدفع جناح ليكرز ريك فوكس 2000 دولار لتدخله من أجل الانتقام لزميله رودمان.

الشرطة والكرامة وحطين وجبلة إلى نصف نهائي كأس سورية

دمشق - أ ف ب: تأهل الشرطة المركزي الى الدور نصف النهائي من كاس سورية لكرة القدم بفوزه على الوثبة بهدفين لمحمد عطار ومحمد شديد مقابل هدف واحد لمحمد شاهرلي في اياب الدور ربع النهائي من المسابقة. وكان الشرطة خسر ذهابا 3/2 فتاهل بفارق الاهداف.

وفي حمص، تأهل الكرامة على حساب اليقظة (درجة ثانية) بهدفين لاحمد غرير (45) ورياض المصري (72) مقابل هدف لمحمد خير (13). وكان الكرامة فاز ذهابا 1/صفر.

وبلغ الدور ذاته، حطين بفوزه على مضيفه الفتوة (ثانية) بهدف وحيد لزياد شعبو في الدقيقة 45 (الذهاب صفر/صفر)، وجبلة بتغلبه على الحرية بهدفين نظيفين لاسامة الباشا (5) وعمار شمالي (23). وكان جبلة خسر ذهابا 3/2.

وفاة لاعب الكرة الروسي نيتو

موسكو - رويترز: قالت وسائل الاعلام الروسية أن ايجور نيتو الذي قاد منتخب الاتحاد السوفياتي السابق لكرة القدم للفوز ببطولة امم اوروبا عام1960 وذهبية الاولمبياد لكرة قدم عام 1956 توفي بعد صراع طويل مع المرض عن 69 عاما. وقاد نيتو المنتخب السوفياتي للفوز ببطولة كاس الامم الاوروبية في باريس عام 1960 وذهبية الاولمبياد في ملبورن عام 1956.

موجز

سامارانش يرفض الإدلاء بشهادته أمام لجنة مجلس الشيوخ الأميركي

واشنطن - أ.ف.ب: رفض رئيس اللجنة الاولمبية الدولية، الاسباني خوان انطونيو سامارانش الادلاء بشهادته أمام لجنة مجلس الشيوخ الاميركي التي تحقق في فضيحة الرشاوى المرتبطة بترشيح مدينة سولت ليك سيتي الاميركية لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 2002.

وقال عضو مجلس الشيوخ الاميركي جون ماكاين: اني متأسف كثيرا على رفض سامارانش الادلاء بشهادته أمام اللجنة في 14 ابريل (نيسان) الحالي.. لم يفهم سامارانش بعد على ما يبدو خطورة الوضع بالنسبة لمستقبل الحركة الاولمبية.

واضاف: «غياب الشفافية داخل اللجنة الاولمبية الدولية الذي افضى الى تلقي الهدايا والاسفار المجانية، زرع الشك حول نزاهة الالعاب الاولمبية».

15 ألف دولار لكل رقم قياسي في بطولة العالم للسباحة

هونغ كونغ - أ.ف.ب: خصص الاتحاد الدولي للسباحة للمرة الاولى مكافأة مالية قيمتها 15 الف دولار في حال تحطيم رقم قياسي عالمي في بطولة العالم داخل حوض صغير التي تنطلق اليوم في هونغ كونغ وتستمر حتى الاحد المقبل.

ويرشح المراقبون، الاستراليين جرانت هاكيت وايان ثورب لتحطيم الارقام القياسية وحصد الميداليات الذهبية بالاضافة الى الروسي الكسندر بوبوف، صاحب الذهبيات الاربع في سباق 50 و100 متر حرة في اولمبياد برشلونة 92 واتلانتا 96. والاميركية جيني طومبسون الحائزة 5 ميداليات اولمبية في اتلانتا 96.

إيقاف العداء البريطاني ووكر عامين لتعاطيه عقاقير منشطة

لندن - رويترز: قررت لجنة تابعة للاتحاد البريطاني لالعاب القوى ايقاف العداء دوجي ووكر لمدة عامين امس بعد ثبوت تعاطيه عقار منشط محظور في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وعثر على اثار من العقار في عينة بول أخذت منه اثناء اشتراكه في بطولة بذلك الوقت. وقال الاتحاد البريطاني في بيان له امس: تعتقد اللجنة انه تعاطى عقارا منشطا، وعلى هذا الاساس قرر الاتحاد البريطاني تحمل المسؤولية واتباع قوانينه، ومن ثم تقرر منع دوجي ووكر من الاشتراك في أي بطولة في انتظار نتيجة جلسة تأديبية.

واحتج ووكر على هذا البيان وقال انه بريء، وسيحارب القرار.

بيكنباور يتوقع أن يكون ماتيوس مدربا ناجحا لمنتخب ألمانيا

بون - رويترز: توقع فرانز بيكنباور رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم ونائب رئيس الاتحاد الالماني أن يكون الظهير الحر للفريق لوثار ماتيوس مديرا فنيا ناجحا للمنتخب الالماني خلفاً لمدربه الحالي اريك ريبيك.

واضاف في حديث لصحيفة سبورت بيلد: مستقبله مع التدريب، انه يعرف كيف يقرأ اللعب ويحلله ويقيمه. ويقف بيكنباور بقوة وراء ماتيوس ودعمه في اكثر من موقف وكان وراء عودته لصفوف المنتخب رغم كبر سنه.

وعين ريبيك مديرا فنيا للمنتخب خلفا لبيرتي فوجتس الذي استقال في سبتمبر (ايلول) الماضي وعقده سيستمر حتى انتهاء بطولة كاس الامم الاوروبية عام 2000.

اليوغوسلافي ستيفيتش يلعب مع دورتموند السبت

بون - رويترز: قال اليوغوسلافي ميروسلاف ستيفيتش لاعب بروسيا دورتموند الالماني لكرة القدم انه سيلعب مع فريقه امام بايرن ميونيخ في الدوري الالماني السبت المقبل، بالرغم من مطالب للاعبين اليوغوسلاف بمقاطعة مباريات فرقهم الاوروبية ردا على الهجمات الجوية التي يشنها حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا.

وقال ستيفيتش انه يود أن يقدم كل اللاعبين اليوغوسلاف الذين يلعبون في الدوري الالماني لكرة القدم مكافآتهم لفرق الاغاثة الانسانية. وكان اليوغوسلافيان كريستيان ديورديفيتش لاعب خط وسط شتوتجارت ومهاجم الفريق سرتيو ريستيتش قد طلبا من ناديهما عدم اللعب. وقال النادي ان الاثنين يشعران بقلق بالغ على اقاربهما في يوغوسلافيا ولا يستطيعان التركيز في اللعب.

وقوبلت المطالب للاعبي يوغوسلافيا المحترفين في الاندية الاوروبية بمقاطعة بطولات انديتهم بمشاعر مختلطة، وقال الاتحاد الاوروبي للعبة أنه ضد المقاطعة.

النصر يلتقي الوحدة والاتفاق أمام النجمة في مباراتين حاسمتين بكأس السعودية اليوم

جانب من احدى مباريات النصر السابقة في الدوري السعودي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرياض: ناصر الفريج

تجرى مساء اليوم الخميس مباراتان ضمن دور الثمانية من منافسات كأس المحترفين السعودية (كأس ولي العهد) ففي الرياض يلتقي النصر مع ضيفه الوحدة، بينما يلتقي في الدمام الاتفاق بضيفه النجمة.

المباراة الأولى تحمل حسابات خاصة، فالنصر والذي تقع عليه ضغوط ومطالب جماهيرية كبيرة بتحقيق نتائج ايجابية بعد المستويات المنخفضة التي قدمها الفريق في الدوري وفشله في دخول المربع الذهبي، لذلك فالادارة تضع آمالها على مدرب الفريق (الوطني) ناصر الجوهر الذي أشاد به الجميع بعد تعادل فريقه مع (المتصدر) الهلال 2/2 في آخر لقاءات الفريق وهذا ما خفف الضغوط التي تعرضت لها الادارة من جانب اعضاء شرف النادي الذين طالبوا باستقالتها. والفريق مهيأ من الناحية النفسية والفنية اليوم لتقديم عرض جيد.

النصر يعتمد كثيراً على اسماء مميزة من الفئة الدولية، التي يتقدمها (الدولي) ابراهيم ماطر ومحسن الحارثي اضافة الى (القطري) محمد سالم العنزي الى جانب أصحاب الخبرة فهد الهريفي ومحيسن الجمعان.

اما فريق الوحدة والذي ينتظر تحديد لقائه الفاصل مع الانصار من اجل تحديد الباقي في الدوري الممتاز او الراحل منه ففرصه تظل اقل وهو يحاول فقط تجاوز هذه الظروف بفوزه على النصر ويعتمد الفريق في هذا اللقاء اعتماداً كبيراً على نجمه (الدولي) عبيد الدوسري متصدر هدافي الدوري بـ20 هدفا ولاعب الوسط عبد الستار ارماوي و(المغربي) محمد الزرقاوي.

اما في لقاء الدمام فالكفة تبقى متساوية بين الاتفاق والنجمة. فالأول يحاول تحسين صورته بعد تراجع مستواه في آخر الدوري بعد ان كان احد فرق المقدمة في بدايته. وهو يسعى لاستغلال اقامة المباراة على ارضه وبين جماهيره، ويتميز من الفريق حارس مرماه تيسير انتيف ومدافع الفريق (الدولي) احمد خليل وابراهيم عسيري.

بينما يسعى النجمة الى اعادة مستواه المميز في الموسم الماضي وتقديم عروض مميزة وسط تأكيد الجميع من لاعبين وإداريين بأن الموسم هذا هو الأفضل للفريق من الناحية الفنية ولن ما خذل الفريق هو الحظ فقط.

يمثل الفريق اسماء مميزة في مقدمتها صانع العاب الفريق منصور الموسى والذي تأثر الفريق بغيابه في آخر لقاءات الدوري الى جانب (الغاني) اسحق كواكي هداف الفريق.

فريق الطلبة العراقي يعسكر في الأردن استعدادا للقاء اتحاد جدة



عمان: «الشرق الأوسط»

يقيم فريق نادي الطلبة العراقي لكرة القدم معسكرا تدريبيا في العاصمة الاردنية بالفترة ما بين 4 ـ 11 ابريل (نيسان) المقبل وذلك في اطار تحضيرات فريق الطلبة للقاء فريق اتحاد جدة السعودي في الدور نصف النهائي لبطولة الاندية الآسيوية التاسعة لابطال الكؤوس.

ويذكر ان لقاء اتحاد جدة والطلبة العراقي سيقام في اليابان في السادس عشر من ابريل (نيسان) المقبل وهو لقاء تحديد بطل منطقة غرب آسيا حيث سيتأهل الفائز للمباراة النهائية من بطولة الاندية الآسيوية والتي سيكون طرفها الثاني الفائز من لقاء فريق كاشيما الياباني مع فريق جونام الكوري الجنوبي والذي سيقام في اليابان ايضا وفي نفس موعد لقاء الاتحاد السعودي والطلبة العراقي.

ويلعب الطلبة العراقي عدة لقاءات ودية مع فرق اردنية خلال معسكره في عمان ينتظر ان تكون احداها مع المنتخب الاولمبي الاردني الذي يتأهب لخوض تصفيات آسيا الاولمبية بكرة القدم بعد ان تعذر على الطلبة تنظيم لقاء ودي مع فريق الوحدات (بطل الدوري الاردني) الذي يستضيف الطلبة في عمان بسبب سفر فريق الوحدات الى الضفة الغربية للمشاركة في بطولة اريحا الكروية. ويذكر أن فريق الطلبة يضم نخبة من نجوم الكرة العراقية على رأسهم المهاجم احمد راضي وهو من الفرق المنافسة بقوة على زعامة الدوري العراقي للموسم الحالي 98/99 ووصوله الى الدور نصف النهائي من بطولة الاندية الآسيوية عزز من ثقة اوساط الكرة العراقية بعودة الفرق العراقية للمنافسة بقوة على الساحة الآسيوية وهي الثقة التي تزعزت خلال العامين الماضيين جراء سلسلة الاخفاقات التي صادفت الكرة العراقية على المستوى الآسيوي سواء بالنسبة للمنتخب الوطني او فرق الانديه.

وقرر اتحاد الكرة العراقي تأجيل مباريات فريق الطلبة في المسابقات المحلية حتى عودة بعثة الفريق من اليابان.

المنتخب المغربي يستعد لمواجهة توغو في تصفيات كأس أمم أفريقيا 10 أبريل

الرباط: سعيد أبو صلاح الدين

يخوض المنتخب المغربي الاول لكرة القدم يوم العاشر من ابريل (نيسان) الحالي في الدار البيضاء مباراة الاياب من تصفيات كاس الامم الافريقية امام منتخب توغو، وكان المغرب قد فاز في مباراة الذهاب التي اقيمت في الثامن والعشرين من فبراير (شباط) الماضي في العاصمة لومي بثلاثة اهداف مقابل هدفين الامر الذي عزز موقفه في صدارة مجموعته.

وينتظر المغاربة بشغف كبير تحقيق ليوث الاطلس الفوز في هذه المباراة بنتيجة كبيرة من الاهداف حتى يتأهل للأدوار النهائية للبطولة الافريقية المقرر اقامتها العام المقبل مناصفة بين غانا ونيجيريا بعد تجاهل الملف المغربي الذي كان يوفر ضمانات اقوى من منافسيه. ويتوقع المحللون الرياضيون الافارقة فوز المغرب بالكاس بعد خروجه من بطولة بوركينافاسو الماضية خالي الوفاض، حتى يؤكد استحقاقه لريادة القارة السمراء التي يحتل صدارتها حسب تصنيف الاتحاد الدولي (الفيفا).

من ناحية اخرى لم يتاثر موقف المنتخب المغربي في صدارة مجموعته التي ظل محتفظا بزعامتها رغم تقليص ثلاث نقاط من رصيده بعد الانسحاب النهائي لمنتخب سيراليون الذي خسر امام المغرب في الدار البيضاء في مباريات المرحلة الاولى من هذه التصفيات بثلاثة اهداف للا شيء.

واستعدادا لمباراة توغو ينتظر دخول اللاعبين المغاربة معسكرا تدريبيا مطلع الاسبوع المقبل في مركز كرة القدم بغابة المعمورة (ضواحي الرباط) الا ان هنري ميشيل لم يحدد حتى الآن لائحة اللاعبين الذين سيخوضون هذه المباراة المرتقبة ومن المرجح احتفاظه باللاعبين الذين خاضوا لقاء الذهاب في لومي، مع احتمال دعوة آخرين من المحليين امثال كاسي حارس مرمى فريق الوداد الفاسي الذي تألق بشكل لافت للنظر في المباريات الاخيرة في بطولة الدوري المغربي وكاس العرش.

يذكر ان المنتخب المغربي يحتل صدارة المجموعة الثانية باربع نقاط بفوزه على توغو وتعادله مع منتخب غانا على أرض الاخير ولم تبق له سوى مواجهتين وكلاهما في المغرب.

وعلى صعيد آخر اكد المهاجم صلاح الدين بصير المحترف بفريق ديبورتيفو لاكورونا الاسباني انه بدأ يتماثل للشفاء ويشعر بتحسن ملموس في حالته الصحية بعد تلقيه العلاج في الاسابيع الماضية على يد اخصائي فرنسي بأمراض الحساسية الجلدية التي تعرض لها بداية هذا الموسم، الامر الذي اعاق مشاركته في مباريات فريقه الاسباني، وكان هنري ميشيل قد وضع البصير ضمن لاعبي الاحتياط في مباراة توغو في لومي.

الزمالك يرفض اللعب أمام الأهلي ليلا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد سفر المنتخب الوطني الى بلجيكا والمنتخب الاولمبي الى اريتريا خلت الساحة الرياضية في مصر للقاء القمة الذي سيجمع الاهلي والزمالك يوم 9 ابريل (نيسان) الحالي.

ودخل الفريقان في مرحلة المواجهات المباشرة حيث طالب النادي الاهلي بضرورة اقامة هذا اللقاء ليلا نظرا لارتفاع درجة حرارة الجو في مصر خلال هذه الفترة ولا يوجد ما يدعو لاقامتها ظهرا ولصالح اللاعبين والجماهير.

لكن جاء رفض الزمالك قاطعا وحاسما بعدم اللعب ليلا وتحجج بعدم وجود ملعب منار جيدا يتدرب عليه.

ويعد هذا الرفض نقطة الاشتعال الثانية التي القى بها فاروق جعفر المدير الفني للزمالك حيث سبق ان اعلن ان هذا اللقاء هو بطولة خاصة له، ووعد جماهير الزمالك بالفوز فالهب ذلك من حماس جماهير.

وكان الزمالك قد بدأ الاستعداد لهذا اللقاء منذ فترة طويلة وقبل مباراته الاخيرة امام دينا والتي رفض ان يلعب فيها جعفر بكل نجومه خوفا من الانذارات التي تهدد بايقاف اكثر من لاعب فخسر اللقاء، بعد ذلك دخل الزمالك في معسكر مفتوح رفع خلاله جعفر حالة الطوارئ في محاولة للوصول بالحالة البدنية والفنية والتكتيكية لأفضل صورة.

واكد فاروق جعفر بالفعل ان فريقه وصل لحالة معنوية عالية لا سيما المجموعة البعيدة عن المشاكل من كمونة والشيشيني وعمار وبشير والدوماني. وفي الاهلي عاد الفريق الى تدريباته امس بعد اجازة حصل عليها عقب مباراة ماجي ماجي الافريقية ولم تحدث اي تغييرات في الاوضاع حيث تدرب الفريق داخل النادي وسيدخل في معسكر قبل المباراة بيوم فقط.

منتخبا البرازيل والأرجنتين يسعيان لتحقيق رقم قياسي في عدد مرات الفوز بكأس العالم للشباب

عمان: «الشرق الأوسط»

يتنافس منتخبا البرازيل والارجنتين على تحقيق اهداف عديدة عبر مشاركتهما في نهائيات بطولة كاس العالم للشباب لكرة القدم دون 21 عاما، التي تستضيفها نيجيريا بداية من السبت المقبل وحتى 24 ابريل (نيسان) الحالي بمشاركة 24 منتخبا.

ومنتخبا الارجنتين (حامل اللقب في الدورتين الاخيرتين) والبرازيل هما في مقدمة الفرق المرشحة لانتزاع لقب البطولة المقبلة التي تحمل الرقم 12 منذ انطلاقتها التجريبية لاول مرة في تونس عام 1977.

ولعل الهدف الاهم في حسابات المسؤولين عن المنتخبين البرازيلي والارجنتيني هو اعتلاء منصة التتويج وانتزاع كاس العالم للشباب وهو الامر الذي يقود الفائز باللقب الى بلوغ اهدافه الاخرى والتي يتمثل ابرزها في سعي كل طرف لتسجيل رقم قياسي في عدد مرات الفوز باللقب وهو 4 مرات، حيث سبق لكل منهما ان فاز بالكاس 3 مرات منذ نهائيات تونس عام 77، اضافة الى ذلك فان كلا من منتخبي الارجنتين والبرازيل يتطلع لانتصار معنوي على حساب منافسه، يعزز من مكانة بلده الكروية سواء على مستوى القارة الامريكية او على مستوى الكرة العالمية عموما.

وفي الصراع الارجنتيني ـ البرازيلي عبر نهائيات كاس العالم للشباب يزهو المنتخب الارجنتيني بكونه الاكثر انتصارا على غريمه البرازيلي عبر نهائيات البطولة، حيث كان قصب السبق في المواجهتين الاخيرتين بينهما مقابل انتصار واحد للبرازيل في نهائي البطولة الرابعة عام 83.

والتقى المنتخبان البرازيلي والارجنتيني مرتين بنهائي البطولة تبادلا خلالهما الفوز حيث كان اللقاء الاول بينهما في نهائي البطولة الرابعة التي اقيمت في المكسيك عام 83 حيث فاز المنتخب البرازيلي انذاك بنتيجة 1/صفر. اما اللقاء الثاني فكان في نهائي البطولة العاشرة التي اقيمت في قطر عام 95 وفاز المنتخب الارجنتيني 2/صفر.

بعيدا عن نهائي المسابقة التقى المنتخبان في الدور ربع النهائي من البطولة الماضية التي جرت نهائياتها في ماليزيا عام 97 وفاز المنتخب الارجنتيني ايضا 2/صفر وواصل مشواره نحو الفوز باللقب اثر تغلبه في المباراة النهائية على منتخب الاوروغواي 1,/2 وقد يتجدد لقاء الدور ربع النهائي بين منتخبي البرازيل والارجنتين في نيجيريا، وذلك في حالة تصدر المنتخب البرازيلي لمنتخبات مجموعته السادسة وفوزه في الدور الثاني على ثاني المجموعة الخامسة، مقابل فوز الارجنتين ببطولة المجموعة الثانية في الدور الاول ثم فوزه على منافسه في الدور الثاني والذي سيكون احد المنتخبات التي تحتل المركز الثالث في المجموعات الاولى والثالثة والرابعة.

المنتخب الارجنتيني بدأ بفرض نفسه على زعامة البطولة في اليابان عام 79 حيث اقيمت نهائيات المسابقة الثانية، وبزغ آنذاك نجمه الاسطوري مارادونا الذي قاد الارجنتين لانتزاع الكأس بالفوز على منتخب الاتحاد السوفييتي سابقا سابقا في النهائي بنتيجة 1/2. وفاز بلقبه الثاني كما اسلفنا بنهائي عام 95 في الدوحة على حساب البرازيل 2/صفر وللمرة الثالثة في البطولة الاخيرة بماليزيا عام 97 وعلى حساب منتخب الاوروغواي 1/2.

اما منتخب البرازيل فقد فاز باللقب للمرة الاولى عام 83 في المكسيك بفوزه في النهائي على الارجنتين 1/صفر واحرز اللقب الثاني عام 85 في موسكو بفوزه في النهائي على المنتخب الأسباني 1/صفر وانتزع اللقب الثالث عام 93 في استراليا اثر تغلبه في النهائي على منتخب غانا 1,/2



اعلانات كاس العالم للشباب انتشرت في شوارع نيجيريا قبل انطلاق البطولة السبت (ا ف ب)

الموهبة والذكاء وحسن الاختيار مكملات للنجومية

عبير صبري ترفض التنازلات من أجل الشهرة وترى الإغراء في سياق شمولية الفنان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عبير صبري إحدى ممثلات الجيل الصاعد التي تخطو بثبات نحو النجومية سواء في السينما أو المسرح أو التلفزيون. لا تشغل نفسها بالنجومية لكنها تحلم بأن تكون فنانة من طراز خاص في السينما التي تعشقها. تعترف انها من أكثر الممثلات اللائي يتعرضن للغيرة من زميلاتهن واطلاق الشائعات، لكن ذلك يزيدها اصرارا على النجاح.

«الشرق الأوسط» سألتها عن أعمالها الأخيرة في المسرح والتلفزيون والسينما وأشياء أخرى أجابت عنها بصراحة.

في البداية قالت عبير صبري: عمري الفني يقترب من الخمس السنوات أشعر حاليا بأنني أسير بخطوات ثابتة، لقد ولدت نجمة سينمائية من خلال فيلم «الناجون من النار» ثم أعقبت ذلك أفلام «بهاريز» و«البطل» مع احمد زكي وأخيرا فيلم «اختفاء جعفر المصري» مع المخرج عادل الاعصر والفنان نور الشريف وحسين فهمي ورغدة وقد شارك الفيلم في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأخير وحصل على جائزة وانتظر عرضه في السينما قريبا حيث انني أؤدي فيه دورا أساسيا لفتاة حالمة تربطها علاقة حب بأحد رجال الأعمال وهو دور به عدة مشاهد اغراء موظفة.

● بمناسبة الاغراء أنت مصنفة كواحدة من ممثلاته، فما رأيك؟

- أنا لي رأي في هذا الموضوع ليس هناك فنان متخصص ومن يردد ذلك ليس إلا للاستهلاك. والممثل الشامل يقدم كل الأدوار وليس معنى أنني حلوة وجميلة أن اقدم الاغراء، الاغراء ليس عيبا أيضا أو شتيمة في الفن أو تهمة لكنه عمل من الأعمال أو جزء من العمل الفني يدخل في مضمونه، وأنا اقبل الاغراء الموظف غير المبتذل وهذا ليس عيبا، وهند رستم ممثلة جميلة ورائعة واغرائية اتحفتنا بأفلام نشاهدها حتى الآن وكذلك سعاد حسني.

● لكن قد تحتاج النجومية الى تنازلات في الوسط الفني فما ردك؟

- هذا كلام فارغ يردده الحاقدون في الوسط الفني ويطلقه المرضى على من يحاول النجاح، وفي رأيي من ينجح يستحق النجاح لأنه لو اعتمدت الممثلة على المجاملة في مقابل تنازل ما فسيكون مرة واحدة، وهذا النجاح على حساب الغير لكن النجومية تحتاج الى الموهبة والذكاء والقبول والجمال وحسن الاختيار وكلها مكملات، وليس هناك شيء من وجهة نظري اسمه تنازل. وتساءلت: أي تنازل وعن أي شيء هذا التنازل؟ أعتقد ان الفن فن فقط.

● خلال الفترة الأخيرة كان لك حضور مكثف في التلفزيون. فهل هذا معناه ان هذه الأعمال جاءت على حساب السينما؟

- ليس ذلك مؤكدا أو صحيحا لانني في الأصل مقلة في الأعمال التلفزيونية، كما انني أعشق السينما ولا بديل عندي لها، لكن ان أكون في التلفزيون فذلك طبيعي، ولو أردت تقديم مائة مسلسل في التلفزيون لكنت أستطيع ذلك خلال الفترة الماضية من عمري الفني لانه يعرض علي الكثير.

● وكيف تنظرين الى المنافسة مع بنات جيلك؟

- ليست هناك من تنافسني من بنات جيلي ولا أضع نفسي في هذه المنافسة مع أحد لأن كل واحدة منا لها حضورها وموهبتها والجمهور والنقاد هم الذين يضعون كل واحدة في مكانها.

● وما هي أهم محطاتك في المسرح؟

- لقد شاركت في أول مسرحية مع الفنان احمد بدير، وأرى انني حققت نجاحات على المسرح قوية وجيدة من خلال عدد من الأعمال الكبيرة مع فنانين على مستوى عال في الكوميديا وذلك هو النجاح ان يتم اختياري بدون تردد لبطولة هذه العروض.

● وهل هناك من تدينين له بالفضل في الوسط الفني في تقديمك وإعطائك الفرصة؟

- ليس هناك شخص معين لكن كل عمل فني شاركت به أدين لمن عملت معه بالفضل لأن كل خطوة قدمتني بشكل جيد والفنان في مجمله مجموعة أعمال ناجحة.

● ومن من النجوم تتمنين العمل معهم؟

- عادل امام فهو نجم بلا منازع، والفنان احمد زكي عبقري أتمنى تكرار التجربة معه بعد فيلم «البطل» للمخرج مجدي احمد علي، وأتمنى العمل مع محمود عبد العزيز وكل مخرج يرى انني سأقدم شيئا ويختارني بطلة لفيلمه.





عبير صبري تنظر للنجومية بعيدا عن الألقاب

أنس زاهد

طفرة جميلة

قبل اكثر من أسبوع عرضت محطة (LBC) بعض اللوحات الراقصة المأخوذة عن نص مسرحي لفرقة كركلا.

شاهدت بعض هذه اللوحات وانبهرت بمستوى الفرقة الذي يضاهي اكبر فرق الباليه العالمية.. وعندما اقول المستوى فانني اقصد تصميم الرقصات واداء الراقصين ونوعية الموسيقى التي صاحبت العرض الدراسي الراقص او الاستعراضي.

لفت نظري ايضا تصميم الملابس الذي اتى ليحقق اكبر درجات التناغم والانسجام مع الاداء الحركي لأبطال العرض.. والجميل ان مصمم الازياء لم يركز فقط على الالوان الحالمة والخامات الشفافة التي تعطي انطباعا بصريا مريحا، ولكنه ركز ايضا على تحقيق اكبر قدر من الانسيابية من خلال التصاميم التي وضعتها. وهو ما ساهم في تعميق الاحساس بكل حركة جسدية كانت تصدر من أبطال العرض.

اما من ناحية الاضاءة فقد كان التعامل مع كل لوحة مناسبا جدا. فالاضاءة كانت صافية وهادئة واحيانا حالمة كما شاهدنا في لوحة «الحمام»، وكانت باهرة ومستفزة واصطدامية في لوحة «اعدام ملكة».. وهذا يعني ان العمل كان متكاملا من جميع الوجوه والعناصر.

ويبقى اخيرا واجب الاشادة بمحطة (LBC) الفضائية التي منحت وما زالت تمنح الثقافة والفنون الرفيعة اهتماما كبيرا نرجو ان تصل عدواه وتنتقل بسرعة الى جميع المحطات الفضائية العربية الاخرى.

اعتقد ان الحركة المسرحية والفنية عموما في لبنان بدأت تستعيد نشاطها وتميزها. ويبقى على المحطات اللبنانية ان تواكب هذه الطفرة كما تحاول (LBC) ان تفعل دائما.

عبيد العتيبي: أنحاز إلى البساطة وأنأى بنفسي عن التقليدية

يستعد لأول عمل يخصه بعد انتقاله من إم. بي. سي

الكويت: فرحان الفحيمان

أوشك المذيع الكويتي عبيد العتيبي على وضع اللمسات الأخيرة على برنامجه المنوع الجديد «مشاوير فنية»، وهو أول برنامج خاص يقدمه العتيبي بمفرده منذ عودته الى العمل مجدداً في تلفزيون الكويت بعد ان قضى عاماً تقريباً في لندن بمركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» وشارك في تقديم برنامج «مساء الخير يا عرب» وفي هذا الاطار يقول العتيبي: «منذ عودتي الى تلفزيون الكويت لم اقدم عملاً خاصاً بي وفضلت مشاركة زملائي في تقديم البرامج الاخبارية والمنوعة ذات الصبغة الاحتفالية لانني حرصت على العودة بعمل يليق بالخبرة التي اكتسبتها من خلال عملي في «ام. بي. سي» اذ انطلقت في فضاءات اوسع ومنحت الثقة والتمرس، وعن برنامجه الجديد قال العتيبي: «مشاوير فنية» برنامج منوع يتتبع اخبار المشاهير من نجوم الفن العربي وقد قمت مع المعد محمد الدريع بوضع التصورات النهائية واتمنى ان نلحق البرنامج بدورة ابريل (نيسان) الجاري، وعموماً عملنا يحمل تجديداً لم يعهده المشاهد العربي فلقد حرصنا على تجاوز الاشكال التقليدية وحاولنا قدر المستطاع تقديم برنامج شامل وسريع اللقطة خصوصاً ان المشاهد لم يعد يستسيغ الحوارات الطويلة، وبشأن ارتباط غالبية اعماله بالمعد محمد الدريع اجاب العتيبي: «العمل الفني يحتاج الى فريق عمل يقدر حجم المسؤولية المنوطة به وينأى عن الانانية التي تتسبب دائماً في زرع الكراهية، اما بخصوص الدريع فهو معد متفهم يتمتع بصفات المعد العصري، ويحرص على تقديم رؤى جديدة وطرح حديث وينحاز الى البساطة والسلاسة ويقدم مادة سريعة اللقطات والجمل وبشأن التزامه بالنص المقدم له على الورق من قبل المعد رد العتيبي: «قبل كل برنامج اقدمه اقوم بجلسات تحضيرية مع المعد كي اتوصل الى فكرته واهضم مضمونها ولا اجد ضيراً اذا اضفت عليها ما يتلاءم مع سياق النص خصوصاً ان المعد محمد الدريع لا يفرض رأيه وينصت الى وجهات نظر الآخرين، وهذا ما يدفعني الى التعامل معه.

وخلص العتيبي الى القول: نحن لا نعد بتقديم برنامج لا يطاله تصور المشاهد وانما اعددنا العدة الى تجاوز كل الأخطاء السابقة وبدأنا من حيث توقف الآخرون.

عبيد العتيبي

---

50 مليون دينار تكلفة المحطة الإخبارية الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان تبلغ الموازنة التأسيسية لإطلاق محطة فضائية اخبارية كويتية 50 مليون دينار كويتي (150 مليون دينار) وذلك وفقاً لدراسة وجدولة اقتصادية أعدها الوكيل المساعد لشؤون الاخبار والبرامج السياسية في تلفزيون الكويت محمد القحطاني قبل ان ينحى من منصبه ليعين مستشاراً في مكتب وزير الاعلام.

كما اشترطت الدراسة التي جاءت بصورة موسعة ادارة المحطة من قبل كوادر وخبرات خارجية مشهود لها بالكفاءة في مجال الاخبار، وذلك لتتمكن من منافسة بقية المحطات.

يذكر ان الكويت أعلنت عن اطلاق محطة فضائية بتمويل حكومي تبث على القمر الاصطناعي (نايل سات) ترمي الى تطوير الخدمة الاعلامية وتكون لسان حال الكويتيين «في مواجهة الادعاءات التي ما فتئ الاعلام المعادي يروج لها». ولم يحدد الى الآن الموعد النهائي لاطلاق المحطة.

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- مدينة باكستانية.
2- حرف جر "معكوسة" - سرير الطفل - من الحيوانات "معكوسة".
3- عالم له نظرية الذرة - من الحشرات.
4- ضد برد "معكوسة" - عاصمة بولندا.
5- دولة آسيوية - ضد الذل "معكوسة".
6- ضمير منفصل - واشي - للتعريف.
7- كرم - مرشد.
8- قلم - من الطيور.
9- نشيد - يرشد.
10- دولة فارسية - من الالوان.

عموديا

1- اديب فرنسي له "عودة الابن الضال".
2- ممثلة مصرية.
3- قريب.
4- اختبار - مُر.
5- ظن وخيال "معكوسة" - نبسط - ضمير متصل.
6- اقترب - الفراق والبعد.
7- مطرقة.
8- من الخضروات - ذكي.
9- القمح المجروش "معكوسة" - طري.
10- الحاكم - خاصتي.

الحل السابق

راديو وتلفزيون العرب
المنوعات

11,00 ساعة وبس
12,00 مسلسل مدبلج: Marisol - إعادة
13,00 ذاكرة مكان
13,30 مسرحية عربية
16,00 منبر الشباب
17,30 اوائل العرب
18,00 قناة الاحلام
20,00 سهرة أهل الدار من بيروت
23,00 تمثيلية السهرة
00,00 المعارف - إعادة

راديو وتلفزيون العرب
قناة الرياضة

10,00 الدوري الألماني
12,00 استعراض ويسترن يونيون لكرة القدم
12,30 سباق الزوارق السريعة
13,00 استعراض الأندية الأوروبية
14,30 نساء الرياضة
15,00 في ماكس
15,30 الدوري النمساوي - وستروت × سالزبورج
17,30 تنس الطاولة من قطر
19,00 المجلة الرياضية الأسبوعية TW1
20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART
20,30 يورو 2000 سويسرا × ويلز
22,30 الدوري السويسري
00,30 اخبار رياضية من ART

ال بي سي

10,30 ما الك إلا هيفا
11,00 مسلسل مدبلج: الغريبتان
12,15 برنامج رياضي
13,15 الماسة الزرقاء
14,45 كيف وليش
15,00 شو بدك؟ - مباشرة
16,00 فيلم مصري «حب في طابا»
18,45 كأس النجوم «مارسيل خليفة»
22,00 بين الحياة والموت
23,00 كلام الناس

ام بي سي

12,00 عناوين الأخبار
12,05 برنامج رياضي
12,35 فنون رياضية
13,05 المسلسل العربي - الذئب
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,30 المسلسل العربي - حارة المحروسة
16,30 عنب الكلام
17,30 ملفات وقضايا
18,30 الفيلم العربي: الخطر معالي زايد - كمال الشناوي
20,30 مسلسل فكاهي - وأنت عامل إيه
21,30 فيلم اجنبي
23,30 تمثيلية تلفزيونية

شبكة الأخبار العربية ANN

12.15 ثقافة وفن
13,20 رحلة الى
14,42 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

الفضائية المصرية

11,35 لك ولأسرتك
12,15 سباق الأغنيات
13,15 فيلم عربي «أيام وليالي» عبد الحليم حافظ - إيمان
15,25 مطار 99
15,55 لعب عيال
16,15 المسلسل العربي «بنات سعاد هانم»
19,00 فرسان المسرح
19,15 فيلم عربي «الراقصة والسياسي» نبيلة عبيد - صلاح قابيل
21,20 الفتوة
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
23,20 كان زمان شوية فن
00,05 لو بطلنا نحلم

01,05 فيلم عربي «البيه البواب» أحمد زكي - صفية العمري

الفضائية المغربية

11,10 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة» إعادة
12,00 مواعيد
12,15 سلسلة الأطفال «فيردي»
12,40 مسابقات «استوديو 2»
17,20 أغاني مصورة
17,35 وثائقي عربي: العلم والحياة
18,00 سلسلة الأطفال «موكا موكا»
18,50 منوعات غنائية
19,10 كواليس

تلفزيون المستقبل

11,00 مسلسل أميركي
11,30 برنامج رياضي
12,30 مسلسل عربي: الحب الكبير
13,30 كرتون اطفال
14,30 عقر
16,00 سينمجلة
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر
18,30 مشاهد مصورة مضحكة
19,30 الليل المفتوح
21,30 فيلم عربي طويل: الأخوة الغرباء
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

قناة اقرأ

12,00 الاقتصاد في القرآن
13,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز
14,00 برامج الأطفال
15,00 موسوعة السنة النبوية
16,00 ثمرات المقتنيات
16,30 جدد حياتك
17,15 لماذا الحروب + أعلام القرن
18,00 أوراق شخصية
19,00 مدارات الأحداث (بث مباشر)
21,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز (إعادة)
22,00 فقه العصر (إعادة)
00,00 الإسلام وقضايا المجتمع - مترجم

شبكة شوتايم
تي في لاند

11,00 كيوبيد
12,00 أكابولكو هيت
13,00 توتال ريكول
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن
15,00 ذي نيت
16,00 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998
19,30 سيلك ستوكينجز
20,30 تي في موفيز
22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998

شبكة شوتايم
ذي موفي تشانل

11,30 روكسان
13,30 كوبس آند روبيرسونز
15,00 طائرات وقطارات وسيارات
18,00 كلوليس
19,30 إنسايد هوليوود
20,00 سينسليس
21,30 هاي سكول هاي
23,00 وستن باورز

شبكة شوتايم
بارامونت

15,00 ماديسون
15,30 مستر بين
16,00 بوسطن كومون
16,30 سابرينا
17,00 ايفري بودي لوفز رايموند
18,00 استعراض السبعينات
18,30 ساينفيلد
19,00 استعراض ستيف هارفي
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,00 روزان
20,30 ماديسون
21,30 ايشينيج شايد
22,00 الحقيقة العارية
22,30 استعراض السبعينات
23,00 استعراض ستيف هارفي

أوربت الاولى

10,05 عفريت مراتي (صلاح ذو الفقار - شادية - عادل إمام) كوميدي
11,50 ابو كرتونة (محمود عبد العزيز - سماح انور - حسن حسني) اجتماعي - كوميدي
14,00 13 كدبة وكدبة (ماجدة الخطيب - شويكار - سمير غانم - سمير صبري) كوميدي
15,50 احلام هند وكاميليا (نجلاء فتحي - عايدة رياض - أحمد زكي) اجتماعي - درامي
17,40 أقوى الرجال (نور الشريف - سهير رمزي) اجتماعي - حركة.

قلعة أردنية للانتاج التلفزيوني في البادية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن في عمان عن قرب تدشين أول صرح للانتاج التلفزيوني في البادية الاردنية باسم «قلعة الانتاج التلفزيوني» اقيم بتعاون اردني فرنسي وبأسلوب معماري يحاكي طبيعة المنطقة التي اقيم فيها هذا المبنى وهي منطقة وادي رم السياحية المثيرة للاعجاب.

وبحسب مصادر ذات صلة فإن هذا المشروع الذي بلغت كلفته خمسة ملايين دينار اردني نصفها للتجهيزات الفنية ونصفها الآخر لاعمال البناء سيستخدم لانتاج 45 عملا تلفزيونيا على هيئة برامج وافلام متنوعة بمشاركة 5 دول اوروبية ستساعد على الترويج سياحيا للاردن خاصة ان البادية الاردنية تعتبر منطقة جذب سياحي مهمة نظرا لطبيعتها الخلابة من جهة ولكثرة ما تحويه من الآثار والقصور الصحراوية الغنية بتاريخها.

وقد صمم بناء القلعة الجديدة بأسلوب معماري مستمد من بيئة وادي رم وحجارتها واللون الصحراوي المعروف وينتظر ان تكون هذه القلعة اثرا صحراويا مهما لوجودها في منطقة سياحية تحظى باقبال منقطع النظير من السياح الاوروبيين بشكل خاص الذين تستهويهم حياة البداوة وظروفها وطقوسها اذ اعتادوا الاقامة في مخيمات سياحية في هذا الموقع للتمتع بمنظر الطبيعة الساحرة لحظات الغروب وفي ساعات الليل.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

سري للغاية

● في تحقيق يثير وجهات نظر متعارضة ينطلق الصحافي يسري فودة للتحقيق في موضوع التحول الجنسي من رجل الى امرأة او العكس، ويقدم التحقيق نموذجا عربيا لمن كان يوما رجلا تحول الى امرأة كاملة الانوثة، ويستطلع التحقيق آراء علماء الدين والطب وعلم النفس والمدافعين عن الحريات الشخصية. يبث الساعة 17,30 بتوقيت جرينتش.

قناة المستقلة

قضايا الساعة

● يتابع برنامج قضايا الساعة الذي تبثه قناة المستقلة الليلة مناقشة فعاليات المؤتمر القومي العربي التاسع، ويستضيف البرنامج الباحث اللبناني معن بشور رئيس المنتدى القومي العربي يبث الساعة 22,05 بتوقيت جرينتش.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.55	6.14	12.25	3.50	6.36	8.06
المدينة المنورة	4.53	6.14	12.26	3.54	6.38	8.08
القدس الشريف	4.05	5.27	11.45	3.17	6.01	7.18
الرياض	4.24	5.46	11.57	3.25	6.10	7.40
القاهرة	4.17	5.45	11.59	3.30	6.13	7.32
الخرطوم	4.27	5.57	11.54	3.13	6.06	7.13
الرباط	4.45	6.13	12.36	4.05	6.52	8.18
تونس	4.37	6.05	12.30	8.10	6.44	3.57
الكويت	4.18	5.38	11.52	3.23	6.06	7.27
ابوظبي	4.56	6.16	12.34	4.02	6.42	8.12
المنامة	4.05	5.31	11.42	3.12	5.54	7.23
الدوحة	3.56	5.26	11.44	3.11	5.54	7.24
مسقط	4.39	5.59	12.16	3.50	6.27	7.52
بيروت	3.54	5.26	11.42	3.15	5.57	7.20
صنعاء	4.44	5.54	12.23	3.22	6.24	7.24
عمان	4.03	5.23	11.40	3.12	5.57	7.17
بغداد	4.31	5.51	12.14	3.56	6.26	7.46
اسطنبول	6.12	7.46	2.09	5.44	8.31	9.59
نيقوسيا	4.06	5.32	11.52	3.25	6.10	7.30
اثينا	5.40	7.09	1.30	5.05	7.50	9.14
لندن	5.06	6.36	1.06	4.37	7.36	9.06
باريس	4.47	7.27	1.56	5.29	8.23	9.57
نيس	6.07	7.16	1.40	5.09	7.59	9.04
روما	5.16	6.51	1.15	5.40	7.37	9.07
بروكسل	5.37	7.17	1.48	5.21	8.17	9.50
مدريد	6.24	7.57	2.20	4.54	8.41	10.08
جينيف	5.33	7.15	1.40	5.14	8.06	9.46
فيينا	5.33	7.14	1.41	5.15	8.06	9.40
برلين	4.51	6.31	1.00	4.33	7.27	9.00
فرانكفورت	5.00	6.39	1.12	4.44	7.43	9.15
ستوكهولم	5.21	7.00	1.30	5.04	7.59	9.32
كوبنهاجن	4.35	6.12	12.33	4.21	7.32	9.03
امستردام	5.01	6.39	1.15	4.45	7.49	9.21
نيويورك	5.34	7.13	1.46	5.18	8.16	9.49
واشنطن	5.05	6.38	1.01	4.36	7.22	8.50
لوس انجليس	4.16	5.41	11.57	3.30	6.14	7.39

بحيرة البجع



تستضيف بيروت في اطار اعلانها عاصمة ثقافية عربية للعام 1999، الفرقة الاوكرانية «باليه اوديسا» التي تزور لبنان لتقدم الباليه المشهورة «بحيرة البجع» على مسرح كازينو لبنان ضمن اربع حفلات في 3 و4 و5 و6 في مطلع ابريل (نيسان) الحالي.

يشارك في اداء الباليه مجموعة من الممثلين والراقصين يزيد عددهم عن 140 فناناً.

و«بحيرة البجع» تعتبر من أهم عروض الباليه في العالم، كتبها تشايكوفسكي عام 1875، وعرضت للمرة الاولى في بولشوي في موسكو عام 1877، وهي تحكي قصة الاميرة أوديت التي يسحرها روتبارت الشرير وصديقاتها فيحولهن الى مجموعة من البجع. أما الشرط الوحيد للتخلص من هذا السحر فهو الموعد مع حب أبدي.

ثلاث نهايات مختلفة وضعت لهذه الباليه، اما الخاتمة التي اختارتها فرقة الباليه الاوكرانية فهي تخالف ما سبقها وتشكل مفاجأة فنية تميز الفرقة وعروضها في كازينو لبنان. وفي الصورة مشهد من الباليه خلال تدريبات الفرقة الاوكرانية.

(خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

موسيقي عراقي يستثمر تقاعده بالتدريس صباحاً والدراسة مساء

عبد الرزاق العزاوي خليفة منير بشير يتقاضى 5 دولارات شهريا عن محاضراته الجامعية

عمان: «الشرق الاوسط»

يقدم الفنان الموسيقي العراقي عبد الرزاق العزاوي (60 عاما) الذي خلف الفنان الراحل منير بشير في مديرية الفنون الموسيقية في بغداد نموذجا فريدا للمواصلة والدأب الفني فهو أستاذ في كلية الفنون الجميلة نهارا وطالب في الكلية ذاتها مساء.

والعزاوي كان قد بدأ حياته المهنية كفنان موسيقي في موسيقى الجيش بعد دراسته للموسيقى في معهد الفنون الجميلة ببغداد وتخصصه في بريطانيا بقيادة الاجواق الموسيقية العسكرية. واحيل على التقاعد بعد قرابة 20 عاما قضاها في موسيقى الجيش ليصبح معاونا للفنان منير بشير وقائدا ومديرا للفرقة السيمفونية العراقية، ثم تحول الى التدريس الجامعي فاصبح استاذا في قسم الموسيقى بكلية الفنون الجميلة ببغداد.

واذا كانت الكلية تشهد للعزاوي منظره الحازم استاذا في النهار فإنها تشهد له منظرا مختلفا حين يصبح طالبا في المساء وذلك في قسم الفنون السمعية والمرئية في الكلية ذاتها.

وينقل موسيقيون عراقيون في عمان وممن زاملوه او تتلمذوا على يديه ان حالته كمتقاعد وقلة النشاط الموسيقي في العراق حاليا دفعتاه إلى أن يشغل نفسه باختصاص فني آخر شأنه في ذلك شأن عشرات الآلاف من العراقيين الذين وجدوا في الدراسات الجامعية المسائية التي وافقت على افتتاحها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية منذ عام 1994 «نوعا من اشغال الوقت في النافع والمفيد».

ويتقاضى العزاوي عن اعطائه طلبة قسم الموسيقى في كلية الفنون الجميلة محاضرات في التأليف والتوزيع الموسيقيين، مكافآت شهرية لا تتجاوز عشرة آلاف دينار عراقي (خمسة دولارات تقريبا).

وعن دراسته لفنون السينما وما سيقدمه من «اطروحة تخرج» طالما انه سينهي دراسته هذا العام، فهو في السنة الرابعة، يقول العزاوي لصحيفة «الجمهورية» الرسمية انه يعمل في فيلم سينمائي قصير يستغرق 15 دقيقة، يحمل عنوان «السيمفونية الناقصة»، ويسجل من خلاله قصة «موسيقار» يحيا حياة مزدوجة بين بائع فلافل نهارا و عازف في الفرقة السيمفونية ليلاً.

ويؤكد العزاوي ان اطروحته «استقاها من شخصية حقيقية».

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● يقول المثل «شحاذ ويشارطه»، ونتحدث في العراق عن شحاذي مدينة كركوك فنقول «مجدي وخنجرة قطيفة». الآن يجب ان نضيف الى هذا التراث التسولي فنشير الى الشحاذ الأمريكي ونقول «شحاذ وبيده ماكنة البطاقة الائتمانية». فقد اتفق الشحاذون في مدينة سان فرنسسكو مع البنوك على استعمالهم وتسلمهم للصدقات بواسطة البطاقات الائتمانية. لم يعد بامكان الانسان ان يعتذر بالعذر التقليدي «الله يعطيك ما عندي فكة» او خردة. سيجيبه الشحاذ الأمريكي قائلاً «اذا تسمح تعطيني بالكردت كارد»، ثم يدفع بالقسيمة ليوقع عليها. أليس هذا تطوراً محموداً للشحاذة ينسجم مع عصر التكنولوجيا؟ ولكن هناك سؤالاً: شحاذون في بلد البليونيرية الذي يسيطر على العالم؟

● مع الصدقة للشحاذين، تأتي مسألة التبرعات للمنظمات الخيرية المسؤولة عن رعاية العميان والمقعدين والمجانين ونحوهم، من هذه المنظمات منظمة منكاب البريطانية. يظهر ان مديرها لاحظ التقرير الصادر مؤخراً والذي يقول أنه يوجد في بريطانيا نحو خمسة ملايين امي لا يحسنون القراءة والكتابة والحساب. ظهرت اعلانات في الصحف من هذه المنظمة تهيب بالجمهور ان يتبرعوا لهذه الفصيلة الجديدة من المحتاجين وان يوصوا في وصياتهم بجزء من تركتهم اليهم. ولكن ما الفائدة؟ كيف سيستطيع هؤلاء الأميون ان يقرأوا ما كتب لهم في الوصيات؟

● وهذه طريقة جديدة لمكافحة الأمية. عمدت شركة كارسون انتربرايز الى اصدار بطاقات تهنئة بيوم الميلاد للأطفال مصنوعة من الشوكولاته بحيث يكون عليها اسم الولد وتاريخ ولادته وما يلزم من عبارات المديح والتهنئة والتمنيات. من ناحية أخرى لا أدري كيف سيتعلم الطفل القراءة من هذه البطاقات وأول ما سيفعله بها حين يتسلمها هو ان يأكلها.

● يستعمل الغربيون شتى الوسائل في اصلاح السجناء. منها تعليمهم على الحرف والفنون. ولدي آدم يذهب يومين في الأسبوع الى احد السجون البريطانية متبرعاً ليعلم السجناء على الموسيقى. انه يعتقد انها ستبعدهم عن الجريمة. فالانسان يستطيع ان يقوم بشتى الأعمال على أصوات الموسيقى باستثناء السرقة والقتل. اضافوا مؤخراً الى هذه الأساليب الاصلاحية بتعيين حكواتي للسجون. يجلس ويروي الحكايات الطريفة لهم. المزعج ان معظم الحكايات الطريفة تدور حول القتل والسطو والسرقة والاغتصاب. ما الذي سيرويه لهم؟ اعتقد انه كان من الأولى بالسلطات تعيين سمعواتي بدلاً من حكواتي، ليستمع لهم وهم يروون له حكاياتهم.

● قررت دار «فاجريوس» الروسية للنشر الغاء دعوتها لمونيكا لوينسكي لزيارة موسكو بمناسبة صدور كتاب «قصة مونيكا». ألغيت الدعوة بسبب العدوان الأمريكي على صربيا. شيء غريب من دار النشر. كنت افترض ظهور مونيكا في موسكو كأحسن اعلان عن شرور المجتمع الأمريكي وتفسخه.

حفل لندني ساهر لدعم الأسر المحتاجة في تونس

لندن: جمال حيدر



معز العيادي وحسين العفريت وفاتن إكرام بين ضابطي إيقاع خلال الحفل

نظمت جمعية هادية الخيرية في لندن، والتي تشرف على العديد من الأعمال والأنشطة الخيرية في تونس، حفلاً فنياً ساهراً في لندن بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وأحيا الحفل ثلاثة فنانين تناوبوا على اداء وصلاتهم الغنائية هم معز العيادي وفاتن أكرام وحسين العفريت. ويعتبر العفريت من الأصوات التونسية الشابة المتمسكة بأصالة الأغنية الشعبية التونسية.

بدأ الحفل بكلمة رئيسة الجمعية أمينة حمدي جاد الكريم التي أكدت على دور الجمعية في تقديم العون والدعم للأسر التونسية المحتاجة، مشيرة إلى الجهود المبذولة لإنجاح خطط الجمعية ورفد عملها على مستويات إنسانية متعددة. ثم ألقى خميس الجهيناوي السفير التونسي لدى بريطانيا كلمة موجزة أكد فيها على دعم مثل هذه الأنشطة الخيرية التي تصب لصالح خدمة الإنسان، منوهاً بأهمية الجمعيات الخيرية.

الفنان معز العيادي افتتح الجانب الفني من الحفل، حيث أدى مجموعة من الأغاني التونسية والعربية، تلته الفنانة فاتن إكرام لتقدم باقة من الأغاني الطربية ذائعة الصيت، واختتم الحفل الفنان حسين العفريت الذي أنشد مجموعة من أغانيه التونسية التي رقص عليها الحضور طويلاً... تلك التي عرفت مؤخراً شيوعاً ملحوظاً في تونس.

وقال الفنان العفريت «هذه هي المرة الأولى التي ألتقي بها مع جمهور عربي في لندن.. مهمة الفنان في مثل هذه الحفلات تكمن في إعادة اللحمة بين الجالية العربية التي تفرقها الغربة، وهي محاولة لا يكتب لها النجاح إلا بنشر المحبة، والأغنية هي رمز المحبة».

وحول دور الفنان العربي في دعم الأنشطة الخيرية أجاب العفريت: هناك نقص واضح - مع الأسف - في دعم الفنان العربي للنشاطات والأعمال الخيرية. وجودي في هذا الحفل إشارة إلى إثارة هذا الموضوع، الذي يعتبر من وجهة نظري، إحدى أهم القضايا الإنسانية التي تحتاج إلى دعم الفنان العربي، أسوة بالفنان الغربي الذي وصل إلى مستوى رفيع في هذا المضمار.

تأسست جمعية هادية الخيرية عام 1996، ونالت رخصة العمل التطوعي والخيري من الجهات البريطانية المسؤولة، وباشرت أولى مهامها منتصف العام 1997 وذلك بشحن مواد غذائية وطبية للأطفال المعاقين في تونس، خاصة في منطقة أولاد حفوز (وسط البلاد) بالتنسيق مع «الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي» والسلطات المحلية.



السفير التونسي يلقي كلمة وإلى جانبه رئيسة جمعية هادية

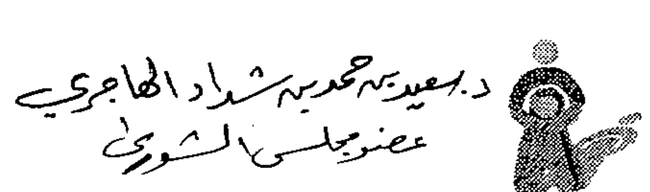


الفنانة إكرام (يسار) إلى جانب إحدى المعجبات
(تصوير: محمد متولي فضل)





عرب و عجم

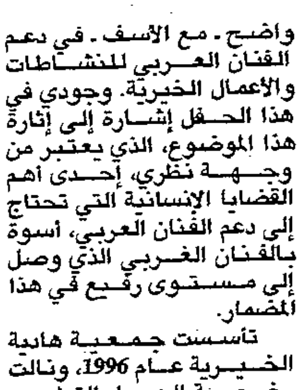


● الدكتور محمد خير مامسر وزير الشباب والرياضة الاردني بحث امس مع الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري الاستعدادات للدورة الرياضية العربية التي ستقام في عمان هذا العام.

● الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير دفاع الامارات يرعى «ملتقى التحكيم العربي» الذي ينظمه معهد القانون الدولي في دبي في 13 و14 ابريل (نيسان) الحالي ويتحدث فيه رئيس الهيئة العربية للتحكيم، الدكتور عبد الحميد الاحدب وامين عام محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية هوراسيو جريجيرا ناوون، وامين عام غرفة التجارة العربية الفرنسية بكار توزاني وعدد من الخبراء القانونيين وذلك عن مشاكل الشرط التحكيمي والحكم التحكيمي الخالي من العيب والنظام العام في طرق المراجعة والمحكم وحياده واستقلاله والشهود في المحكمة التحكيمية.

● عبد العزيز الكميم وزير التموين والتجارة اليمني، رعى فعاليات الاحتفال باليوم العربي للتقييس الذي نظمته الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة بصنعاء بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين.

● لسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي تلقى تعازي كبار المسؤولين والاصدقاء في عمه العميد سليمان ابراهيم فقيه الذي توفي في المدينة المنورة.



اسامة جعفر فقيه

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، رئيسة الاتحاد النسائي العام، ورئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية بالامارات، أولمت مأدبة عشاء على شرف المهنئات بعيد الاضحى من الشيخات وقرينات الوزراء واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في الامارات.

● عبد الوهاب الروحاني، النائب والكاتب اليمني، توجه الى العاصمة الفرنسية لاجراء فحوصات طبية.

● الدكتور خليفة السويدي وكيل كلية التربية بجامعة الامارات ألقى امس، وبدعوة من جمعية النهضة النسائية بدبي، محاضرة بعنوان «مهارات التفكير في الادارة» وذلك بمقر الجمعية الكائن بمنطقة الحمرية.

● الدكتور عبد الله بن حيسون المسعودي، مدير التعليم في الطائف غرب السعودية، يوجد حالياً في استراليا ضمن وفد من وزارة المعارف للاستفادة من التجارب المتطورة للمؤسسات التربوية هناك.

● الدكتور محمد عامر استاذ الامراض الجلدية ونائب رئيس جامعة الزقازيق بمصر تلقى موافقة 25 جمعية عالمية متخصصة للمشاركة في المؤتمر الثامن للامراض الجلدية الذي يعقد تحت رئاسته في الفترة من 16 الى 21 ابريل (نيسان) الحالي في القاهرة ويحضره حوالي 2000 طبيب من مختلف دول العالم.

● الدكتور باول كونتيش الاستاذ في جامعة ميونيخ في المانيا ألقى محاضرة في جامعة آل البيت بالاردن حول مساهمة العرب في تكوين الاصطلاح الفلكي وعلم النجوم.

● ايتيل عدنان الفنانة اللبنانية تعرض مجموعة لوحاتها الخاصة عن نيويورك وباريس في مجاليري جانين ربيز» بيروت ابتداء من 7 ولغاية ابريل (نيسان) الجاري.



إيتيل عدنان

أخبارهم في كل مكان

● مدينة هانوفر الألمانية تستضيف معرض اكسبو 2000 بين الأول من يونيو (حزيران) ونهاية اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بمشاركة 18 دولة عربية، وهذه هي المرة الأولى التي تستضيف فيها ألمانيا هذا المعرض الذي نظم في 13 دولة حتى الآن ويعود تاريخه الى نحو 150 سنة، ويتضمن عروضاً مختلفة تعكس ثقافات واقتصاديات الشعوب.

● «لجنة تسيير حقوق الانسان في الفترة الانتقالية» السودانية تنظم يوماً لاطلاع الجالية السودانية في بريطانيا والمهتمين بالشأن السوداني على مجريات مؤتمر حقوق الانسان في الفترة الانتقالية الذي عقد في كمبالا وعلى نشاطات اللجنة، وذلك في الواحدة من ظهر السبت الموافق 10 الجاري على هذا العنوان:

ULU
The Upper Hall Malet Street
London WC1E 7HY
Nearest Tube: Russell Square - Euston - Euston Square

● تستضيف أبو ظبي بعد غد السبت «ورشة العمل العربية» الخاصة بتعليم الصم والبكم، والتي تبحث سبل الاكتشاف المبكر لهذا النوع من الاعاقة، وسبل التعامل معه، والوسائل الحديثة لاعداد المدربين العاملين في هذا المجال، يذكر أن مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب تبنى لغة مشتركة موحدة للصم والبكم.

أفراح

● زياد حمزة، مهندس صوت في اذاعة إم. بي. سي. اف لم، عقد قرانه على هدى ياسين في حفل حضره الأهل والأصدقاء في لندن وتزامن مع عيد الأضحى المبارك.

● تم عقد قران المهندس رياض اسماعيل على المهندسة ربا عامر في حفل عائلي بعمان.

● علاء عليان النوساني، الموظف بالخطوط السعودية احتفل بزواجه وسط الأهل والأصدقاء.

مواليد

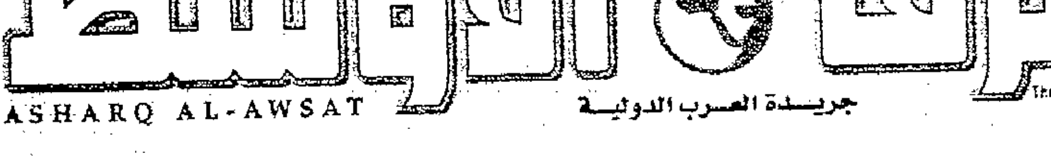
● هيثم الأحمر وعقيلته دينا رزقا في لندن بمولودة أسمياها «مي».

● رزق المحامي اياد السخن وعقيلته في عمان بمولودتهما الأولى التي أسمياها «فرح».

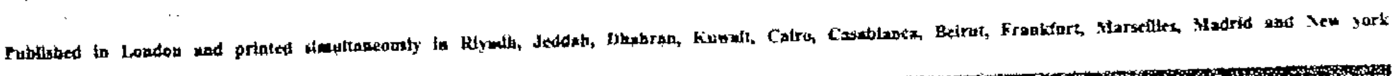
وفيات

● الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الخريف، رئيس مجموعة شركات ابناء الخريف، تلقى واخوته حمد وسعد ومحمد التعازي في وفاة والدته التي توفيت في الرياض.

● توفي في غزة نافز سالم شاكر ابو عجوة عن 37 عاماً، وتقبل التعازي في منزل جده الحاج سعد في عمان.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New York



London - Thursday - 1 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7429

200 سعودي يغيرون أسماءهم في شهر واحد بينهم 91 إمرأة

جدة: «الشرق الأوسط»

حصل 200 سعودي وسعودية على موافقة بتغيير اسمائهم في شباط (فبراير) الماضي. ومن بينهم 109 رجلا و91 امرأة. وتبعا لذلك، تحولت «ثنية» الى «حصة» و«حمامة» الى «حنان»، و«حمدة» الى «منى» و«ربيعة» الى «حسناء» و«هندية» الى «هند» و«سيزوقة» الى «ريم» و«مقبولة» الى «نوال»، و«خضراء» الى «اسماء». كما تحول «عبده» الى «عبد العزيز»، و«عزور» الى «عبد الله» و«ناصر» الى «ناصر» و«فؤاد» الى «خالد» و«هودي» الى «عبد الهادي» و«زبن» الى «بدر» و«مناحي» الى «فيصل» و«شيراز» الى «سراج».

وتجيز السلطات السعودية لمواطنيها تغيير اسمائهم بعد تقديم طلب الى الجهات المختصة على ان يكون الاسم الجديد غير شاذ وغريب، وقال مسؤول في ادارة الاحوال المدنية في جدة، وهي المسؤولة عن شؤون تسجيل المواليد والجنسية، ان الادارة تستقبل بشكل مستمر طلبات تغيير الاسماء وهي حالات تعتبر طبيعية.

ويفسر اقبال البعض من السعوديين على تغيير اسمائهم بسبب رغبة شخصية من قبلهم، فقد يجد البعض ان اسمه بات غريبا بعض الشيء عن الاسماء المتداولة في الوقت الحاضر، فيلجأ الى تغيير اسمه تبعا للسائد. ولا تفرض السلطات السعودية هنا قيودا كبيرة على تغيير الاسماء سوى ان يكون الاسم عربيا وغير شاذ.

والانطباع السائد حاليا، ان هناك انقساما واضحا بين السعوديين في اختيار الاسماء، اذ ان الجيل الثاني، مثلا، يفضل الاسماء الجديدة خاصة للاناث. ويمكن القول هنا بان اسماء مثل، فاطمة وعائشة وخديجة بدأت تختفي من اختيارات هذا الجيل. اما بالنسبة لاسماء الرجال، فهذه لا تتبع قاعدة معينة. وهنا قد لا يختلف السعوديون عن غيرهم في تسمية مواليدهم من الذكور تيمنا باسماء آبائهم، فتجد قسما كبيرا منهم يحرص على تسمية ابنه البكر مثلا باسم والده او والد زوجته، علما بان الاسماء المركبة لدى هذا الجيل قد اختفت تماما. فلا تجد مثلا اسم محمد حسن او محمد سالم او محمد صالح او ابو بكر او ابو الحسن.

وتسجل قضية الاسماء العديد من الحوادث النادرة بين الازواج والزوجات، ويروي البعض ان مشاكل حدثت بين الكثير منهم، اذ يصر الأب على اسم معين، فيما تصر الام على اسم آخر، ويتم الاتفاق اخيرا على اجراء قرعة.

قاض فرنسي يلاحق وزيرا وفيلسوفا بسبب دي نيرو

باريس: انعام كجه جي

تقدم القاضي الفرنسي فريدريك نهويين اول من امس بدعوى امام محكمة الجنح في ضاحية نانتير شمال باريس ضد وزير الثقافة السابق جاك لانغ والفيلسوف برنار هنري ليفي بتهمة القذف في حقه بسبب الظروف التي استجوب فيها الممثل الاميركي روبرت دي نيرو، العام الماضي، في قضية شبكة دولية للدعارة. وكان ليفي قد كتب تعليقين في الصحافة الفرنسية اثر استجواب دي نيرو، انتقد فيهما القاضي نهويين الذي سمح بتحويل محضر استدعاء الممثل لسماع افادته الى «زفة» شاركت فيها قوة من الشرطة وكاميرات الصحافة والتلفزيون. ووصف ليفي القاضي نهويين في احد المقالين بانه «رجل ذو نفسية منحرفة ويحاول ادعاء النفوذ». والى الممثلة بريجيت نيلسون التي قال انها تلقت مبلغا ضخما مقابل ليلة مع امير ورد صاحب الدعوى بانه كان يحقق في قضية شائكة تطال شخصيات كبيرة، وان الممثل الاميركي طرد رجال الشرطة عندما ذهبوا لاستدعائه الى التحقيق، واتصل بسفارة بلده وبمحاميه. مما جعل القضية تتطور وتصل الى الصحافة. اما عن المقابلة التي نشرتها الصحيفة السويسرية فوصفها بانها «مزورة».

وطالب محامي القاضي نهويين بتعويض قدره 100 الف فرنك (20 الف دولار تقريبا) على سبيل العطل والضرر، مؤكدا ان موكله وقع ضحية حملة منظمة للطعن في نزاهته وتشويه صورته. بينما رأى المدعي العام ان كتابات الفيلسوف ليفي حول القضية ساهمت في التشكيك بالعدالة.

سمير عطا الله

«انتصار» المسز أولبرايت!

في مثل هذا الوقت تماما من العام الماضي اكدت وزيرة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة لن تسمح للصرب «بان يفعلوا في كوسوفو ما لم يعد في امكانهم ان يفعلوه في البوسنة». لكنها اقرت فيما بعد انها لم تستطع ان تقنع جزءا كبيرا من الادارة الاميركية وعددا من الحلفاء الاوروبيين بضرورة استخدام القوة العسكرية ضد صربيا. وكانت المسز اولبرايت قد قالت لرئيس الاركان السابق الجنرال كولن باول العام 1993 «ما نفع هذه القوة العسكرية الرائعة التي تتحدث عنها دائما، اذا لم يكن من الممكن استخدامها».

تقول المسز اولبرايت للكاتب مايكل دوبس الذي ينشر كتابا عن تجربتها الشهر المقبل، ان هناك نمطين يسيطران على طريقة التفكير الاميركية: هناك العقدة الفيتنامية التي تقول يجب عدم التدخل في اي شيء في اي مكان، وهناك التجربة في حرب الخليج، «التي تقول لا تتدخلوا في اي مكان من دون نصف مليون جندي وتأمين الانتصار».

ادركت مادلين اولبرايت من خلال تجربتها في الامم المتحدة ثم في الخارجية، ان القرار العسكري يتخذه العسكريون، وانه من اجل القيام بأي عمل عسكري يجب اقناع رئيس الاركان اولا. ويبدو انها بسبب اصولها الاوروبية الشرقية، كانت اكثر اعضاء الادارة اهتماما بالمسألة اليوغوسلافية. وقبل ان تدرك ان حلمها بأن تصبح اول امرأة وزيرة للخارجية الاميركية، كانت تحلم في البداية بأن تعمل مستشارة للشؤون الخارجية لدى الرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل، ابن بلدها الاصلي الذي تركته وهي في الحادية عشرة من العمر. ولم تخف مادلين كوربل، التي ستصبح اولبرايت بالزواج، هذه الحقيقة، الا انها تهربت، (او فعلا لم تكن تعرف) من ذكر اصلها اليهودي، وكانت تشير الى بعض اقربائها في براغ على انهم مجرد معارف. غير ان العمل السياسي كان منذ البداية هاجسها الاساسي. وقد عملت منذ السبعينات الى جانب السناتور ادموند موسكي ثم مستشارة لجيرالدين فيرارو التي خاضت معركة نيابة الرئاسة العام 1984. على ان فرصتها الكبرى جاءت مع بيل كلينتون اولا في الامم المتحدة في الخارجية. ومنذ العام 1993 اتخذت موقفا اكثر تقدما في الموضوع اليوغوسلافي. «فقد اغرقت البيت الابيض بالمذكرة تلو المذكرة في شأن البوسنة». وكانت تشدد في كل مرة ان الصراع في البوسنة يدمر المصداقية الاميركية في الداخل والخارج على السواء. وفي صيف 1995 بعثت الى البيت الابيض بمذكرة تقول ان «التخبط يجعل الرئيس يبدو ضعيفا». لكن نفوذها كان محدودا آنذاك. وكانت القرارات الاساسية تتخذ، كما يقول دوبس، من قبل مجموعة محدودة من الرجال يرئسهم انطوني ليك مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، الذي اوكل مهمة ارغام الفرقاء على التوصل الى تسوية في يوغوسلافيا الى ريتشارد هولبروك وكيل وزارة الخارجية آنذاك، في حين ابقيت هي خارج الدائرة القريبة التي ترسم لبيل كلينتون سياساته في البلقان.

هل القرار الاخير بقصف الصرب يشكل، في وجه من الوجوه، انتصارا او انتقاما لسياسات المسز اولبرايت؟ ربما. لكنه بالتأكيد لا يحسم في نفوذ المسز اولبرايت في وزارة الخارجية او في موقعها بالنسبة الى البيت الابيض، فهو لا يزال موقعا يعاني من الشكوى، ولا يزال الرئيس الاميركي محاطا بمجموعة صغيرة من الرجال تؤثر في قراره، هذه المرة بزعامة سندي بيرغر، مستشاره الحالي لشؤون الأمن القومي. واكثر ما لفت النظر في الايام الاولى لحملة صربيا، كان غياب المسز اولبرايت في واشنطن في حين حضر جميع الآخرين.

الهند: إعدام عاشقين بالعصي والحجارة

بيهار (الهند) - ق.ن.أ: اعتقلت الشرطة الهندية حوالي 15 شخصا بقرية شيملا بولاية بيهار الهندية بعد ان قتلوا شابا وفتاة كانا قد هربا من قريتهما المجاورة للزواج تجنبا لرفض اسرتيهما. وقالت وكالة برس ترست الهندية امس ان الشاب الذي يبلغ الثالثة والعشرين والفتاة التي تبلغ السابعة عشرة هربا من قريتهما الى قرية شيملا للزواج هناك غير ان الشخص الذي لجأ اليه قام بابلاغ اسرتيهما بعد ان رفضا العودة لقريتهما. واضافت الوكالة ان مجلس القرية في شيملا اجتمع وقرر اعدام الشاب والفتاة حيث احضر الشاب ونفذ حكم الاعدام فيه ضربا بالعصي والحجارة بينما كان اهل القرية ينظرون. ثم احضرت بعد ذلك الفتاة لتلقى نفس المصير.

وعندما وصلت الشرطة لم تجد سوى بقايا العشيقين المتفحمة بعد ان احرقهما أهل القرية وفق الطقوس الهندوسية. وقالت الشرطة انها لم توجه بعد اي اتهامات للمعتقلين. وحسب الأعراف التي تسري في البلاد يتم عادة غض الطرف في اغلب الاحيان عن مثل هذه الجرائم التي تتعلق بالشرف والزواج.

احتجاج «رياضي» لمومسات نيجيريا

لاغوس - رويترز: هددت مجموعة من بائعات الهوى النيجيريات بالقيام باحتجاج وهن عاريات في شوارع البلاد اثناء بطولة كأس العالم لكرة القدم للناشئين التي ستستضيفها نيجيريا بعد أن منعهن منظمو البطولة من دخول الفنادق حسب ما ذكرت صحيفة نيجيرية اول من امس. ونقلت صحيفة «برايم تايم سيت» المسائية اليومية عن تشاريتي ايميفون المتحدثة باسمهن أن مئات من بائعات الهوى سيقمن بمسيرة وهن عاريات في الشوارع اذا لم تسمح لهن السلطات بممارسة أعمالهن بحرية.

وبذلت الحكومة العسكرية في نيجيريا واللجنة المنظمة للبطولة قصارى جهدهما لتنظيف المدن التي ستقام فيها مباريات البطولة في الفترة من الثالث الى 24 ابريل (نيسان) لكي يخرج الزوار بانطباع جيد عن البلاد.

ونقل عن ايميفون قولها «في كل دولة خاصة في الدول المتقدمة توجد مومسات.. انه ليس بالامر الجديد ولكن في افريقيا فقط وعلى الاخص نيجيريا ينظر اليهن عل انهن منبوذات».



نرجس

العارضة الأسترالية بليندا عرضت يوم أمس في وسط لندن قبعة على شكل سلة مملوءة بزهور النرجس الصفراء من تصميم البريطاني فردريك فوكس بمناسبة عيد الفصح الذي يصادف يوم الأحد المقبل (أ ب)

عبد الله باجبير

في بطن الشاعر!

اذا سألت كاتبا عما يقصده بروايته او قصته لقال لك ان ما يقصده موجود في الرواية او القصة، وكذلك يفعل الشاعر والرسام والموسيقي.

وقديما قالوا ان المعنى في بطن الشاعر، ومعهم حق. فمعنى العمل الفني موجود فيه. انه سر مثل الجمال. فالمرأة قد تستوفي شروط الكمال الجسماني ولا تكون جميلة وقد لا تستوفي المرأة شروط الجمال الجسماني وتكون اجمل الجميلات.. سر غامض.. وسحر غامض.. ايضا.

وهذا السر او السحر هو الذي يجذبك لقراءة الرواية كلها او القصيدة كلها والاستمتاع بلوحة الرسام ومعزوفة الموسيقي.. ولهذا قيل ايضا ان العمل الفني لا يمكن تلخيصه لانك عندما تلخصه تفقده سحره وسرد وغموضه وتحوله الى مقولة او مقالة وكلاهما فيهما ظلم للعمل الفني وللفنان ايضا.

وسر العمل الفني او سحر العمل الفني يشبه الشخصية، فأنت تقول عن رجل ما انه شخصية، انت تحس بهذا دون ان تلخص اسباب ما تسميه بالشخصية، ولا يستطيع علماء النفس حتى الآن تحديد مقومات الشخصية.

لوحة «الموناليزا» اشهر لوحة في العالم، ما هو سر روعتها؟! ما هو السحر الذي تشيعه؟

لا احد يدري على وجه التحديد.

هل هو الابتسامة؟ هل هو الحنان؟ هل هو الامومة؟ هل هو اتقان الفنان؟ هل هو الألوان؟

انها ليست هذا.. وهي كل هذا في نفس الوقت! ان سر الفن شيء لا يمكن تفسيره.

كومبيوتر يكشف العازمين على الانتحار من أصواتهم

كولون: ماجد الخطيب

عرض علماء اميركيون من جامعة ناشفيل امام حضور المؤتمر الدولي لعلماء السمعيات في برلين برنامجا الكترونيا لاعانة الاطباء في تشخيص المرضى الراغبين في الانتحار وبالتالي تقليل حالات الانتحار المتزايدة في العديد من بلدان العالم. وقدم العلماء الاميركيون في المؤتمر الذي انعقد في العاصمة الالمانية خلال عطلة نهاية الاسبوع وانتهى يوم الاثنين الماضي «سوفت وير» وجهاز كومبيوتر يمكن تلقيمه بالمعلومات عن المريض المعني مع نماذج من صوته. ويتولى الجهاز عند الحاجة تشخيص المريض العازم على الانتحار من خلال تحليل التغييرات الحاصلة على موجاته الصوتية ومقارنتها مع الحالة الاعتيادية.

وذكر البروفسور ريتشارد شيافي رئيس الفريق الاميركي امام اكثر من 500 عالم حضروا المؤتمر ان الهدف الاساسي من «برنامج التعرف على حالات الانتحار» هو العلاج المبكر لهذه الحالات وتشخيص اسبابها، اذ من المعروف ان تشخيص نيات الانتحار عند المرضى النفسيين والناس عموما لا يمكن ان يبت فيه الا طبيب متمرس من اطباء الامراض النفسية والعقلية. كما يتطلب التشخيص معرفة تامة بتطور وضع المريض وحالته النفسية والعقلية وهو ما لا يتوفر احيانا امام الاطباء الجدد او المبتدئين. ولهذا فإن الهدف الاساسي الثاني لجهاز «الانذار المبكر ضد حالات الانتحار» هو مساعدة هؤلاء الاطباء على تشخيص هذه الحالات.

واكد البروفسور شيافي ان البرنامج الالكتروني تمت تجربته على عشرات الحالات بنجاح حيث اثبت ان صوتا أجوف و«عديم المخارج» وبذبذبات معينة يدل على نية انتحار مبيتة لدى المريض. وطبيعي فإن طبيبا للامراض العقلية «باذن جيدة» قد يستطيع تمييز التغييرات في الصوت في بعض الحالات الا انه يعجز عن التحقق منها كما يفعل الكومبيوتر عبر مقارنتها بـ«النموذج القياسي» المثبت على القرص الثابت.

وحسنا فعل الاطباء الاميركيون حينما عرضوا برنامج الانذار المبكر ضد الانتحار في اوروبا قبل الولايات المتحدة لان الاوروبيين يتفوقون على الاميركيين في منحاهم للخلاص من هذه الحياة. وتكشف قائمة الانتحارات على المستوى العالمي التي كشفتها صحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» مطلع هذا العام ان الولايات المتحدة تقع في منتصف القائمة بين فنلندا واليونان بمعدل 12 حالة انتحار سنويا بين كل 100 الف مواطن. ويتربع الفنلنديون على عرش «المنتحرين» في العالم حيث ينتحر سنويا 27,3 شخص كمعدل يليهم الدنماركيون (22,4)، النمساويون (22,4)، البلجيكيون (19,3)، اليابانيون (16,87). ويأتي اليونانيون في ذيل القائمة بمعدل 3,4 حالة انتحار يسبقهم الاسبان (7,1) والبريطانيون (7,5).

تغريم «فيليب موريس» 81 مليون دولار لصالح ورثة مدخن سابق

لوس انجليس - أ.ف.ب: افاد مصدر قضائي انه حكم على شركة «فيليب موريس» الاميركية اول من امس بدفع مبلغ 81 مليون دولار لعائلة رجل توفي بالسرطان بعد ان دخن سجائر مارلبورو طيلة 40 عاما.

وقال جيمس كون محامي عائلة جيسي وليامز ان التعويضات التي حكمت هيئة محلفين في بورتلاند (ولاية اوريغون) بدفعها لورثة المدخن هي الاكبر التي يحصل عليها فرد في قضية مرفوعة ضد شركة لتصنيع التبغ. ففي الشهر الماضي حكمت هيئة المحلفين في سان فرانسيسكو بدفع مبلغ 51.5 مليون دولار لمدخن مصاب بسرطان للرئة لا يمكن اجراء عملية جراحية لاستئصاله.

وقد توفي جيسي وليامز عن 67 عاما بعد خمسة اشهر على اكتشاف اصابته بسرطان الرئة. واعتبر المحلفون الـ12، ومن بينهم اربعة مدخنين، ان فيليب موريس وجيسي وليامز مذنبان لجهة الاهمال.

وحملت هيئة المحلفين الشركة الاميركية قسطا من المسؤولية وغرمتها 81 مليون دولار، علما بان عائلة جيسي وليامز كانت تطالب بـ100مليون دولار.

المكسيك تطبق بصرامة مبدأ «السكوت من ذهب»

مكسيكو سيتي - رويترز: في دراسة اجرتها الجامعة الايبيرية الاميركية ومقرها مكسيكو سيتي حول حرية الحصول على معلومات في 189دولة احتلت المكسيك ذيل القائمة وجاء ترتيبها 182قبل سبع دول أسوأ منها في عدم السماح لمواطنيها بمعرفة ما يجري في بلادهم مثل الصين وكوريا الشمالية.

وقال ارنستو فيانويفا من برنامج حرية المعلومات في الجامعة انه رغم ما نص عليه دستور المكسيك فانه لم يصدر اي قانون محدد يؤمن حق الحصول على معلومات.

وطيلة 70عاما من حكم حزب واحد بدون انقطاع اصبحت المعلومات مفتاحا للقوة.

وامتلكت السلطات هذا الحقل وكممت وسائل الاعلام باساليب الذراع القوية او الاغراء الاقتصادي وزودت الجمهور بالمعلومات المراد تسريبها فقط. غير ان الوضع تحسن قليلا في السنوات القليلة الماضية. لكن تكاد لا توجد مؤشرات الى ان «النظام» والمستفيدين منه سيسمحون بحرية معلومات تامة لانها قد تخفف قبضتهم على زمام الامور رغم تحرك المكسيك باتجاه الديمقراطية الكاملة.

وقال فيانويفا «نحن جزيرة سلطوية في محيط من الديمقراطية. ولانه لا يوجد لدينا قانون يجبر السلطات على اتاحة المعلومات فانها لا تتبرع بتقديمها. انها اشبه بدكتاتورية لان الحكومة تقرر المعلومات التي تذاع ولمن. وهذا يبدو لي نقيضا للديمقراطية».

وفي ما يتعلق بالصحافيين فان الحصول على المعلومات معركة يومية تثير سخرية البعض.

وسلطت صحيفة «ريفورما» المكسيكية اليومية مزيدا من الاضواء على عدم رغبة الحكومة في الافصاح عن معلومات مطلوبة بان قالت انها امضت اكثر من شهرين في محاولة للحصول على حقائق بسيطة من 18وزارة ووكالة اتحادية.

المياه المعبأة «ليست أنقى» من المياه العادية

سان فرانسيسكو - رويترز: يقبل الكثير من الناس على المياه المعبأة لكن دراسة اميركية صدرت حديثا تقول انها ليست بالضرورة اقل ضررا بالصحة من المياه التي نحصل عليها مباشرة من الصنابير.

وفحصت الدراسة التي اعدها مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية المياه من 103انواع من زجاجات المياه المحلية والمستوردة المتاحة في الولايات المتحدة وتوصلت الى ان 33 في المائة من الانواع التي جرى فحصها من عينة واحدة على الاقل زادت فيها نسبة البكتيريا عن المعدلات المسموح بها او لم تصل الى معايير النقاء المطلوبة او الاثنين معا.

وقال اريك اولسون المحامي في المركز وابرز معدي الدراسة في بيان «لا يعني مجرد الحصول عل المياه معباة في زجاجات انها بالضرورة اكثر نقاء وامانا من مياه الصنابير».

وقال المركز ان استهلاك المياه المعباة زاد الى ثلاثة امثال على مدى الاعوام العشرة الماضية في الولايات المتحدة فيما يرجع جزئيا الى الاعلانات التي تكون في احيان كثيرة مضللة اذ تقول ان المياه تأتي من مصادر نقية مثل الينابيع.

بدء موسم صيد أفاعي تكساس وطبخها

سويت ووتر (تكساس) - رويترز: في كل عام يخرج صيادون من بلدة سويت ووتر في حملة بقيادة بيل رانسبرجر الى سهول غرب تكساس الوعرة لاخراج مئات من افاعي الاجراس من جحورها، ويتدفق نحو 30 الف متفرج ليشاهدوا عملية وزن الحيات وحلب سمومها ثم سلخها وطهيها. انه مهرجان سنوي يحقق عائدات تصل الى ثمانية ملايين دولار.

وكان رانسبرجر يخشى الثعابين لكنه لم يعد كذلك بعد ان لدغته هذه الزواحف الخطرة 42 مرة خلال 20 عاما. كان هذا ثمن تأسيسه «اكبر مهرجان في العالم لجمع ثعابين الاجراس» الذي يقام في الربيع سنويا.

وقال رانسبرجر (74 عاما) وهو مهندس قاطرات سابق «جمع حيات الاجراس هواية مثيرة تزيد افراز الادرنالين في الجسم. انها مثل صيد السمك».

وكان رانسبرجر يتحدث مع صحافي في ساحة الروديو المتربة في بلدة سويت ووتر حيث جاء رجال ونساء بسلال واكياس تجلجل بصليل مئات الافاعي السامة وهم يفرغونها في حظيرة بالحلبة.

ويحقق المهرجان الذي يستمر ثلاثة ايام ويبدأ بحفل صاخب لاختيار ملكة ترويض الثعابين ويشمل مسابقات لطهي الثعابين، عائدات تتراوح بين ستة وثمانية ملايين دولار في هذه البلدة التي تعمل برعي الماشية والصناعة ويسكنها 12 الف نسمة.

وقال الصياد ديفيد سايجر وهو يمسك بأفعى من رأسها تمهيدا لحلبها «بدأت أعمل بحلب سم الثعابين بعد الاشتغال مرشدا لأوكارها. كان عملا شاقا يتطلب صعود الصخور طوال النهار. ولذلك افضل حلبها هنا».

وبعد حلب الثعابين تؤخذ الى مركز الذبح حيث تقطع رؤوسها على نطع خشبي وتسلخ ويقطع لحمها ويباع.

وتجري مسابقة سنوية للصيادين يفوز فيها صاحب اثقل وزن من الثعابين. وشروط المسابقة احضار الافاعي حية وسليمة من دون اصابات.

ويباع سم الافاعي بدولار لكل قطرة ويستخدم في علاج أمراض القلب والسكتة الدماغية.

وصيد ثعابين الاجراس موسم ربيعي في عدة تجمعات سكانية في تكساس لكن اكبرها في سويت ووتر حيث يبلغ وزن الثعابين التي يتم صيدها بين 1300و1800 كيلوجرام ويصل طول بعضها الى مترين.

في سويت ووتر بدأ صيد الثعابين في الخمسينات في محاولة لتطهيرها من خطر يهدد الحيوانات.

وقال رانسبرجر «اذا اصيب حصان بلدغة انتهى امره، لن يموت لكنه يصبح جفولا ما عاش».

وفي البراري تلدغ الثعابين ماشية ترعى في رأسها او أنفها ويتورم مكان اللدغة فتصاب بالاختناق، لكن يمكن علاجها بيطريا بتكلفة باهظة تصل الى 1500 دولار لكل حالة.

كما تهدد هذه الزواحف السامة الانسان عندما تعشش في افنية البيوت وان كان صيادون يقولون انها ليست عدوانية الا اذا طاردها الانسان.

ديفيد سايجر يحلب أفعى ذات الجرس في بلدة سويت ووتر بولاية تكساس الأميركية خلال مهرجان صيد أفاعي تكساس (رويترز)

هزات أرضية تضرب اليونان والهند

اثينا - سريناغار - أ.ف.ب: اعلن معهد رصد الزلازل في اثينا ان هزة ارضية بقوة 4.7 درجات على مقياس ريختر سجلت امس في شمال غرب اليونان. كما ذكرت الشرطة الهندية ان هزة معتدلة ضربت شمال الهند.

واضاف معهد رصد الزلازل في اثينا ان السلطات المحلية لم تسجل وقوع ضحايا او اضرار مادية ووصفت الهزة بانها «قوية».

واوضح المعهد ان مركز الهزة يقع على بعد 305 كيلومترات شمال غرب اثينا في منطقة كونيتسا قرب الحدود الالبانية.

ومن جهة اخرى ذكرت الشرطة الهندية ان هزة ارضية معتدلة القوة ضربت ليل الثلاثاء الاربعاء سفح جبال هيملايا في شمال الهند حيث اوقعت هزة ارضية قوية اكثر من مائة قتيل في مطلع الاسبوع.

ووقعت الهزة التي بلغت قوتها خمس درجات على مقياس ريختر في اقليم رودرابراياغ في شمال اوتار براديش قرب الحدود الصينية النيبالية بحسب اجهزة الارصاد الجوي في نيودلهي. وقالت الشرطة المحلية ان ابنية دمرت من دون ان تشير الى سقوط ضحايا. وكانت هزة ارضية بلغت قوتها 6.8 درجات على مقياس ريختر ضربت المنطقة ذاتها صباح الاثنين الماضي واوقعت اكثر من مائة قتيل بينهم 34 في اقليم رودرابراياغ.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● البحرين 300 فلس ● العراق 150 فلسا ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية